(١٩٤٩ - ١٩٧٢م)

دراسة تاريخية

علاء محسن صادق الاعرجي

١٤٤٠هـ ٢٠١٨م

العنوان: الإسهامات الفكرية لعُلماء الشيعةِ ومُفكريّها
في مجلةِ رسالة الإسلام القاهرية (١٩٤٩- ١٩٧٢م) دراسة تأريخية .
النَّاشر: العتبة العبَّاسية المقدَّسة - مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات - قسم الرسائل والأطاريح الجامعية
التنفيذ والمتابعة: رضوان عبد الهادي السلامي
الادارة الفنية: عمار فاضل الاسدي
التَّصميم والإخراج: حسين شمران
عدد النّسخ: ٥٠٠
١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م .
حقوق النَّشر والتَّوزيع محفوظة للعتبة العبَّاسية المقدَّسة - مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٣١٨٨ لسنة ٢٠١٨م
الرمز البريدي للعتبة العباسية المقدسة ٥٦٠٠١
رقم صندوق البريد (ص.ب) (٢٣٢)
كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

ملاحظة (١)

هذه الدراسة رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة ، لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، وقد جرت باشراف أ.م.د علي عبدالمطلب علي خان المدني ،اجيزت سنة ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م

ملاحظة (٢)

الاراء المعروضة تعبر عن وجهة نظر كاتبها.

صادق، علاء محسن
الاسهامات الفكرية لعلماء الشيعة ومفكريها في مجلة رسالة الإسلام القاهرية (1949-1972 م) : دراسة تاريخية = The intellectual Contributions of the Shia Scholars and Thinkers Cairan Magazine "Risalat Al-Islam" (1949-1972) An Historical Study / علاء محسن صادق.- الطبعة الاولى.- كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، قسم الرسائل والاطاريح الجامعية، 1438 هـ. = 2017.
306 صفحة : صور اشخاص ؛ 24 سم
يتضمن ملاحق صور طبق الأصل.
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية : صفحة 272-304.
النص باللغة العربية ويتضمن مستخلص باللغة الإنجليزية.
1. الصحافة الإسلامية--الشيعة--مقالات ومحاضرات. 2. رسالة الإسلام (مجلة : القاهرة)--تاريخ. 3. الوحدة الإسلامية. الف. العنوان.
PN5462 . S33 2017
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ
فِي الْعِلْمِ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة آل عمران: آية (٧)

الاهداء

إلى تلك الأرواح ...

التي رَسمتْ أفقاً عقائدياً ...

أشرقتْ شمسُهُ المعرفيةُ لتزيحَ ليلاً لم يبلغ سنَّ الرشدِ

إلى تلك الأناملِ ...

التي سَكبتْ فجراً أنيقاً ...

تزاحمَ مع حروف الأبجدية بهاءً و محبةً ...

اليهم أهدي هذا الجهد المتواضع .....

كلمة المركز

يطيب لمركز
العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع
لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة أن يتحف
متابعيه من القراء الاكارم بالإصدار الثالث من السلسلة المباركة (منارات) الذي
اختص ببيان الاسهامات الفكرية لعلماء الإمامية ومراجعها ومفكريها في قضية جوهرية
مهمة الا وهي التقريب بين المذاهب، اذ حملوا مشروعا سامي الاهداف والمقاصد لتقريب
وجهات النظر بين الطوائف الاسلامية ، وتقديم عقائد الشيعة بعيداً عن التعصب ليتعرف عليها
عُلماء الاسلام ويبعدوا عنهم وحشة الشك ، ويقربهم لوضوح القصد ، فيزول اللبس في الفهم و
تُبنى الاحكام بترو ، وموضوعية، ونُصح بعيداً عن الاهواء الشخصية.

وجاء هذا الامر متماشياً و حاجة الامة الاسلامية الى التعريف بطروحات عُلماء الشيعة
ومفكريها في الجوانب الاجتماعية و الفقهية المختلفة ... وكان لمقالاتهم المنشورة على صفحات مجلة
(رسالة الإسلام القاهرية) صدى واسع وفعال بين أوساط رجال الدين و عُلماء الامة سواء في عمق
الموضوعات المطروحة أم في طريقة العرض و اعتدال الموقف و الحجة و البينة ..

لقد عمل الباحث على دراسة تلك الاسهامات في مختلف الموضوعات المنشورة في المجلة فقهاً
وعقائد وتاريخاً و فلسفة وادباً وسيرة وتراجم وعلوم قرآن وسواها من العلوم والمعارف المبنية على
أسس علمية متينة ، وأدلة قطعية أسهمت في تضييق فجوة الجفاء بين المذاهب ؛ ولامست حاجة
المجتمع الاسلامي بأجمعه ،ولم يكن تركيز عُلماء الشيعة على مذهب الإمامية فقط ،وانما تعداه لإبراز
المشتركات في الفروع مع بقية المذاهب الإسلامية مما أسهم في الاقبال على اقتناء المجلة وتبين بعض
آرائها في مختلف دول العالم الاسلامي وعلى مختلف العناوين الرسمية منها والشعبية .

وكرَّست الدراسة همَّها في الاجابة عن مجموعة من الاسئلة في محاولة لعرض حلول و
معالجات لمعوقات شهدها تاريخ العلاقة بين مختلف المذاهب الإسلامية ، منها : كيف ترسخت
فكرة الدعوة الى التقريب بين المذاهب ؟ وما دور الجهات المتصدية لهذه الفكرة ؟ و كيف نجحت
في اصدار مجلة (رسالة الإسلام) التي استمرت مدة ٢٣ عاماً ؟ وما الغاية الكبرى من نشر العُلماء
الشيعة جهودهم في هذه المجلة ؟ وما مدى تفاعل القارئ و تجاوبه مع المقالات و قوة تأثيرها فيه ؟
هذه الاسئلة و غيرها كانت محل عناية الباحث في الرسالة .

ولعل ما يزيد من
أهمية الموضوع هذا وطرافته هو امتداد حاجته
الملحة في الوقت الراهن بعدما عصفت بنا رياح التطرف الى أبعد الحدود،
وأدخلتنا في دوامات العداء والتنافر والتقاتل...

لقد كان ولا يزال نهج علمائنا الافذاذ هو استعمال المنهج الصحيح بالاعتماد على القرآن والسنة النبوية الشريفة وأحاديث أهل البيت عليهم السلام ، والدعوة الى التآخي ونبذ الخلافات والمنابذات بين المذاهب المختلفة ،فهذا النهج هو السبيل الوحيد الى الدعوة لدين الله الحق ورسالة نبيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

وأخيرا ندعو الله العزيز القدير أن نكون قد وفقنا في خدمة أهل البيت عليهم السلام، وعلمائنا الابرار ونشر تراثهم العلمي والمعرفي لينفع مجتمعنا ويعود علينا بأكثر الخيرات..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات
قسم الرسائل والأطاريح الجامعية
بقلم: أ.د علي كاظم المصلاوي

المقدمة

المُقدمة و تحليل المصادر :

مثّل التشيع لأهل البيت (عليهم السلام) المعروف بالمذهب الجعفري فهماً خاصًّا ومتميزاً للدين الإسلامي، وامتلك القائمون على تبنيه ونشره اسس المعرفة الدينية الصحيحة، واعتمدت عليه مدرسة ال محمد (عليهم السلام) التي انفردت بنزول كتاب الله في بيوتهم ، فاستوعبوا آياته تفسيراً، واتسموا بأسما معاني العفة وطهارة القلب، ولم يقترفوا الخطيئة أو المعصية التي تخلق حُجباً يقف أمام المعرفة التامة للدين، وسار عُلماء الشيعة واتباعهم على خُطى هذه المدرسة النبوية العلوية المباركة .

سعى عُلماء الإمامية ومراجعها ومفكروها من خلال جهودهم العلمية الى تبني مشروع حمل اهدافاً سامية، وغايات نبيلة لتقريب وجهات النظر بين الطوائف الاسلامية، وتقديم عقائد الشيعة بعيداً عن التعصب ليتعرف عليها عُلماء الاسلام ويبعدوا عنهم وحشة الشك، ويقربهم لوضوح القصد، فيزول اللبس في الفهم وتُبنى الاحكام بتروٍ موضوعية ونُصح بعيداً عن الاهواء الشخصية.

وجاء اختيار عنوان الرسالة، (الاسهامات الفكرية لعُلماء الشيعة ومُفكريها في مجلة رسالة الإسلام القاهرية ١٩٤٩-١٩٧٢م دراسة تاريخية) متماشياً وحاجة الامة الاسلامية الى التعريف بطروحات عُلماء ومفكري الشيعة في الجوانب الاجتماعية والفقهية المختلفة معتمدين أساساً على القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأحاديث اهل البيت(عليهم السلام)، فتمخض عنها صورة واضحة لإلية الطرح العلمي الذي تبناه أبناء المذهب الجعفري فضلاً عن الوحدة والتكاتف، سبباً أولاً، كما أظهرت تلك الاسهامات رغبة جامحة لدى النُخبة العُلمائية الشيعية لطرح الفكر الشيعي العقائدي في أوساط المجتمعات العربية والاسلامية وعرضهِ بمسؤولية و شجاعة ليتعرفوا على مكنوناته سبباً ثانياً، وكان لمقالات عُلماء الشيعة و مفكريهم المنشورة على صفحات مجلة(رسالة الإسلام) صدى واسع وفعال بين اوساط رجال الدين وعُلماء الأمة سواء في عمق الموضوعات المطروحة أم في طريقة الطرح واعتدال الموقف والحجة والبينة الامر الذي يمكن عدّه سبباً آخر في اختيار موضوع البحث .

جاءت الدراسة للإجابة عن عدة أسئلة دارت في ذهن الباحث وهي محاولة لطرح حلول

و معالجات لمعوقات شهدها تاريخ العلاقة بين مختلف المذاهب الإسلامية ، منها على سبيل المثال كيف ترسخت فكرة الدعوة الى التقريب بين المذاهب ؟ وما دور الجهات المتصدية لهذه الفكرة ؟ و كيف نجحت في إصدار مجلة (رسالة الإسلام) التي استمرت مدة ٢٣ عاماً ؟ وما الغاية الكبرى من نشر العُلماء الشيعة جهودهم في مجلة (رسالة الإسلام) ؟ مع المقالات و قوة تأثيرها فيه ؟ هذه الاسئلة و غيرها سيكون لها حيز كبير في الاجابة في متون الرسالة .

وفرضت طبيعة موضوع البحث تقسيم الرسالة إلى مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة، وقد حمل الفصل الاول منها عنوان (مجلة رسالة الإسلام .. إطارها الزمني والتنظيمي) وفيه قراءة موجزة لاهتمامات الصحافة المصرية المعاصرة للمدة ١٩٣٩-١٩٤٩م وهي قراءة وجهت للبارز من الصحف والمجلات الصادرة في تلك المدة . كما قدمت دراسة لتأسيس " دار التقريب بين المذاهب الإسلامية " التي صدر عنها مجلة (رسالة الإسلام) لتُبين الاطار الزمني والتنظيمي والاهداف المُعلنة لتأسيسها، مع ايجاز لكُتّاب المجلة من المذاهب الاسلامية للتعريف بمكانتهم العلمية و اسهاماتهم و جهودهم و نتاجهم الفكري بحسب التسلسل الابجدي للأسماء ، وقدم الباحث لأبرز الكُتّاب الشيعة ممن كان لأقلامهم اسهامات مهمة في صفحات المجلة ايضاً.

وجاء الفصل الثاني بعنوان (معالجات عُلماء الشيعة ومفكريهم في قضايا الوحدة الإسلامية والمقاربات الفقهية والعقائدية في مجلة "رسالة الإسلام" القاهرية) ليُتابع مُعالجات عُلماء الشيعة ومفكريهم لقضايا الوحدة الاسلامية وادامة مشروع التقريب بين المذاهب الاسلامية، ومع اقتناع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بخطهم الفكري والفقهي ، فهو الحق بعينه، وحرصهم عليه وعلى نشره بين الناس إلاّ أنهم لا يفرضون قناعاتهم على أحد وإنما خاطبوا العقول، وتعاملوا مع الضمائر والوجدان في برنامجٍ حكيمٍ يلتمس الحجة ، ويعتمد البرهان، ويتعامل بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقدّم الباحث لدراسة الموضوعات التي عالجها مفكرو الشيعة في مجال الفقه المقارن في محاولة لتأسيس قنوات التواصل مع الآخر و البحث عن مشتركات بغية التكامل، وأكد في موضع آخر على جهود عُلماء الشيعة في توضيح ما غاب عن العقيدة الإمامية و جلاء مواضع الغموض فيها و الكشف عن المبهم منها التي عرضت على صفحات مجلة " رسالة

الإسلام " ليطلع عليه المسلمون و يتبينوا أحكامه التعبدية وأماكن الإجتهاد فيها، وركز ايضاً على اسهامات الكتاب الشيعة في علوم القرآن الكريم التي أكدت صيانة القرآن من التحريف بالأدلة العقلية والنقلية.

و خصص الفصل الثالث لدراسة (أبحاث معرفية و فكرية بأقلام شيعية في مجلة "رسالة الإسلام" القاهرية) معالجاً موضوعات أخلاقية هادفة ابتعدت عن القسوة ورغبات الجفاء وطمرتها . و ركزت على قيم بناء الانسان و المجتمع، ايماناً منهم بأثره في استقرار المجتمعات والمحافظة على الشرف الانساني و تشجيع القيمين عليه في سلوك الطريق الصحيح . وبين بعض قضايا التاريخ العربي والاسلامي التي استقطبت مسيرة الاسلام لإثبات حقانية بناء دولته و الاحاطة بحياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واستخلاص العبر الاساسية منها ، وذكّر بتراجم بعض اعلام الامة ممن خدموا بإسهاماتهم الاسلام فكراً وعملاً، وتطرق لقضايا الفلسفة و علم الكلام و الكشف عن فنونها فأشبعها الكُتّاب الشيعة نقداً و تحليلاً مع اضافات جديدة ، اظهرت شروط الموهبة و الابداع والخلق عندهم .

وشكلت الخاتمة ما توصل اليه الباحث من استنتاجات موضوعية وحقائق علمية دعمت في محصلتها مباحث الرسالة بالجديد المبتكر و إظهار الخفي من الافكار التي بشر بها كتاب مجلة (رسالة الإسلام) من الشيعة في إيضاح الغامض و ترميم القديم وإصلاحه وتبني الصادق و الصريح منه .

اعتمدت الرسالة على عدد كبير من المصادر والمراجع والموسوعات والمعجمات والقواميس التي عالجت جميعها جوانب متعددة ومتنوعة للرسالة وكرست لخدمة البحث ودخلت في صميم معالجات الموضوع .جاء في مقدمتها اعداد مجلة "رسالة الإسلام" القاهرية في إعدادها الستين حيث شكلت مادة خام ومصدر معتبر أستفاد منها الباحث في الحصول على تفاصيل مهمة خصت الرسالة، كما مثلت وثائق مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة في النجف الاشرف، على الرغم من ندرتها، مادة ارشيفية وثائقية أصيلة غطت بعض الجوانب المهمة عن العلاقة بين مدينة النجف الاشرف ودار التقريب بين المذاهب الاسلامية في القاهرة، سلطت الوثائق الضوء على الحاجة الملحة لفكر مراجع الشيعة في النجف الاشرف والعالم الاسلامي لما يمثله هؤلاء العُلماء من ثقل فكري في الساحة الاسلامية . و تركزت الوثائق المتوفرة على رجاء أعضاء دار التقريب بين المذاهب

الاسلامية في القاهرة لعُلماء الشيعة بتزويد المجلة ببحوثهم القيمة في الفقه و العقائد وما يرونه مناسباً لحاجة مجتمعات العالم الاسلامي، ولعل أبرز هذه الوثائق هي المراسلات المتبادلة بين الشيخ محمد تقي القمي و عُلماء الشيعة ومنهم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء و السيد هبة الدين الشهرستاني من العراق، و السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي من لبنان.

وأغنت الاطاريح و الرسائل الجامعية التي نوقشت في العراق او التي بُحثت في الدول العربية موضوع البحث ، منها على سبيل المثال : اطروحة الدكتوراه للباحث عبد الحسين علوان حسين الدرويش العبادي، و المعنونة (التقريب بين المذاهب الاسلامية - مجلة رسالة الإسلام القاهرية (١٩٤٩- ١٩٧٢) - إنموذجا دراسة تاريخية)، عام ٢٠١٢م عن معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا في بغداد، والتي ركز فيها الباحث على جهود التقريب بين المذاهب الاسلامية من خلال مجلة (رسالة الإسلام) القاهرية دون التفصيل في طبيعة تلك الاسهامات او النتائج المترتبة عليها، و كذلك رسالة الماجستير من جمهورية مصر العربية للباحث احمد سيد احمد على احمد ، المعنونة (مجلة رسالة الإسلام وجهودها في التقريب بين اهل السنة والشيعة، دراسة تحليلية نقدية) في عام ٢٠٠٣م المجازة من جامعة الازهر كلية الدعوة الاسلامية بنين في القاهرة ، ركزت كذلك على دراسة جهود التقريب بين المذهبين من اهل السنة والشيعة، وابرزت هذه الجهود للمذهبين من خلال مجلة (رسالة الإسلام) القاهرية، فضلاً عن دراسة أكاديمية ثالثة من دولة لبنان كانت رسالة الماجستير للباحث موسى صوفان، المعنونة (معالم التقريب بين المذاهب الإسلامية من خلال مجلة (رسالة الإسلام) بين (١٩٤٩-١٩٦٠))، في عام ١٩٨٥م، و المجازة من الجامعة اللبنانية، المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في بيروت، فقد بحثت جهود التقريب المبذولة من خلال الفريقين الا انها لم تتناول مدة اصدار المجلة بأكملها بل اكتفى الباحث بدراسة جهود التقريب بين المذاهب الإسلامية حتى عام ١٩٦٠م ، حيث شهد هذا التاريخ تحديداً بداية تذبذب اصدار مجلة (رسالة الإسلام) القاهرية بعد ان كانت تصدر بشكل دوري منتظم كل اربعة اشهر .

ويتضح مما تقدم ان الدراسات السابقة درست أتجاهاً واحداً تمثل في جهود التقريب بين

المذاهب الإسلامية من خلال مجلة (رسالة الإسلام) القاهرية ، مما شكل سبباً مهماً من أسباب اختيار موضوع البحث و عمل الباحث على دراسة جهود عُلماء الشيعة ومفكريهم في مختلف الموضوعات المنشورة في (رسالة الإسلام) فقهاً وعقائد وتاريخاً و فلسفة وأدباً وسيرة وتراجم وعلوم قرآن وسواها من الطروحات العلمية المبنية على اسس علمية متينة وأدلة قطعية أسهمت في تضييق فجوة الجفاء بين المذهبين ؛ كون هذه الطروحات والاسهامات لامست حاجة المجتمع الاسلامي بأجمعه ولم يكن تركيز عُلماء الشيعة على مذهب الإمامية فقط وانما تعداه لإبراز المشتركات في الفروع مع بقية المذاهب الإسلامية مما أسهم في الاقبال على اقتناء المجلة وتبين بعض آرائها في مختلف دول العالم الاسلامي وعلى مختلف العناوين الرسمية منها والشعبية .

اعتمدت الرسالة على عدد كبير من المؤلفات العربية والمعربة في مواضيع محددة الجوانب الاجتماعية والسياسية والفكرية ، و شكلت حيزاً كبيراً ومهماً في صفحاتها ، وأخذت معلوماتها مكانة كبيرة في ثنايا متونها وأعطتها شيئاً من الدقة والتوثيق ، جاء في المقدمة منها مؤلفات المؤرخ المصري أحمد أنور سيد احمد الجندي[1]، و التي غطت بمجموعها عدة مباحث في الرسالة ، كان في مقدمتها كتاب (تاريخ الصحافة الاسلامية) وهو كتاب مهم سلط الاضواء على تاريخ الصحافة الاسلامية ، حيث انفرد في بيان اهم الصحف والمجلات الاسلامية عرضاً وتحليلاً ، تألف الكتاب من جزأين ، تناول الجزء الاول اثر مجلة العروة الوثقى ، لجمال الدين الأفغاني ، بين العمق التاريخي و الاثر المستقبلي ، فيما خصص الفصل الثاني لدراسة مجلة المنار لصاحبها رشيد رضا مفصلاً البحث في اهداف المجلة والمراحل التاريخية التي قطعتها ، فيما خصص الفصل الاخير من الجزء الاول للكتاب لبحث احوال العالم الاسلامي مركزاً على (الاتحاديون والغرب، الكماليون والخلافة، الماسونية والصهيونية، و ما اسماه بحركات الاصلاح مثل السنوسية، و الحركة الوهابية)، فيما سلط الجزء الثاني من الكتاب الضوء على مجلة الفتح لصاحبها محب الدين الخطيب، كما أفرد فصلاً لبحث القوى المناهضة للإسلام، اتبعها بفصول تناول فيها قضايا العالم الاسلامي الكبرى، مختتماً دراسته بفصل سادس خصصه للصحافة الاسلامية في مواجهة الصحافة.

واسهمت المصادر الاجنبية و المعربة في شغل حيز لا يستهان به من المعلومات المفيدة التي اختصت بموضوع البحث، كان اهمها كتاب البروفسور الفرنسي راينر برونر(PD DR.Rainer Brunner) في كتابه (20Th Century The Islamic Ecumenism In The Azhar and Shiism between Rapprochement and Restraint) بعنوان حركة التقارب الإسلامية في القرن العشرين، الأزهر والتشيع بين التقارب وضبط النفس، والكاتب معروف بتخصصه في مجال الدراسات الإسلامية بصورة عامة و الدراسات الشيعية بصورة خاصة، يشغل حالياً منصب عضو في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، فرنسا، له العديد من المؤلفات والتي بلغت تسعة كتب تناولت علاقة الازهر بالشيعة واهم هذه المؤلفات ما اشرنا له اعلاه، يضاف لها (٤٥) مقالاً في أهم المجلات العالمية المحكّمة، كذلك أسهم في كتابة (٦١) مقالاً في صحف مختلفة تمحورت حول تاريخ الإسلام والتشيع.

استفاد الباحث من كتاب (20Th Century Islamic Ecumenism In The) في الحصول على معلومات جديدة واصيلة لم تذكر في المصادر التي درست مجلة " رسالة الإسلام " او حركة الشيخ محمد تقي القمي في انشاء دار التقريب ، مما أسهم في اضافة الجديد الى الرسالة ، تألف الكتاب من مقدمة و(١١ فصلاً) تناول في الفصل الاول (المحاولات الاولى لحل الخلاف السني - الشيعي)، اما الفصل الثاني فقد تناول الكاتب (إصلاح الأزهر والتشيع في بداية القرن العشرين)، اما الفصل الثالث فتمحور حول (المراسلات المثيرة للنقاش بين الطرفين)، و خصص الفصل الرابع والخامس لدراسة (الغاء الخلافة في تركيا والاثار المترتبة عليها)، اما الفصل السادس والسابع فركز على (حركة التقريب بين السنة والشيعة ١٩٤٧-١٩٦٠م ونطاق هذه الحركة وابعادها)، وأنهى دراسة سياسات ضبط النفس للمدة ١٩٦٢ - ١٩٧٩م .

مع اهمية الكتاب كمصدر مرجعي استخدمه الباحث في دراسته الا ان مؤلف الكتاب وقع في أخطاء علمية منها ما ذكره في الصفحة (١٣٠) ان الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قد اصدر فتوى تحرم على شيعة العراق الحج للديار المقدسة عام ١٩٤٣م ، وعمل الباحث على توخي الحذر في نقل المعلومة بعد الرجوع الى مكتبة الشيخ كاشف العطاء

العامة ، حيث نفى الشيخ شريف كاشف الغطاء نجل الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء هذه المعلومة و الادعاء جملة وتفصيلاً [٢]، كما وقع مؤلف الكتاب في خطأ علمي آخر حين بين ان عدد الكتاب الشيعة في مجلة رسالة الإسلام (٢٨) كاتباً : " وشارك فقط ٢٤ من عُلماء الشيعة بالإضافة إلى ٤ من الزيديين في مقالات رسالة الإسلام " [٣]، والمدقق لعدد الكتّاب الشيعة في المجلة سيجد ان عددهم (٣٥) كاتباً [٤] وكما مبين في الملحق رقم (١)، فضلاً عن أخطاء آخرى ابتعد الباحث عن الغوص في تفاصيلها، كما استعان الباحث بالمجلات الاجنبية للحصول على ما يسند البحث كان من ابرزها مجلة دراسات إسلاميةالتركية (The Islamic Review)، وزودت مقابلات الباحث مع كبار الشخصيات المعاصرة لصدور المجلة بمعلومات اغنت البحث و عززت متونه ، على الرغم من سعي الباحث المتكرر في مقابلة عدد كبير من العُلماء و المفكرين و أُسرهم في لبنان وايران ومصر غير انه واجه ممانعة واعتذاراً من قبل اغلب الشخصيات ذات العلاقة لأسباب كان في اغلبها شخصية او بحجة فقدان الوثائق وتلفها اثناء الاحتلال الفرنسي او العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، وعدم اتاحة وثائق المجلة للباحثين في دار الوثائق المصرية.

واجهت الباحث خلال مدة الدراسة عدة معوقات منها ما سبق ذكره واخرى تعلقت في صعوبة الحصول على بعض الوثائق و المصادر الصادرة في القاهرة لتعذر السفر الى مصر والموانع العديدة التي اتخذتها المكتبات المصرية في استعارتها او طلب استنساخها، فضلاً عن قلة الموضوعات التي بحثت في الفكر الشيعي المنشورة في الصحافة العراقية والعربية نقداً وتحليلاً للوقوف على مدى استجابة القارئ لها قبولاً و رفضاً . وكان لتوقف الدوام الرسمي بعض مؤسسات الدولة ذات العلاقة و غلق بعض المكتبات العامة بسبب الصيانة او اعتذار بعض المكتبات الوثائقية عن تزويد الباحث بالوثائق لأسباب تعلقت برغبة تلك المكتبات في الكتابة في نفس موضوع البحث في دراسة وثائقية مما اعاق حركة الوصول الى بعض المصادر الاصيلة التي تخص موضوع البحث .

اتبع الباحث منهجية موضوعية بمنأى قدر المستطاع عن العواطف و الاهواء الذاتية ، وغلّبت بصدق الحقيقة الناصعة غاية الباحث المحايد ، أملاً في ان يجد هذا الجهد المتواضع مكاناً له في سد الفراغ في المكتبة العراقية والعربية والاسلامية، ويفتح الباب واسعاً أمام

دراسات اكاديمية اخرى تظهر جهود و اسهامات رجال العلم و الفكر الشيعة في الصحافة العربية والاسلامية.

الهوامش

١. احمد الجندي (١٩١٧م – ٢٠٠٢م) : مؤرخ مصري وكاتب كتب في مختلف الاتجاهات، بدأ الكتابة مبكراً فنشر في مجلة ابولو الادبية عام ١٩٣٣م ، اسهم في وضع منهج اسلامي لمقدمات العلوم والمناهج كانت الجذور الاساسية للفكر الاسلامي للحركات الاسلامية في مصر خاصة بعد لقائه بحسن البنا، حصل على جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٦٠م، شارك في العديد من المؤتمرات الاسلامية، ناهز مجموع ما الفه من كتب (١٠٠) كتاب في مختلف المواضيع منها في (الاسلام ، التاريخ والتاريخ الاسلامي، علم الاجتماع، الفلسفة، السياسة، الادب، الصحافة والاعلام، وسواها من فروع المعرفة الاخرى). للمزيد ينظر : عبد الهادي الفضلي ، الحضارة الإسلامية بين دواعي النهوض و موانع التقدم، (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، ٢٠١٣م)، ص١٣١؛ احمد العلاونة، ذيل الاعلام، (جدة : دار المنارة، ١٩٩٨)، ج ٣، ص ١٩ .

٢. ((مقابلة شخصية)): شريف محمد حسين كاشف الغطاء، امين عام مكتبة كاشف الغطاء العامة ، النجف الاشرف ، بتاريخ ١ ايلول ٢٠١٦م.

٣. Islamic Ecumenism In The 20Th Century,(U.S.A : Martinus Rainer Brunner, Nijhoff Publishers, 2004), P. 187 .

٤. حسان عبد الله حسان متولي ، كشاف مجلة رسالة الإسلام ، (قم : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، ٢٠٠٥)، ص ٧٥– ٧٨.

الفصل الأول

مجلة رسالة الإسلام . . إطارها الزمني و التنظيمي وكتابها واتجاهاتها العامة

- المبحث الاول : قراءة موجزة في معالجات الصحافة المصرية ١٩٣٩-١٩٤٩م .
- المبحث الثاني:مجلة "رسالة الإسلام" دراسة في التأسيس و الأبواب و تنظيمها الفني.
- المبحث الثالث:كُتّابها من أبناء العامة،اتجاهاتهم الفكرية و إسهاماتهم في المجلة .
- المبحث الرابع :الكُتّاب الشيعة،الاتجاهات و الاسهامات في مجلة "رسالة الإسلام" .

المبحث الاول

قراءة موجزة في معالجات الصحافة المصرية١٩٣٩-١٩٤٩م

شهدت مصر نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين بروز تيارات فكرية عديدة [١] كان لها اثرٌ كبيرٌ في التغيرات الاجتماعية والثقافية اثناء الحرب العالمية الاولى(١٩١٤-١٩١٨م) وما بعدها ، مستخدمة "الصحافة" كوسيلة لنشر أفكارها على الرغم من التضييق الذي عانته الصحافة المصرية آنذاك من قبل السلطات السياسية في البلد مع ما رافقها من أزمة في " ورق الصحف" [٢]، واعطى الدستور الصادر في عام ١٩٢٣م[٣] والغاء "الاحكام العرفية" [٤] لتلك التيارات فرصة للتعبير عن اهدافها ، فتمركزت الاتجاهات الفكرية حول الصحف [٥] وبعض الكتاب والمحررين حتى دارت حولهم وحول صحفهم أحزاب سياسية اغنت الساحة الفكرية بطروحاتها [٦] .

حققت الاحزاب المصرية [٧] تطوراً كبيراً في الناحية الفكرية ، فقد دافع كل حزب عن رؤيته السياسية ، و انشأ صحيفة يركز فيها مبادئه[٨] وجعلها منتدى لأنصاره واعوانه[٩]، ويمكن اعتبار الصحافة الحزبية وغير الحزبية [١٠] قد " أذكت الحياة الفكرية و انعشتها"[١١]، واسهمت في تسليط الضوء على القضايا الرئيسية التي تهم عموم افراد الشعب ، فكانت كل صحيفة بمثابة مدرسة فكرية تدافع عن دعوتها [١٢]، في تحقيق الاصلاح السياسي و الاجتماعي [١٣].

تميزت الصحافة المصرية في المدة (ايلول ١٩٣٩- تشرين الاول ١٩٤٤م) بتنوع الصحف، فبرزت صحف القطاع الخاص[١٤]، واتسمت المرحلة بـ" السكون"وفيها فرضت الدولة الرقابة على الصحف [١٥] الى جانب معاناتها من قلة المتوفر من ورق الصحف وشحتها ، فيما عُرفت المدة التي تلتها بـ"مرحلة الانطلاق"، حيث إنطلقت صحف احزاب الاقليات[١٦] وظهرت صحف يسارية ودينية[١٧] التي هاجمت النظرية العلمانية فكرياً و سياسياً [١٨] كونها تسعى لتأسيس منظومة علاقات اجتماعية وثقافية لا تستوحي الشريعة الإسلامية أساساً لها[١٩].

تميزت "مرحلة السكون" ما بين ١٩٣٩-١٩٤٤م من تاريخ الصحافة المصرية بـ" تناقص" اعداد الصحف والمجلات بفعل تداعيات الحرب العالمية الثانية [٢٠] وما احدثته من ازمات في كافة نواحي الحياة ، فقد حدّت الحرب من نشاط الصحافة وأعاقت تطورها، اذ كان من تأثيرها على الناس قلة المواد وأختفاؤها وارتفعت معها الاسعار فجأة ارتفاعاً كبيراً ،

وسيطرت على الناس روح التجارة للربح السريع، وراجت السلع الرديئة، ولم تسلم الحياة الفكرية والصحفية من تأثيرها ، فانتشرت الصحف " عديمة القيمة " بعد ان ركزت على الربح السريع[٢١].

واصلت الصحافة المصرية مسيرتها و استأنفت نشاطها و تطورت سريعاً وبدأ زوال معاناة الناس من اثار الحرب [٢٢]، فكانت المدة التي تلت انتهاء الحرب العالمية الثانية أزهى المراحل التي عاشتها الصحافة المصرية[٢٣] ، نوقشت فيها موضوعات اجتماعية واقتصادية، وفكرية، و وضعت حلولاً لمشكلاتها، لوحظ فيها متعة الطرح وعمق الدراسة وموضوعيتها، رافقها ظهور اقلام قوية مستنيرة وصاعدة قدمت " بحوثاً شائقة "عن مواضيع تخص الحياة المصرية والتي شغلت بال المفكرين المصريين و أرقتهم [٢٤] .

شكلت الصحف والمجلات الصادرة في مصر[٢٥] عاملاً مهماً في ظهور الاتجاهات الفكرية في المجتمع المصري خلال مدة الحرب العالمية الثانية، و طغى على الحكومات المصرية الاهتمام بالشؤون السياسية ، وقضايا النضال الوطني، الا ان ذلك لم يعق جهودها في سبيل معالجة بعض المسائل التي تهم المواطن المصري، فاتخذ الاصلاح الاجتماعي طابعاً فكرياً واعلامياً، دون ان يؤثر بقوة في المجتمع المصري فبرزت ثلاثة اتجاهات اصلاحية : اولها يرى أن تقدم المجتمع انما عن طريق العودة الى التراث، وثانيهما يرى ضرورة الاخذ بسبل الحضارة الغربية، فيما شكل ثالثهما اتجاهاً توفيقياً مستنداً الى اراء محمد عبده و جمال الدين الافغاني بإصلاح ما فسد و الاخذ بما هو جديد[٢٦]، ويمكن استعراض مختصر" لنماذج" من الصحف والمجلات وأهدافها، ذلك ان التطرق لجميع الصحف والمجلات الصادرة في مصر بحاجة الى متسع من المساحة، وهي تصلح ان تكون رسالة منفردة بحد ذاتها، لذا اقتصر الباحث على ذكر عدد من الصحف والمجلات مبيناً توجهاتها الفكرية و القضايا التي ركزت عليها في هذه المدة من تاريخ مصر، وتم تقسيمها بحسب وحدة الموضوع مع مراعاة التسلسل التاريخ لصدورها و التي كان منها :-

اولاً - الصحف :

عُدت صحيفة " الوفد المصري" احدى الصحف المُعبْرة عن الكتلة الوفدية [٢٧]، الا انها عانت من نقص التمويل منذ اعدادها الاولى مما اسهم في توقفها في اب ١٩٣٩م ، وتميزت

باستقطاب كتّاب عرفوا بسمعة صحفية مرموقة نتيجة لجهود رئيس تحريرها المتواصلة لاستقطابهم [٢٨] ، و أصدرت الطائفة اليهودية في مصر [٢٩] عدة صحف منها صحيفة " التسعيرة " [٣٠] في ١٧ حزيران عام ١٩٤٤م ، لتكون لسان حال الطائفة وتوجهاتها السياسية كما اهتمت بالقضايا الاقتصادية الداخلية فقدمت تسعيرة للمواد التموينية، فلاقت رواجاً كبيراً في صفوف التجار واصحاب الشركات وازداد عدد مشتركيها حتى بلغ "أربعة عشر الفاً "خلال مدة قصيرة من صدورها اضطرها الى ايقاف اشتراكاتها لمحدودية المطبوع منها ، و تحولت الصحيفة بعد عامين الى صحيفة " هزلية ساخرة "[٣١] لبعض الوقت ثم عادت مع بداية حزيران عام ١٩٤٦م صحيفة سياسية [٣٢] ، وعلى الرغم من اسم الصحيفة والاغراض الاقتصادية التي خصصت لها الا انها اخذت جانباً سياسياً خاصةً تعلق الامر بموقف يهود مصر من مشكلة فلسطين، ورفضهم فكرة التدخل في مشكلة " الوطن القومي "[٣٣]، وناشدت برسائل واضحة الابتعاد عن تلك المسألة لتظل العلاقات بينهم وبين مواطنيهم المصريين قوية ومتينة، الا ان رئيس تحريرها اصبح احد دعاة " الصهيونية"[٣٤] في مصر [٣٥] .

ولاقت صحيفة " اخبار اليوم" رواجاً كبيراً ، اثر صدورها في ١١ تشرين الثاني عام ١٩٤٤م ، و كتب لها النجاح والتفوق لبراعة مؤسسيها في " الفن الصحفي" [٣٦] و رفعها لشعار صحافة الملايين وجذبت الصحيفة عدداً من اقلام كبار المفكرين المصريين وتميزت اكثر من غيرها بـ" انتفاعها " من الرسامين المصريين البارزين[٣٧]. أما أبرز ما تبنته أخبار اليوم من اتجاه وخط صحفي كان محاولة محاباة القصر الملكي ومحاربة توجهات حزب الوفد[٣٨] وهو ما جعل الحزب معارضاً لها على الدوام ويكيل لها الاتهامات بعدم الولاء للملك [٣٩]، وعُدّ اصدار الصحيفة بداية " لتمصير" الصحافة وهو تعبير تكرر لدى بعض الكتاب بما يوحي ان الصحافة المصرية قبل" اخبار اليوم " كانت بلا هوية ، وعلى الرغم من مقبولية هذا الرأي فهو لا يعني طمس جهود رواد نشأوا على ارض مصر وبذلوا الغالي من اجل صحافة مصرية كان لها الريادة والسبق في الشرق ؛ كما و صدرت صحيفة " الكتلة الوفدية " في عام ١٩٤٤م والتي أنشأها مكرم عبيد(١٨٨٩- ١٩٦١م) [٤٠] بعد انشقاقه عن حزب الوفد ، وكانت الجريدة تحمل اسم الحزب الجديد الذي شكله وتزعمه مكرم

عبيد ، إلا أن الصحيفة لم تستمر وتوقفت في عام ١٩٤٩، كما اسهمت حملة الرقابة على المطبوعات في ضرب الحركة اليسارية المصرية ، فتوقف صدور صحيفة "الوفد المصري" في ١٠ تموز عام ١٩٤٦م بحجة اجتماع بعض التنظيمات اليسارية في دارها، مما دفع حزب الوفد الى طلب ترخيص اصدار صحف اخرى لتكون المعبرة عن آرائه [٤١].

كما شارك "الاقباط" في إثراء الصحافة المصرية شأنهم في ذلك شأن مواطنيهم من المسلمين المصريين ، وقد تفاعلت صحف الاقباط و صحافييها مع قضايا المجتمع المصري في جوانب عدة منها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، وقد شهدت عشرينيات القرن العشرين صدور العديد من الصحف القبطية بفضل هامش الحرية الفكرية آنذاك، وانصب اهتمام الصحافة القبطية بشؤون الاقباط فيما يتعلق بأخبار الكنيسة، مشكلات الاقباط وعلاقتهم بالدولة ، ومن ابرز تلك الصحف " صحيفة مصر" (١٨٩٥-١٩٦٦-م) حيث عدت اول صحيفة قبطية مصرية اهتمت بشكل واضح بالشأن القبطي ، كذلك صحيفة " وطني" [٤٢] .

ثانياً- المجلات:

حملت المجلات المصرية مهمة رفد الفكر والثقافة في مصر [٤٣]، كان في مقدمتها " مجلة التقوى" الشهرية الصادرة عام ١٩٣٩م، والتي عُدت من المجلات الدينية المؤثرة في بدايات ظهورها إلا ان اثرها كان محدوداً و متذبذباً في ظل المناخ السياسي غير المستقر في المدة ما بعد الحرب العالمية الثانية [٤٤]، و أصدرت "جماعة الفن والحرية" [٤٥] مجلة " التطور" في كانون الاول عام ١٩٤٠م، والتي توقفت عند عددها السابع، وطرحت موضوعات وافكاراً متنوعة جديدة على المُتلقي المصري، منها ما عبّر عن الحُريّة الفردية وقدسيتها، والمرأة وحريتها، والدعوة الى التمرد على التقاليد الاجتماعية والدينية، بأسلوب عصري متحرر[٤٦].

شهدت الصحافة المصرية اثناء الحرب العالمية الثانية بروز عدد من المجلات النسائية[٤٧] التي وجدت مكاناً لها في المجتمع المصري[٤٨] ومنها مجلة "شيك" النسائية التي صدرت في اذار عام ١٩٤١م، و هدفت المجلة ابراز الاهتمام بجمال المرأة وملبسها والاطلاع على اخر

صيحات دور الازياء و مبتكرات الادوات المنزلية، وغفلت المجلة عن تقديم ما ينفع المرأة و يطورها " اجتماعياً واقتصادياً و فكرياً "، وكان من الطبيعي ان تبدأ علامات اضطراب صدورها لعدم اقبال القراء على اقتنائها ، في وقت كان المجتمع المصري يعاني اجتماعياً و اقتصادياً من الحرب التي شغلت العالم ، مما سرّع في توقفها في آذار عام ١٩٤٥م، الا انها اصدرت مجلة جديدة في القاهرة حملت اسماً مميزاً (فتاة الغد) في آيار ١٩٤٥م، حددت أهدافها في مساعدة المرأة على ان تكون زوجة صالحة عالمة بالشؤون النسوية و تربية الاطفال، وان تكون متعلمة تعرف كيف تعمل و تعيل اسرتها ، وهي اهداف كانت غاية ما تطلبه و تنادي به المرأة المصرية في حمل رسالة النهوض بالمجتمع ، وعلى الرغم من جدية المجلة و رسالتها غير انها توقفت في تموز ١٩٤٧م [٤٩] .

وصدرت عن جمعية "الشبان الإسرائيليين القرائين" [٥٠] في ١٦ شباط ١٩٤٥ مجلة الشبان القرائين (Les jeunesses Karaimes) مالكها ومؤسسها "مراد فرج " (١٨٦٦-١٩٥٦م[٥١]، لتكون بذلك لسان حال"الطائفة القرائية" [٥٢] التي حملت شعار رفع مستوى ابناء الطائفة والنهوض بهم اجتماعياً و فكرياً، ونبهت المجلة على اهمية التعليم فبادرت الى نشر الدروس باللغة العبرية، كما ابدت اهتماماً بقضايا اليهود في العالم و دعت الشباب من طائفة القرائين و عوائلهم الى الهجرة الى فلسطين[٥٣] لتكون نواة للطائفة فيها، وعانت المجلة في عام ١٩٥٦م من الارتباك في صدورها حتى توقفت في حزيران ١٩٥٧م [٥٤]، وفي ١٦ شباط عام ١٩٤٥م اصدرت الجمعية" مجلة الكليم " في القاهرة لتكون لسانا معبراً عن اماني طائفة القرائين، وداعية لرفع مستواها والنهوض بجميع مرافقها الاجتماعية والفكرية مقتبسةً التسمية من نبي الله موسى (عليه السلام) الذي عُرف بالكليم، وعملت الصحيفة بجهد من اجل ايصال المجلة الى اليهود القرائين في تركيا و العراق والقدس ولوزان و فرنسا، و تبعها صدور مجلة (المصباح) في الاول من اب عام ١٩٤٦م لصاحبها اليهودي البرت مزراحي، اهتمت المجلة بنشر كل ما يتعلق بالسينما المسرحية، تلقاها الجمهور باهتمام الا انها انحرفت عن خطها العام سعياً وراء الكسب المادي مما ادى لتوقفها [٥٥].

وحجزت المجلات الادبية مساحة مهمة لها في الصحافة المصرية، فصدرت مجلة "الفجر الجديد" الشهرية في ١٦ حزيران ١٩٤٥م [٥٦] متخذةً من " الادب" سلاحاً لمحاربة الاحتلال

البريطاني لمصر، وعرّفها رئيس تحريرها " احمد رشدي صالح" [٥٧] بأنها مجلة(للثقافة الحرة والتحرر القومي والفكري) واحتضنت المجلة عدداً جيداً من الكتاب [٥٨] ، وكان موقفها المعادي للاحتلال البريطاني وبياناتها ضد " وعد بلفور" (Balfour Declaration) [٥٩] وتوطين اليهود في فلسطين قد عرّضها للمصادرة في حزيران ١٩٤٦م حينما الغت الحكومة تراخيص الصحف والمجلات التي ترفع شعارات حماسية و تؤلب الشعب ضدها [٦٠].

صدرت مجلة "الكاتب المصري"، في تشرين الاول ١٩٤٥ لتأخذ لها مكاناً في المجتمع الثقافي المصري ، تولى امتيازها ورئاسة تحريرها الكاتب المعروف " طه حسين "[٦١]، وقد ابدت عناية فائقة بالثقافة والادب العربي القديم والحديث، اذ استهل رئيس التحرير مشوارها بمقال افتتاحي حمل عنوان "برنامج" حدد فيه برنامج المجلة وخطتها المستمدين من تاريخ مصر القديم والحديث ومن المهمة التي نهضت بها مصر منذ شاركت في بناء الحضارة الانسانية و مهمة التوسط بين الشرق والغرب في شؤون الثقافة والسياسة والاقتصاد[٦٢] و على الرغم من توقف المجلة في حزيران ١٩٤٨م الا انها احدثت "جدلا واسعاً " ترددت اصداؤه في الحياة الثقافية المصرية والعربية والإسلامية ، و حركت حوارات ثقافية و سياسية لا سيما عندما اتُهمت بتحقيق اهداف صهيونية وانها رأس رمح لليهود في مصر، وان الصهيونية موّلتها بقصد استيعاب المثقفين المصريين في تيار ثقافي مشبوه ، وتزعمت رئاسة تحرير مجلة " المقتطف " [٦٣] الحملة ضد المجلة، فضلاً عن التغيرات السريعة التي تزامنت مع صدور المجلة والتي اسفرت عن قيام اسرائيل بالاعتداء على الارض الفلسطينية، وظل الجدل مستمراً حول مجلة "الكاتب المصري" ولم تحسمه الدراسات المتعددة[٦٤].

و صدرت مجلة " الكاتب" في تشرين الثاني ١٩٤٥م ، جاء تعريف المجلة على انها "مجلة شهرية للآداب والعلوم والفنون"، مالكها ورئيس تحريرها "عادل الغضبان"(١٩٠٨-١٩٧٢) [٦٥] ، حددت المجلة اهدافها بنشر الثقافة عن طريق" الرفيع و العالي من الآداب والعلوم والفنون "، و مساعدة القارئ العربي على اختيار الكتب المعتبرة، و تمثل في عرض ونقل " ما تفتقت عنه اذهان الشرقيين والغربيين" مع" الاعتزاز بالعقل العربي دون انتقاص لسواه "، كما وضعت خطة لبناء ادب حديث قائم على اركان الادب القديم والتفاعل مع العصر ومنجزاته والمحافظة على اصول البلاغة العربية و ثوابتها في عرض الموضوعات[٦٦].

وابدت المجلة اهتماماً خاصاً بـ"الفن التشكيلي" العالمي مع حرصها على الجمع بين الثقافة العصرية والتراث العربي، فكانت جامعة عربية ثقافية ، تنشر في اعدادها مقالات ودراسات وقصصاً وقصائد مختلفة بأقلام مصرية وسائر البلاد العربية ، وقد ارجع الباحثون تميز المجلة الى شخصية رئيس تحريرها "عادل الغضبان" الذي جمع بين الموهبة والثقافة والاخلاق العالية والقدرة الادارية الدقيقة الحازمة ، واخذت الصحف الدينية ركناً اساسياً من الصحافة المصرية، و صدرت مجلة "لواء الإسلام" في ١٩ حزيران ١٩٤٧م، هدفت المجلة للعمل على ان تكون منبرا للكتاب المسلمين من اجل الدفاع عن الإسلام والمسلمين، و وجهت دعوة للمسلمين للعودة إلى الإسلام الذي به تنصلح أحوالهم ، و تتحقق عالمية الإسلام ، فهو ليس لأمة خاصة بل دين الإنسانية كافة [٦٧].

وبناءً على ما تقدم عُدت المرحلة الممتدة من (١٩٣٩- ١٩٤٩م) من أخطر مراحل تاريخ مصر الفكري و الاجتماعي و السياسي بفعل تأثيرات الحرب العالمية الثانية وبروز محاولات عديدة لربط الحياة المصرية بعجلة النمط الغربي من خلال التيار التغريبي، فزحفت الى المجتمع المصري بعض العادات والتقاليد مثل انتشار حانات الخمر و الملاهي الليلية ودور البغاء ، واشتدت حركة الترجمة للقصص الخليعة و الآداب الماجنة، مما جعل الصحافة المصرية تأخذ على عاتقها التصدي للمواضيع و السجالات المطروحة على ساحة النقاش الرسمية والشعبية [٦٨]، ونظرت " نخبة دينية إصلاحية " في اصدار " مجلة "، تدعو الى التصدي للظواهر والافكار الغربية المنحرفة والدخيلة على المجتمعات الإسلامية، والدعوة الى وحدة المسلمين، من كافة طوائفهم ومذاهبهم، ونبذ كل ما يشوه قيم الإسلام، و يحول دون اتحاد ابنائه، ونشوء فهم يجدد الروحية الإسلامية المشتملة على مراجعة ودراسة كل العقائد، والتمسك بالمشتركات منها، والابتعاد عن الانقسامات الحاصلة في تفسير القراءات للنصوص المقدسة، وهذا ما سيكون موضوع المبحث التالي .

المبحث الثاني

مجلة "رسالة الإسلام" دراسة في التأسيس و الابواب و تنظيمها الفني

اولاً - تأسيس دار التقريب بين المذاهب الإسلامية :

شرع عُلماء الشيعة في تمهيد السبيل لخلق طرق اتصال بين مختلف المذاهب الإسلامية بغية التوصل إلى تقريب لوجهات النظر بين المدرستين السُنية و الشيعية ، أو على الأقل التوصل الى مصالحة جزئية في حدود مراعاة خصوصية كل مذهب ، وتميزت الجهود المبذولة في بداياتها الاولى بانها كانت على المستوى الفردي، و من ابرز الأمثلة على محاولات التواصل ظهور الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (١٨٧٧م - ١٩٥٤م) [٦٩] خلال مؤتمر القدس المنعقد في كانون الاول عام١٩٣١م حين أم المصلين على اختلاف مذاهبهم [٧٠]، و جهود السيد عبد الحسين شرف الدين(١٨٧٣م - ١٩٥٧م) [٧١] في حركة التقريب بين المذاهب الإسلامية ، كما يندرج الحوار الذي تم بين الشيخ عبد الكريم الزنجاني(١٨٧٨- ١٩٦٨م) [٧٢] والشيخ محمد مصطفى المراغي(١٨٨١- ١٩٤٥م) [٧٣] لتحقيق نفس الهدف [٧٤].

و في ١٦ اذار عام ١٩٣٩م توجه وفد ايراني عال المستوى إلى القاهرة لحضور حفل زواج ولي عهد إيران محمد رضا بهلوي (١٩١٩- ١٩٨٠م)[٧٥] من الأميرة فوزية (١٩٢١- ٢٠١٣ م)[٧٦] ابنة ملك مصر فؤاد الاول (١٨٦٨- ١٩٣٦ م)[٧٧] ، كان من ضمن الوفد الشيخ محمد تقي القمي (١٩٩٠- ١٩٠٨ م) [٧٨] ، الذي اقتصرت مهمته على بث تقارير الإذاعة الخاصة بالاحتفالات باللغة الفارسية عبر إذاعة القاهرة، الا ان اندلاع الحرب العالمية الثانية اضطر الشيخ القمي إلى الرجوع إلى بلده، و في عام ١٩٤٦م عاد إلى القاهرة، عازماً على إقامة مؤسسة تكون مهمتها التغلب على الخلافات الطائفية بين المسلمين [٧٩].

عمل الشيخ القمي بجهد في سبيل انجاح مشروعه مبادراً بالاتصال بعُلماء الازهر ومنهم محمد مصطفى عبد الرازق المراغي الذي وقف الى جانب مشروع القمي في " التقريب بين المذاهب" ضد الخلافات السنية - الشيعية، و من ثم كان له دورا كبيرا في جني ثمار مجهودات القمي، وفي تمكين جماعة التقريب[٨٠] من اجتماع جمعيتهم التأسيسية في كانون الثاني عام ١٩٤٧[٨١] .

اثمرت جهود الشيخ محمد تقي القمي في جمع علماء المذاهب تحت خيمة عالمية الإسلام، اذ كان من المعتاد عليه تعريف المذاهب السنية الأربعة، في حين يشير السنة والشيعة إلى بعضهما البعض باستخدام كلمة "طائفة"او" فرقة"، لذا عُدت هذه الخطوة ذات اهمية كبرى بفضل الجهود و النوايا المخلصة لدى الجانبين[٨٢]،يُضاف الى ان"دار التقريب بين المذاهب "سعت لإنشاء مكتبة تجمع فيها الكتب و مصادر النصوص لكافة المدارس الشرعية الموجودة في جماعة التقريب، و جعلها متاحة لاستخدام الجمهور[٨٣] .

ومن بين الاسهامات المميزة لدار التقريب انها كانت ملتقى عُلماء الشيعة [٨٤] مع نظرائهم من المذاهب الاخرى، ففي السنوات السابقة لثورة تموز ١٩٥٢م، اعتاد السياسيون الزائرون لمصر في المناسبات المختلفة أن يقوموا بزيارة جانبية لجماعة التقريب، كما عمدت جماعة التقريب إلى أنشاء عدة لجان لغرض متابعة نشاطات الدار، منها " اللجنة التحضيرية" التي كلفت بمتابعة أنشطة الدار، و إعداد جلسات حوارية، فيما اختصت" اللجنة الثقافية "بمتابعة ما ينشر، وبجانب الهيئات الدائمة، تم تشكيل لجان متخصصة للمواقف الخاصة بهدف حل المشكلات التي تحتاج إلى حل أسرع من غيرها، على سبيل المثال " لجنة الإحصاء"، كانت مسؤولة عن إعداد احصائية خاصة بشعوب العالم الإسلامي[٨٥] .

أما مسألة مصادر تمويل دار التقريب ، فكانت غاية في الحساسية حيث التزمت دار التقريب الصمت حيالها، و لم يتم مناقشة هذا الموضوع مطلقا علي صفحات مجلتها " رسالة الإسلام "، وهناك من يرى أن الحكومتين المصرية والإيرانية كانتا تقدمان دعما سريا، على الأقل منذ خمسينيات القرن العشرين فصاعدا، مضاف لها مجهودات جماعة التقريب في مجال النشر التي اسهمت في تمويل خططهم ولطباعة المجلة، و التي تزامنت مع تعاون وزير الأوقاف احمد حسن الباقوري [٨٦] مع الدار، كل ذلك يشير إلى أن الحكومة المصرية كانت تبارك جهود الدار و يحتمل أيضا أنها كانت مصدر لدعمها المالي[٨٧]، كما كان للتبرعات المادية الكبيرة للمغتربين الايرانيين ممن استهوتهم فكرة التقريب بين المذاهب الإسلامية في الولايات المتحدة الامريكية و اوربا أثر ملموس في استمرارها، وفي تنامي حجم التأييد للمجلة رصيداً " مادياً و معنوياً " كافياً لديمومة اصدارها مساهمة كبيرة في هذا المجال[٨٨].

اما الموقف الاقليمي من تأسيس جماعة التقريب فتمثل في موقف المترقّب، ومنها موقف

" المملكة العربية السعودية "[٨٩] ثم تحول الى المعارضة بعد ان كان للوهلة الاولى حذراً حين وجه بعض عُلماء الحجاز استفساراً للقائمين على دار التقريب لتوضيح اهدافهم ، وهل ان الدار تسعى الى (إدماج) المدراس المختلفة للفقه في مدرسة واحدة [٩٠]، و وُجهت الدعوة إلى رجال الدين الوهابيين للمشاركة في مناقشة دار التقريب من قبل جماعة التقريب نفسها كبادرة حسن نية ، فتم ترشيح الباحث السعودي عبد الكريم بن جهيمان[٩١] ، والذي نشر مقالاً في مجلة " رسالة الإسلام"[٩٢] استحث فيه كل المسلمين أن يتوقفوا عن نداء بعضهم البعض بأسماء بغيضة (التنابز بالألقاب) والذي اندرج تحت الدفاع عن الحركة الوهابية حين اعتبارها حركة مظلومة [٩٣]، وبعد نصف عام، أصبحت العلاقات التي كان يسودها الود الحذر، قد تعكرت لأول مرة حين علّق محمد محمد المدني (١٩٠٧- ١٩٦٨ م)[٩٤] بالقول : " إن رجال السياسة و الحكم من النجديين يضيقون على أهل العلم و الرأي في الحجاز تضييقا، و يلزمونهم من طريق مباشر أو غير مباشر أن يعتنقوا أراء معينة، ولا يسمحون لدرس علمي يقام في أحد المسجدين إلا إذا ألقاه نجدى" [٩٥].

فيما جاء التعريف بدار التقريب في تركيا عن طريق عميد كلية الشريعة في بغداد "حمدي الاعظمي" (١٨٨١- ١٩٧١م)[٩٦] الذي نقل طلب الصحفي اشرف اديب(١٨٨٢- ١٩٧١م)[٩٧] للتعريف بدار التقريب في صحيفته، فكتب مقالاً عن تأسيس ومهام (جماعة التقريب)، كذلك رسالة الصحفي التركي عمر رضا دغرول (١٨٨٣- ١٩٥٣م) [٩٨]، صاحب صحيفة السلامة والمحرر في صحيفة اسلام تورك انسكلوبيديا، الى مجلة" رسالة الاسلام" والتي تناولت خبر التعريف بدار التقريب في تركيا عن طريق صحيفتي(الجمهورية، والسلامة) .

ثانياً - مجلة رسالة الإسلام التأسيس والتنظيم الفني :

عُدت وظيفة الصحافة الأساسية وميزتها الأولى الشروع في البناء المعرفي والفكري والثقافي الذي تروم إيصاله الى القراء ، ولما كانت الصحافة المقروءة في النصف الأول من القرن العشرين من أبرز وسائل الاتصال الشائعة بين الجمهور، لذا اهتمت الحكومات والأحزاب والجمعيات والجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات الفكرية والعلمية

بإصدارها، فأصبحت لكل منهم مجلة "ناطقة بأسمها"، معبرة عن "آرائها"، وناشرة "لنشاطها"، داعية الى "تحقيق أهدافها"[٩٩].

ووفقاً لذلكَ شرع القائمون على جماعة التقريب ، بإشراف الشيخ محمد تقي القمي في إنشاء مجلة ناطقة باسمهم " بالاستعانة بعُلماء الشيعة " لوضع لمساتهم العلمية في المجلة والاستنارة بأفكارهم القيمة [١٠٠] ، لتحدد الأهداف المطلوب تحقيقها من تأسيس جماعتهم، فأصدرت مجلة "رسالة الإسلام" المجلة الرائدة في هذا السبيل، والتي اشتركت فيها الأقلام المميزة لتشكل اعدادها الستين وعلى مدى ٢٣ عاماً "منبعاً ثراً" و"موسوعة مباركة" ، مهدت بذلك الطريق لبناء اسس نبذ الخلاف والعمل على" التقريب " والوحدة[١٠١].

كانت مجلة "رسالة الإسلام" لسان حال جمعية التقريب و"الكاشف عن افكارها" وافكار شخصيات اسلامية أخرى، مبينةً اهدافها بترسيخ العمل ضمن اطار المبادئ الإسلامية والقواسم المشتركة لكل منهم ، مؤكدة على ضرورة تحقيق تلك الاهداف من خلال الطرح و النقاش العلمي[١٠٢]، وقد وضعت إدارة المجلة أسس علمية و اهداف واضحة تسعى لتحقيقها متمثلة بما يأتي :-

١ . استقطاب الاقلام الاصلاحية و التجديدية[١٠٣] من مختلف المذاهب الاسلامية البعيدة عن العنف والتطرف .

٢ . قبول المقالات والبحوث التي تصب في خدمة المجتمع ومن كافة المذاهب الاسلامية.

٣ . طرح فكرة التقريب وعرض نبذ التطرف والجمود الفكري الذي يقود الى التشتت.

٤ . السعي الجاد في غرس الاخلاق المحمدية الاصيلة الفاضلة في نفوس المجتمع.

صدر العدد الأول من مجلة "رسالة الإسلام" في شهر ربيع الأول من العام ١٣٦٨ الهجري الموافق لشهر كانون الثاني من العام ١٩٤٩ الميلادي تيمناً بمولد الرسول الاعظم(ﷺ)، وعبرت خلال افتتاحية[١٠٤] عددها الأول عن السعادة في "ان تقدم الى العالم الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها اول اعداد مجلتنا "رسالة الإسلام"[١٠٥]، متخذةً خطاباً اسلامياً في منهجها موضحة ذلكَ في ترويستها ان "رسالة الإسلام مجلة اسلامية عالمية"، رافعة الآية الكريمة ﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾[١٠٦] شعاراً لها[١٠٧]، وتكفلت" دار التقريب بين المذاهب الإسلامية" في القاهرة مهمة إصدارها ، مع الاشارة الى أن الطبعة

الثانية للمجلة وهي طبعة الأستانة الرضوية المقدسة خلت من وضع الآية الكريمة المشار اليها[١٠٨].

إمتازت مجلة "رسالة الإسلام" بغلاف ذي لون أبيض، وابعاد (٢١ سم × ١٦ سم) ، رُسم عليه شكل الكرة الأرضية موشحة براية كتب عليها "رسالة الإسلام" لتكون ايقونة لها تحمل دلالة عالميتها، وحافظت المجلة على لونها وابعادها وشكل غلافها حتى توقفها[١٠٩].

وقع اختيار "رسالة الإسلام" اسماً للمجلة بناءً على الإطار العام والهدف الذي سعت الى تحقيقه جماعة التقريب في "بعث روح الإسلام وسماحته"، وأكد رئيس تحريرها ذلك في افتتاحية العدد الأول ان جماعة التقريب: اختارت لهذه المجلة اسم (رسالة الإسلام). .. أرادت ان تتخذه عهداً الى المسلمين وموثقاً في كل ما تعالج، ان تستوحي روح الإسلام، وسماحة الإسلام، وكل خير وبر ورشاد وصلاح يدعو اليه الإسلام، ارادت ان يعلم المسلمون جميعاً انها مجلتهم ومعرض لآرائهم وافكارهم، دون تعصب ولا تحيز، إنها ملتقى علم العُلماء ، وادب الادباء، من جميع الطوائف والشعوب الإسلامية" [١١٠].

و بما ان فن التحرير الصحفي هو علم وفن في آن واحد، وركن مهم ترتكز عليه اية صحيفة او مطبوع في عملها وإخراجها، كذلك يُعد الأساس لنجاح مجلة او صحيفة ما و رواجها بين الناس، اذ بقدر" التفنن " في إخراجها والدقة في تحريرها يكون رواجها ، وهذا الامر بحد ذاته بحاجة الى براعة فنية في الاخراج الصحفي ، وتكون قد نجحت في ايصال رسالتها، وهذا بدوره يزيد من إقبال القراء على اقتنائها ، لذا التزم رئيس تحريرها[١١١] الشيخ محمد محمد المدني الذي وقعت عليه مسؤولية السلطة الفعلية عن كل ما ينشر على صفحات المجلة[١١٢] من مقالات و بريد القرّاء وتفسير آيات القرآن الكريم ، ونشر مفردات معجم اللغة العربية ، و جاء الاختيار لإكمال مهمة رئاسة تحريرها بعد وفاة محمد محمد المدني[١١٣] على يد الكاتب والشاعر علي الجندي (١٨٩٨- ١٩٧٣م) [١١٤] للمدة الباقية من عمر المجلة ، وتمثلت المهمة الاصعب بالنسبة لأسرة تحرير المجلة اختيار منصب مدير إدارة مجلة " رسالة الإسلام " القاهرية ، والذي وقع الخيار على شخص الشيخ عبد العزيز محمد عيسى[١١٥] .

كان توجه هيئة تحرير المجلة في اصدارها بأربعة اعداد في السنة ، ووعدت قراءها بأن

تأخذ في الأعوام القادمة أهبتها لإصدارها بعشرة اعداد في السنة، الا ان نجاح تجربتها في العام الأول ، وحرص اكثرية القرّاء على "رصانة طابعها العلمي"، تم التراجع عن هذه الزيادة، ورأت ان المصلحة تقتضي تخفيف اعباء المجلة المالية لتبتعد عن "الارهاق" و" الإعانات " من جهات أخرى قد تؤثر في رسم توجهها، فأبقت على اصدارها كل ثلاثة اشهر بشكل منتظم، شبيهة بمجلات "المجامع العلمية"، و"الكتب الدورية" التي اغتنت بالدراسات العلمية المتخصصة، مانحة كتّابها فسحة من الوقت " للنظر والدرس" وتمكيناً للقراء على "اختلاف الألسن" وتباين" المناهج الفكرية من التأمل والاستيعاب والرد والمراجعة والترجمة " [١١٦].

استمرت المجلة في صدورها الفصلي الربع سنوي لكل عدد بشكل منتظم لغاية السنة الثانية عشرة من تاريخ المجلة، وبدأ الاضطراب في اوقات صدور اعدادها مما أضطرها الى اصدار عددين معاً في وقت واحد ولأكثر من مرة[١١٧]، والى توقف دام سنة كاملة[١١٨] وتجاوزتها لمدة سنتين[١١٩]، بل الى انقطاع دام قرابة اربع سنوات ونصف، اعقبه انقطاع لثلاث سنوات قبل صدور عددها الأخير الذي حمل الرقم ٦٠ الصادر في تشرين الأول ١٩٧٢، وبه بلغت مجلة "رسالة الإسلام" نهاية المطاف بعد رحلة دامت قرابة ٢٣ عاماً من العطاء قبل ان تُحتَجب ولم تُعاود الصدور مرة اخرى[١٢٠].

إلا أن إصدارها السنوي الذي انحصر في(٤٤٨ صفحة)، جعلها تتخلف كثيراً عن الصحف الإسلامية الأخرى ، منها مجلة الأزهر أو مجلة العرفان اللبنانية اللتان كانتا تفوقها في الحجم بثلاثة مرات في تلك الآونة ، و حتى الخطة الأولية لزيادة الأعداد لعشرة مع بداية عامها الثاني لتصبح على قدم المساواة مع المجلتين السابق ذكرهما، قد ألغيت بدون إبداء أية أسباب ، وعلى ما يبدوا ان الابقاء على سقف عدد صفحاتها دون زيادة او نقصان راجع الى امكانات المجلة المالية المحدودة ، و اقترن اضطراب صدور المجلة بأحداث سياسية كان من بينها انهيار الوحدة بين مصر وسوريا[١٢١] وتغير المعطيات الدولية في بروز المحاور والاصطفافات مع او ضد الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية و الأتحاد السوفياتي[١٢٢] الذي عُرف بـ(الحرب الباردة)[١٢٣]، وجاء توقفها في تشرين الأول عام ١٩٧٢ مؤشراً على دخول المنطقة مرحلة سياسية جديدة، لم تفسح المجال لأنشطة التقريب مع تدني الاهتمام

بالمشاريع الوحدوية عن المنطقة العربية والإسلامية[١٢٤].

جاء توقف المجلة وانقطاعها لمدة اربع سنوات ونصف في اعقاب وفاة رئيس تحريرها حيث "أبطأ" صدورها في وقت رغبت ادارة المجلة "الا تطول فترة الغياب"، لأنه كان علماً من اعلام الفكر الإسلامي المعاصر " المتحرر" من قيود التعصب واغلال التقليد مع الحفاظ على جوهر الشريعة وسلامة العقيدة والذي مثل " لسان المجلة المُعبّر" و" عقلها المدبر"[١٢٥]، فضلاً عن ذلك فإن المجلة خسرت معظم روادها الأوائل[١٢٦]، ولم يعد بمقدورها الوقوف امام المتطلبات الصعبة للمرحلة الجديدة[١٢٧]، وقلت تبعاً لذلك المقالات المرسلة الى رئيس التحرير، والتي اثرت سلباً في عملية النشر، ثم تأخير صدورها في الوقت المحدد، وبالتالي اسهم في توقفها[١٢٨].

حرصت إدارة المجلة الى توزيعها وايصال اعدادها الى كل من يرغب الاشتراك فيها بانتظام عبر البريد، وحددت اشتراكها عن السنة الواحدة في البلاد العربية (خمسين) قرشاً مصرياً، وفي امريكا (اربعة) دولارات، وحافظت المجلة على قيمة الاشتراك طوال سني اصدارها[١٢٩] وهو امر عُد جيداً قياساً بطول مدة صدورها، و بادرت ادارة مجلة "رسالة الإسلام" رغبة منها في تنظيم الصلة و"تعميق الحوار" البناء بين المسلمين الى الاتصال بعُلماء الشيعة الإمامية راجيةً مد يد العون في تقديم المشورة ، كما حرصت على ايصال اعدادها بانتظام الى "الاندية العلمية والمكتبات"[١٣٠] والى اصحاب الرأي "افراداً وجماعات" في العالم الإسلامي، لتقيم جسوراً اساسها الثقة والمحبة بين حملة "الفكر الحر" و"الآراء الناضجة" وهي امارات ذات دلالات واضحة على "حيوية الروح الإسلامي" و"عمق احساسه" والحرص في التخلص من اثار الماضي المُفرّق والتمسك بأسباب "متينة تهديه الى مستقبل قوي" يدعو الى وحدة دينية واخوة اسلامية تحت راية "القرآن الكريم"[١٣١]، ولأجل ايصال المجلة الى اغلب الدول الاسلامية والعربية فإنها حرصت على ارسال المجلة لمشتركيها فضلاً عن نسخ مجانية " كهدايا " لبعض المكتبات والشخصيات المهمة ، اما عن طريق البريد الجوي أو عن طريق المكتبات[١٣٢] ودور التوزيع[١٣٣]، و يعود نجاح مجلة "رسالة الإسلام" واستمرارها هذه المدة الطويلة الى ابتعادها عن "العصبية والطائفية والحزبية"[١٣٤]، ولأنها لم تكن في خدمة جهة سياسية[١٣٥] محددة او تخدم اغراض زعيم سياسي معين،

بل اتخذت لنفسها سبيلاً واحداً يدعو الى "كلمة سواء بين المسلمين" والتمست "صراطاً مستقيماً المقصد فيه الله"[١٣٦]، ومن هذا المنطلق فان القائمين على مشروع المجلة وفي مقدمتهم محمد تقي القمي، استثمر الظروف المؤاتية استثماراً حكيماً[١٣٧]، فقد كانت الفكرة " متقدمة ومثيرة للتقدير " فضلاً عن استشارته المتواصلة علماء النجف الاشرف حول موضوع التقريب وسبل انجاحها[١٣٨]، وبما يملك من امكانيات فكرية ومادية مساعدة شجعته في اتمام المهمة، وان طبيعة العلاقة التي تربطه بمراجع الدين في ايران[١٣٩] وفي مقدمتهم اية الله (حسين البروجردي)[١٤٠] الذي كان المبادر الفعلي للفكرة، يوحي عن مدى الدعم المادي والانفاق على استمرار صدور المجلة[١٤١].

لقد عمل القائمون على المجلة بجهد خالص لكي تخرج الى قرائها بهذه الحُلة القشيبة وتكسب رضاهم ، فقد اهتمت بمسائل عقائدية و فكرية مختلفة تخص المسلمين ودينهم الحنيف على الرغم من ردود الافعال المتشنجة لبعض الجهات الرافضة لتوجهها[١٤٢] ، مما دفع المفكرين من المذاهب الإسلامية للشروع في طرح افكارهم ، و سيبين المبحث القادم نماذج من كتاب المذاهب الاخرى من ابناء السُنة الذين نشروا مقالاتهم على صفحاتها مبيناً توجهاتهم العقائدية وطروحاتهم.

المبحث الثالث

الاقلام التي كتبت في مجلة رسالة الاسلام من غير الشيعة

عُدت المناظرات الفكرية ونقاشاتها وابداء الرأي فيها اساس الاصلاح والخطوة السليمة الأولى في حل قضايا الامة الإسلامية التي تبنتها النُخب العلمية و الفكرية في مجابهة المشاكل المختلفة التي تعترضها، فقد اعتمد المفكرون المعتدلون والمصلحون بهدف التقريب والحفاظ على السلم الاجتماعي والاهلي للامة، الى نشر جوانب " بعث الوحي" في مقالات وبحوث اخلاقية وفقهية وعقائدية عالية القيمة والمضمون لبيان وجهات النظر المختلفة والتمهيد لتصفية اجواء ما تلبد منها وتلافي الاختلاف الحاصل والخروج من قيد المقولات و محاولة سحب الجدل حولها ، وهو اهم ما سعت اليه "جماعة التقريب" في جمع عُلماء الامة على " منبر واحد "[١٤٣]، وايجاد خطاب موحد يحولها صياغة افكار واضحة يمكن قبولها ، فانطلقت دعوات التقريب الاولى لتزيل الحدود المقيدة و تقوض ثوابتها مما منحها ثراء و" قوة " وفسح المجال لنفوذها، واستثمرت مبادرة اجتماع " العلامة القمي" بعُلماء الازهر[١٤٤] التي وجدت اذاناً صاغية وقلوباً منفتحة، وتأييداً مقبولاً هيأ لإيجاد "دار التقريب" في عام ١٩٤٧، وخلال مدة قصيرة انضمّ إلى الدعوة نخبة من كبار العُلماء والمفكرين والدعاة والمصلحين، عند صدور مجلة "رسالة الإسلام" ، اشترك في كتابتها خيرة الاقلام العربية الإسلامية لتشكل اعدادها الستين[١٤٥] وعلى مدى (٢٣)عاماً منبعاً ثراً مهد السبيل للتقريب بين المذاهب بما طرحته من افكار رائده[١٤٦].

رافق اصدار مجلة " رسالة الإسلام" وجود نخبة من الكُتّاب امتلكت منهجية منفتحة وقدرات تحليلية وخصوصية نقدية عالية رفدت المجلة بمقالات اسهمت في ترصينها فكرياً ووجهتها الى حقل تجاوزت فيه موروث النصوص الخلافية ، فجاء انتخاب مجموعة من الكُتّاب الذين تميزوا بنشاطهم الفكري واكتشافهم لأفكار خلاقة غابت عنها صفة التعنت فوجدت لها طريقاً واسعاً في نشر مقالاتها[١٤٧].

اولاً- الكُتّاب المصريون :

اشترك الكُتّاب المصريون[١٤٨] مشاركة واسعة و اسهموا في نشاطاتها بشكل مؤثر، فقد

اصطبغت المجلة في بعض صفحاتها باللون المصري رغم مشاركة عُلماء الشيعة ومفكريهم بشكل واسع، و بلغ عدد الكُتّاب المصريون ممن كتبوا مقالات في مجلة " رسالة الإسلام " (٧٥) كاتباً ، تنوعت اتجاهاتهم الفكرية وطروحاتهم في المجلة ، ولعل التطرق الى ذكر عدد من كُتاب المجلة من المصريين يعطي صورة واضحة عن طبيعة تلك الاقلام التي اسهمت في الكتابة في المجلة ، لذا عمد الباحث الى ذكر ابرز الشخصيات التي كتبت في المجلة ، ومن بين المصريين الذين اشتركوا في صياغة اعدادها :-

• إبراهيم مدكور (١٩٠٢- ١٩٩٥):

ولد إبراهيم مدكور بمحافظة الجيزة ، حفظ القرآن الكريم في صباه في الكتاتيب[١٤٩]، ودرس في الازهر، ومدرسة القضاء الشرعي في عام ١٩١٨، و التحق بدار العلوم وتخرج فيها عام ١٩٢٧ م، و اشتغل بالتدريس وارسل إلى باريس في بعثة حكومية عام ١٩٢٩، اذ امضى ست سنوات اخصبت قدرات تكوينه الفكري والثقافي ونال خلالها شهادة في الآداب من جامعة السربون[١٥٠]، ونال إجازة الحقوق، والدكتوراه في الفلسفة عام ١٩٣٤، شغل مناصب ادارية مهمة منها : عمله مدرساً بكلية الآداب بجامعة القاهرة، ثم انتدب للتدريس في بعض الكليات الأزهرية ، وانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٤٦، ثم أميناً له ١٩٦١، و رئيساً له ١٩٧١ حتى وفاته[١٥١] .

أبدى ابراهيم مدكور اهتماماً واسعاً في مجال الفلسفة، فضلاً عن اهتمامه بالنشاط السياسي والإصلاحي منذ أن كان طالباً، وكان اختياره عضواً لمجلس الشيوخ مدة خمسة عشر عاماً قد اثرى جلسات المجلس بالعديد من المناقشات المثمرة فاستطاع خلالها تحقيق الترابط بين الأبعاد النظرية والأبعاد العملية لاعتقاده أن للفلسفة دورها السياسي والاجتماعي[١٥٢]، تنوع نشاطه العلمي والفكري بين الابداع والتأليف ، فقد كانت له مقالة منشورة في مجلة " رسالة الإسلام " جاءت تحت عنوان " حاجتنا إلى تربية روحية " تضمنت تأكيده على الجانب الروحي للإنسان ، ودعوته قادة الامة للعناية بهذا الجانب الانساني المهم[١٥٣].

• أحمد أمين (١٨٨٦- ١٩٥٤):

ولد أحمد أمين في القاهرة ، و درس مدة قصيرة في الأزهر[١٥٤]، بدأ الكتابة مبكراً فكتب

مدافعاً عن السفور بقوة عام ١٩١٨م[١٥٥]، دخل مدرسة القضاء الشرعي وتخرج منها عام ١٩٢١م[١٥٦] ، وتولى القضاء ببعض المحاكم الشرعية[١٥٧]. و عين مدرساً بكلية الآداب احدى كليات الجامعة المصرية[١٥٨] ، وانتخب عميدا لها عام ١٩٣٩م ، وشغل منصب مدير للإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية عام ١٩٤٧[١٥٩].

عُرف عن احمد امين انه كان من الكتّاب الموضوعيين العقليين وهو اقرب الى العُلماء منه الى الادباء، فهو لم يتصل بالحياة العامة، ولم يجرِ في تياراتها المختلفة[١٦٠]، امتاز بالجدية فلا يكتب الا بعد ان يتزود بالثقافة الدقيقة و الواسعة و مزجها بقناعة ما يكتب فتتطابق افكاره و حياته وهو اسلوب فرضته نشأته في بيئة محافظة ، وتأثير التربية والتعليم في الازهر فشكلت فيما بعد في رسم اتجاهاته و اهدافه[١٦١]، عُد احمد امين احد رجال اليسار الاسلامي من المتأثرين بالأفكار الاستشراقية معتبراً بأن الاسلام حركة بدوية ظهر في شبه الجزيرة العربية[١٦٢]، و اسهم بمقالات عديدة في مجلة " رسالة الإسلام" يوضحها الرسم البياني رقم (١) .

عُد أحمد أمين كاتباً غزير الإنتاج، له مؤلفات عديدة منها : (فيض الخاطر) وهو مجموعة مقالات، (فجر الإسلام)، (ضحى الإسلام)، (ظهر الإسلام)، وقد تناول في هذه السلسلة مسيرة الحضارة الإسلامية على نحو عقلاني متدرّج، وله (يوم الإسلام)،(الصعلكة والفتوّة في الإسلام)، (هارون الرشيد)، (زعماء الإصلاح في العصر الحديث)، و(المهدي والمهدوية)، و(حياتي).[١٦٣].

الرسم البياني رقم (١)

النسب المئوية لمقالات احمد امين المنشورة في مجلة رسالة الإسلام[١٦٤]

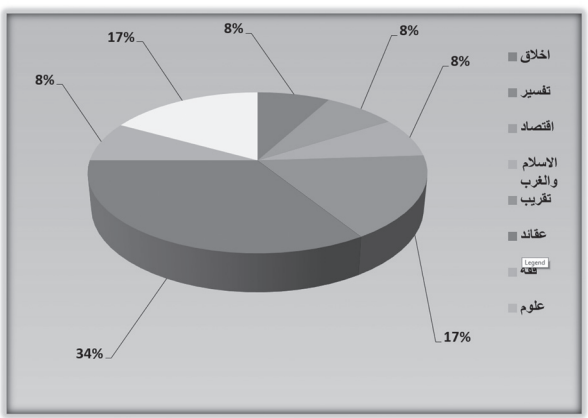

اسهم الكاتب احمد امين بـــ(١٢) مقالاً في مجلة " رسالة الإسلام" حملت عناوين مختلفة حاكت متطلبات المجتمع الإسلامي و توجهاته في جوانب منها: الاجتماع، الفقه، الاقتصاد، وغيرها، ويشير المخطط البياني ان اهتمامه الاساسي انصب على المسائل العقائدية فشكلت ٣٤٪ من مجمل مقالاته المنشورة، وعلى ما يبدو ان تركيزه هذا راجع لطبيعة الموضوعات المطروحة للنقاش تلك المدة، مُضاف لها اعجابه الواضح بمنهج الاعتزال فأطلق قلمه بمدحهم، ولكن لـمّا وقف في غضون التأريخ على أنّ المعتزلة تربّت في أحضان البيت العلوي غير من اتجاهه في الكتابة .

• أحمد حسن الزيات (١٨٩٦ – ١٩٦٨م):

ولد أحمد حسن الزيات في مديرية المنصورة[١٦٥]، و تعلم في كُتّاب قريته القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم صغيراً ، و دخل في صباه مدارس الأزهر ، والتحق بمدرسة الحقوق الفرنسية بالقاهرة ، و درس الأدب العربي في المدرسة الاميركية بالقاهرة عام ١٩٢٢م، و أنتدب ليكون احد تدريسي دار المعلمين العليا في بغداد عام ١٩٢٩م لمدة ثلاث سنوات، وعند عودته إلى القاهرة أصدر مجلة (الرسالة) عام ١٩٣٣ م واصدر إلى جانبها مجلة (الرواية) وأغلقهما[١٦٦] ، شغل مناصب ادارية عدة[١٦٧] .

عُد الزيات أحد اعلام الرعيل الاول من الصحفيين المصريين في مصر والبلاد العربية من القرن العشرين، فقد امتاز منهجه بالعمق ودقة التحليل[١٦٨]، فأتت آراؤه ناضجةً بسبب سعة ثقافته وتواصله الفكري المستمر مع صفوة مثقفي عصره ودعاة الاصلاح واليقظة فيه، داخل مصر وخارجها، ومنها العراق[١٦٩]، فكان حريصاً على ابراز التراث العربي وعظمة الحضارة الإسلامية وقيمها الانسانية، كما امتاز اسلوبه بالسمو في التعبير والحرص على الاداء القوي الذي يُظهر الفكرة ويجلي حقيقتها، وشكّلت محاور خطابه الاعلامي الاساسية جوانب اجتماعية منها ما يتعلق و ظاهرة الفقر و " الفساد الاداري في الدولة " وهي اكثر مظاهر الخطر التي تنتاب المجتمعات الإسلامية وانهيارها، و" انصاف المرأة والارتقاء بها فكرياً" لتأخذ طريقها في رسم الخطوات الصائبة في تجاوز التقاليد و تأثيراتها، و" دور الإسلام في اصلاح المجتمع" فالإيمان بالقيم المنصرفة الى الله تعالى تجسيد لصيانة الشرف

الانساني[١٧٠]، نشر أحمد حسن الزيات بحثاً واحداً في مجلة "رسالة الإسلام" تحت عنوان " المجمع واللغة العامة " جاء متوافقاً مع توجهه و معرفته الواسعة بعلوم اللغة العربية[١٧١].

• عباس محمود العقاد (١٨٨٩- ١٩٦٤):

ولد عباس محمود العقاد في أسوان[١٧٢]، و تردد على كتّاب مدينته في السابعة من عمره، واتم مراحل التعليم في مدرستها الابتدائية عام ١٩٠٣[١٧٣]، شغف بالمطالعة والكتابة وسعى لكسب الرزق فعين موظفاً دائرة السكة الحديدية ، ثم بوزارة الاوقاف بالقاهرة ، وعمل معلما في بعض المدارس الاهلية، وانقطع إلى الكتابة في الصحف والتأليف، وأقبل الناس على ما ينشر، وتعلم الانكليزية في صباه وأجادها ، و ألم بالألمانية والفرنسية وظل اسمه في التأليف لامعاً مدة نصف قرن أخرج خلالها(٨٣ مؤلفاً)[١٧٤].

عُرف العقاد بالتأليف ودقة البحث والتعبير وهذا ما برز واضحاً في مؤلفاته التي ذاع صيتها داخل مصر وخارجها لما احتوته من افكار وطروحات علمية وفكرية مختلفة ومتعددة الاوجه[١٧٥]، اذ كان العقاد من الادباء العرب الذي استطاع من خلال منهجه المعتدل وطروحاته الهادفة ان يكون مقبولاً في اغلب اصحاب الفكر من ابناء المذاهب الإسلامية من مختلف التوجهات والفئات[١٧٦].

كتب الاستاذ العقاد في مجلة "رسالة الإسلام" مقالاً حول "الدراسات الإسلامية في اللغات الأوربية" وفيه اطلالة على نظرة الغربيين تجاه الشرق حين اخذوا منه كل ما اعتقدوه واليوم يعودون من جديد دون ان تصرفهم روح اليأس من ثرواته[١٧٧].

• عبد المتعال الصعيدي (١٨٩٤- ١٩٥٨م):

ولد عبد المتعال الصعيدي في الدقهلية، عاش يتيماً في شهره الاول من ولادته فربته أمه، درس في الجامع الأحمدي[١٧٨] العلوم الفقهية التي كان لها اثرها في كتاباته، فألف بالتشريع الإسلامي و الادب العربي، وعمل أستاذا بكلية اللغة العربية بالأزهر عام ١٩٤٨م[١٧٩] وشارك الصعيدي في العديد من المساجلات والمناقشات على صفحات الجرائد اليومية والمجلات حول قضايا الأدب وتاريخه، وتعدد الزوجات واحكامها ، وضرورة الإجتهاد في الأصول، وخصائص الإجماع والوحدة الإسلامية[١٨٠]، شارك في مجلة "رسالة الإسلام"

بصورة فعالة رغبة منه في اظهار الفكر الاصلاحي التقريبي المعتدل والهادف الى ردم الصدع في فكر ابناء الامة الإسلامية بالاعتماد على القرآن الكريم والسُنة النبوية الشريفة اساساً في كتابة بحوثه ومقالاته، متخذاً من رمزية وهيبة الإمام علي (عليه السلام) كشخصية رمزية اصلاحية انسانية معتدلة تعمل على الحفاظ على الانسان كانسان، ولعل الرسم البياني رقم (٢) يوضح مجالات اهتمامه التي تنوعت مابين التقريب بين المذاهب الإسلامية ، وبين فقه العلوم وتطورها، ومقالات في الاقتصاد الإسلامي، وسواها من مقالات في فروع شتى اخرى .

الرسم البياني رقم (٢)

النسب المئوية لمقالات عبد المتعال الصعيدي المنشورة في مجلة رسالة الإسلام[١٨١]

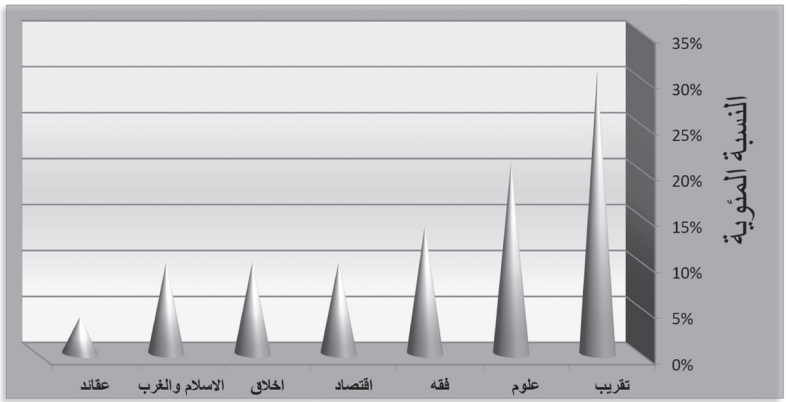

امتازت مقالات الشيخ عبد المتعال الصعيدي بعمقها وطرافتها، وتعكس هذه المقالات فلسفته في فهم الثقافة الإسلامية، ودراسة قضايا الاختلاف، والتعدُّد، والحريّة الدينية، فقد عُرف بآرائه المتحرّرة، وقد اهتم اهتماماً خاصّاً بالحوار الإسلامي- الإسلامي، من حيث مداخله الممكنة، ومواضيعه، وآلياته، وشروطه، وصعوباته، وانتقد ثقافة الإقصاء، والتفسيق، والتكفير، وبشّر بثقافة بديلة تقوم على الاختلاف، والتنوّع، والتفكير و ادرك جدية الحاجة الى ثقافة الحوار الهادئ والتقريب بين جميع المسلمين الذين تجمعهم كلمة لا اله الا الله ، فانعكس هذا التوجه على كتاباته في مجلة "رسالة الإسلام" حيث شكلت مواضيع التقريب ٣١٪ من عدد مقالاته المنشورة ، فيما شكلت "علوم القرآن" المرتبة الثانية في اهتماماته وبنسبة ٢١٪.

• محمود شلتوت (١٨٩٣ - ١٩٦٣):

ولد محمود شلتوت في محافظة البحيرة[١٨٢]، و تعلم القراءة والكتابة وبعض العلوم الاخرى في كتاتيبها، و التحق فيما بعد بمعهد الاسكندرية الديني عام ١٩٠٦ وبدت عليه علامات التفوق والنبوغ فكان ترتيبه الاول في جميع سني دراسته، لينال شهادة عالمية عالية عام ١٩١٨ و تأهل اثرها ليكون مدرساً بمعهد الاسكندرية الديني التابع للأزهر، وبانت فيه مقدرته العلمية وتميزه في الدعوة الى اصلاح دراسة الازهر، هيأ ذلك الطريق امامه للانتقال الى القسم العالي بالأزهر عام ١٩٢٧م، وكان لدعوته اصلاح الدراسة في الازهر وفتح باب الإجتهاد من القوة بحيث لاقت معارضةً شديدة من بعض كبار المشايخ في الازهر، فعملوا على ابعاده ومناصريه من الدراسة فيه، وكان اشدهم معارضة و" تشدد " الشيخ محمد الظواهري[١٨٣] الذي أمر بفصله عام ١٩٣١[١٨٤]، عُرف عن الشيخ الشلتوت دعوته للتقريب بين المذاهب الإسلامية ودوره البارز في تأسيس دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، واصداره لفتوى اجاز بموجبها التعبد بمذهب الشيعة الامامية[١٨٥].

مارس شلتوت المحاماة مستغلاً امكاناته العلمية في هذا الميدان اثناء مدة فصله البالغة اربع سنوات منذ العام ١٩٣١، حتى اعيد للدراسة في كلية الشريعة، واختير ليكون احد اعضاء لجنة الافتاء المصرية ، ثم وكيلاً لكلية الشريعة، وتدرج في شغل المناصب الادارية المهمة[١٨٦]

قامت مدرسته الفكرية على اساس " الاحياء والتجديد "، ورفض " الانغلاق والركود"، كما امتازت مدرسته "بالوسطية الإسلامية" و" بالعقلانية المؤمنة " التي " آخت بين العقل والنقل، وبين الحكمة والشريعة "، كما دعا إلى " إنصاف المرأة "[١٨٧].

انتج الشيخ محمود شلتوت مصنفات بلغت (٢٦) مؤلفاً مطبوعاً منها على سبيل المثال: كتاب (التفسير)[١٨٨] الذي نشر اجزاء منه في مجلة (رسالة الإسلام)، كما نشرت له المجلة مجموعة كبيرة من البحوث[١٨٩] التي مست الجانب العقائدي والفقهي والاصلاحي، اغتيل عام ١٩٦٣م تاركاً ثروة " فكرية " ما زال يطلبها رجال الدراسات الدينية[١٩٠].

ثانياً- الكُتّاب العرب:

إستقطبت المجلة عدداً من الكتّاب العرب من غير المصريين ممن اسهموا بالكتابة في

حقول المعرفة المختلفة منها ما يتعلق بالجانب الديني أو التأريخي أو السياسي، فكانت منبراً لعدد من كتاب الدول المسلمة ، فنشروا مقالاتهم وبحوثهم القيمة بحرية ، وتباينت مشاركات هؤلاء الكتّاب بين من شارك لمرة واحدة ومنهم من شارك أكثر من ذلك، وكانت هذه المبادرة من جانب المجلة خطوة متواضعة الى الأمام في سبيل التقريب والوحدة الإسلامية، وان لم تكن بالمقدار الذي يطمح له جماعة التقريب الا انها على الرغم من قلتها تركت اثراً مهما الى جانب بحوث ومقالات الكتاب المصريين وبحوث عُلماء الشيعة من العراق ولبنان وسوريا وايران ويمكن ترجمة بعض من سيرة هؤلاء الكتاب مع الاشارة الى ابحاثهم في المجلة وهم كل من:

• محي الدين القليبي (١٩٠١- ١٩٥٤م):

سياسي، صحافي، وأديب تونسي، وُلد في بلدة قليبية التونسية، ودرس في الكتّاب وحفظ القرآن الكريم في الخامسة من عمره، واكمل دراسته الاولية في بلدته، و دخل بعدها الى جامعة الزيتونة[١٩١]، غير انه انقطع عن الدراسة فيها ليتفرغ للعمل الصحفي وتولى رئاسة تحرير مجموعة من صحف تونس البارزة[١٩٢].

دخل القليبي العمل السياسي بتوليه ادارة الحزب الدستوري التونسي[١٩٣] بدلاً من رئيسه "عبد العزيز الثعالبي"[١٩٤] اثر سفر الاخير إلى الشرق، و سببت مجموعة المقالات الوطنية التحريضية ضد الوجود الفرنسي المنشورة في عدة صحف تونسية مضايقات واعتقلته السلطات الفرنسية[١٩٥] ونفي إلى الصحراء عام ١٩٣٤م[١٩٦] ثم أطلقت سراحه بعد سنتين، سافر الى مصر عام ١٩٤٧ تعرف خلالها جماعة التقريب بين المذاهب التي اسست في العام نفسه "دار التقريب"، كما تعرف على حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين، الذي ساعده في نشر مقالات الغرض منها التعريف بقضايا المغرب العربي من خلال عرضها في صحف الإخوان المسلمين[١٩٧]، كما اسهم في الكتابة في مجلة "رسالة الإسلام" بموضوعات تنوعت مضامينها مركزاً على الجانب التاريخي للمغرب العربي منها مقال اختار له عنوان "المغرب الإسلامي"[١٩٨] اراد به القليبي التذكير بهذا الجزء من العالم الإسلامي الذي عانى ويلات الاستعمار.

وجاءت مقالته الثانية لتحمل عنوان " تاريخ المذاهب الإسلامية في شمال أفريقيا"[١٩٩]، استعرض من خلالها انتشار العديد من المذاهب الإسلامية التي نشأت في مختلف دول شمال افريقيا، اما مقالته الثالثة فكانت تحت عنوان "الرباط في سبيل الله كيف بدأ وإلامَ انتهى"[٢٠٠] بين فيها فضل المرابطين في سبيل اعلاء كلمة لا اله الا الله، واستكملت مقالته " دولة المرابطين"[٢٠١] مقالته السابقة ، فيما ركز في مقالته الخامسة عن " أدب الدعوة إلى الحق" روى فيه عن رحلاته الى الشرق العربي ؛ كان قارئاً جيداً للكتب ، استطاع تأليف عدد من المؤلفات الفكرية المتعددة المعنى و الاغراض منها : "مأساة عرش"، "رسالة عن التعليم في تونس" ، " ذكرى الجمان" ، " مسألة التجنس"[٢٠٢] ، توفي في دمشق ونقلت جنازته الى تونس[٢٠٣].

• عبد القادر المغربي (١٨٦٧ – ١٩٥٦م):

عبد القادر مصطفى المغربي الطرابلسي، اديب وصحفي سوري من اصل تونسي ، ولد بمدينة اللاذقية، تلقّى عبد القادر العلم في طرابلس الشام، على يد أبيه وأفاضل رجالات أُسرته وكبار علماء بلدته[٢٠٤]، فكان أبوه يجمع لهُ ضوابط منظومة من قواعد العلوم المختلفة ويحمِله على حفظها، ثم ختم القرآن وهو ابن عشر سنوات، وحفظ المتون العلمية المشهورة كالألفية والأجرومية، تلقى العلوم الدينية من حديث وتفسير وفقه وفنون اللغة العربية وآدابها[٢٠٥] ثم أتيح للمغربي أن يلتحق بالمدرسة الوطنية التي أسسها علاّمة طرابلس آنذاك الشيخ حسين الجسر، اتصل خلالها بالسيد جمال الدين الافغاني[٢٠٦] والشيخ محمد عبده أثناء وجوده في المدرسة السلطانية في بيروت ، الا انه رجـــع الى مدينته اثر مـــــرض المَّ به، لينصرف الى الصحافة وكتابة العديد من المقالات في كبريات الصحف المصرية آنذاك[٢٠٧]، اشترك في تأسيس "معهد دار الفنون"[٢٠٨] وساهم في تأسيس الكلية "الصلاحية"[٢٠٩] في بيت المقدس، ودّرَسَ فيها الآداب العربية والسيرة النبوية وفنون البلاغة ، وسافر الى دمشق فتولى تحرير صحيفة "الشرق" حتى انتهاء الحرب العالمية الاولى[٢١٠]، عُين عام ١٩٢٣ استاذاً محاضراً للآداب العربية في كلية الحقوق بالجامعة السورية، اتيح له كتابة مقال واحد في مجلة "رسالة الإسلام" تحت عنوان " استفتاء لغوي"[٢١١] توفي و وري الثرى في دمشق[٢١٢] .

ثالثاً – كتّاب آخرون:

نشر الكثير من الكتّاب والباحثين والنخب المثقفة المصرية مقالاتهم في مجلة " رسالة الإسلام" والتي تميزت بدقة الطرح و نقاء الفكرة بصورة لا تقل رصانة عن النخب المصرية الاولى، اذ استطاعت ان تطرح بمقالاتها افكاراً جديدةً قادرةً على تحدي جميع المشاكل التي عانت منها الامة طوال تاريخها، و استطاعت تلك الاقلام ان تكون مثالاً يمكن الاحتذاء بكتاباتها في الازمنة المختلفة، و سيبين الملحق رقم (٢) اسماء الباحثين والنخب الاخرى التي كتبت في مجلة "رسالة الإسلام" العامل المشترك بين الشخصيات المصرية؛ أنها اعترفت علنًا بانتمائها لجماعة التقريب، وكانوا مهتمين بنشر قضاياها في الصحافة فقد نشروا مقالات في مختلف المواضيع والاتجاهات وكان الثقل الاكبر لمواضيع خصت علوم القرآن الكريم و التقريب بين المذاهب الإسلامية .

وكان للكُتّاب الشيعة الدور الريادي في مجلة " رسالة الإسلام" وتأسيسها، اذ عملوا بجهد صادق وطرح علمي رصين على نشر فكر مذهب اهل البيت عليهم السلام بصورة دقيقة و نقية من اجل اظهار الافكار التي تأخذ بالأمة الى مصاف الامم المتطورة وسيبين المبحث الرابع عدد من الكُتّاب الشيعة واسهاماتهم الفكرية في صفحات مجلة " رسالة الإسلام" فقهاً، وعقائداً وتاريخاً وسيرةً، وسواها مما سيبينه الباحث في الفصل الثاني والثالث من الرسالة .

المبحث الرابع

الكُتّاب الشيعة، الاتجاهات و الاسهامات في مجلة "رسالة الإسلام"

اسهم عُلماء الشيعة في مجلة " رسالة الإسلام" بـ(١١٣) مقالاً وبنسبة مئوية بلغت (١٦٪) ، فيما كان لكُتاب المذاهب الإسلامية الاخرى (٥٩٤) مقالاً وبنسبة مئوية بلغت(٨٤٪) ، فقد رفد عُلماء الشيعة ومفكريهم مجلة " رسالة الإسلام" بموضوعات قيمة يوضحها الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) [٢١٣]

الاسهامات الفكرية لعُلماء الشيعة ومفكريهم في مجلة " رسالة الإسلام " القاهرية

ت	نوع الموضوع	عدد المقالات	النسبة المئوية
١	التقريب بين المذاهب الاسلامية	٣٢	٪٢٨
٢	الفقه	٢٣	٪٢٠
٣	العقائد	١٨	٪١٥
٤	التاريخ الاسلامي	١٤	٪١٢
٥	الاخلاق و قيم بناء المجتمع	١١	٪١٠
٦	علوم القرآن	٤	٪٣,٥
٧	الادب العربي	٤	٪٣,٥
٨	السيرة والتراجم	٤	٪٣,٥
٩	الفلسفة	٣	٪٢,٥
مجموع المقالات		١١٣	٪١٠٠

و يبين الجدول رقم (١) الجهود الفكرية لعُلماء الشيعة للمدة الممتدة ما بين ١٩٤٩ - ١٩٧٢، فقد تباينت الموضوعات المنشورة في المجلة اذ شكلت فكرة التقريب بين المذاهب الاسلامية وصولاً للعيش المشترك بين مختلف المذاهب الاسلامية بعيداً عن التعصب و سوء الظن اعلى نسبة مشاركات منشورة فيها ، فيما مثلت موضوعات الفقه والعقائد

متمماً لأسس ترسيخ فكرة التقريب وبنائها بناءً سليماً ، و تلتها موضوعات خصصت لدراسة التاريخ الاسلامي ، والاخلاق وقيم بناء المجتمع الفاضل، وكان لموضوعات علوم القرآن الكريم و اللغة العربية وفروعها ، والفلسفة والسير والتراجم نسب متفاوته، مع ملاحظة ان عدد المقالات اختلف من عام الى اخر لأسباب عدة كما يبينها المخطط البياني رقم (٣).[٢١٤]

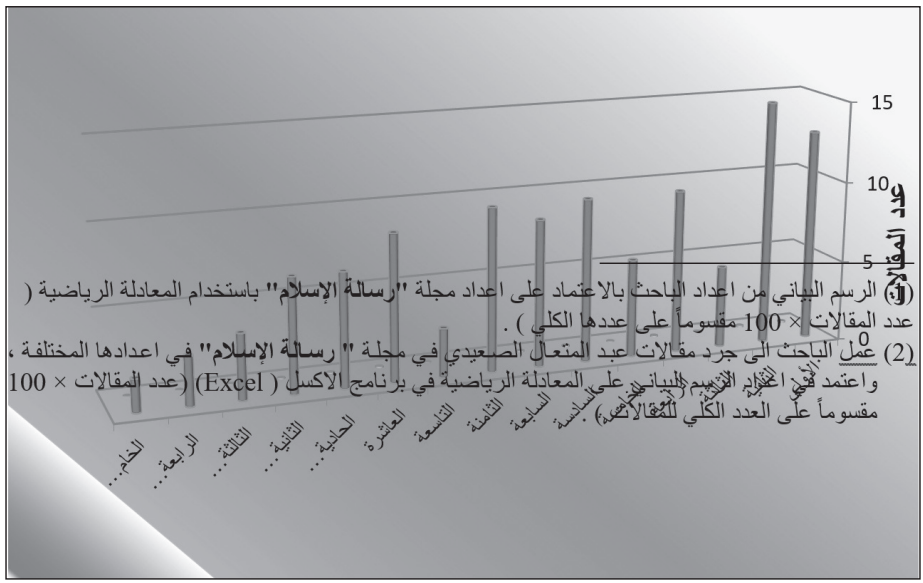

(1) الرسم البياني من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة **"رسالة الإسلام"** باستخدام المعادلة الرياضية (عدد المقالات × 100 مقسوماً على عددها الكلي) .

(2) عمل الباحث الى جرد مقالات عبد المتعال الصعيدي في مجلة **" رسالة الإسلام"** في اعدادها المختلفة ، واعتمد في اعداد الرسم البياني على المعادلة الرياضية في برنامج الاكسل (Excel) (عدد المقالات × 100 مقسوماً على العدد الكلي للمقالات)

ويبين الرسم البياني رقم (٣) مشاركات الكتاب الشيعة و عدد المقالات المنشورة في مجلة " رسالة الإسلام" في سنوات صدورها ، وحققت السنة الثانية (١٩٥٠ م) افضلية عن بقية السنوات ، فقد بلغت (١٥) مقالاً من اصل (٧٣) مقالاً منشوراً بنسبة مئوية بلغت (٢١٪)، ولعل السبب يعود نشاط عُلماء الشيعة ومفكريهم البارز الذي يرجع الى وصول الاعداد الاولى من المجلة و الجهد الكبير الذي بذله الشيخ محمد تقي القمي للتعريف بالمجلة وايصالها لمدينة النجف الاشرف و المدن المقدسة في العراق من جهة، ورغبة عُلماء ومفكري الشيعة في رفد المجلة بمقالات توضح العقائد الصحيحة للشيعة الإمامية لعموم المسلمين ، ورداً للشبهات المثارة حول هذه العقائد من جهة اخرى، الا ان المشاركات بدأت بالتذبذب وبدت في أدنى نسبة لها في السنة الرابعة عشرة ، إذ بلغت (مقالتين) ويرجع

السبب فيما يبدو الى وفاة اغلب كتاب المجلة و روادها من العُلماء الاعلام والمفكرين من جهة ، وعدم تفرغ مراجع الدين للكتابة في الصحف والمجلات و هو امر غير مألوف اذا ان المراجع يخصصون جل وقتهم للبحث و الدرس من جهة اخرى ، اما فيما يخص النخبة المثقفة فكان نشاطها على ما يبدو منحصراً في التأليف والنشر في نطاق الصحف والمجلات المحلية داخل العراق او بقية البلدان الاسلامية .

تركزت مساهمات عُلماء الشيعة و كتاباتهم في مجلة " رسالة الإسلام" بالدرجة الاساس على الموضوعات الفقهية والعقائدية فضلاً عن الدراسات في التاريخ والفلسفة والاجتماع، وتجدر الاشارة الى ان ايمان عُلماء الشيعة بفكرة التقريب كان نقياً و سامياً ، هدفه تحقيق التقارب بين المسلمين و نبذ الخلافات الطائفية والجدل المحرض حولها ، مما يدل على مدى جدية تضافر جهود المسلمين للوقوف بوجه تلك التحديات[٢١٥].

ويمكن عرض تراجم موجزة لأبرز كُتّاب المذهب الشيعي الذين رفدوا المجلة بنتاجاتهم الفكرية و مقالاتهم الدينية و مواعظهم الاجتماعية ، وقد خضع إختيار الأسماء للترتيب الابجدي ايمانا بأهمية جميع الاقلام وسيرتها العلمية ومساهماتها التي حققت قفزة نوعية للمجلة، ومنهم:

اولاً- الاقلام الحوزوية العلمائية :

• ابو القاسم الخوئي (١٨٩٩- ١٩٩٢):

ولد أبو القاسم بن السيد عليّ أكبر بن هاشم الموسوي الخوئي ونشأ في مدينة خوي من اعمال اذربيجان[٢١٦] ، وحصل على تعليمه الاولي على يد والده فأتقن القراءة والكتابة، و رغبة منه في اكمال العلوم الدينية العليا هاجر إلى النجف الاشرف عام ١٩١١م[٢١٧]، والتي مثّلت كبرى مراكز الدراسات العليا للفكر الشيعي الإمامي، فحضر حلقات مجالس كبار رجال الدين فيها ، و اكمل مرحلة السطوح و اخذ دراسته العليا في مرحلة البحث الخارج على عدد من المراجع الكبار لينال درجة الإجتهاد عام ١٩٣٢م[٢١٨] ويرجع إليه بالتقليد الكثير من ابناء البلاد الإسلامية، و اتسعت مرجعيته ليكون المرجع الاعلى للشيعة الإمامية في العالم[٢١٩] فأنشأ مؤسسة باسمه[٢٢٠] في لندن في عام ١٩٨٩م التي اهتمت بنشر اثاره[٢٢١]

و انشأ المدارس العلمية في لندن ونيويورك ، فكان لها اسهامات في الحوار الإسلامي مع الاديان الاخرى ، توفي ودفن بمقبرته الخاصة بالصحن العلوي الشريف[٢٢٢]، وكتب السيد الخوئي مقالاً واحداً في مجلة "رسالة الإسلام" تحت عنوان "صيانة القرآن من التحريف "وكان أحد أهم البحوث التي نشرتها المجلة مقتبساً من كتاب " البيان في تفسير القرآن " اكد فيه على ان " جملة القول إن المشهور بين عُلماء الشيعة و محققيهم، بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف "[٢٢٣].

• عبد الحسين شرف الدين (١٨٧٣م – ١٩٥٧م):

ولد عبدالحسين بن يوسف شرف الدين الموسوي العاملي في مدينة الكاظمية المقدسة[٢٢٤]، ونشأ في اسرة علمية، درس مبادئ العلوم الدينية على يد فضلاء الكاظمية بعد ان وصلها في عام ١٨٩٢م ، انتقل الى النجف الاشرف عام ١٨٩٣م ليكمل دراسة العلوم الدينية العليا ، تخرج عالماً فقيهاً ورجع الى جبل عامل عام ١٩٠٤م مزوداً بإجازات الإجتهاد فنزل بين اهلها واستقر في شحور[٢٢٥] قائماً بوظائفه الشرعية وإمامة الجماعة ونشر الفضيلة بين صفوف ابنائها[٢٢٦]، والمتفحص لمؤلفات السيد شرف الدين سيجد ان كتاباته سجلت " تقصير الشيعة" في التعريف بمدرسة ال البيت عليهم السلام، مشدداً في كتاباته على المسائل الخلافية واكثرها تعقيداً، وان طرحها الاجتماعي والسياسي بجانبها العقائدي سيكون له فعله المعبّر والمؤثر قبالة ما كان ينشر من طروحات تكفير، وألّف عدة مؤلفات في مجالات شتى، وله مؤلفات مطبوعة منها: (المراجعات، بغية الراغبين في آل شرف الدين، المسائل الفقهية، المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة، الفصول المهمة في تأليف الامة، الى المجمع العلمي العربي بدمشق)، ونشر في مجلة " رسالة الإسلام" ثلاثة مقالات كما في الجدول رقم(٢).

جدول رقم (٢)

مقالات السيد عبد الحسين شرف الدين المنشورة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية[٢٢٧]

ت	عنوان المقال	مضمونه	العدد	السنة	التاريخ
١	البسملة في فاتحة الكتاب	في الفقه الاسلامي	١٩	٥	تموز ١٩٥٣
٢	الجمع بين الصلاتين	في عقائد الإمامية	٢٦	٧	نيسان ١٩٥٥

٣	صلاة التراويح	في الفقه الاسلامي	٣٠	٨	نيسان ١٩٥٦

يتبين من خلال الجدول اعلاه تركيز السيد عبد الحسين شرف الدين على مواضيع خصت الفقه الاسلامي منها البسملة في فاتحة الكتاب، خصوصاً ان هذه من المسائل عُدت من المسائل الخلافية بين الخاصة والعامة، فالمتسالم عليه بين الخاصة أنها جزء من كل سورة، والمشهور بين العامة أنها جزء لخصوص الفاتحة دون سائر السور ، كما كتب مقالاً بّين فيه رأي الإمامية من مسألة الجمع بين الصلاتين ، موضحاً إن الجمع بين الصلاتين لم يكن من مختصات الشيعة وحدهم، بل اشترك جميع المسلمين في القول بجواز الجمع بين الصلاتين مفصلاً قوله بالأدلة، وقد عبرت مقالاته عن سعة علمه بالفقه الاسلامي الذي اكتسبه من" مدرسة النجف الاشرف" وعلى يد علمائها الاجلاء ، وسيتم التعريف بهذه المقالات مفصلاً كلاً في مبحثه .

• محمّد جواد مغنية (١٩٠٤- ١٩٧٩):

هو محمّد جواد بن محمود بن محمّد بن مهدي مغنية الأسدي العاملي مفكر اصلاحي لبناني، ولد في قرية (طير دبا) من قرى جبل عامل[٢٢٨]، هاجر مع والده الى النجف الاشرف عام ١٩٢٥، ونشأ بها حتى وفاة والده وعمره اثنتا عشرة سنة[٢٢٩]، قرأ المقدّمات الأدبية والشرعية في النجف الاشرف، أكمل تعليمه فيها ، وحضر الأبحاث العالية فقهاً وأُصولا، رجع إلى بلاده عام ١٩٣٥ ليُعيّن قاضياً شرعياً في بيروت، ثم مستشاراً في المحكمة العليا فرئيساً للمحكمة العليا بالوكالة[٢٣٠].

كان له عدد من الاثار والمؤلفات العلمية المهمة التي دلت على علمه الغزير وسعة أفق دراساته وعمقها فبلغت الخمسين كتاباً متنوعاً[٢٣١]، حتى عُد الشيخ مغنيه من اكثر الكّتاب الشيعة نشراً وابحاثاً في مجلة "رسالة الإسلام" فكانت له "ثلاثة وثلاثون" مقالة موزعة بين العقيدة والفقه واصول الفقه المقارن يبينها الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

مقالات الشيخ محمد جواد مغنية المنشورة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية[٢٣٢]

ت	عنوان المقال	مضمونه	العدد	السنة	التاريخ
١	هل تعبدنا الشرع بالهدى	فقه	٥	٢	كانون الثاني ١٩٥٠
٢	هل تعبدنا الشرع بالهدى	فقه	٦	٢	نيسان ١٩٥٠
٣	أصول الفقه للشيعة الإمامية	فقه	٧	٢	تموز ١٩٥٠
٤	ضرورات الدين والمذهب	عقائد	٨	٢	تشرين الأول ١٩٥٠
٥	رجل الدين ومصدر الأحكام الشرعية	فقه	١٠	٣	نيسان ١٩٥١
٦	الإجتهاد في نظر الإسلام	فقه	١٣	٤	كانون الثاني ١٩٥٢
٧	الضرورة تعفي المضطر من العقاب	فقه	١٤	٤	نيسان ١٩٥٢
٨	من اجتهادات الشيعة الإمامية	فقه	١٦	٤	تشرين الأول ١٩٥٢
٩	من أصول الشيعة الإمامية	فقه	١٨	٥	نيسان ١٩٥٣
١٠	الخلاف لا يمنع من الأنصاف	فقه	٢٠	٥	تشرين الأول ١٩٥٣
١١	الإسلام و فكرة الزهد	الاخلاق	٢٢	٦	نيسان ١٩٥٤
١٢	الغلاة في نظر الشيعة الإمامية	تاريخ	٢٤	٦	تشرين الأول ١٩٥٤

١٣	التيسير في احكام الاقارب و الزوجين	فقه	٢٨	٧	تشرين الأول ١٩٥٥
١٤	الفرق بين الدين والمذهب	عقائد	٢٩	٨	كانون الثاني ١٩٥٦
١٥	الأصول الثلاثة و الأخوة في الدين	تقريب	٣٠	٨	نيسان ١٩٥٦
١٦	من مبادئ الإسلام	الاخلاق	٣١	٨	تموز ١٩٥٦
١٧	حق الله و حق العبد	فقه	٣٢	٨	تشرين الأول ١٩٥٦
١٨	من مبادئ الشريعة الإسلامية	فقه	٣٤	٩	نيسان ١٩٥٧
١٩	الله و الانسان	عقائد	٣٦	٩	تشرين الأول ١٩٥٧
٢٠	في أصول الفقه الجعفري	فقه	٣٧	١٠	كانون الثاني ١٩٥٨
٢١	الإسلام والثقة بالإنسان	الاخلاق	٣٨	١٠	نيسان ١٩٥٨
٢٢	التلقيح الصناعي في الشريعة الإسلامية	فقه	٣٩	١٠	تموز ١٩٥٨
٢٣	حكم الاراضي في الشريعة الإسلامية	فقه	٤٠	١٠	تشرين الأول ١٩٥٨
٢٤	المسؤولية السلبية في الشريعة الاسلامية	الاخلاق	٤٢	١١	نيسان ١٩٥٩
٢٥	الشيعة و يوم عاشوراء	تاريخ	٤٣	١١	تموز ١٩٥٩
٢٦	الأزهر وفقه الشيعة	فقه	٤٥	١٢	كانون الثاني – آذار ١٩٦٠

٢٧	الإمامية بين الاشاعرة والمعتزلة	عقائد	٤٦	١٢	نيسان – حزيران ١٩٦٠
٢٨	القياس عند ابن حزم والشيعة الإمامية	عقائد	٤٧ – ٤٨	١٢	تموز – كانون الأول ١٩٦٠
٢٩	ميراث الأنثى بين السنة والشيعة	فقه	٥٠	١٣	نيسان ١٩٦٢
٣٠	حول المعاد	عقائد	٥١ – ٥٢	١٣	تموز – كانون الأول ١٩٦٢
٣١	التقية بين السُنة و الشيعة	عقائد	٥٣ – ٥٤	١٤	حزيران ١٩٦٣
٣٢	العمل بالحديث و شروطه عند الإمامية	عقائد	٥٥ – ٥٦	١٤	حزيران ١٩٦٤
٣٣	حكم تارك الإسلام وفاعل الخير	فقه	٦٠	١٥	كانون الثاني ١٩٧٢

يتبين من خلال الجدول اعلاه تركيز محمد جواد مغنية على موضوعات الفقه الاسلامي والعقائد ، فكتب (١٧) مقالاً في الفقه و(٨) مقالات في العقائد ايماناً منه بان التقريب بين المذاهب الاسلامية انما يبدأ من خلال تعريف الاخر بفقه وعقائد الإمامية هذا من جهة، ودليلاً على سعة افقه من جهة اخرى مما اهله للتخصص في كتابة مقالات فقهية وعقائدية في صلب عقائد وفقه الإمامية الاثني عشرية .

الرسم البياني رقم (٤)

النسب المئوية لمقالات الشيخ محمد جواد مغنية المنشورة في مجلة رسالة الاسلام القاهرية (١٩٤٩ - ١٩٧٢م) [٢٣٣]

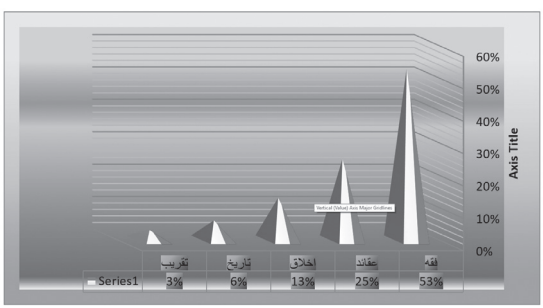

يبدو من الرسم البياني رقم (٤) تفاوت النسب المئوية لإسهامات الشيخ محمد جواد مغنية في مجلة " رسالة الإسلام "، حيث تنوعت مضامينها ، و شغلت النسبة الاكبر منها المواضيع الفقهية فبلغت نسبتها ٥٣٪ ، تلاها على التوالي العقائد الإسلامية وبنسبة ٢٥ ٪، الاخلاق الإسلامية ١٣ ٪ ، وفي حقل المعرفة التاريخية ٦٪ ، اما التقريب فشغل ٣٪ من مجمل المقالات المنشورة له ، وبالربط بين ما نشره الشيخ مغنية في مجلة " رسالة الإسلام " وبين نتاجه الفكري نجد حلقة الوصل واضحة، حيث مَثّل الفقه ركيزة اساسية ودعامة مهمة في مؤلفاته فكان ذلك انعكاساً واضحاً لما نشره من بحوث فقهية في المجلة . وهذا يوضح لنا ان الثقل الاساس في اهتماماته انصب على المقالات الفقهية ايماناً منه بضرورة التعريف بفقه الإمامية.

- **محمّد الحسين كاشف الغطاء (١٨٧٧- ١٩٥٤):**

ولد محمد الحسين بن علي بن محمد الرضا آل كاشف الغطاء في النجف الاشرف، ونشأ و ترعرع في كنف اسرة من المع الاسر العلمية والادبية، شرع في دراسة العلوم العربية والإسلامية في مدارس النجف الاشرف وحلقات مساجدها، وأتم المقدمات والسطوح ودخل في مراحل الدراسة العليا وحضر على مجموعة من ابرز علمائها ليكون المرجع الديني الاكثر شهرة في العراق[٢٣٤]. ابتدأ بالتأليف والتحقيق والاتصال بكبار العُلماء وأفذاذ الرجال، وقادة الفكر ، وسافر الى الأقطار العربية والإسلامية الى كل من الحجاز وبلاد الشام ومصر في العام ١٩١١ وساهم في المؤتمرات الإسلامية منها مؤتمر الوحدة الإسلامية الذي عقد في القدس حيث ام المصلين على اختلاف مذاهبهم[٢٣٥]، و عُرف عن الشيخ كاشف الغطاء بانه احد كبار رواد التقريب بين المذاهب الإسلامية، له نتاج كبير ومؤلفاته تدل على سعة اطلاعه وغزارة علمه وموهبته في الكتابة والتأليف والتحقيق منها: (حواشي وتعليقات العروة الوثقى، النظر الثاقب ونيل الطالب، الدين و الاسلام، المطالعات والمراجعات، سفينة النجاة، الخُطب الاربعة، سؤال وجواب ، تبصرة المتعلمين في احكام الدين) وسواها، نشرت له مجلة "رسالة الإسلام" اربعة مقالات مهمة :

جدول رقم (٤)

مقالات الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء المنشورة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية[٢٣٦]

ت	عنوان المقال	مضمونه	العدد	السنة	التاريخ
1	التثبت قبل الحكم	عقائد	١	١	كانون الثاني ١٩٤٩
2	الإجتهاد في الشريعة بين السُنة والشيعة	فقه	٣	١	تموز ١٩٤٩
3	من ذخائر الفكر الإسلامي	فقه	٦	٢	نيسان ١٩٥٠
4	بيان للمسلمين	تقريب	٧	٢	تموز ١٩٥٠

يتبين من خلال الجدول اعلاه تركيز الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء على مواضيع مهمة جداً كان لها صدى واسع في مجلة " رسالة الإسلام"، موجهاً من خلال مقالاته رسائل عدة خصوصاً وان الكاتب تزعم الحوزة العلمية[٢٣٧] في عام ١٩١٩ اثر وفاة المرجع[٢٣٨] السيد اليزدي عام ١٩١٨، شددت مقالاته على وجوب الرجوع الى المصادر الاصلية عند الكتابة عن عقائد الإمامية وليس الاخذ عن ابن خلدون الذي اعتمد على مصادر بعيدة عن حقيقة عقائد الإمامية، كما اشار الى مفهوم الإجتهاد لدى الشيعة الإمامية واغلاق باب الإجتهاد لدى باقي المذاهب، كما كتب مقالاً آخر في التقريب بين المذاهب خصوصاً وان الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء عُد رائداً من رواد التقريب بين المذاهب، وهذا ما سنبينه في الفصل الثاني.

- **محمد علي القاضي الطباطبائي (١٨٨٨ - ١٩٦٣):-**

ولد محمد علي بن باقر بن محمد علي بن محسن القاضي الطباطبائي في ايران ، تلقى تعليمه الاولي على يد والده، فقرأ مقدماته الاولية و الادبية، اكمل تحصيله العلمي في مدرسة " الطالبية "، اتم دراسة السطوح لينتقل الى قم عام ١٩٤٠م ليحضر ابحاث اية الله السيد الخميني و محمد رضا الكلبيكاني و محمد الحجة الكوه كمري، واصل أبحاثه العالية على يد السيد محسن الحكيم[٢٣٩] والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، في النجف الاشرف بعد ان انتقل اليها في العام ١٩٤٩م[٢٤٠]. اتم دراسته في الحوزة العلمية في النجف الاشرف، رجع بعدها الى مدينة تبريز في العام ١٩٥٢م فأقام بها مدرساً وإماماً للجماعة، تفرغ بعدها

للبحث والتحقيق، عُرف عنه اطلاعهُ الواسع بالفقه وأصوله، فألف في شتى فروع العلم والادب[٢٤١]، كتب في مجلة " رسالة الإسلام" مقالاً واحداً بعنوان " الإجتهاد في الشريعة " اشار الكاتب فيه الى جهود "جماعة التقريب" في لم شمل المسلمين وحثهم المستمر لتشجيع فتح باب الإجتهاد[٢٤٢]، وعلى الرغم من انه شارك في مقالاً واحد الا ان المقال كان له ابلغ الاثر في صفوف جماعة التقريب والترحيب به[٢٤٣].

• محمد محمد مهدي الخالصي (١٨٩١ - ١٩٦٣):

ولد محمد بن محمد مهدي بن حسين الخالصي في مدينة الكاظمية المقدسة، انهى دراسته العلمية والفلسفية في مدة قصيرة على يد عدد من عُلماء الكاظمية المقدسة، ودرس العلوم الحديثة فيها، فدرس الفلسفة الغربية واللغات الاجنبية[٢٤٤]، عُرف عنه دعواته المستمرة للإصلاح و التجديد في الحوزات العلمية، و الازهر خلال سفره الى القاهرة عام [٢٤٥]، كما عُرف عنه دعوته للوحدة الإسلامية، ويقول في ذلك : " فاني في ريعان الشباب، كنت قد شعرت بما حل بالمسلمين من التفرق والتشتت و التنائي والتعادي، والاختلاف في الرأي والمذهب، ... فكان الواجب على كل مسلم السعي في جمع الشمل وتوحيد الكلمة، مهما كلف الامر "[٢٤٦]، كما تصدى لتفنيد كثير من الافكار الوافدة[٢٤٧]، ونبغ في العلوم الدينية والفلسفية والعلوم الحديثة في وقت مبكر[٢٤٨]، ترك العديد من الاثار والمؤلفات منها المطبوع ومنها المخطوط[٢٤٩]، بلغ درجة الإجتهاد قبل بلوغه العشرين من عمره[٢٥٠]، كتب مقالاً واحداً في مجلة " رسالة الإسلام" بعنوان" الطوائف الإسلامية في العراق " اشار فيه الى المحن التي مر بها العراق خلال فترات زمنية متباعدة ، ورغم كل هذه الشدائد بقى البلد متماسكاً موحداً لتشكل فسيفساء للطوائف بفضل حكمة وشجاعة ورجحان الرأي لدى عُلماء الشيعة الذين طالما تصدوا للفتن المذهبية في محاولة منهم لرأب الصدع وايقاف نزيف دماء المسلمين[٢٥١].

• مرتضى آل ياسين (١٨٩٣ - ١٩٧٨):

من مشاهير العلماء ومراجع الدين اديب كبير وشاعر رقيق من اسرة عريقة في العلم والادب ، ولد مرتضى بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر آل ياسين الكاظمي في مدينة

الكاظمية المقدسة[٢٥٢]، تلقى دروسه الاولى على يد والده، نال حظاً وافراً من العلم حتى نال درجة الاجتهاد، سافر الى النجف الاشرف وبقي فيها زمانا، حضر الابحاث الفقهية للسيد ابو الحسن الاصفهاني[٢٥٣] ومحمد حسين النائيني[٢٥٤]، استقر في النجف الاشرف [٢٥٥]، انيطت به مهمة رئاسة " جماعة العُلماء "[٢٥٦] التي تأسست لغرض الوقوف بوجه التيارات الوافدة التي استغلت تدهور الوضع السياسي في العراق آنذاك[٢٥٧]، وعُرف عن الشيخ مرتضى آل ياسين تنوع مؤلفاته[٢٥٨] ما بين الفقه وقرض الشعر والتاريخ، ومنها: " بُلغة الراغبين"، " نظرة دامعة حول مظاهرات عاشوراء "، و كتب في مجلة "رسالة الإسلام" مقالا واحدا بعنوان" نهضة مباركة" وجه من خلالها رسالة الى عُلماء المسلمين للقيام" بحملة جهاد " ضد الموبقات الاجتماعية[٢٥٩]، ولاقت دعوته اهتماماً خاصاً من عُلماء مصر و الازهر.

• **مُسلم الحُسيني الحلي (١٩١٦- ١٩٨١) :**

ولد مسلم بن حمود بن ناصر بن علي الحلي في مدينة الحلة، سافر الى النجف الاشرف و تلقى تعليمه في حوزة النجف الاشرف العلمية ، فاخذ الفقه و الأصول و المنطق على بعض علمائها[٢٦٠]، انتقل بعدها الى التدريس في مدرسة كاشف الغطاء الدينية ، امتازت قصائد ديوانه بانها تدور حول محورين أساسيين، المديح، والشعر التعليمي، وتنوع شعرهُ شكليًا بين القصائد والأراجيز[٢٦١]. كان السيد الحلي من الداعين إلى الوحدة الإسلامية بين المذاهب الإسلامية، فكان على اتصال بـ (جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية)، كما اسهم في نشر هذا الوعي الإسلامي الوحدوي بين الناس من خلال كتاباته الكثيرة في هذا المنوال ومن خلال خطبه ومشاركاته الفاعلة في نشر ثقافة الوحدة ونبذ الخلافات[٢٦٢]، و عُرف عنه تنوع نتاجه الفكري ما بين نظّم الشعر و تأليف الكتب في مواضيع الفقه والعقائد [٢٦٣]، ومن ابرز اثاره " ديوان مسلم الحسيني الشعري" ، " الزكاة " ، " الصوم " ، " الميزان الصحيح " ، " القرآن والعقيدة " ، " الأصول الاعتقادية في الإسلام " وغيرها ، اما مؤلفاته المخطوطة فهي عديدة ، منها: "الطرائف العلمية والظرائف الأدبية" ،" اشتراكية أبي ذر الغفاري"، " مناظرة مع الماديين"[٢٦٤] كتب مقالاً واحداً في مجلة " رسالة الإسلام " بعنوان " الإسلام دين الوحدة " أكد من خلاله على عالمية الإسلام و رسالته ، وانه من بين اسمى

اهدافه وحدة المسلمين و نبذ الفرقة[٢٦٥].

• **هبة الدين الشهرستاني (١٨٨٤- ١٩٦٧):**

ولد هبة الدين محمد علي الحسيني الشهير بالشهرستاني في سامراء[٢٦٦] انتقل الى كربلاء ثم الى النجف الاشرف عام ١٩٠٣ ليكمل تعليمه الديني فيها[٢٦٧]، وعُد من رواد النهضة الفكرية الحديثة في العراق، أصدر "مجلة العلم" في عام ١٩١٠[٢٦٨]، كما ساهم في تأسيس "مجلة المرشد" البغدادية[٢٦٩]، ناضل الشهرستاني ضد الاحتلال البريطاني للعراق، وسجن على اثرها لتسعة اشهر لنشاطه المناهض للاحتلال، أصبح وزيراً للمعارف عام (١٩٢١-١٩٢٢م) تحت حكم الملك فيصل فعمل على فتح مدارس في أنحاء العراق وإرسال البعثات إلى الخارج، عُين رئيسا لمحكمة الاستئناف في العراق ورئيسا لمجلس التمييز الجعفري عام ١٩٢٣، فقد بصره واستقال من منصبه الحكومي، وانصرف إلى التأليف، وأسس مكتبة الجوادين ﷺ العامة في الصحن الكاظمي، له العديد من المؤلفات ابرزها :(منتخب المسائل، الدلائل والمسائل، جبل قاف، فيض الباري، نهضة الحسين، وجوب صلاة الجمعة، المعجزة الخالدة، معركة الشعيبة، الهيئة والاسلام) وسواها من الكتب الاخرى ، له مقال في مجلة "رسالة الإسلام" بعنوان " رمضان رمز تقريب القلوب وتأليف الشعوب"[٢٧٠].

ثانياً- اقلام الطبقة الاكاديمية :

• **توفيق الفكيكي (١٩٠٣- ١٩٦٩):**

ولد توفيق الفكيكي في مدينة بغداد، درس الفقه وعلوم اللغة في النجف الاشرف على يد الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء ، مارس مهنة التعليم عند عودته من النجف الاشرف، وقدم استقالته ليدخل مدرسة الحقوق عام ١٩٢٣ وينال شهادة الحقوق ، استهوته الصحافة فاصبح محرراً في "صحيفة المفيد"[٢٧١] وكان المدير المسؤول لـ "صحيفة الكرخ"[٢٧٢] عام ١٩٢٧، و اصدر "صحيفة الرعد"[٢٧٣] عام ١٩٤٨ التي استمرت بالصدور حتى العام ١٩٥٢، وشغل رئاسة تحرير "صحيفة القبس"[٢٧٤] عام ١٩٥٤، له آثار مطبوعة وأخرى مخطوطة[٢٧٥]، و كتب الفكيكي اربعة بحوث في مجلة "رسالة الإسلام" بيّنها الجدول (٥) .

جدول رقم (٥)

مقالات الكاتب الشيعي توفيق الفكيكي في مجلة " رسالة الإسلام" القاهرية[٢٧٦]

ت	عنوان المقال	مضمونه	العدد	السنة	التاريخ
1	حماية الحيوان في شريعة القرآن	في الفقه الاسلامي	٥	٢	كانون الثاني ١٩٥٠
2	شخصية الطوفي	في التاريخ الاسلامي	٧	٢	تموز ١٩٥٠
3	اعجاز القرآن في مذهب الشيعة	في علوم القرآن	١١	٣	تموز ١٩٥١
4	في سبيل التفاهم	في التقريب بين المذاهب	٤٥	١٢	اذار ١٩٦٠

يتبين من خلال الجدول رقم (٥) تنوع المقالات التي نشرها الكاتب الشيعي توفيق الفكيكي ما بين علوم القرآن، و الفقه الاسلامي، والتاريخ الاسلامي ومقال في التقريب بين المذاهب الاسلامية، عبرت عن سعة ثقافته واطلاعه، وسيتم التعريف بهذه المقالات مفصلاً كلاً في مبحثه من الفصل الثاني والفصل الثالث .

- **عبد الرزاق الحسني (١٩٠٣- ١٩٩٧):**

ولد عبد الرزاق الحسني في بغداد[٢٧٧]، تلقى تعليمه الاولي في كتاتيبها، و دخل مدارسها الحكومية، انتقل الى النجف الاشرف ليكمل تعليمه، و دخل دار المعلمين العليا ، مارس الصحافة و بدأ عمله في " صحيفة المفيد" ، واصدر "صحيفة الفضيلة " عام ١٩٢٥ في بغداد و" صحيفة الفيحاء " في الحلة عام ١٩٢٧[٢٧٨]، أرخ للعراق سياسياً واجتماعياً حتى اصبحت مؤلفاته مصدراً لا غنى عنها لكل باحث ، فاقت مؤلفاته الثلاثين كتاباً في تاريخ العراق منها : " تاريخ الوزارات العراقية في عشرة مجلدات" ، " تاريخ الاحزاب السياسية في العراق " ، " اسرار ثورة مايس ١٩٤١ " ، " تاريخ الصحافة العراقية "، كما الف كتباً عن الاقليات في العراق منها : " اليزيدية " ، " الصابئة " ، " البهائية "، وعمل في مجلس الوزراء

العراقي بتوصية من رئيس الوزراء آنذاك نوري السعيد[٢٧٩]، قدم طلباً لأحالته على التقاعد عام ١٩٦٤ ليتفرغ للتأليف والكتابة[٢٨٠]، ونشر في مجلة رسالة الاسلام مقالتين خصت تاريخ اليزيدية وعقائدهم .

• **كُتّاب اخرون:**

كانت الطروحات الفكرية المنشورة على صفحات " رسالة الإسلام" بأقلام مفكري الشيعة طروحات هادفة يصعب القفز عليها و تجاهلها من قبل المفكرين المنتمين الى المذاهب الإسلامية الاخرى ، اذ عالجت تلك الافكار و المقالات مسائل مهمة تقع ضمن إطار الفكر العام و الفقه السياسي و الاجتماعي المعروف في المدرسة الإمامية ، و الملحق رقم (١) يبين اسماء الكتّاب الشيعة ممن نشروا و كتبوا في مجلة " رسالة الإسلام" .

الهوامش

.....

١. كان لاتصال المصريين بالفكر الغربي في القرن التاسع عشر ممهداً لظهور نزعات وتيارات شتى منها : الاتجاهات الدينية متمثلة بـ(حركات التجديد الإسلامي كحركة الشيخ محمد رشيد رضا). فيما تمثلت الاتجاهات السياسية بأربع تيارات رئيسية هي (تيار الجامعة الإسلامية ، تيار الرابطة العثمانية ، تيار الوطنية الاقليمية ، تيار القومية العربية)، ساندها اتجاهات اجتماعية عدة منها (البحث في اسباب تخلف المجتمع العربي، الدعوة الى الحرية والمساواة، الدعوة الى العدالة الاجتماعية، الدعوة الى تحرير المراءة)، معتمدةً على الاتجاهات العلمية التي نشطت ومنها (المدارس و الكليات العلمية في مصر، وحركة التأليف العلمي العربي). للتفاصيل ينظر: أسامة محمد بركات عبد الحليم، فرح أنطوان والعلمانية، رسالة ماجستير، (الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، ١٩٩٣م)، ص٢٣؛ مجموعة مؤلفين، الحربان العالميتان و تطور الفكر العربي الحديث ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨م)، مج ٤، ص ٣٤.

٢. أصدرت إدارة الاحتلال البريطاني مرسوماً في مصر عام ١٩١٧م بسبب ازمة ورق الصحف اثناء الحرب العالمية الأولى حددت فيه عدد صفحات الصحف حتى وصل الامر الى ان الصحيفة كانت تصدر في ورقة واحدة تتضمن اخبار الحرب فقط ، مما اسهم في توقف كثير منها. للتفاصيل ينظر: سحر مصطفى عبد الغني سلامة، تطور الفنون الصحفية في الصحافة المصرية في المدة من عام ١٩٢٤-١٩٥٤م ، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤م)، ص١١٣.

٣. دستور عام ١٩٢٣م : قُدم مقترح الدستور الى الملك فؤاد الاول (١٨٦٨- ١٩٣٦م) وتمت الموافقة على مسودة الدستور من قبل لجنة متخصصة ، و صدر الامر الملكي المرقم(٤٢) في ١٩ نيسان عام ١٩٢٣. للتفاصيل ينظر: فؤاد محمد النادي، موجز القانون الدستوري المصري، (القاهرة: د. ن، ١٩٨٢م)، ص١١٧؛ محمد أحمد رفعت عبد الوهاب، القانون الدستوري، (القاهرة: دار الجامعة ، ٢٠٠٧م)، ص١٧٢.

٤. رأت بريطانيا اثر اندلاع الحرب العالمية الاولى ضرورة تعزيز مركزها السياسي والعسكري

في مصر فوجدت من المناسب اعلان الحماية على مصر في حال دخول الدولة العثمانية للحرب الا ان تهديد رئيس الوزراء المصري حسين رشدي (١٨٦٣- ١٩٢٨م) بالاستقالة حفز بريطانيا على طلب اعلان الاحكام العرفية بتدبير من ملن شيتهام (١٨٦٩ – ١٩٣٨م) (Milne Cheetham) مستشار المندوب السامي في مصر فأعلنت الاحكام العرفية في ٢ تشرين الثاني عام ١٩١٤ م ، التي رفعت في ٥ حزيران عام ١٩٢٣م. للتفاصيل ينظر: فرغلي علي تسن هريدي، صفحات من تاريخ مصر الحديث والمعاصر: الحركة الدستورية في مصر، ١٩٢٣-١٩٥٢م، (الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٢م) ، ص ٢٥ .

٥. احمد المتولي المغازي، الصحافة الفنية في مصر ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام ، ١٩٧٢م) .

٦. مرعي زايد عبد الجابر مدكور، الصحافة العربية، (القاهرة: د. ن، د. ت)، ص١٦ ؛ زكي ادريس، طبقات الشعراء العرب، (جدة: مدارس الانجال الاهلية، ٢٠١٢م)، ص ١٠ .

٧. عرفت مصر التكوينات الحزبية خلال الربع الاخير من القرن التاسع عشر ، عندما ظهر الى الوجود (الحزب الوطني) عام ١٨٩٧م بزعامة احمد عرابي(١٨٤١ - ١٩١١م). للمزيد عن الحياة الحزبية الاولى في مصر ينظر : عمرو هاشم ربيع ، الاحزاب الصغيرة والنظام الحزبي في مصر ،(القاهرة : مركز الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٠٣م) ، ص ٧ .

٨. اختلفت الاحزاب المصرية في تكويناتها ، حال بقية الاحزاب في البلدان النامية ، فقد تأسست اولاً ثم راحت تبحث عن تأييد الجمهور ، بمعنى انها نشأت مغايرة بشكل كامل لنشأة مثيلاتها في الغرب ، مما ادى الى افتقار اغلب الاحزاب المصرية لتأييد تيارات واتجاهات شعبية بعينها . للتفاصيل ينظر :

Neil Schlager and Jayne Weisblatt, World Encyclopedia Of Political Systems And Parties, Fourth Edition, (United States of America: George E. Delury, 2006), P. 392- 403.

9.(13) Elizabeth Iskander, Sectarian Conflict in Egypt: Coptic Media, Identity and Representation, (New York: Routledge, 2012), P. 25.

١٠. برزت عدة احزاب سياسية مصرية بالاعتماد على الصحف منها على سبيل المثال (حزب الوفد) الذي انطلق من سياسة صحيفة (الجريدة) عام ١٩٠٧، و(الحزب الوطني)

الذي اسس على مبادئ صحيفة (اللواء)، واكد حزب الاصلاح على مبادئ صحيفة (المؤيد) وجميعها اسست عام ١٩٠٧م، ولحقها احزاب (الشعب) وصحيفته (الشعب) عام ١٩٢٠، وحزب (الاحرار الدستوريين) وصحيفته (السياسة) عام ١٩٢٢م. للتفاصيل عن الاحزاب والصحف ومؤسسيها ينظر: احمد أنور سيد أحمد الجندي، الصحافة السياسية في مصر منذ نشأتها إلى الحرب العالمية الثانية ،(القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ت) ، ص ١٣٥ ، ٢٨٥، ٣١٦ ؛ محمد محمد حسين، الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، ط٧، (بيروت: مؤسسة الحياة، ١٩٨٤م) ج٢، ص٩٥.

١١. عُدت الصحافة الحزبية إحدى اهم وسائل تعريف الراي العام بالأحزاب السياسية، فهي لسان حال احزابها، ووسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية والسياسية لمختلف الطبقات الاجتماعية عامة و للمنتمي الى الحزب فكرياً أو تنظيمياً . للمزيد ينظر : مجموعة مؤلفين، الاحـزاب السياسية في العالم العربي، (بـيروت: المركز اللبناني للدراسات، ٢٠٠٦م)، ص ٤٣-٤٤.

١٢. أحمد أنور سيد أحمد الجندي، تاريخ الصحافة الاسلامية ، (القاهرة: دار الانصار، د.ت)،ج١، ص ١٤ ؛ فاروق ابو زيد ، الفكر اللبرالي في الصحافة المصرية ، (القاهرة : عالم الكتب، د.ت)، ج٢، ص ٤٦٨ .

13. Julia Choucair-Vizoso Marina Ottaway، Beyond the Facade: Political Reform in the Arab World،(Washington DC : Carnegie Endowment، 2008)، P. 18.

14. Herbert J. Liebesny، The Law of the Near and Middle East: Readings Cases and Materials (U.S.A : New York University Press، 1975)، Pp. 149 - 152 .

١٥. للتفاصيل حول موقف الحكومة المصرية من الحريات الصحفية ينظر: سليمان صالح، ازمة حرية الصحافة في مصر ١٩٤٥- ١٩٨٥ م، (القاهرة: دار الجامعة المصرية، ١٩٩٥م)، ص١٦٨-١٧٤.

١٦. أحزاب الأقليات في مصر هي أحزاب ليس لها سند شعبي، فتبحث عن سند لها إما في بلاط القصر، أو من خلال الاعتماد على دعم السفارة البريطانية التي كانت آنذاك لها تأثير واضح في السياسة الداخلية المصرية. عمرو هاشم ربيع ، المصدر السابق، ص ١٧ .

١٧. حسني محمد مرسي نصر ، صحافة المعارضة في مصر دراسة في المفهوم التاريخي خلال المدة من ١٩٢٤ إلى ١٩٥٤، اطروحة دكتوراه، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٩٥)، ص ٢٠٦ .

١٨. وجيه كوثراني ، الفقيه والسلطان جدلية الدين والسياسة ، ط٤ ، (بيروت : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٥م) ، ص ١٦٥ .

١٩. ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة علم السياسة،(عمّان: دار مجدلاوي ، ٢٠٠٤م)، ص٢٦٣.

٢٠. اديب مروة، الصحافة العربية نشأتها و تطورها،(بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٦١م)، ص٣٠٠.

٢١. اسماعيل ابراهيم، المصدر السابق ، ص٢٦.

٢٢. عدنان الخطيب، لغة الصحافة في بلاد الشام،"مجمع اللغة العربية" ((مجلة))، القاهرة، العدد/ ٥١ ، السنة / ٥، حزيران ١٩٨٣. ص٣٠.

٢٣. بلغ عدد الصحف الصادرة فقط في العام ١٩٤٥ م (٢٥٠ صحيفة محلية) و (٦٥ صحيفة اجنبية). Elizabeth،skander،OP.Cit،P ٢٧.

٢٤. جمال بدوي، حدث في مصر، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م)، ص٢٥٣.

٢٥. نعمات احمد احمد عثمان، الصحافة العربية بالإسكندرية و العوامل المؤثرة في تطورها من نهاية ١٨٩٩ حتى اكتوبر سنة ١٩٦٤م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، ١٩٩٥م) .

٢٦. لويس عوض، تاريخ الفكر المصري الحديث ، (القاهرة : دار الهلال ، ١٩٦٩م) ، ص ٩٠ .

٢٧. الكتلة الوفدية : احد الاحزاب المصرية ، تأسس اثر انسحاب مكرم عبيد (١٨٨٩ - ١٩٦١م) سكرتير عام الوفد عام ١٩٤٣ اعتراضاً منه على سياسة الحكومة متهماً اياها بالفساد واستغلال السلطة لأغراض شخصية . للمزيد ينظر : طارق البشري، الحركة السياسية في مصر ١٩٤٥ - ١٩٥٢، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٢)، ص ٢١ ؛ محمد حسنين هيكل ، ملفات السويس حرب الثلاثين سنة ، (القاهرة مركز الاهرام للترجمة والنشر، ١٩٨٦)، ص ٢٩٤ - ٢٩٥.

٢٨. رأس تحريرها توفيق دياب (١٨٨٨- ١٩٦٧م): وهو صحفي وكاتب ، عمل في الصحافة، شارك في تحرير صحيفة (السياسة) ، اصدر عدة صحف منها صحف :

(الجهاد)، (وادي النيل) ، (اليوم) ، (العلم المصري) ، و(الاخلاق). للتفاصيل ينظر: محمد الحسيني أحمد محمود، غرفة السر: أعلام مجمع اللغة العربية، (القاهرة: دار نفرو للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م)، ص٤٣- ٤٥.

٢٩. بلغ عدد الصحف والمجلات التي اصدرتها الطائفة اليهودية في مصر حتى منتصف القرن العشرين (٥٤) صحيفة ومجلة ، ادراكاً منهم بتأثير الكلمة في سبيل اثبات وجودهم على الساحة المصرية و لنشر القضية الصهيونية. للمزيد ينظر: محمود سعيد عبد الظاهر، يهود مصر دراسة في الموقف السياسي ١٨٩٧ - ١٩٤٨م، (القاهرة: مركز دراسات القاهرة، د.ت)، ص٥٠؛ سهام نصار، الصحافة الاسرائيلية والدعاية الصهيونية في مصر، (القاهرة: الزهراء للأعلام العربي ، ١٩٩١م) ، ص ٩٣ .

٣٠. رأس تحريرها ابراهام يعقوب مزراحي (١٩١٦- ١٩٩٦م): صحفي مصري من الطائفة اليهودية المتنفذة في مصر، اصدر صحفاً عدة تعنى بمصالح اليهود المصريين منها: (التسعيرة)، (الصراحة). للتفاصيل ينظر: عرفه عبده علي، يهود مصر منذ عصر الفراعنة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م)، ص٣٠٦؛ عاصم الدسوقي، يهود مصر قبل ١٩٥٢م ،" المصور" ((مجلة))، القاهرة، العدد/ ٤٤٣١، السنة/ ٢٣، ٩ ايلول ٢٠٠٩م ، ص٣٠-٣٣ ؛

Joel Beinin، The Dispersion of Egyptian Jewry: Culture، Politics، and the Formation of a Modern Diaspora،(Cairo: The American University In Cairo Press، 2005)، P. 22.

٣١. سهام نصار، اليهود المصريون صحفهم ومجلاتهم(١٨٧٧-١٩٥٠)، تقديم : خليل صابات ، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، د.ت) ، ص ٧١.

٣٢. المصدر نفسه، ص٣٠٧.

٣٣. الوطن القومي : هو مصطلح قديم ظهر في البداية مع رواد الحركة اليهودية في القرن التاسع عشر واكده الزعيم الصهيوني تيودور هرتزل في المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في بازل في سويسرا عام ١٨٩٧ثم منح بريطانيا تصريح بلفور عام ١٩١٧ الذي يقضي بحقهم في ان يكون لهم وطن قومي في فلسطين ومن ثم تأكيده بقرار اللجنة الملكية تقرير لجنة بيل عام ١٩٣٧والذي وضع مسألة الدولة اليهودية لأول مرة في بؤرة الاهتمام الدولي

ثم القرار الدولي ١٨١ لعام ١٩٤٧ والذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي كان القرار الرسمي لتطبيق تقسيم فلسطين فعليا الى دولتين عربية ويهودية واصبح هذا القرار ملزما للجميع . ينظر : اسامة محمد ابو نجل، يهودية دولة اسرائيل جذور المصطلح وتأثيره على القضية الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات (مجلة)، العدد٢٣، حزيران،٢٠١١م، ص٢٩٦ .

٣٤. الحركة الصهيونية :هي احدى الحركات القومية التي نشأت فكرتها وتطورت بين الحركات القومية الاوربية في القرن التاسع عشر والتي تهدف الى اقامة وطن قومي لليهود المشتتين في انحاء العالم في ارض فلسطين وتختلف عن الحركات القومية الاوربية وباعتراف المؤرخين في انها لم تتوفر لها اهم مقومات الحركة القومية من وجود ارض قومية ووجود لغة قومية ولهذا كان من اهدافها الوصول الى تحقيق هذين الهدفين . ينظر : محمد خليفة حسن، الحركة الصهيونية طبيعتها وعلاقتها بالتراث الديني اليهودي، (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨١م)، ص٧،ص١٣ .

٣٥. ازاء المكاسب التي حققتها الصحيفة فان مزراحي انشأ عام ١٩٤٦م داراً للنشر عرفت بـ(وكالة مصر للصحافة) تولت اصدار صحف الطائفة ومنها : التسعيرة، المصباح، الصراحة، كل يوم، الواجب، الراية، المبادئ، السحاب، الكفاح، صوت الشعب، الاماني القومية. ينظر: سهام نصار، اليهود المصريون صحفهم ومجلاتهم(١٨٧٧-١٩٥٠)، ص٧١.

٣٦. كان لإسهام التوأمين (مصطفى امين و علي امين) اثر واضح في رواج الصحيفة لما امتاز به الاخوان من حرفية عالية في الصحافة . رؤوف سلامة موسى، المصدر السابق، ج٢، ص٦٥ .

٣٧. عبد اللطيف حمزة، قصة الصحافة العربية في مصر منذ نشأتها الى منتصف القرن العشرين، (القاهرة : دار الفكر العربي ،١٩٨٥م)، ص١٥٣ .

٣٨. حزب الوفد: حزب سياسي مصري اسس في ١٧ اب ١٩١٩م برئاسة سعد زغلول و ممثلي البرجوازية الكبيرة (بجناحيها الريفي والمدني)، اكد برنامجه السياسي السعي بالطرق السلمية المشروعة لتحقيق الاستقلال الكامل على الارضي المصرية ، حُل الحزب بعد قيام ثورة ١٩٥٢م. للتفاصيل ينظر: عمرو هاشم ربيع ، الاحزاب الصغيرة والنظام الحزبي في

مصر ، ص ٥٠ ؛ رؤوف سلامة موسى، موسوعة احداث واعلام مصر والعالم ، ط٢، (بيروت : المعارف ، ٢٠٠٠م)، ج١، ص ٥٥٩ ؛ محمد شفيق غربال، المصدر السابق، مج ١، ص١٩٥٤.

٣٩. ساد هذه المرحلة منطق في التوجهات والمواقف وهو الثبات عند باب القصر الملكي، والتقرب منه لتحقيق غايات معينة، فأرادت بعض الصحف ومنها (اخبار اليوم) شيئاً واحداً ثباتاً تمثل في الولاء المطلق للملك. للتفاصيل ينظر: رفعت السعيد، احمد حسين، كلمات ومواقف، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ١٩٧٩م)، ص١٨٧.

٤٠. مكرم عبيد (١٨٨٩- ١٩٦١م): سياسي ومفكر مصري، ولد في مدينة قنا بصعيد مصر، درس القانون في جامعة اكسفورد البريطانية عام ١٩١٢م، عمل في الصحافة في صحيفة الوقائع المصرية ، انضم الى حزب الوفد عام ١٩١٩م، تولى وزارات عدة منها وزارة المواصلات عام ١٩٢٨م، وزيراً للمالية عام ١٩٣٦م. للمزيد ينظر : احمد أنور سيد أحمد الجندي، فضائح الاحزاب السياسية في مصر، (القاهرة : مطابع دار الجيب، د. ت)، ص ٥٥-٦١.

٤١. اصدر حزب الوفد صحيفة (صوت الامة) في ٢٩ تموز عام ١٩٤٦م، اتبعها بصدور صحيفة (النداء) في ١١ اذار ١٩٤٧م . للتفاصيل ينظر: نجوى حسين احمد خليل، المصدر السابق، ص١٣٨.

٤٢. رامي عطا صديق، الصحافة وخطاب المواطنة: قراءة في علاقة الأقباط بالصحافة وعلاقة الصحافة بالأقباط، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص ٥٤- ٥٦.

٤٣. ثائر صائب صالح عداي الحياني ، التطورات الاجتماعية في مصر ١٩٥٢-١٩٦٧م ، رسالة ماجستير ،(جامعة الانبار : كلية الآداب ، ٢٠١٠م) ، ص ٥٥.

٤٤. عبد اللطيف حمزة، المصدر السابق ، ص١٥٥.

٤٥. جماعة الفن والحرية: جماعة أنشئت في ٩ كانون الثاني ١٩٣٩ م في القاهرة ، تألفت من مجموعة من المثقفين والفنانين انضموا في المقام الأول إلى المدرسة السريالية، حددت المادة الاولى من القانون الاساسي الهدف من تأسيسها انها جماعة تكونت لغرض الدفاع عن حرية الفن ونشر المؤلفات الحديثة والقاء محاضرات وكتابة خلاصات عن كبار المفكرين،

والعمل على وقوف الشباب المصري على الحركات الادبية والفنية والاجتماعية في العالم. للتفاصيل ينظر: "التطور" ((مجلة))، القاهرة، العدد/ ١، السنة/ ١، (كانون الاول ١٩٤٩)، ص٦٤ (قرص ليزري).

٤٦. رفعت السعيد، تاريخ الحركة الشيوعية المصرية ١٩٢٥-١٩٥٢م، ط٤، (القاهرة: مكتبة مدبولي: ١٩٨٨م)، مج ٢، ص١٧٩ ؛ رفعت السعيد، الصحافة اليسارية في مصر ١٩٢٥-١٩٤٨م، ط٢، (القاهرة: مكتبة مدبولي: ١٩٧٧م)، ص٨١ .

٤٧. عُدت مصر أول بلد عربي يؤسس للصحافة النسائية ، حيث تأسست أول صحيفة في اب عام ١٧٩٨م تحمل عنوان كورييه دويلجيبت ((Courier de l'Égypte استمرت بالصدور حتى حزيران ١٨٠١م . للمزيد ينظر : اسماعيل ابراهيم، الصحافة النسائية في الوطن العربي، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م) ، ص ١١ ؛ Paul Starkey،Encyclopedia of Arabic Literature، (London: routledge group ،1998)، P١٧٦ ،. Vol.

٤٨. نجوى حسين احمد خليل، القضايا الاجتماعية في الصحافة المصرية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ١٩٨٦م)، ص ١٢٠ .

٤٩. اسماعيل ابراهيم، المصدر السابق، ص٢٦.

٥٠. جمعية الشبان الإسرائيليين القرائين: جمعية أسست في مصر عام ١٩٤٤م على يد (زكي منشة)، ضمت جميع حركات وتنظيمات الشبيبة الاسرائيلية القرائية بمصر بهدف توحيد جهودها وانشطتها لبث الروح الجديدة فيها، تفرع عنها مجموعة لجان اهمها لجنة (الكليم)، قامت بطبع الكتب بلغات متعددة منها العربية. للتفاصيل ينظر: عرفه عبده علي، يهود مصر منذ الخروج الأول الى الخروج الثاني ، ط٢، (القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٠م) ، ص ٣٥٠.

٥١. مراد فرج (١٨٦٦-١٩٥٦م): كاتب مصري يهودي قرائي، ولد في القاهرة، درس المحاماة، عمل في الحكومة المصرية خلال عهد الخديوي عباس حلمي(١٨٧٤-١٩٤٤م)، اهتم بشؤون طائفة اليهود القرائين ومشاكلها، حرر صحيفة الطائفة (التهذيب)، اسس مجلة (الكليم)، عمل بالمحاماة بعد استقالته من الوظيفة، تفرغ بعدها للعمل الادبي حيث

نشر العديد من المقالات في الصحف والمجلات المصرية. للتفاصيل ينظر: عبد الوهاب المسيري، المصدر السابق ، ص٤٨٢.

٥٢. كلمة القرائين مأخوذة من الفعل العبري (قرا) أي قرأ وافق العقل لما هو مكتوب في(المقرأ) اي العهد القديم، والقراءون تسمية ظهرت في النصف الاول من القرن التاسع الميلادي. للتفاصيل ينظر: محمد جلاء محمد ادريس، التأثير الإسلامي في الفكر الديني عند طائفة اليهود القرائين، (القاهرة: مركز الدراسات الشرقية، ٢٠٠٣م)، ص٢٤.

٥٣. عرفه عبده ، يهود مصر منذ الخروج الأول الى الخروج الثاني، ص ٣٥٤.

٥٤. للمزيد حول دور يهود مصر في الحياة الاجتماعية ينظر: ميادة حسين الربيعي، يهود مصر ودورهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ١٧٩٨_١٩١٤، رسالة ماجستير، (جامعة القادسية : كلية الآداب، ٢٠١٦م).

٥٥. سهام نصار، اليهود المصريون صحفهم ومجلاتهم(١٨٧٧-١٩٥٠م)، ص ٧٣-٧٤.

٥٦. مرعي زايد عبد الجابر مدكور، المصدر السابق ، ص٩٢.

٥٧. احمد رشدي صالح (١٩٢٠- ١٩٨٠): من رواد الفنون الشعبية في مصر، ولد بقرية الشيخ تمي بمحافظة المنية، تخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة قسم اللغة الانجليزية عام ١٩٤١، ثم معهد الصحافة عام ١٩٤٣، بدأ حياته المهنية مذيعاً في الاذاعة المصرية، ثم محرراً ادبياً في صحيفة الجمهورية المصرية، اختير عام ١٩٥٧ مديراً لمركز الفنون الشعبية، انتخب عضواً في لجنة الفلكلور الدولية التابعة لليونسكو عام ١٩٦٧، من مؤلفاته : (مسألة قناة السويس)، (مشكلة السودان)، (كرومر في مصر) و(الاستعمار البريطاني في مصر)، (رجل في القاهرة)، (الادب الشعبي)، و (الفلكلور والعالم المعاصر) . للتفاصيل ينظر: يوسف اسعد داغر ، المصدر السابق ، ج ١، ص٣٠.

٥٨. استقطبت المجلة كتاباً معروفين في عالم الصحافة منهم سعد مكاوي (١٩١٦-١٩٨٥م) و يوسف الشاروني (١٩٢٤-....) عُرف عنهم خطابهم الثوري في حدة التعبير و اقتضابه . للتفاصيل ينظر: شوقي بدر يوسف، الرواية في أدب سعد مكاوي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م)، ص١٣- ١٧ ؛ شوقي بدر يوسف، ببليوجرافيا الرواية في اقليم غرب ووسط الدلتا، (القاهرة: د. ن، ١٩٩٤)، ص١٧٥-١٧٦؛ خليل

احمد خليل، موسوعة اعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠١م)، ص٥٨٤-٥٨٥.

٥٩. للمزيد عن اتفاقية وعد بلفور ينظر: محمد ماجد السيد صلاح الدين، ملكية الأراضي في فلسطين ١٩١٨ - ١٩٤٨م، اطروحة دكتوراه، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا، ١٩٩٣م).

٦٠. مرعي زايد عبد الجابر مدكور، المصدر السابق، ص٩٢.

٦١. طه حسين (١٨٨٩- ١٩٧٣م): كاتب وباحث اكاديمي في الادب العربي عُرف (بعميد الادب العربي)، وُلد في إحدى قرى محافظة المنيا، درس في الكتاب، و تعلم بالأزهر الدين والأدب العربي. فقد بصره في سن الثالثة، تتلمذ على يد محمد عبده، و انتسب الى الجامعة المصرية عام ١٩٠٨م، نال شهادة الدكتوراه عام ١٩١٤م، له عدة مؤلفات اهمها: (في الشعر الجاهلي)، (الفتنة الكبرى)، (علي وبنوه)، و(على هامش السيرة) وغيرها. للمزيد ينظر: خالد عبد العزيز الكركي، طه حسين روائياً، رسالة ماجستير، (الجامعة الاردنية: كلية الآداب، ١٩٧٧م)، ص١٢؛ توفيق يوسف عبد الكريم ابو الرب، جهد طه حسين في نقد الادب العربي، رسالة ماجستير، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا، ١٩٨٨)، ص١٢.

٦٢. اتفقت المجلة مع طائفة من كبار الادباء الاوربيين و الامريكيين لتزويدها بمقالاتهم وتتكفل المجلة بترجمتها الى العربية قبل ان تنشر باي لغة اخرى، ومن ابرز هولاء النخبة: هنري سايدل كانبي(١٨٧٨ -١٩٦١)(Henry Seidel Canby)، رينيه برنار ماركيه (René Bernard)، وسواهم. للتفاصيل ينظر: سهام نصار، اليهود المصريون صحفهم ومجلاتهم (١٨٧٧-١٩٥٠م)، ص ٧٦.

٦٣. المقتطف: مجلة شهرية، اسسها يعقوب صروف(١٨٥٢- ١٩٢٧م) في بيروت ثم انتقلت الصحيفة الى القاهرة اثر اشتداد الرقابة على المطبوعات في بلاد الشام، عالجت قضايا علمية و اجتماعية، توقفت نهائياً عن الصدور عام ١٩٥٢م. للمزيد ينظر: عبد الرحمن فرفور، الدوريات العربية، (دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة، ١٩٩٣م)، ص ٨٢.

٦٤. المصدر نفسه، ص ٨٢.

٦٥. عادل الغضبان (١٩٠٨- ١٩٧٢): كاتب واديب سوري الاصل، ولد بمدينة مرسين التابعة لمحافظة حلب، اكمل دراسته الابتدائية فيها ، انتقل الى القاهرة مع اسرته لإكمال دراسته فيها ، عُين مدرساً في معهد الاباء اليسوعيين بالقاهرة، للتفاصيل ينظر: رؤوف سلامة موسى ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٧١٣ .

٦٦. مرعي زايد عبد الجابر مدكور، المصدر السابق ، ص٨٩.

٦٧. حسان عبد الله حسان ، دراسة تحليليه لقضايا التربية في مجلة " لواء الاسلام "، رسالة ماجستير، (جامعة الزقازيق : كلية التربية ، ٢٠٠١م)، ص١٠٥.

٦٨. جمال عبدالحي عمر النجار ، التوجه التغريبي في الصحافة المصرية، (القاهرة : د.ن، ٢٠٠٣م) ، ص ١٥٣ .

٦٩. سيرد التعريف به مفصلاً في المبحث الرابع من الفصل الاول .

٧٠. مؤتمر القدس : مؤتمر عُقد في القدس للمدة ما بين (٧ - ١٧) كانون الاول عام ١٩٣١م بحضور ١٥٠ موفداً مثلوا (٢٠) دولة اسلامية، اجتمع علماء المسلمين على اختلاف مذاهبهم ، جاء انعقاد المؤتمر رداً على انعقاد المؤتمر الصهيوني في مدينة زيرورخ بسويسرا للمدة ما بين (١٠ - ٢٨) اب عام ١٩٢٩م ، مثل المؤتمر فرصة للتفاهم بين المذهبين. ينظر : Rainer Brunner،OP.Cit، Pp. ٨٨-٩٨.

٧١. سيرد التعريف به مفصلاً في المبحث الرابع من الفصل الاول .

٧٢. عبد الكريم الزنجاني (١٨٧٨-١٩٦٨): ولد الشيخ عبد الكريم الزنجاني في قرية جاروت التابعة لمحافظة زنجان الواقعة شمال شرق ايران، سافر الى النجف الاشرف لتلقي العلوم الدينية ، و درس على يد الافاضل من العُلماء ومنهم : فتح الله الاصفهاني (١٨٤٩ - ١٩٢٠م) ، محمد كاظم الخراساني (١٨٣٩ - ١٩١١م) ، محمد كاظم اليزدي (١٨٣١ - ١٩١٩م) ، واخرون ، له العديد من المؤلفات المطبوع منها والمخطوط ، ابرزها : (ذخيرة الصالحين ، تعاليم الاسلام ، جامع المسائل ، وسواها) . للتفاصيل ينظر : محمد جواد جاسم الجزائري، الشيخ عبد الكريم الزنجاني دراسة تاريخية ١٨٨٦-١٩٦٨ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٩) .

٧٣. محمد مصطفى المراغي(١٨٨١- ١٩٤٥م) : ولد الشيخ المراغي بقرية المراغة التابعة

لمديرية سوهاج ، تلقى تعليمه بالازهر فحصل على الشهادة العالمية عام ١٩٠٤م ، عمل في القضاء في السودان ، ثم عُين مفتشاً بوزارة الاوقاف ، عاد الى العمل بالسودان مرة اخرى في وظيفة قاضي القضاة ، رجع بعدها الى مصر ، عين رئيساً للمحكمة الشرعية العليا عام ١٩٢٣م ثم شيخاً للازهر عام ١٩٢٨ . ينظر: محمد عبد الله ماضي، الأزهر في ١٢ عام، (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر، د.ت) ، ص ٥٧-٥٨.

٧٤. Rainer Brunner،OP.Cit،P . ١٢١ .

٧٥. محمد رضا بهلوي (١٩١٩-١٩٨٠م): هو نجل شاه ايران رضا بهلوي ، ولد بمدينة طهران ، ونودي به ولياً للعهد في ٢٤ نيسان ١٩٢٥م ، التحق بعدها بالمدرسة العسكرية، اكمل دراسته العالية في سويسرا عام ١٩٣٦م ليعود بعدها الى طهران و يدخل الكلية العسكرية ، اقترن عام ١٩٣٩م بالأميرة فوزية شقيقة ملك مصر فاروق ، اعتلى عرش ايران في ١٦ ايلول ١٩٤١م ، استمر حكمه حتى قيام الثورة الإسلامية في ايران عام ١٩٧٩م. للتفاصيل ينظر : محمد خير رمضان يوسف ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ١٥٤ .

٧٦. الأميرة فوزية (١٩٢١-٢٠١٣م) : أبنة الملك فؤاد الاول ، ملك مصر ، امها الملكة نازلي، تزوجت من ولي عهد ايران محمد رضا بهلوي في عام ١٩٣٩م ، وبعد عامين من زواجها تقلد زوجها مقاليد الحكم بعد خلع ابيه رضا شاه عن العرش الايراني، انجبت منه ابنتها الوحيدة شاهيناز بهلوي ، طلقها زوجها عام ١٩٤٥م في القاهرة . للمزيد ينظر: خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩م ، (بيروت : العارف للمطبوعات ، ٢٠١٤م) ، ص ٣٦٦.

٧٧. أحمد فؤاد (١٨٦٨-١٩٣٦) : هو الابن الأصغر للخديوي إسماعيل بن ابراهيم باشا بن محمد علي ، ولد بالجيزة وإلتحق في عام ١٨٧٥ بالمدرسة الخاصة ودرس بجنيف ثم إلتحق بالمدرسة الملكية الإيطالية العسكرية ، وعين ياوراً للسلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٨٩٠ وفي السنة نفسها عاد إلى مصر ، تشبع بالروح والثقافة الإيطالية وكان يجيد اللغات الإنكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية ولا يجيد العربية وترأس لجنة تأسيس وتنظيم الجامعة المصرية سنة ١٩٠٦ وتولى عرش السلطنة في تشرين الاول عام ١٩١٧م بعد وفاة أخيه السلطان حسين كامل وبعد إعتذار إبنه الأمير كمال الدين عن عدم قبول

المنصب، واكب أهم الأحداث في عهده منها : ثورة ١٩١٩ وإلغاء الحماية ١٩٢٢ ومنح البلاد الدستور ١٩٢٣. سردار إقبال علي شاه ، فؤاد الأول ، ترجمة محمد عبد الحميد ، (القاهرة : د.ن، ١٩٣٩م) ، ص ٣-١٨.

٧٨. محمد تقي القمي (١٩٠٨ - ١٩٩٠م) : هو الشيخ محمد تقي الدين القمي ، والده حجة الإسلام (أعلى لقب ديني وقتها) أغا أحمد القمي كبير القضاة الشرعيين بطهران ، نشأ في عائلة ميسورة الحال لها أملاكها الخاصة من الاراضي الزراعية ، ارتبطت اسرته بالدين فهو حفيد لسبعة أجداد كل منهم كان عالماً من عُلماء الدين ، فنشأ تنشئة دينية في منزل والده، اتم دراسته الاولية في المدرسة الإبتدائية فحفظ القرآن الكريم فاستهوته صوره الأدبية والفنية فدرس اللغة العربية وآدابها، وما أن انهى المرحلة الثانوية حتى التحق بالمدرسة العليا للآداب . للتفاصيل ينظر : حسان عبد الله حسان ، العلامة محمد تقي القمي رائد التقريب و النهضة الإسلامية ، ص ١-١٠ ؛ هادي الخسرو شاهي، قصة التقريب ، (قم : مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية ، ١٩٦٦م)، ص ٢٢ .

79. Rainer Brunner،OP.Cit،P. 130.

٨٠. تشكلت جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية من جمع من عُلماء المسلمين: من ايران الشيخ محمد تقي القمي، من العراق: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، من مصر: الشيخ عبد المجيد سليم، محمود شلتوت، الشيخ الشرباصي، الشيخ الفحام، الشيخ محمد محمد المدني، الشيخ حسن البنا، اللواء صالح حرب، الشيخ محمد علي علوبه، ومن فلسطين الشيخ عيسى منون، والحاج امين الحسيني، ومن اليمن مثلها الشيعة الزيدية ومنهم عبد الله الجرافي الصنعاني، محمد بن اسماعيل العمراني، محمد بن عبد الله العمري ، و حين بدا الشيخ محمد تقي القمي و هو الشيعي الوحيد الحاضر أثناء تأسيس جماعة التقريب ، نجح في مدة قصيرة من خلال المراسلات الفعّالة و رحلات السفر المكثفة في جذب اهتمام عُلماء الشيعة المنادين على الدوام بوحدة المسلمين ودعوتهم لنبذ الخلافات الطائفية المقيتة بين المذاهب . للمزيد ينظر : فهمي هويدي، ايران من الداخل، (القاهرة: دار الشروق ، ١٩٨٨م)، ص ٣٢٥ ؛ حسان عبد الله حسان ، العلامة محمد تقي القمي رائد التقريب والنهضة الإسلامية ، (القاهرة : دار المصطفى للطباعة والترجمة ، ٢٠٠٦)؛ علي

ابوالخير، الأزهر الشريف والحوزة النجفية، النشأة - التاريخ - التواصل، (القاهرة: وكالة سفنكس للفنون والآداب، ٢٠١٣)، ص ١٦٠.

٨١. محمد مهدي التسخيري ، رجالات التقريب ، (قم : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ٢٠٠٨)،ص ١٩٨ .

٨٢. Rainer Brunner،OP.Cit،P. ١٣٠.

٨٣. اسهم عُلماء الشيعة في رفد مكتبة دار التقريب بين المذاهب الإسلامية بالعديد من الكتب المهمة ، ومنها ما تبرع به السيد محسن الحكيم (بخمسة آلاف كتاب) ، في مختلف العناوين من فقه وعقائد واصول وسواها . ((مقابلة شخصية)): أ. د محمد حسين الصغير، النجف الاشرف ، بتاريخ ٢٠ ايار ٢٠١٦.

٨٤. كان من ابرز من زار دار التقريب كل من : (الشيخ احمد الوائلي ، محمد رضا المظفر ، محمد تقي الحكيم ، محمد رضا الشبيبي ، طالب الرفاعي ، عبد الهادي الفضلي ، محمد بحر العلوم، مهدي الحكيم ، عبد الحميد الحر ، محمد مهدي شمس الدين) ، اما الشخصيات السياسية فكان من ابرزهم : (الملك فاروق ، محمد رضا شاه ، محمد مصدق) . ((مقابلة شخصية)): رضا موسى الحكيم، باحث اكاديمي وصحفي ، النجف، بتاريخ ٤ نيسان ٢٠١٦.

85. Rainer Brunner،OP.Cit ،P. 139.

٨٦. احمد حسن الباقوري (١٩٠٧-١٩٨٥م) : ولد الشيخ الباقوري في قرية باقور بمديرية اسيوط ، حفظ القران الكريم والتحق بمعهد اسيوط الديني عام ١٩٢٢م وحصل على الشهادة الثانوية منها عام ١٩٢٨م ، حصل على الشهادة العالمية النظامية عام ١٩٣٢م ، نال شهادة التخصص في البلاغة والادب عام ١٩٣٦م ، تدرج في الوظائف الحكومية حتى اختير وزيراً للأوقاف عام ١٩٥٢م ، ثم وزيراً للأوقاف في الوزارة المركزية للجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨م ، سعى الى نشر كتب الشيعة ايماناً منه باهميتها ومنها كتاب (المختصر النافع) ، كما قدم لكتاب (وسائل الشيعة ومستدركاتها) . للمزيد ينظر : محمد خير رمضان يوسف ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٠ ؛ مرتضى الرضوي ، مع رجال الفكر في القاهرة ، (د. م ، دار الهادي للطباعة والنشر و التوزيع ، ٢٠٠٣م) ، ج١ ، ص٢٠٠.

٨٧. Rainer Brunner،OP.Cit،P. ١٤٠.

٨٨. ذكر احد المعاصرين للأحداث ان الشيخ محمد تقي القمي اخبره شخصياً ان مصدر التمويل الاساسي للمجلة قد اعتمد على مجموعة من التجار الايرانيين المقيمين في اوربا و الولايات المتحدة الامريكية دوان ان يفصل في اسمائهم . ((مقابلة شخصية)): رضا موسى الحكيم، باحث اكاديمي وصحفي ، النجف الاشرف، بتاريخ ٤ نيسان ٢٠١٦.

٨٩. شنت حملة كبيرة على تأسيس دار التقريب بين المذاهب الاسلامية في القاهرة من قبل جهات رسمية وشعبية وهابية في المملكة العربية السعودية ، تزعمتها مجلة الاعتصام حيث نشرت رسالة من مفتي مصر آنذاك محمد حسنين مخلوف الى الشيخ الشعراوي تنصحه فيها الى الخروج من جماعة التقريب و وقف حواره مع الشيعة ، فكان الدافع خلف اغلاق دار التقريب اثر قيام الثورة الاسلامية في ايران بتحريض من بعض من الفقهاء الذين تحركوا من منظور جذاب تمثل في الحفاظ على العقيدة من المد الشيعي ، اما الحكومة المصرية فكان تبريرها الدافع الامني . للمزيد من التفاصيل ينظر : علي ابو الخير، الأزهر الشريف والحوزة النجفية، النشأة - التاريخ - التواصل، (القاهرة: سفنكس للفنون ، ٢٠١٣)، ص ١٦٣ .

٩٠. ينظر: هيئة التحرير، في الحجاز، "رسالة الإسلام"، العدد/ ١،السنة / ١، كانون الثاني ١٩٤٩م ، ص ٩٧.

٩١. عبد الكريم بن جهيمان (١٩١٢-٢٠١١م) : صحفي وأديب وباحث وشاعر سعودي، ولد في بلدة غسلة بالقرائن، تلقى تعليمه الأولي لدى الكتاتيب في بلدته ، ثم انتقل عام ١٩٢٥ م إلى الرياض ودرس لدى مشايخ المساجد لعام واحد، ثم غادر في ١٩٢٦ م إلى مكة للدراسة في المعهد العلمي السعودي وذلك بطلب خاص من الملك عبد العزيز وبعد ثلاث سنوات تخرج من المعهد وانتدب لإنشاء المدرسة النموذجية الأولى في مدينة السيح بمنطقة الخرج وذلك عام ١٩٣٠ . للتفاصيل ينظر : بكري شيخ امين ، الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية ، ط٢ ، (الرياض : وزارة المعارف ، ١٩٧٨م)، ص١١٨ .

٩٢. عبد الكريم بن جهيمان ، لا تنابزوا بالألقاب ، "رسالة الإسلام" ، العدد/ ٣،السنة / ١، تموز ١٩٤٩م، ص٢٧٧.

93. Rainer Brunner،OP.Cit،P. 156.

٩٤. محمد محمد المدني (١٩٠٧-١٩٦٨): استاذ اكاديمي واحد رواد فكرة التقريب بين

المذاهب الإسلامية، ولد في مدينة المحمودية بمحافظة البحيرة وتعلم في مدارسها، أتم حفظ القرآن الكريم قبل أن يبلغ سنّه الثانية عشر ، حصل الشهادة العالية بتفوق في أكتوبر ١٩٢٧ م ماكثاً بالجامعة أقل من سنة دراسية وهو لم يتحقق لغيره ، عُين مدرساً بمعهد الإسكندرية واستاذاً للشريعة الإسلامية في دار العلوم بجامعة القاهرة، اختير عميداً لكلية الشريعة بجامعة الازهر عام ١٩٥٩ ، تولى رئاسة تحرير مجلة (رسالة الإسلام) منذ صدورها عام ١٩٤٩، له عدة مؤلفات أبرزها: (المجتمع الإسلامي كما تنظمه سورة النساء) ، توفي بحادث مروري بالكويت. احمد مصطفى فضيلة، التشريع الإسلامي دعائم الاستقرار وملامح من اعجازه، (الكويت: دار القلم، ٢٠٠٨)، ص٤١٩-٤٢٢.

٩٥. للتفاصيل ينظر : محمد محمد المدني ، كلمة التحرير ، "رسالة الإسلام" ، العدد/ ٨، السنة / ٢، تشرين الاول ١٩٥٠م، ص ٣٤٢.

٩٦. حمدي الاعظمي (١٨٨١-١٩٧١م) : هو الشيخ حمدي بن الملا عبدالله بن محمد عبدالله العبيدي الأعظمي ولد في محلة السفينة بالأعظمية ، حفظ القرآن منذ صباه في الكتاتيب وأكمل العلوم الشرعية في الكتاب ثم دخل المدرسة الرشدية العسكرية عام ١٨٩٧م ، أنصرف إلى الدراسة الدينية فدرس علومها في المدرسة المرجانية ونال الاجازة فيها ثم اكمل دراسته في مدرسة الإمام الاعظم ونال الاجازة العلمية منهما ثم عين مدرساً في المدرسة الراشدية في بعقوبة١٨٩٩م ، سافر الى اسطنبول لاكمال دراسته العلمية فيها ، عاد بعدها الى بغداد وزاول التعليم وعين معلماً في مدرسة الراشدية في محافظة العمارة ثم رقي الى المدرسة النموذجية في بغداد تدرج في الوظائف حتى تسنم عمادة كلية الشريعة عام ١٩٤٦ . للمزيد ينظر : يونس ابراهيم السامرائي، تاريخ عُلماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري ، (بغداد : وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، ١٩٨٢م) ، ص ١٧٣ .

٩٧. اشرف اديب (١٨٨٢- ١٩٧١م) : صحافي و كاتب تركي ، ولد في مدينة اسطنبول تلقى تعليمه الاولي في مدارس مدينة سيريس ، تعلم العربية من مفتي سيريس الشيخ اسلام الدين (İslamüiddin) ، تخرج من مدرسة اسطنبول للقانون عام ١٩١٢م ، نشر مقالات تدعم فكرة الوحدة الإسلامية. للمزيد ينظر: Amit Bein،Ottoman Ulema، Turkish Republic: Agents of Change، (California : Stanford University Press، 2011)، P. 193.

٩٨. عمر رضا دغرول (١٨٨٣-١٩٥٣م) : كاتب وسياسي تركي ، ولد في القاهرة ، تلقى تعليمه في جامعة الأزهر ، اتقن العربية و الانجليزية اضافة الى التركية ، كتب في مختلف الصحف التركية ، انتقد النظام العلماني في تركيا في صحيفته السلامة ، و قام بترجمة أعمال الراحل المفكر الإسلامي الهندي شبلي النعماني(١٨٥٧ - ١٩١٤م)، إلى اللغة التركية ، كما ترجم آيات من القرآن الكريم التي نشرت في كتاب (Tanri Buyrugu) ، اعجب بشخصية محمد إقبال فقام بترجمة بعض كتاباته ونشرها في صحيفته " السلامة " ، وجه انتقادات حادة لمجلس الامن الدولي اثر قرار تقسيم فلسطين ، ترأس الوفد التركي في مؤتمر العالم الإسلامي المنعقد في باكستان عام ١٩٥٠م . للتفاصيل ينظر : محمد سالتك ، الرأي العام التركي حول أسرائيل (١٩٤٨ – ١٩٧٣م)، اطروحة دكتوراه ،(تركيا: جامعة ازمير،٢٠٠٦م)، ص١٢٠؛ Omer Riza Dogrul ، A Heavy Loss For The Muslim World،"The Islamic Review"، ((Magazine))، Ankara، May 1952،VOL. 5، Pp 1718- .

٩٩. صلاح الدين حسن عبد ، الصحافة المتخصصة، (القاهرة: دار القومية العربية والنشر،١٩٩٧م)، ص٩.

١٠٠. ينظر : الملحق رقم (٣) ، (٤) ، رسالتي الشيخ محمد تقي القمي الى السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي طالباً مشورته ومساعدته في مشروع التقريب .

١٠١. محمد علي التسخيري، لمحات من فكر بعض الشخصيات التقريبية، اعداد وتقديم محمد حسن تبرائيان، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ٢٠٠٨م)، ص١٢.

١٠٢. عبد الحسين علوان حسين الدرويش،(التقريب بين المذاهب الاسلامية - مجلة رسالة الاسلام القاهرية (١٩٤٩- ١٩٧٢) أنموذجا دراسة تاريخية،(بغداد : معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا عام ٢٠١٢م)، ص٤٦٢.

١٠٣. من بين اشهر الشخصيات الشيعية الوافدة على مصر والتي لعبت دوراً بارزاً في ساحتها و تركت بصمتها على تاريخها الحديث السيد عبد الحسين شرف الدين والحوار الذي دار بينه وبين شيخ الازهر الشيخ سليم البشري في اوائل القرن العشرين ، ورحلة الشيخ محمد جواد مغنية رئيس القضاء الشرعي في لبنان و السيد مرتضى الرضوي في فترة السبعينيات يضاف لها رحلات الشيخ محمد تقي القمي المتكررة ، قابلها حراك ازهري صوب النجف الاشرف

في العقد السادس من القرن العشرين ومنهم الشيخ محمد الفحام، الشيخ الشرباصي ، و الشيخ الحصري ، مما انتج عملية تلاقح فكري و تعارف بين المذهبين السني والشيعي بعيداً عن روح التعصب . للمزيد ينظر : علي ابو الخير، المصدر السابق ، ص ١٥٠ .

١٠٤. عُد المقال الافتتاحي التعبير الحقيقي المنشور لأفكار رئيس التحرير، والمعبر عن رأي المجلة، وهو بناء جليل النفع للمجتمع والحكومة، يقوم بالاعتماد على الحجج المنطقية للوصول الى غاية إقناع القارئ. للتفاصيل ينظر: فاروق ابو زيد ، فن الكتابة الصحفية، ط ٢، (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٨٣م)، ص١٨١؛ محسن الموسوي، العرب والتحدي، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٦م)، ص٢٩.

١٠٥. محمد محمد المدني، كلمة التحرير، "رسالة الإسلام" ، العدد/ ١،السنة / ١، كانون الثاني ١٩٤٩م، ص٣.

١٠٦. سورة الانبياء: الآية (٩٢) .

١٠٧. ينظر : الملحق رقم (٥) صفحة الغلاف الأول .

١٠٨. عملت الجمهورية الإسلامية في ايران زيادة منها في تعزيز مبادئ اللحمة الإسلامية ووحدتها وتقريب بين مذاهبها الى نشر اعداد مجلة "رسالة الإسلام" وطباعتها مرة ثانية. للتفاصيل ينظر: مجلة رسالة الإسلام ط٢، (مشهد: مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة، ١٩٩١)؛ العدد/ ١، السنة/ ١، ١٩٩١م ، ص الغلاف الأول؛ الملحق رقم (٦).

١٠٩. ينظر على سبيل المثال: "رسالة الإسلام"، العدد / ١، السنة/ ١، كانون الثاني ١٩٤٩؛ العدد/ ٦٠، السنة/ ١٥، ت١ ١٩٧٢.

١١٠. المصدر نفسه ، العدد / ١، السنة/ ١، كانون الثاني ١٩٤٩، ص٤.

١١١. نال منصب رئيس التحرير مكانة مرموقة في تولي القيادة الصحافية، فهو من بين مطامح الصحفيين لا يغفل عنها معظمهم حتى ارتبطت كل صحيفة برئيس تحريرها بحكم وظيفة الاشراف الفعلي على كل ما يتم تحريره ونشره. إلياس ابراهيم بدوي، مشكلة صاحب الجلالة، (القاهرة: مطبعة البصير، د.ت)، ص٩٠ .

١١٢. دأبت القوانين المتصلة بتنظيم الصحافة المصرية على ذكر شرط وجود رئيس تحرير مسؤول عن كل ما تنشره الصحف على اختلاف توجهاتها وانواعها . للتفاصيل ينظر:

جابر جاد نصار، حرية الصحافة دراسة مقارنة في ظل القانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٦٦، ط ٣، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٤)، ص٧٥- ٧٨؛ ماجد راغب ، حرية الاعلام والقانون، (الإسكندرية: المعارف، ٢٠٠٦)، ص٢٢٨.

١١٣. حاول الباحث جاهداً الحصول على الوثائق التي تخص دور الشيخ محمد محمد المدني بعد الاتصال بنجله الاكبر الدكتور احمد المدني الا انه اعتذر عن توفير الوثائق الخاصة بوالده لأسباب اغلبها الشخصية . ((مقابلة شخصية)): احمد محمد محمد المدني، طبيب اسنان ، اتصال هاتفي، القاهرة ، بتاريخ ١ شباط ٢٠١٦.

١١٤. علي الجندي (١٨٩٨- ١٩٧٣م): شاعر وصحفي مرموق، ولد في شندويل من اعمال محافظة سوهاج ، دخل الكتاتيب في عمر مبكر فحفظ القران الكريم والالفية ودرس في مدارسها علوم العربية، والتوحيد والتفسير والفقه المالكي، التحق بدار المعلمين بسوهاج، وقضى سنوات الدراسة فيها انتقل للدراسة بالأزهر فنال الشهادة الثانوية، واصل درب المعرفة ليلتحق بدار العلوم وتخرج منها، عمل مدرساً عام ١٩٢٥ واستاذاً بدار العلوم عام ١٩٤٤، اصبح عام ١٩٥٠ عميداً لدار العلوم، له قرابة الثلاثين مؤلفًا منها:(فن الأسجاع)، (البلاغة الغنية). ينظر: أحمد أنور سيد أحمد الجندي، الشعر العربي المعاصر تطوره واعلامه ١٨٧٥-١٩٤٠، (القاهرة: مكتبة المعارف، د.ت)، ص٢١٩؛ يوسف اسعد داغر، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ١٩٤ .

١١٥. عبد العزيز محمد عيسى (١٩٠٨-١٩٩٤م): ولد بمركز شبراخيت بمحافظة البحيرة في ٨ اب ١٩٠٨م ، حفظ القرآن الكريم ، التحق بمعهد الإسكندرية في سن العاشرة من عمره، ثم انتقل إلى معهد القاهرة ليحصل على الشهادة الثانوية الأزهرية، و التحق بالقسم العالي بالأزهر ليحصل على شهادة العالمية بامتياز، تدرج الشيخ عبد العزيز عيسى في العديد من الوظائف المهمة، عُين مدرساً للغة العربية والعلوم الشرعية في معهد القاهرة الثانوي، و اختير مدرساً في كلية اللغة العربية . للمزيد ينظر : سيف النصر عبدالعزيز المجلى، من اعلام الازهر(الشيخ عبدالعزيز عيسى)، " الازهر " ((مجلة))، القاهرة ، العدد/ ٥ ، المجلد/ ٦٨ ، تشرين الاول ١٩٩٥ ، ص٦٨٥.

١١٦. محمد محمد المدني، كلمة التحرير، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٢، السنة/ ١، نيسان ١٩٤٩، ص٤.

١١٧. للتفاصيل ينظر: الأعداد المزدوجة من مجلة "رسالة الإسلام"، العددان/ ٤٧، ٤٨، السنة/ ١٢، تموز- كانون الأول ١٩٦٠، ص الغلاف الأول؛ العددان/ ٥١، ٥٢، السنة/ ١٣، تموز- كانون الأول ١٩٦٢، ص الغلاف الأول؛ العددان/ ٥٣، ٥٤، السنة/ ١٤، حزيران ١٩٦٣، ص الغلاف الأول؛ العددان/ ٥٥، ٥٦، السنة/ ١٤، حزيران ١٩٦٤، ص الغلاف الأول .

١١٨. على سبيل المثال توقفت المجلة عن الصدور من العددين/ ٤٧، ٤٨ من سنتها ١٢ الصادرة في كانون الأول ١٩٦٠، وحتى العدد/ ٤٩ من سنتها ١٣ الصادر في كانون الأول ١٩٦٢؛ ومن العددين/ ٥٣، ٥٤، من السنة/ ١٤ الصادر في حزيران ١٩٦٣ وحتى العددين/ ٥٥، ٥٦، من السنة/ ١٤، الصادر في حزيران ١٩٦٤.

١١٩. ينظر: العدد/ ٥٩، السنة/ ١٥، ايلول ١٩٦٩؛ العدد/ ٦٠، السنة/ ١٥، تشرين الاول ١٩٧٢.

120. Rainer Brunner،OP.Cit،P. 145.

١٢١. للتفاصيل عن الوحدة المصرية - السورية واسباب فشل التجربة وانهيارها. ينظر: صلاح نصر، عبد الناصر وتجربة الوحدة، (بيروت: دار الوطن العربي للطباعة والنشر، ١٩٧٦) ؛ علي الدين هلال، تجربة الوحدة المصرية - السورية ١٩٥٨- ١٩٦١، بحث في كتاب القومية العربية في الفكر والممارسة، ط ٢، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٠)، ص٤١٣-٤٢.

١٢٢. للتفاصيل عن الصراع الأمريكي الرأسمالي والسوفياتي الاشتراكي وميادينه. ينظر: ممدوح محمود مصطفى منصور، الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط، (القاهرة: مكتبة مدبولي، د.ت)؛ حسن فتح الباب حسن، المنازعات الدولية ودور الأمم المتحدة في المشكلات المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، د. ت) .

١٢٣. سمح نشوء كتلة شرقية يدعمها الاتحاد السوفيتي وكتلة غربية برعاية الولايات المتحدة الأمريكية الى ظهور ما يُعرف بـ (الحرب الباردة). للتفاصيل ينظر: عبد العظيم رمضان، تاريخ اوربا والعالم من ظهور البرجوازية الأوربية الى الحرب الباردة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧)، ج٣ ، ص ٢٦١؛ جمال علي زهران، النظام الدولي

بين الاستمرارية والتغيير، (القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠).

١٢٤. حسن سلهب، الشيخ محمود شلتوت قراءة في تجربة الإصلاح والوحدة الإسلامية، (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠٠٨)، ص٩٥-٩٦.

١٢٥. علي الجندي، كلمة التحرير، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٥٩، السنة/ ١٥، ايلول ١٩٦٩، ص٤.

١٢٦. ((مقابلة شخصية)): رضا موسى الحكيم، باحث اكاديمي وصحفي ، النجف الاشرف، بتاريخ ٤ نيسان ٢٠١٦.

١٢٧. حسن سلهب، المصدر السابق، ص٩٦.

١٢٨. أرجع المستشار توفيق علي وهبة توقف المجلة عن الصدور لأسباب عدة اهمها ضعف التمويل المالي و الدعم المعنوي، و وفاة اغلب روادها من ذوي الاقلام التي كانت تداوم على تزويد المجلة بمقالاتها . ((مقابلة شخصية)): توفيق علي وهبة، عضو المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، اتصال هاتفي ، القاهرة ، بتاريخ ١ اذار ٢٠١٦.

١٢٩. المصدر نفسه ، السنة / ١٥، العدد / ٦٠، تشرين الاول ١٩٧٢، صفحة الغلاف الاخيرة.

١٣٠. ((مقابلة شخصية)): توفيق علي وهبة، عضو المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، اتصال هاتفي، القاهرة ، آذار ٢٠١٦.

١٣١. محمد محمد المدني، كلمة التحرير، "رسالة الإسلام"، السنة/ ١، العدد / ١، كانون الثاني ١٩٤٩، ص٤.

١٣٢. ينظر على سبيل المثال الملحق رقم : (١٠) ، (١١) .

١٣٣. (مقابلة شخصية)): توفيق علي وهبة، عضو المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب ، اتصال هاتفي، القاهرة ، بتاريخ ١ اذار ٢٠١٦.

١٣٤. محمد محمد المدني، كلمة التحرير، "رسالة الإسلام"، السنة/ ٨، العدد / ٢٩، كانون الثاني ١٩٥٦م، ص٣.

١٣٥. تعاملت رسالة الإسلام تعاملاً حكيماً مع المسائل التي تثير التوتر بين الطوائف الإسلامية و أعربت عن رغبتها في التوصل إلى حلول مناسبة لها ، و اختفت من صفحاتها التحقيقات الخاصة بأحداث التاريخ الإسلامي المبكر ، كما اختفت الأحداث السياسية

المعاصرة. وحافظت رسالة الإسلام دائما على فكرتها في الابتعاد عن كل ما له علاقة بسياسات الحكومات أيا كان اتجاهها ، لذا أصرت علي التزام الحياد حيال الاضطرابات التي وقعت في بعض الدول الإسلامية آنذاك، على الرغم من أن بعض هذه الاضطرابات كانت غاية في الأهمية منها : الثورة المصرية عام ١٩٥٢، حرب الجزائر بدأ من عام ١٩٥٤ فصاعدا، و ثورة العراق عام ١٩٥٨ و انقلاب عام ١٩٦٣، واحداث اليمن عام ١٩٦٢ .

١٣٦. محمد محمد المدني، كلمة التحرير ،"رسالة الإسلام"، السنة/ ١٠، العدد / ٣٧، كانون الثاني ١٩٥٨، ص٤.

١٣٧. حاول الباحث جاهداً الحصول على الوثائق التي تخص دور الشيخ محمد تقي القمي المتعلقة بتأسيس دار التقريب بين المذاهب الاسلامية ، بعد الاتصال بأسرته المقيمة في فرنسا ، قم المقدسة ، و القاهرة ، الا ان الاسرة اعتذرت عن توفير الوثائق الخاصة بوالدهم لأسباب شتى ابرزها اسباب شخصية . ((مقابلة شخصية)): اسرة محمد تقي القمي ، اتصال هاتفي باريس- قم المقدسة، اتصال هاتفي مع ابنه الاكبر – القاهرة اتصال هاتفي مع ابنه الاصغر، ١١ كانون الثاني ٢٠١٦.

١٣٨. ينظر على سبيل المثال الملحق رقم : (٧) ، (٨)، (٩).

١٣٩. عرفت إيران بهذه التسمية في ٢٢ اذار ١٩٣٥م . للمزيد ينظر : دونالد ولبر ، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة : عبد النعيم محمد حسين ، (القاهرة : دار مصر للطباعة ، ١٩٥٨م) ، ص ١ .

١٤٠. حسين البروجردي (١٨٧٥- ١٩٦١م) : عالم مجتهد ، ولد في مدينة بروجرد ، تلقى علومه في اصفهان ، والنجف الاشرف ، تتلمذ على يد مرجع التقليد السيد محمد كاظم الخرساني واية الله شيخ الشريعة الاصفهاني ، عاد الى مسقط رأسه عام ١٩٠٩م ليتصدى للمرجعية الدينية ، عُرف عنه دعمهِ لجهود التقريب بين المذاهب الإسلامية . للمزيد ينظر: كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والادب ، (بيروت : مؤسسة المواهب، ١٩٩٩م) ، ص ١٢٦-١٢٨ ؛ حسن الدجيلي ، الفقهاء حكام على الملوك ، ط٣، (بيروت: دار الاضواء ، ١٩٩١م)، ص ٢٠٥ .

١٤١. يبدو ذلك واضحاً من طريقة التأبين المؤثرة التي نشرها رئيس تحرير مجلة "رسالة الإسلام" حول وفاة المرجع الكبير (حسين البروجردي) لمآثره العظمى ومفاخره التي

ستذكر فيما يخص (التقريب). ينظر: محمد محمد المدني، فقيد الإسلام:" الإمام البروجردي"، "رسالة الإسلام"، العدد / ٧، السنة/ ٣، كانون الثاني ١٩٥٠، ص١٠١.

١٤٢. شهد دار التقريب منذ تأسيسها ردود افعال متشنجة بعيدة عن الطرح العلمي اثر تأسيس دار التقريب بين المذاهب ، ومنها ما كتبه احد المتعصبين بما نصه : " يجب ان نعلم ان هناك داراً في القاهرة تسمى دار التقريب بالزمالك تعمل لصالح الشيعة ، كذا ما يسمى بالمذهب الجعفري ، أو الجعفرية استخدمت أساليب متنوعة لنشر عقيدة الشيعة بين أهل السنّة ... ان التقية الخبيثة التي يؤمن بها الشيعة ديناً هي التي ذهب ضحيتها الشيخ الشلتوت، التقية التي تامر الشيعة بان يظهروا عكس ما يبطنون من عقائد ، ان هدف الشيعة من التقريب هو نشر مذهبهم بين اهل السنة. للمزيد ينظر: عمر بن عبد العزيز قريشي، الشيعة في ميزان الإسلام ، (د.م : د.ن ، ٢٠٠٣م)، ص١٢٠.

١٤٣. مجموعة مؤلفين ، الإمامان البروجردي و شلتوت رائدا التقريب ،(طهران : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، ٢٠٠٤م)، ص٤٧ .

١٤٤. جامع الأزهر: اعرق جوامع العالم الإسلامي، حمل على عاتقه تبليغ رسالة الإسلام في منهجية علمية عن طريق معاهده وجامعته، وبعثاته الدينية، والوافدين لتحصيل العلم اليه من مختلف بلدان العالم، منذ وصول الفاطميين الى مصر وتأسيسهم مدينة القاهرة في عام (٣٥٨ هـ/ ٩٦٨م)، بناه جوهر الصقلي (٩٢٨ - ٩٩٢م) قائد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله (٩٣٢- ٩٧٥م)، استغرق بناؤه سنتين (٩٧٠-٩٧٢م)، سمي الجامع الازهر نسبة الى فاطمة الزهراء(عليها السلام)، كانت الدراسة فيه مقتصرة على العلوم الدينية واللغوية، شهد دعوة لإصلاحه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بصدور قانون عام ١٨٧٢ م نظم طريقة الحصول على الشهادة العالية، وكان صدور قانون عام ١٩٣٠ م خطوة حاسمة في جعل الازهر جامعة اسلامية، وجاء صدور قانون ١٩٦١ الذي نص على ان الازهر هو المعهد الديني الإسلامي الاكبر لحفظ الشريعة واللغة وتولي الوظائف الشرعية، وتعتمدها للحصول على الاختصاصات المختلفة، احتوى على مكتبة ضمت (٨٠ الف) مجلد منها (٢٠ الف) مخطوطة، اصدر مجلة اسمها (نور الإسلام)؛ للتفاصيل ينظر: علي عبد الواحد وافي، لمحه في تاريخ الازهر، ط ٢، (القاهرة: مطبعة الفتوح، ١٩٣٦)، ص٢- ١٢ ؛

فوللرس ، جومبيه ، الازهر ، ترجمة : ابراهيم خورشيد واخرون ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٤م) .

١٤٥ . عمل الباحث على جرد اعداد المجلة في المكتبات متبعاً تسلسلاً زمنياً دقيقاً للتحقق منها.

١٤٦ . محمد علي التسخيري، المصدر السابق ، ص١٢ .

١٤٧ . صائب عبد الحميد ، حوار في العمق من اجل التقريب الحقيقي ، (قم : مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، ١٩٩٤م) ، ص ١٢ .

١٤٨ . استعرض الباحث لعدد من الكتاب المصريين وفقاً للتسلسل الأبجدي.

١٤٩ . الكتاتيب: جمع كُتاب وهو موضع تعليم الصبيان ، اشتق الاسم من التكتيب وتعليم الكتابة ، عرفت كمؤسسة تعليمية منذ عهد النبي ﷺ ، كذلك عرفت الكتاتيب في عصر الخلفاء وامتدت الى عصر الدولة الاموية ، و ازدهرت الكتاتيب زمن الحكم العباسي فاصبحت بغداد مقصداً لطلاب العلم . للمزيد ينظر : مفتاح يونس الرباصي ،المؤسسات التعليمية في العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢هـ ٧٤٩-٨٤٦ م ، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر ، ٢٠١٠) ، ص ٥٩.

١٥٠ . جامعة السوربون: احدى اعرق جامعات اوربا والعالم ، تأسست في مدينة باريس عام ١٢٥٣م ، تخصصت في دراسة الأدب واللغات والحضارات والفنون والعلوم الإنسانية والاجتماعية. للمزيد ينظر:

Hilde de Ridder-Symoens، A History of the University in Europe : Volume 1universities in the Middle Ages،(U.K: Cambridge University press، 2003)، P . 128.

١٥١ . ابراهيم عبد العزيز، رحلة في عقول مصرية، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٠)، ص٢٩٢ ؛ عاطف العراقي، البحث عن المعقول في الثقافة العربية رؤية نقدية، (القاهرة: مكتبة الثقافة ، ٢٠٠٤)، ص٢٩١.

١٥٢ . عاطف العراقي، المصدر السابق، ص٢٩٢.

١٥٣ . إبراهيم مدكور، حاجتنا الى تربية روحية، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٢، السنة/ ٣، نيسان ١٩٥١، ص١٨٤-١٨٦.

١٥٤ . كامل محمد عويضة ، احمد امين المفكر الإسلامي،(بيروت : دار الكتب العلمية ،

١٩٩٥م)، ص٥.

١٥٥. يوسف اسعد داغر ، المصدر السابق ، ج٣، ص ١٣٥؛ محمود تيمور، المصدر السابق، ص ٣٦.

١٥٦. احمد امين، حياتي ، قدم له: عبد العزيز عتيق ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٩م)، ص ١١٥.

١٥٧. احمد عطية الله، القاموس الإسلامي، (القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٦٣م)، ج١، ص ٣٤-٣٥.

١٥٨. عامر العقاد ، احمد امين حياته وادبه ،ط٣، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٨٧م) ، ص ٤٧ .

١٥٩. حسين احمد امين ، في بيت احمد امين ، ط٢،(القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٨٩م)، ص ٥.

١٦٠. عمر الإمام ، احمد امين والفكر الاصلاحي العربي الحديث،(تونس : دار محمد علي، ٢٠٠١م)، ص١٠٧.

١٦١. أحمد أنور سيد أحمد الجندي، من أعلام الفكر والأدب،(القاهرة: الدار القومية للطباعة ، د. ت)،ص٣٤.

١٦٢. إقبال بن عبد الرحمن إبداح ، الوحي القرآني بين المفسرين و المستشرقين : دراسة تحليلية مقارنة ، (عمّان : دار دجلة ، ٢٠١١)، ص ٢٠١.

١٦٣. محمد نبيه حجاب ، من أعلام الفكر والأدب،(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر ، ١٩٩٨م)، ص ١٥.

١٦٤. عمل الباحث على جرد مقالات احمد امين في مجلة " رسالة الإسلام " في اعدادها المختلفة، وتم اعتماد المعادلة الرياضية (عدد المقالات × ١٠٠ مقسوماً على العدد الكلي) .

١٦٥. المنصورة : أحدى المدن المصرية القديمة ، أنشأها السلطان ناصر الدين محمد بن ابي بكر بن يوسف عام ١٢١٩م ، ونزل بها فبنيت عدة دور ونصبت الاسواق ، وبنى حولها سوراً مما يلي البحر وحصنه بالآلات الحربية ، وسميت بالمنصورة تفاؤلاً بانتصاره على الصليبيين . للمزيد ينظر : صلاح احمد هريدي ، فصول من تاريخ المدن المصرية خلال العصر العثماني، (القاهرة : دار عين، ٢٠٠٤م) ، ص٥٣ .

١٦٦. أحمد عبد الغفار ، المقال الاجتماعي عند أحمد حسن الزيات، منهجه و ظواهره

الفنية، (القاهرة: د. م، د ت)، ص٤٤.

١٦٧. عُرف عن احمد حسن الزيات اطلاعه الواسع ومعرفته العالية بعلوم اللغة العربية و فقهها ، اهله لينتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، كما عُيّن عضواً في المجلس الاعلى للأدب والفنون ، ورغبة منه في مواصلة عمله الصحفي اعاد اصدار مجلة (الرسالة) في العام ١٩٦٣م ، وكلف برئاسة تحرير (مجلة الازهر). للمزيد ينظر : محمد شفيق غربال، المصدر السابق ، مج ١، ص ١١٥-١١٦.

١٦٨. علي عبد الفتاح ، شخصيات ادبية ، (الكويت : مكتبة ابن كثير ، ١٩٩٨م)، ص ١٤١.

١٦٩. للتفاصيل عن الحياة الفكرية في العراق ينظر : عبد الرزاق النصيري ، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢ ، (بغداد : مكتبة عدنان ، ٢٠١٢)؛ علي عبد المطلب علي خان المدني، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ١٩٥٨ - ١٩٦٨ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه (جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠١١).

١٧٠. أحمد عبد الغفار عبيد، المصدر السابق، ص٤٨ - ٥٠.

١٧١. احمد حسن الزيات، المجمع واللغة العامة، "رسالة الإسلام"، العدد / ٢٢، السنة/ ٦، نيسان ١٩٥٤،ص٢١٥- ٢٢٠.

١٧٢. اسوان: وحدة ادارية مصرية ، واحدى اقدم مدن صعيد مصر تقع على الضفة الشرقية للنيل، كانت احد الثغور الإسلامية بعد فتح العرب لمصر عام ٦٤١م ، عُدت مركزاً تجارياً مهماً لوقوعها على طريق البحر الاحمر - جدة ، اشتهرت المدينة بخزان السد العالي الذي اقيم عام ١٩٦٠م . ينظر : احمد عطية الله ، القاموس الإسلامي ، ج ١ ، ص ١١٠ .

١٧٣. عبد الحي دياب ، العقاد وتطوره الفكري ، (القاهرة : المؤسسة العامة للطباعة ، ١٩٦٩م) ، ص ٨ .

١٧٤. عبد الستار عبدالحق عبد الحي الحلوجي، عباس محمود العقاد: نشرة ببليوجرافية بآثاره الفكرية، (القاهرة: الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، ١٩٦٤)، ص٦-١٠.

١٧٥. مجموعة مؤلفين، العقاد دراسة وتحية، (القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٥٩م)، ص ٨ .

١٧٦. جلال العشري، العقاد والعقادية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، د. ت)، ص ١٥٩.

١٧٧. عباس محمود العقاد، الدراسات الإسلامية في اللغات الأوربية، "رسالة الإسلام"،

السنة / ١٤، العدد / ٥٣-٥٤، حزيران ١٩٦٣، ص٢٢- ٢٦.

١٧٨. الجامع الاحمدي: نسبة الى احمد البدوي (٥٩٦- ٦٧٥هـ/ ١١٩٩-١٢٧٦م) امام صوفي تنسب اليه الطريقة البدوية، عرف بالبدوي لأنه كان دائم تغطية وجهه باللثام مثل أهل البادية. للتفاصيل ينظر: مجاهد توفيق الجندي، الجامع الاحمدي شقيق الجامع الازهر، (القاهرة: د.م، ١٩٩٠م)، ص٤١- ٤٦.

١٧٩. محمد رجب بيومي، النهضة الإسلامية في سير اعلامها المعاصرين، (بيروت: دار الشامية، ١٩٩٥)، ج٢، ص٢٠٦.

١٨٠. عفت الشرقاوي، الفكر الديني في مواجهة العصر، (بيروت: دار العودة، ١٩٧٩م)، ص ٢٣٧.

١٨١. عمل الباحث الى جرد مقالات عبد المتعال الصعيدي في مجلة " رسالة الإسلام" في اعدادها المختلفة ، واعتمد في اعداد الرسم البياني على المعادلة الرياضية في برنامج الاكسل (Excel) (عدد المقالات × ١٠٠ مقسوماً على العدد الكلي للمقالات) .

١٨٢. البحيرة : محافظة مصرية ، مركزها مدينة دمنهور، تقع في غرب الدلتا ويحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط وشرقا فرع رشيد وغربا مدينتا مطروح و الإسكندرية وجنوبا محافظة الجيزة. ينظر: صلاح احمد هريدي، المصدر السابق، ص١١٢.

١٨٣. محمد الظواهري (١٨٧٨-١٩٤٤م): فقيه وعالم دين مصري مشهور، ولد بقرية الظواهري بالشرقية، درس على يد محمد عبده، ترأس الوفد المصري في المؤتمر الإسلامي في مكة عام ١٩٢٦ م، عين شيخاً للأزهر عام ١٩٢٩ م، واستقال منه عام ١٩٣٥، صدرت في ايامه مجلة (نور الإسلام) الازهرية، كما تحول الازهر في عهده الى جامعة على النظام الحديث، له عدة مؤلفات منها: (العلم والعُلماء) و (رسالة في الاخلاق). للتفاصيل ينظر: محمد شفيق غربال، المصدر السابق، مج ٢، ص١١٧١؛ مصطفى محمد محمد رمضان، المصدر السابق ، ص٧٧- ٧٩.

١٨٤. محمد عمارة ، الشيخ شلتوت امام في الاجتهاد ، (القاهرة : دار السلام للنشر والتوزيع ، ٢٠١١م) ، ص٤٣.

١٨٥. للاطلاع على نص الفتوى ينظر : علي ابو الخير ، المصدر السابق ، ص ١٦٥-١٦٦.

١٨٦. عُيّن عام ١٩٣٨م مفتشاً بالإدارة العامة لجامع الازهر ، و انضم الى جماعة كبار

العُلماء ، و انتخب عضواً في "مجمع اللغة العربية" عام ١٩٤٦م، و عُين عام ١٩٥٧ وكيلاً للأزهر ثم في ١٣ تشرين الاول ١٩٥٨م شيخاً للأزهر. ينظر: سعيد عبد الرحمن، شيوخ الازهر، (القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع، د.ت)، ج ٤، ص٤٣ ؛ يوسف اسعد داغر ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ٣٨٧ .

١٨٧. سليم مصطفى بودبوس، أعلام في التسامح والسلام: محمود شلتوت شيخ شيوخ جامعة الأزهر، "الوسط" ((صحيفة))، البحرين ، العدد ٤٦٢٣، ايار ٢٠١٥، ص١٩ .

١٨٨. محمود شلتوت ، تفسير القران الكريم ، ط٢ ، (القاهرة : دار القلم ، د.ت) .

١٨٩. تم احصاء البحوث التي نشرها الشيخ محمود شلتوت في اعداد مجلة "رسالة الإسلام" من قبل الباحث، وقد بلغت (٥٦) بحثاً تضمنت تفسيراً للقران الكريم على شكل حلقات متتابعة اضافة الى تقديم لكتاب مجمع البيان للعلامة الطبرسي، وبحث اخر بعنوان حكم الشريعة في استبدال النقد بالهدي، يضاف الى نشر فتوى الشيخ الشلتوت بجواز التعبد بمذهب الإمامية .

١٩٠. محمد عبد الله ماضي، الازهر في ١٢ عاماً، (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، د. ت)، ص٧٢.

١٩١. جامعة الزيتونة: أقدم جامعة اسلامية اسست عام ٧٣٢ م، أسّسها عبيد اللهبن الحبحاب، تقع وسط تونس العاصمة، وظلّ جامع الزيتونة باعتباره مؤسسة علم وعبادة مزدهرا إلى أواخر العهد الحفصي (١٢٣٧م- ١٥٧٣م) من ابرز طلابها عبد الرّحمن بن خلدون، كان التعليم فيه يشمل التعليم الأدبي والديني وعامة العلوم العقليّة والفلسفة والعلوم الرياضية خاصة علوم الطب والفلك والرياضيّات. للتفاصيل ينظر: أحمد محمد محمود الشنواني، المساجد الجامعة في الإسلام التي ساهمت في تكوين الحضارة الإسلامية، (القاهرة: مكتبة دار الزمان، ٢٠٠٧)، ص٦١-٧١.

١٩٢. تولى محي الدين القليبي رئاسة تحرير مجموعة صحف اهمها : (صحيفة الارادة اليومية)، (الصواب الأسبوعية) و(لسان الشعب الأسبوعية) وصحيفة (الزهرة) وهي أقدم صحف تونس العربية. للتفاصيل ينظر: علي بن مبارك، الحاجة الى الاختلاف في فكر محي الدين القليبي، (الرباط: مؤسسة دراسات وابحاث، د. ت)، ص٦ .

١٩٣. الحزب الدستوري التونسي: اول الاحزاب الوطنية التونسية ، اسس في اذار عام ١٩٢٠، تأسس على يد عبد العزيز الثعالبي، عُرف الحزب بعد عام ١٩٣٤ باسم الحزب الحر الدستوري القديم حيث تأسس الحزب الحر الدستوري الجديد بزعامة الحبيب بورقيبة وعدد من زملائه. للتفاصيل ينظر: يوسف اسعد داغر ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٢٤١.

١٩٤. عبد العزيز الثعالبي (١٨٧٤-١٩٤٤): محمد عبد العزيز بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد الثعالبي، من الزعماء الوطنيين في تونس، ولد في مدينة تونس حفظ القرآن الكريم في طفولته، ودرس بالمدرسة الابتدائية في محلة (باب سويقة) بتونس قبل التحاقه بجامع الزيتونة وله أربعة عشر عاما من العمر، حيث أمضى فيه سبع سنين، وتخرج فيه عام ١٨٩٦، ثم تابع دراسته العليا في المدرسة الخلدونية، اندفع إلى المشاركة في العمل السياسي منذ شبابه، أسس الحزب الوطني الإسلامي، شارك في تأسيس حزب تونس الفتاة عام ١٩٠٩، له مؤلفات عديدة منها : (تاريخ شمال افريقية) ، (تونس الشهيرة) ، (حياة سيدنا محمد) ، (روح القران). للتفاصيل ينظر: سليمان مصلح ابو عزب، المصدر السابق، ص٣٤٢- ٣٤٣ ؛ يوسف اسعد داغر ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٤٠ - ٢٤١ ؛ زكي محمد مجاهد ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ١٥٣ .

١٩٥. عصام العطار ، محي الدين القليبي ، "الرائد" ((مجلة))، دمشق ، العدد/ ٣١، اذار ١٩٧٨م، ص ٣٤.

١٩٦. نفي عام ١٩٣٤ الى (برج البوف) ، برج الخضراء بعد الاستقلال، مع الرئيس التونسي الاسبق الحبيب بو رقيبة. للتفاصيل ينظر: علي بن مبارك، المصدر السابق، ص٧.

١٩٧. الاخوان المسلمين : تجمع ذو اهداف دينية- سياسية ، أسس بتاريخ ١١ نيسان ١٩٢٨ م في مدينة الاسماعيلية على يد حسن البنا ، وتتلخص اهدافها باتخاذ القران الكريم دستوراً لها ، منادين بالجهاد في سبيل الله ، متخذين من (القرآن والسيف) شعاراً لهم . ينظر: حسين محمد احمد حمودة، اسرار حركة الضباط الاحرار والاخوان المسلمين، (القاهرة : درار الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٥)، ص٢٩-٣١ ؛ علي بن مبارك، المصدر السابق، ص٦.

١٩٨. محي الدين القليبي، المغرب الإسلامي، "رسالة الإسلام" ، العدد/ ١، السنة/ ١، كانون الثاني ١٩٤٩، ص ٨٢ - ٨٣ .

١٩٩. محي الدين القليبي، تاريخ المذاهب الإسلامية في شمال أفريقيا، رسالة الإسلام، العدد/ ١٤، السنة/ ٤، نيسان ١٩٥٢، ص١٩٨- ٢٠٢.

٢٠٠. محي الدين القليبي، الرباط في سبيل الله كيف بدأ وإلام انتهى، رسالة الإسلام ، العدد/ ١٥، السنة/ ٤، تموز ١٩٥٢، ص٣٠٦-٣١٣.

٢٠١. محي الدين القليبي، دولة المرابطين، رسالة الإسلام، العدد/ ١٦، السنة/ ٤، تشرين الاول ١٩٥٢، ص٤١٥-٤١٩.

٢٠٢. خليل احمد خليل، المصدر السابق ، ج ١ ، ص١٦٠ .

٢٠٣. محمد علي الحباشي، من الذاكرة الوطنية، "الصباح" ((صحيفة))،السنة/ ٢١، العدد/ ٣١٤، ٥ كانون الثاني ٢٠١١، ص٤.

٢٠٤. جمعة سليمان حرب غنيم، عبد القادر المغربي حياته وفكره "١٨٦٧-١٩٥٦"، رسالة ماجستير، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا، ١٩٩٧)، ص٣٠.

٢٠٥. محمد أسعد طلس، محاضرات عن الشيخ عبد القادر المغربي، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢)، ص٢٨.

٢٠٦. جمال الدين الافغاني (١٨٣٨ - ١٨٩٧ م) : فيلسوف ومصلح اجتماعي ، دعا الى تحرير الفكر الديني من قيود التقليد الباعث على الجمود ، وتحطيم قيود الفكر واطلاق سراح العقل ، علّم وجوب تنقية الدين مما تسرّب اليه مما هو ليس من تعاليمه و طبيعته وهدفه الاسمى ، دعا الى الجامعة الإسلامية ، من اهم مؤلفاته : (إبطال مذهب الدهريين و بيان مفاسدهم واثبات ان الدين اساس المدنية) ، (تتمة البيان في تاريخ الافغان) ، وغيرها من المؤلفات المهمة . للمزيد ينظر : يوسف اسعد داغر، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ١٢٩ ؛ تشارلس آدمس ، الإسلام والتجدد ، ترجمة : عباس محمود ، (القاهرة : د.ن، ١٩٣٥م)، ص ٢٩٤ ؛ هادي خسروشاهي ، السيد جمال الدين الحسيني داعية التقريب و التجديد الإسلامي، (قم : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ،٢٠١٠م) .

٢٠٧. جمعة سليمان حرب غنيم، المصدر السابق، ص٣٣.

٢٠٨. اسس المعهد في المدينة المنورة بطلب من الحكومة العثمانية عام ١٩١٤ ، على يد الشيخ عبد القادر المغربي وعبد العزيز جاويش(١٨٨٦-١٩٢٩م) وشكيب ارسلان(

١٨٦٩-١٩٤٦م)، فافتتح المعهد وسط احتفال كبير، الا ان نشوب الحرب العالمية الاولى قد الغى المعهد. للتفاصيل ينظر: محمد أسعد طلس، المصدر السابق، ص٢٨.

٢٠٩. أسست الكلية عام ١٩١٥ برعاية وزارة الاوقاف العثمانية بالقدس، وكان الهدف من أنشائها تخريج عُلماء ومبلغين بالدين الإسلامي يجمعون بين العلوم الدينية والعلوم العصرية، ساهم في التدريس فيها الآداب العربية وفنون البلاغة والسيرة النبوية. للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه .

٢١٠. اسستها الحكومة العثمانية عام ١٩١٦ في مدينة دمشق وعينت عبد القادر المغربي مديراً لهيئة التحرير، و نشر فيها مقالات في الأدب والتاريخ والاصلاح الإسلامي دعا خلالها المسلمين الى ضرورة التجديد ونبذ الخرافات فأحدثت دوياً كبيراً في البلاد الإسلامية بين الشيوخ وارباب التقليد. للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه ، ص ٢٩.

٢١١. عبد القادر المغربي، استفتاء لغوي، "رسالة الإسلام"، القاهرة العدد/ ٢٥، السنة / ٧، كانون الثاني ١٩٥٥، ص١٠٦-١٠٩.

٢١٢. جمعة سليمان حرب غنيم، المصدر السابق، ص٣١.

٢١٣. الرسم البياني من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة "رسالة الإسلام" باستخدام المعادلة الرياضية (عدد المقالات × ١٠٠ مقسوماً على عددها الكلي) .

٢١٤. عمل الباحث الى جرد مقالات عبد المتعال الصعيدي في مجلة " رسالة الإسلام" في اعدادها المختلفة ، واعتمد في اعداد الرسم البياني على المعادلة الرياضية في برنامج الاكسل (Excel) (عدد المقالات × ١٠٠ مقسوماً على العدد الكلي للمقالات) .

٢١٥. Rainer Brunner،OP.Cit،P. ١٩١.

٢١٦. محمد حسين الصغير ، اساطين المرجعية العليا في النجف الاشرف ، (بيروت : مؤسسة البلاغ ، ٢٠٠٣م)، ص ٢٦٥.

٢١٧. طراد حمادة، الامام الخوئي زعيم الحوزة العلمية،(لندن: مؤسسة الامام الخوئي الخيرية في لندن، ٢٠٠٤)، ص٣٦- ١٣٦.

٢١٨. عن الحياة الفكرية لمدينة النجف الاشرف ينظر: علي عبد المطلب علي خان ، الحياة الاجتماعية في مدينة النجف الاشرف (١٩١٤ ـ ١٩٣٢م)، رسالة ماجستير،

(جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٤).

٢١٩. اجازه المحقق محمد حسين الاصفهاني بنبوغه وعلو كعبه في الفقه و اصوله ومما جاء فيها: "... جناب السيد ابو القاسم الخوئي النجفي دامت تأيداته وإفادته، قد حضر على غير واحد من الاعيان وعليّ شطراً وافياً من الزمان لتحقيق المباحث العلمية من العقلية والنقلية حتى فاز وله الحمد بالمراد وحاز درجة الاجتهاد". للتفاصيل ينظر: صادق حسن علي، المدرسة الاصولية لدى السيد الخوئي وتطبيقاتها الفقهية، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠١٢)، ص٧-٨.

٢٢٠. مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية: مؤسسة فكرية ثقافية علمية تعنى بنشر الثقافة والفكر الإسلامي السمح تطبيقاً لمنهج رسول الله محمد ﷺ. من اهتماماتها البارزة إحياء ونشر آثار الإمام الخوئي الفكرية والعلمية وغيرها من جميع الجهات. للتفاصيل ينظر: صادق حسن علي، المصدر السابق، ص١٧.

٢٢١. كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين ، (بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٦٩) ، ج ١.

٢٢٢. احمد الحائري الاسدي، مشاهير الاعلام في عالم الصور ، (كربلاء المقدسة : مكتبة ابن فهد الحلي ، ٢٠١٤م) ، ج١، ص ٢٠.

٢٢٣. ابو القاسم الخوئي، صيانة القرآن من التحريف، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٣٨، السنة/ ١٠، نيسان ١٩٥٨، ص١٨٦-١٨٩.

٢٢٤. سلمان هادي ال طعمة ، من أعلام الفكر العربي ، (بيروت : مؤسسة البلاغ ، ١٩٩٩م)، ص ٢١٣.

٢٢٥. شحور : هي إحدى القرى اللبنانية من قرى قضاء صور في محافظة الجنوب، وتبعد ٢٣ كيلومتراً عن مدينة صور، و٩٥ كيلومتراً عن العاصمة بيروت يرجع تاريخها إلى أكثر من ٢٠٠٠ عام، وقد برزت أثناء الحكم العثماني للبنان . للمزيد ينظر : شحور // :https ar.wikipedia.org/ .

٢٢٦. للتفاصيل ينظر: علي عدنان عبد سعد الشمري، عبد الحسين شرف الدين دراسة تاريخية (١٨٧٣ - ١٩٥٧)، رسالة ماجستير ، (جامعة بابل: التربية للعلوم

الانسانية،٢٠١٢م)، ص٢٤.

٢٢٧. الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة "رسالة الإسلام".

٢٢٨. سلمان هادي ال طعمة ، من أعلام الفكر العربي ، ص ٢٢٩.

٢٢٩. يوسف اسعد داغر ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٦٥٧ ؛ حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٥)، ج ١ ، ص ١٢٥ .

٢٣٠. جعفر المهاجر، اعلام الشيعة، (بيروت: دار المؤرخ، ٢٠١٠)، ج ٣، ص١٢٢٠ ؛ محمد الغروي ، معجم اعلام جبل عامل ، (بيروت : دار المعارف الحكيمية ، ٢٠١٤م) ، ص ٤٩٣.

٢٣١. كوركيس عواد ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ .

٢٣٢. الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة "رسالة الإسلام".

٢٣٣. عمل الباحث الى جرد مقالات عبد المتعال الصعيدي في مجلة " رسالة الإسلام" في اعدادها المختلفة ، واعتمد في اعداد الرسم البياني على المعادلة الرياضية في برنامج الاكسل (Excel) (عدد المقالات × ١٠٠ مقسوماً على العدد الكلي للمقالات) .

٢٣٤. للتفاصيل ينظر: محمد حسين كاشف الغطاء ، عقود حياتي من العقد الاول الى العقد الثامن، ص٢٠.

٢٣٥. حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٨٧.

٢٣٦. الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة "رسالة الإسلام".

٢٣٧. الحوزة في اللغة بمعنى الناحية ، وبمعنى الموضع الذي تتخذ حواليه مسنّاة لمنعه و تحصينه ضد المياه ، وتسمية الجامعة العلمية بالحوزة إما من جهة ان العلوم الدينية في ناحية من المدينة، أو أنها بمثابة المسنّاة التي تحصل بها لدى الناس المناعة و الحصانة ضد الكفر و الفسق، اما اصطلاحاً فهي تعني الحلقة الموصلة بين المرجع الديني المجتهد ومقلده والحكم الشرعي ومتبعه والعالم بأصول الشريعة وفروعها والمتعلم وهي مركز التعليم الديني الي يتبع في طريقة تعليمه النهج الي تربى عليها الفقهاء منذ العصور الاسلامية حتى الوقت الحاضر متخذة نظام الحلقات الشكل الغالب لها ومتبعة نظام الدراسة التامة متيحة للطالب الحرية المطلقة في المناقشة . محمد الغروي ، الحوزة العلمية في النجف الاشرف، (بيروت : دار الاضواء ، ١٩٩٤م)، ص ١ ؛ عبد الهادي الحكيم، حوزة النجف الاشرف

النظام ومشاري الاصلاح،(د.م: مؤسسة افاق للدراسات والابحاث، ٢٠٠٧م)،ص٢٠.

٢٣٨. المرجعية : هي الجهة المتولية لشؤون الامة او الفرقة او الطائفة بأجمعها وبيدها الادارة لتدبير احوالها واوضاعها الدينية ويسمى المتقمص بها المرجع اي رجوع عامة الناس اليه في ما اشكل عليهم من امور دينهم . ينظر : علي احمد البهادلي، الحوزة العلمية في النجف معالمها وحركتها الاصلاحية ١٣٣٩-١٤٠٠هـ / ١٩٢٠-١٩٨٠م، (بيروت: دار الزهراء، ١٩٩٣م)، ص١٨٢ .

٢٣٩. يوسف اسعد داغر ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٣٢-٢٣٣.

٢٤٠. احمد الحائري الاسدي ، معجم أعلام الإمامية خلال نصف قرن ، ط ٢ ، (النجف الاشرف : دار التوحيد للنشر و التوزيع ، ٢٠١٤) ، ج ١ ، ص ٣١٦ - ٣١٧ .

٢٤١. شملت مصنفاته العديد من المؤلفات منها على سبيل المثال (" ترجمة المسائل القندهارية " ، " ميثاق الإسلام في يوم الغدير " ، " أنيس الموحدين للنراقي " ، " اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية للمقداد السبوري " ، اما من ابرز كتبه المخطوطة: " رسالة في ترجمة عبد الرزاق اللاهيجي " ، " تقريرات الأصول من بحث الحجة " ، " تقريرات الفقه من دروس الحجة ، " تاريخ القضاء في الإسلام " ، " صدقات أمير المؤمنين و الصديقة الطاهرة ﷺ. كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والادب، ص ٥٥٠ .

٢٤٢. محمد علي الطباطبائي، الاجتهاد في الشريعة ، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٨، السنة/ ٢، تشرين الأول ١٩٥٠، ص ٤٢٨.

٢٤٣. علي اصغر الاوحدي ، اهل البيت و الوحدة الإسلامية ، (طهران : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، ٢٠١٢) ، ص ٣٤٧.

٢٤٤. هاشم الدباغ، الإمام المجاهد الشيخ محمد الخالصي، (طهران: مطبعة الاتحاد، ١٩٩٨)، ص ١٤ .

٢٤٥. للتفاصيل حول مشروعه الاصلاحي لنظام التعليم الديني في الازهر الشريف ينظر: هاشم الدباغ، المصدر السابق، ص ٥٠- ٥٥ .

٢٤٦. هاشم الدباغ ، المصدر السابق ، ص ٥٧ ؛ كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من اعلام الفكر و الادب ، ص ٦١٠.

٢٤٧. للتفاصيل حول آرائه وافكاره في دحض الفلسفة الماركسية و النظم الاقتصادية

والشيوعية والرأسمالية و انظمة الحكم السائدة فيهما في كتابيه (الاقتصاد و الدولة في الإسلام)، (مالية الدولة في الإسلام) .

٢٤٨. يوسف اسعد داغر ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ٢٥٨-٢٦١.

٢٤٩. كوركيس عواد ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٥٠.

250. Rainer Brunner، The Twelver Shia In Modern Times،(Boston: Brill Publishers، 2001)، P. 23 .

٢٥١. محمد مهدي الخالصي، الطوائف الإسلامية في العراق ، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٢١، السنة/ ٦، كانون الثاني ١٩٥٤ ، ص ٥١ - ٦٠.

٢٥٢. عمار التميمي ، موسوعة عُلماء الشيعة المختصرة ، (النجف الاشرف ، د. ن ، ٢٠٠٨م) ، ج ٢ ، ص ٥٦٧.

٢٥٣. ابو الحسن الاصفهاني (١٢٨٤-١٣٦٥هـ): احد مراجع الطائفة الشيعية ، عالم فقيه اصولي، ولد في النجف الاشرف، درس في الحوزة العلمية على يد كبار علمائها امثال: الشيخ موسى كاشف الغطاء ، الشيخ محمد كاظم الخراساني، انتقلت مرجعية الشيعة إلى آية الله السيد أبي الحسن الاصفهاني عام ١٩٢٦. له العديد من المؤلفات منها "صراط النجاة" توفي عام ١٩٤٦ . للتفاصيل ينظر: محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف،(بيروت: دار الثقلين، ١٩٩٨)،ج٢، ص ١٢٩-١٣٠ .

٢٥٤. محمد حسين النائيني(١٨٥٧- ١٩٣٦م): عالم فقيه ، ومرجع كبير، ولد في مدينة نائين نشأ وتعلم فيها مبادئ العلوم، انتقل الى مدينة اصفهان فاكمل دراسة المقدمات، سافر الى سامراء ليستقر فيها ويتلقى علومه على يد السيد اسماعيل الصدر، والمجدد الشيرازي، اتجه الى النجف الاشرف وفيها التحق بدروس الشيخ محمد كاظم الخراساني. للتفاصيل انظر: جعفر باقر آل محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ط ٢ ، (بيروت : دار الأضواء، ١٩٨٦) ، ج ٣ ، ٥٣٤ - ٥٣٥ ؛ محمد هادي الاميني ، معجم رجال الفكر و الادب في النجف خلال ألف عام ، (النجف الاشرف : مطبعة الآداب ، ١٩٦٤) ، ص٧٢.

٢٥٥. جعفر باقر آل محبوبة ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ٥٣٤ - ٥٣٥ ؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر و الادب ، المصدر السابق ، ص ٦٤٠.

٢٥٦. تأسست جماعة العُلماء في النجف الاشرف عام ١٩٥٩م برئاسة الشيخ مرتضى ال ياسين معتمداً لها ورئيساً توجيهياً وبعضوية كل من السيد محمد تقي بحر العلوم والشيخ حسين الهمداني واحمد الطاهر الشيخ راضي ومحمد باقر الشخص والسيد موسى بحر العلوم والسيد إسماعيل الصدر واخرين من الشخصيات الدينية هدفت الجماعة إلى المطالبة بحقوق المسلمين وطرح الفكر السياسي الإسلامي على الشعب . للتفاصيل ينظر : علي عبد المطلب حمود خان المدني ، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ١٩٥٨ - ١٩٦٨ " دراسة تاريخية "، ص ٢٩٧ .

٢٥٧. جعفر المهاجر ، اعلام الشيعة ، ج ٣ ، ص ١٤٥٩-١٤٦٠ .

٢٥٨. كوركيس عواد ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٩١- ٢٩٢.

٢٥٩. مرتضى ال ياسين ، نهضة مباركة، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٧، السنة/ ٢، تموز١٩٥٠، ص٣٢٩.

٢٦٠. حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص١٩١ ؛ كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والادب ، ص ٦٥٢ ؛ خير الدين الزركلي ، اتمام الاعلام ، ط٢، (دمشق: دار الفكر،٢٠٠٣م) ، ص ٢٦٨.

٢٦١. كاظم عبود الفتلاوي ،المنتخب من اعلام الفكر و الادب ، ص ٦٥٢.

٢٦٢. سعد الحداد ، موسوعة اعلام الحلة منذ تأسيس الحلة حتى نهاية ٢٠٠٠ م ،(بابل : مكتبة الغسق ، ٢٠٠١م)،ج١ ، ص ٢٢٩-٢٣٠ .

٢٦٣. كوركيس عواد ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٠١.

٢٦٤. فارس عزيز مسلم ، رثاء الإمام الحسين ﷺ في ديوان السيد مسلم الحلي "مجلة"، مركز بابل ، جامعة بابل ، مركز بابل للدراسات الانسانية ، العدد/ ١ ، السنة/ ٢٠١١، ص ٢٥٥-٢٧٣.

٢٦٥. مسلم الحسيني ، الإسلام دين الوحدة ، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٤، السنة/ ١، تشرين الأول ١٩٤٩ ، ص ٤١٧ - ٤٢٠.

٢٦٦. محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين اثاره الفكرية ،(بيروت: مؤسسة الفكر الإسلامي،٢٠٠٢)، ص٢٦.

٢٦٧. عبد الكريم آل نجف، من أعلام الفكر والقيادة والمرجعية، (بيروت، دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨م)، ص٧٧ ؛ موسوعة اعلام العرب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص٢٢ .

٢٦٨. العلم: اول مجلة عراقية عربية تصدر بعد الثورة الدستورية العثمانية والثالثة من نوعها في النجف الى جانب المجلتين الفارسيتين الغري ودرة النجف صدر العدد الاول منها في ٢٩ آذار ١٩١٠ ولم تكن هي الاولى من نوعها في البلاد شغل عبد الحسين الازري منصب المدير المسؤول اداريا عنها ثم خلفه في المنصب مسلم زوين كمدير منذ صدور العدد التاسع وحتى الثاني عشر ثم عاد عبد الحسين الازري ثانيا لإدارتها . ينظر علاء حسين الرهيمي، مجلة العلم النجفية من المجلات العراقية في مرحلة الريادة التأسيس،(قم: مطبعة الاعتماد، ٢٠٠٧م)،ص١٣-١٤.

٢٦٩. المرشد: مجلة شهرية دينية أدبية ، صدرت في بغداد في الاول من كانون الثاني عام ١٩٢٥ م لصاحبها محمد علي الحسني ، والمسؤول عنها السيد صالح الشهرستاني، استمرت اربع سنوات و توقفت اواخر عام ١٩٢٩ م . للتفاصيل ينظر : علي نوري الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

٢٧٠. هبة الدين الشهرستاني، رمضان رمز تقريب القلوب وتأليف الشعوب، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٣، السنة/ ١، تموز ١٩٤٩، ص٢٥٠ - ٢٥٣.

٢٧١. المفيد: صحيفة يومية سياسية صدرت عن الحزب الوطني العراقي في ١١ نيسان ١٩٢٢ في بغداد لصاحبها ابراهيم حلمي العمر، استمرت بالصدور وتوقفت عام ١٩٢٦. للتفاصيل ينظر: فائق بطي ، الموسوعة الصحفية العراقية، (بغداد: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠١٠)، ص٥٧؛ هشام عمار احمد الراوي، موسوعة الصحافة البغدادية ورجالتها، (لندن: دار الحكمة، ٢٠١٣)، ص٣٨.

٢٧٢. الكرخ: جريدة يومية سياسية صدرت في ١٠ كانون الثاني ١٩٢٧ في بغداد لصاحبها عبود الكرخي، ومديرها المسؤول توفيق الفكيكي ثم عبد الامير ناهض، عطلتها الحكومة في ٢٤ شباط ١٩٢٨ ثم صدرت مجدداً في ١٨ ايلول ١٩٢٨. للتفاصيل ينظر: علي نوري الشمري، موسوعة الصحافة العراقية خلال قرن ونصف ١٨٦٩-٢٠١٢، (بغداد: وزارة الثقافة، ٢٠١٣)، ص١٠٠؛ فائق بطي، المصدر السابق، ص٩٦؛ هشام عمار احمد الراوي،

المصدر السابق، ص٥٥.

٢٧٣. الرعد: جريدة عامة صدرت في بغداد عام ١٩٤٨ مؤسسها توفيق الفكيكي. للتفاصيل ينظر: علي نوري الشمري، المصدر السابق، ص١٢٧.

٢٧٤. القبس: جريدة سياسية صدرت في بغداد في ٨ حزيران ١٩٥٢، كانت لسان حال حزب الاتحاد الدستوري. للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه ، ص١٣٦.

٢٧٥. كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والادب ، ص ٧٣-٧٤.

٢٧٦. الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة "رسالة الإسلام".

٢٧٧. احمد عبد الرسول جبر ، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة ،(بغداد : دار الراية البيضاء ، ٢٠١٤م)، ص ٤١٨ .

٢٧٨. هشام عمار احمد الراوي ، المصدر السابق ، ص ٨٠-٨١ .

٢٧٩. نوري السعيد: سياسي وعسكري عراقي، ولد في بغداد عام ١٨٨٨، لأسرة ثرية ، تخرج من الكلية العسكرية في اسطنبول عام ١٩٠٦، انضم الى الثورة العربية عام ١٩١٦، وعين رئيساً لأركان الجيش العراقي عام ١٩٢٠ ووزيراً للدفاع عام ١٩٢٣، الف الوزارة في العراق ثلاث عشرة مرة، قتل بعد قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨. ينظر: تشارلز ترتيب، صفحات من تاريخ العراق ، (بيروت : الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٦م) ص ١٤٥؛ سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥، (بغداد: مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨م)، ص ١٤؛ احمد عطية الله، المصدر السابق، ص١٣١٤.

٢٨٠. كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والادب، ص ٤٤١-٤٤٢.

الفصل الثاني

معالجات عُلماء الشيعة و مفكروها في قضايا الوحدة الإسلامية والمقاربات الفقهية والعقائدية في مجلة رسالة الإسلام القاهرية .

- المبحث الاول : الوحدة الاسلامية و التقريب بين المذاهب دراسة في المعالجة و المقاربات الفكرية .
- المبحث الثاني : الفقه المقارن والتأسيس لقنوات التكامل .
- المبحث الثالث : جهودهم في الايضاحات العقائدية و التعريف بها .
- المبحث الرابع : مباحث في علوم القرآن الكريم .

المبحث الاول

الوحدة الإسلامية و التقريب بين المذاهب دراسة في المعالجة و المقاربات الفكرية

اولى عُلماء الشيعة ومفكروهم فكرة التقريب بين المذاهب الإسلامية اهتماماً ملحوظاً، ولغايات اكدت ضرورة " القضاء على الفرقة والتعصب في كل صورة من صورها "[١]، وقد اسهم عُلماء الشيعة اسهاماً واضحاً في نجاح " دار التقريب " من خلال رفد " جماعة التقريب " بأفكارهم القيمة[٢] ، فكان من ثمار جهودهم الفكرية تلك" كسر الحاجز النفسي" بين المسلمين[٣] ، الذي عُد مقدمة لتحقيق " التعارف " المنشود وليتعرف هؤلاء العُلماء على فقه وعقائد الطرف الآخر، وكان للشيخ محمد تقي القمي الدور البارز في تهيئة المناخ الملائم لجمع ارباب المذاهب تحت خيمة الإسلام[٤] ، ولأهمية فكرة التقريب فقد شغلت النسبة الاكبر من بين عدد المقالات المنشورة في مجلة " رسالة الإسلام " فبلغت ٢٨٪ من مجموع مقالاتهم المنشورة في المجلة ، وقسم الباحث المقالات بحسب وحدة الموضوع منها :-

١ - الإمامة و الخلافة أصل للخلاف:

اختلاف الآراء ظاهرة طبيعية ، بل ضرورية[٥]، فهو شيء فطري وطبيعي عند الانسان، فالبارئ تعالى خلق الناس بعقول ومـدارك متباينة واختلاف في الالسنة والالـوان والتصورات والافكار، وكل تلك الامور تقتضي تعدد الآراء والاحكام ، لذا أولى عُلماء الشيعة ومفكروهم اهتماماً واضحاً لفكرة التقريب فجاء مقال المفكر الإسلامي الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء تحت عنوان" بيان للمسلمين" المنشور في العدد السابع بتاريخ تموز ١٩٥٠م ، ليسلط الاضواء على ما ورد في مجلة "رسالة الإسلام" من مقالات صورت " استحالة "[٦] مهمة دار التقريب في جمع الكلمة والتقريب بين المذاهب الإسلامية، معارضاً في مقاله تلك الآراء ، موضحاً ان الاختلاف في الآراء انما هو سنة طبيعية لدى البشر اشار لها الباري عز وجل في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[٧]، مؤكداً ان المراد من التقريب" ازالة أن يكون هذا الخلاف سبباً للعداء

والبغضاء وليس جعل المذاهب مذهباً واحداً"[٨]

استعرض الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء المشتركات بين المدرستين ، فان المسلمين اتفقوا على مضمون الاحاديث المقطوع عندهم بصحتها : " ان من شهد الشهادتين واتخذ الإسلام دينا له، فقد حرم دمه وماله وعرضه، والمسلم أخو المسلم، وأن من صلى إلى قبلتنا، وأكل من ذبيحتنا، ولم يتدين بغير ديننا فهو منا، له مالنا وعليه ما علينا"[٩].

استشهد الشيخ كاشف الغطاء بآي من القرآن الكريم تحض على اتباع منهج الاخوة بين المسلمين وهي الخطوة الاولى للتقريب[١٠]، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[١١]، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[١٢]، ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾[١٣]، ورأى ان القرآن الكريم خير جامع لكلمة المسلمين، فإن رابطة القرآن تجمعهم في كثير من " الأصول والفروع"، تجمعهم في أشد الروابط منها (التوحيد، النبوة، القبلة) وأمثالها من اصول الإسلام وفروعه ، منبهاً إلى ان اختلاف الرأي فيما يستنبط أو يفهم من القرآن في بعض النواحي، لا يوجب" التباغض والتعادي"[١٤] اذ اكد حقيقة مهمة ، تمثلت في ان الاختلاف بين " السُنّة والشيعة " في جوهره انما يدور في فلك مسألة " الإمامة "[١٥]، فالشيعة ترى الإمامة " أصلاً" من اصول الدين[١٦]، وهي رديفة للتوحيد، فيما يذهب السُنّة[١٧] إلى انها ليست من " اصول الدين" وانما هي قضية سياسية، ومع هذا الاختلاف الا ان كلا الطرفين لا يُكفران من يقول بعكس قولهما[١٨] طارحاً سبباً اخر قد يكون سبباً للخلاف والتنازع بين المذهبين، مشيراً إلى وجود نفر" يتعرض للخلفاء او الطعن فيهم"[١٩] او قد يتجاوز البعض " بالسب والقدح " فيشتد العداء بين الطرفين، وحقيقة الامر لمن تدبر قليلاً وحكّم عقله ورجع للشرع المقدس لوجد الامر غير" مقتضياً للعداء" [٢٠] وانما في اقصى حدوده " معصية " وما اكثر العصاة في الطائفتين، ويجب ان لا تصل الامور بين الطرفين إلى " قطع رابطة الاخوة الإسلامية "، و اختتم مقالته بالتذكير بجهوده ومقالاته في مجال التقريب بين المذاهب[٢١] ومنها "خطبة فلسطين"[٢٢] و"خطبة الاتحاد في جامع الكوفة"[٢٣].

واصل مفكرو الشيعة و علماؤهم طرح موضوعات " تقريبية " على صفحات مجلة "رسالة الإسلام"، اذ جاء مقال المفكر الشيعي السيد محمد صالح الحائري المازندراني[٢٤] تحت

عنوان "منهاج عملي للتقريب: إلى اخواننا المسلمين" امتاز بروح سامية مخلصة فهي كمثل" منتقي الجمان من مشتهى العلم و الادب "[٢٥].

اكد المازندراني اهمية التعاون لتحقيق "التعارف"[٢٦] وترك الجدال فلا يكترث المسلم ولا يبالي لاختلاف الفكر فهو سنّة كونية ، وعليهم النظر إلى سيرة الإمام علي عليه السلام ومنهجه في التعامل مع الآخر، فسيرته كلها دروس غنية تجسد قيم الإسلام الاصيل في قبول الآخر واحترام خصوصيته[٢٧]، معتبراً جوهر الخلاف بين الفريقين هو مسألة " الإمامة " بوصفها منصباً إلهياً و بين " الخلافة " باعتبارها مسؤولية ادارية سياسية[٢٨]، وطرح مقترحاً على شيخ الازهر لتأسيس" كرسي للمذهب الشيعي في الازهر"، فيُدرس فقه الإمامية على طلبة الازهر لتنمو بذلك دراسة الفقه المقارن[٢٩] .

واوضح ان عُلماء الشيعة انما تمسكوا بتعاليم اهل البيت عليهم السلام في" اصولهم وفروعهم"[٣٠]، مؤثرين لهم على من سواهم، لوثوقهم بأن علومهم أقرب إلى علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته، داعياً اهل السنة للأخذ بأقوال المدرسة الشيعية " اصولاً و فروعاً "[٣١] مع احتفاظ كل مذهب بمذهبه ، و اختتم المازندراني بالدعوة للعنآية بدراسة سيرة اهل البيت عليهم السلام في الممالك الإسلامية، "لنا الرجاء الأكيد، والأمل الوطيد من فضيلة شيخ الإسلام ومن جماعة التقريب الكرام أن يكونوا هم القدوة في تأسيس هذه الحسنة، كما أنهم هم القدوة في تأسيس دار التقريب"[٣٢] .

٢- وحدة المذاهب الإسلامية العراق انموذجاً للتقريب :

شكل العراق " فسيفساء الطوائف " منذ فجر التاريخ ، وجرى عليه من خطوب الزمان ما كتب فيه القاصي والداني ، فتولدت نتيجة لذلك التاريخ المشحون بالظلم " طائفية مقيتة " ، فشهد العراق خلال " ألف وثلثمائة سنة " حوادث وحروباً كانت الطائفية هي العامل الأساسي فيها ، " و أوجدت جواً مشحوناً بالعداوة والبغضاء بين طوائف المسلمين في العراق"[٣٣] .

الا ان عُلماء الإمامية وعقلاء القوم تداركوا الامر الجلل على مر التاريخ ، وعملوا بجهد لمعالجة الخصومات ، وتأسيساً لهذه المنطلقات نشر الشيخ محمد مهدي الخالصي مقالاً بعنوان" الطوائف الإسلامية في العراق "[٣٤] أكد من خلاله سعي عُلماء الشيعة على مر

تاريخ العراق عملهم الدؤوب و سعيهم الجاد في احتواء الخلافات بين مختلف طوائف العراق ، فنقّيت الاجواء ، وغرست الثقة ما بين سكانه .

وتطرق الكاتب إلى " المراكز الدينية في العراق " والتي وجدت كنتيجة لتلك الحروب والحوادث المؤلمة ، وهي لا تختص بفئة دون سواها بل تشمل الشيعة والسنة و بقية الطوائف الآخرى، معرجاً بذكر صعوبة تعداد نفوس كلا الطائفتين في العراق فيما مضى[٣٥] ، مشيراً إلى ان ادارة النفوس لم تذكر في بياناتها مذهب السكان "وتكتفى بذكر كلمة مسلم "الا انه استدل على تعداد الطوائف من خلال عدد " الالوية " التي قطنها الشيعة او السنة[٣٦].

انتقل الكاتب للحديث عن روح " العداء " بين الطائفتين الرئيسيتين في العراق ايام الحكم العثماني[٣٧] :"الصلات بين الفريقين مقطوعة، فلا معاشرة ولا مزاوجة، ولا تعاون ولا تعارف بل كان ينكر بعضهم بعضا، ويقسو بعضهم على بعض، وتكفّر كل طائفة الأُخرى"[٣٨]، مبيناً ان من اسباب زوال الدولة العثمانية تعصبها لأهل السنة على حساب الشيعة[٣٩]: " وكانت تقتل من تظهر له مزية علمية من الشيعة"[٤٠]، الا ان العراقيين تنبهوا لخطورة الامر فوحدوا كلمتهم وتوثقت روابط الاخوة بين الفريقين ودامت الصلات، بل ان الشيعة وقفوا إلى جانب الدولة العثمانية في حربها ضد بريطانيا في " معركة الشعيبة"[٤١]، عندها حاول البريطانيون تفريق كلمة المسلمين باستمالة طرف على حساب الطرف الآخر[٤٢]، الا ان الشيخ الخالصي رفض هذا النوع من التعاون على حساب وحدة الصف الإسلامي، واختتم المقال:" بان العراق اليوم مثال للوحدة بين الطوائف تسوده الالفة"[٤٣].

٣- مقترحات من اجل التقريب بين المسلمين :

استمراراً في منهج عُلماء الشيعة ومفكريهم الذين اختطوه في معالجة مواضيع تغرس الثقة بين الطوائف الإسلامية نشر الاستاذ عبد الحليم كاشف الغطاء[٤٤] مقالاً في مجلة " رسالة الإسلام " في العدد الثالث عشر الصادر في كانون الثاني ١٩٥٢م تحت عنوان " تقريب الاقطار الإسلامية" ، بيّن فيه ان العالم الإسلامي شهد قطيعة فيما بين بلدانه على الرغم من تهيؤ الظروف المناسبة للتواصل بين هذه البلدان كتسهيلات "طرق النقل"[٤٥]، الا ان ما حدث هو النقيض من ذلك، ويرجع السبب إلى تدخل "الدول الاستعمارية" التي فرضت حدوداً برية

على هذه البلدان[٤٦]، واوجدت "جوازات السفر"، ورفعت " الرسوم الجمركية"، فلم تكن البلدان الإسلامية سابقاً مقسمة سياسياً بهذه الدرجة من التعقيد، ولم تشهد اقامة حواجز وقيود على السفر ، ويبين اسباباً اخرى للتقارب الإسلامي في الحقب الزمنية البعيدة منها، " طلب العلم، المتاجرة بين البلدان، زيارة الامكنة المقدسة " ، ويرى الكاتب ان بالإمكان زيادة التقارب الإسلامي – الإسلامي من خلال : " تسهيل اجراءات جوازات السفر، تحسين المواصلات بين البلدان الإسلامية، عقد المؤتمرات، تفعيل الرحلات المدرسية، تفعيل الابتعاث الحكومي لطلاب العلم، العنآية باللغات الشرقية، تخفيض الرسوم الجمركية، التقريب بين المذاهب الإسلامية، وعقد الاحلاف العسكرية بين بلدانها"[٤٧] .

مثلت اقتراحات الاستاذ عبد الحليم كاشف الغطاء حلولاً واقعية ومهمة ويمكن تنفيذها على ارض الواقع الا ان الانظمة السياسية التي ارتبط قرارها السياسي بدوائر الدول الاستعمارية حال دون تنفيذ هذه المقترحات التي من شأنها خلق فرص للتعارف وتقريب بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم ، ولعل الدول الاوربية اليوم تنعم بخيرات مثيلة لهذه المقترحات منها تحقيق التكامل الاقتصادي بين دولها يضاف له الاحلاف العسكرية والسياسية .

وفي السياق ذاته نشر الكاتب " ابن الدين "[٤٨] من ايران مقالاً بتاريخ تشرين الثاني عام ١٩٥٦م ، تحت عنوان " أيها أصلح لحالتنا الدينية والاجتماعية " اشار في مستهل المقال ان " نبهاء الامة والمصلحين من الفريقين "[٤٩] لا يسعون باي شكل من الاشكال إلى " توحيد المذاهب في مذهب واحد"، مقدماً مقترح : "الدعوة إلى ان يحتفظ كل من الفرق الإسلامية بمبادئها و نزعاتها و اعمالها على اختلافهم في ذلك ، ثم لا يمنعهم ذلك كله من القيام بأمور عامة تعود على المجتمع الإسلامي بالخير و تجعلهم امة واحدة "[٥٠] .

واصل عُلماء الشيعة طرح افكار كان لها صدى كبير بين صفوف المسلمين ، ونالت اهتمام جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية ، منها ما طرحه الشيخ اغا بزرك الطهراني حول ضرورة " الاحتفال بالذكرى الالفية للشيخ الطوسي" [٥١]: "... وبهذه المناسبة أود أن ألفت نظركم إلى ناحية جديرة باهتمام أمثالكم من الغيارى على العلم ودعائمه، والدين

وأساطينه، وهى فكرة الاحتفال بالذكرى الالفية لشيخ الطائفة الطوسي، أعلى الله مقامه الشريف (٣٨٥-٤٦٠) فقد سبق أن اقترحت ذلك على رياسة جامعة طهران سنة ١٣٧٧ هـ، عند صدور رسالتي الصغير عنه: (حياة الشيخ الطوسي) ولاقى الموضوع في وقته استحسان مختلف رجال العلم والفكر والدين، وعلى رأسهم زعيم الشيعة بوقته، وفقيد المسلمين الغالي: الإمام الفقيه السيد حسين البروجردي، تغمده الله برحمته ورضوانه" [٥٢].

٤- الوحدة الإسلامية لدى عُلماء الشيعة من خلال دار التقريب:

تصدى عُلماء الشيعة و مفكروهم لدعوة التقريب ، فتبنوها مخلصين في دعواهم ، فلاقت هذه الجهود ترحيباً واسعاً من دار التقريب ومجلتها " رسالة الإسلام " ، فنشروا مقالات غآية في الاهمية عبرت عن شكرها لهم مراراً على صفحات اعدادها ، عدا رسائل التواصل التي بعثت من قبل العُلماء و المفكرين و الادباء الشيعة ، من مدينة النجف الاشرف وغيرها من مدن الإسلام ، إلى هيئة تحرير المجلة التي تعرضت لموضوعات مختلفة او عرض لكُتب الشيعة الإمامية والتعريف بها[٥٣] ، يُضاف الرسائل المتبادلة بين شيوخ الازهر وعُلماء النجف الاشرف متناولين فيها هموم العالم الإسلامي، مستأنسين بأراء كبار عُلماء الشيعة في مختلف المواضيع[٥٤].

وتأسيساً على ما سبق دعم الشيخ القمي اراءه السابقة حول جهود " دار التقريب " والغرض من تأسيسها حين نشر مقالاً في العدد(٢٤) الصادر في تشرين الاول ١٩٥٤ م ، جاء تحت عنوان "هدية من تجاربنا" تناول فيه جهود "جماعة التقريب " في جمع كلمة المسلمين خاصة في المؤتمرات التي عقدت في مختلف البلدان الإسلامية، مشيراً إلى ان تلك الجهود نجحت في "تحقيق التعارف"[٥٥] بين اهل السنة والشيعة بعد ان "تخاصموا" و" تقاطعوا " ردحاً من الزمن افضى " لصراع رهيب" اضعف قوتهم وحطم كيانهم[٥٦] مشيراً إلى قوة المسلمين العددية فـ" اربعمائة مليون" من المسلمين قوة لا يستهان بها و هي بحاجة إلى جمع شملهم عن طريق " تفكير جدي و عميق" وإلى "ابحاث جادة" من ذوي الاختصاص و"دراسة مستفيضة" لخريطة بلاد المسلمين مع الاخذ بعين الاعتبار خصوصية كل طائفة في هذا البلد او ذاك[٥٧].

وشدد على ان المسلمين متفقون في "الاصول"[٥٨] وان الخلاف انما هو في " آراء" لا تمس عقائد المسلمين، اضافة إلى وجود مشتركات عديدة بين طوائف المسلمين منها انهم يعبدون "الهاً واحداً" وقد كرمهم الله تعالى بـ" نبي واحد" وكتابهم "القرآن واحد" و"قبلتهم واحدة"[٥٩] .

واعتبر ان " فكرة" التقريب و"جماعة" التقريب لم تأت لـــ" توحد المذاهب" ولا لتصرف المسلمين عن مذاهبهم انما جاءت " للتذكير" بنقاط الالتقاء[٦٠] ، وسلط الضوء على ان "جماعة التقريب" تجنبت "السياسة"[٦١] حرصاً منها على استقامة عملها، مذكراً ان نجاح فكرة التقريب جاءت بعد ان ضعفت شوكة "الاستعمار" الذي حرص على اتباع سياسة "فرق تسد"[٦٢] في بلاد المسلمين[٦٣] ، مؤكداً ان الخلاف بين السنة والشيعة جوهره الخلاف حول مسألة " الخلافة "[٦٤] و"الإمامة" ، هل بالنص أو بالانتخاب، مشيراً إلى ان الخلاف اججه "حكام السوء"[٦٥] .

تصدى الشيخ محمد تقي القمي لعرض آفاق متعددة في مضمار التقريب بين المذاهب ، مستعيناً بأفكار وجهود وعلوم عُلماء الشيعة ومفكريهم ، خصوصاً مع وجود اتجاه مضاد لمسيرة دار التقريب[٦٦]، ومن هنا جاء مقاله للتصدي " للمغرضين "ممن حاولوا عرقلة مسيرة التقريب كونهم " دعائم الفرقة " من خلال تصوير عمل "جماعة التقريب" على انه محاولة "لإدماج المذاهب الإسلامية" ، وبين ان جماعة التقريب سعت إلى بناء اساس علمي وعملي كمنهج لهم من خلال العمل على تحقيق " فكرة التعارف " بين المذاهب الإسلامية.

واوضح القمي في مقاله الذي جاء تحت عنوان "القافلة تسير" ان التطور سنة من سنن الخليقة، وهو "سير نحو الكمال"[٦٧] افراداً وجماعات، مستشهداً بأن الأمة الإسلامية التي سارت في طريق التطور سيرا طبيعياً فأوجدت "عصراً ذهبياً" الا انها ابتليت بعوائق حرفتها عن "مجرى التطور" الطبيعي بفعل اهواء "حكامها" من جهة ، وسياسة " الاستعمار" في تفتيت الوحدة الإسلامية من جهة اخرى، فأمست هذه الامة تقدس الآراء فاعتبرتها من المعتقدات رغم ان الإسلام " دين الكمال"[٦٨].

وخلص القمي في مقاله إلى أن اول خطوة لعلاج امراض الامة هو "التنبه للمرض"[٦٩] فكانت فكرة " التقريب" قد حمل لواءها عُلماء " الشيعة الإمامية " يعضدهم " الشيعة الزيدية "، و نفر من عُلماء المسلمين من باقي المذاهب الاربعة ، اخذت على عاتقها تضييق فجوة الخلاف فالمشتركات بينهم عديدة، وسارت فكرة التقريب "مسيرة هادئة مطمئنة"[٧٠]،

يقابلها جهد اخر في عكس الاتجاه مبني على نسبة " مفتريات" على الشيعة كالقول بوجود مصحف آخر " للشيعة" غير ما موجود بين أيدي المسلمين[٧١] .

سعى عُلماء الشيعة ممن كتبوا في مجلة "رسالة الإسلام" لعرض افكارهم بصورة عبّرت عن المنابع الفكرية السليمة التي غذت منظومتهم الفكرية ، فجاء مقال الشيخ محمد تقي القمي ليثبت سعة الافق لدى هؤلاء الكتاب ، وجاء المقال "خلاف نرضاه وخلاف نأباه" ليسلط الضوء على ترحيب الشيعة الإمامية باختلاف وجهات النظر : " ... ما دام في دائرة معقولة. ونرحب بالخلاف المذهبي لأنه وليد آراء اجتهادية مرجعها الكتاب والسنة...، ونرحب بما عند الشيعة وأهل السنة، لأنهما تؤمنان بما يجب على المسلم أن يؤمن به، وإن اختلفتا في مسائل فقهية، وتميزتا في مسألة الولآية والخلافة. ونرحب كذلك بالمعارف الكلامية، لأنها ميدان من ميادين التفكير، للمسلم أن يجول فيه."[٧٢]، موضحاً سبب الاختلاف بين الطائفتين حين ارجعه إلى الاختلاف في الفهم لروآية ما، او لأثبات صحة ما صدر عن الرسول ﷺ من عدمه، مختتماً مقاله بالدعوة إلى العنآية بدراسة الماضي، و دفن كل الخلافات القديمة، و اخراج " كنوز التراث الإسلامي " وتوظيفها من اجل فهم مشترك تؤسس لتعايش سلمي مشترك[٧٣].

الرسم البياني رقم (٥)

النسب المئوية لموضوعات التقريب بين المذاهب الإسلامية التي تصدى لنشرها عُلماء الشيعة ومفكروهم [٧٤]

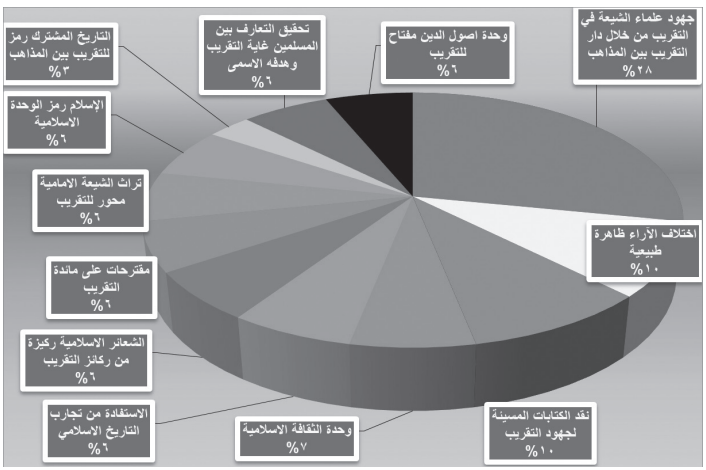

يتضح من الرسم البياني رقم (٥) تفاوت النسب المئوية للموضوعات التقريبية التي عالجها عُلماء الشيعة ومفكروهم و المنشورة في اعداد مجلة " رسالة الإسلام "، و شكلت اعلى نسبة (٢٨٪) المقالات التي تناولت جهود عُلماء الشيعة ممن نأوا بهذا الحمل الثقيل ، فمشروع التقريب ولد في رحم مناخ دولي مُحفز للتنافر و الخصام بين المذاهب الإسلامية، فكان مشروعهم الرائد في العالم الإسلامي ، وان لم يثمر ما كان يصبون له من تحقيق"تقريب بمعنى الكلمة " الا انه افضى إلى تحقيق هدف سام الا وهو " تحقيق التعارف بينهم "[٧٥] وقد عُد هذا التعارف " الحجر الاساس" لوحدة اسلامية ، وهناك من يرى ان " التعارف " قد تحقق بفعل جهود المخلصين من ابناء الامة الإسلامية ، ولا بد ان تستكمل بالخطوة اللاحقة المتمثلة بـــ " التعايش المشترك"[٧٦] .

جدول رقم [٧٧] (٦)

المقالات المنشورة في مجلة رسالة الإسلام في موضوع التقريب بين المذاهب الإسلامية .

ت	عنوان المقال	الكاتب	العدد	السنة	التاريخ
١	وحدة المسلمين حول الثقافة	محمد تقي القمي	١	١	كانون الثاني ١٩٤٩
٢	رمضان رمز تقريب القلوب	هبة الدين الشهرستاني	٣	١	تموز ١٩٤٩
٣	أمة واحدة و ثقافة واحدة	محمد تقي القمي	٣	١	تموز ١٩٤٩
٤	إلى جماعة التقريب	محمد صادق الصدر	٤	١	تشرين الأول ١٩٤٩
٥	هل من جامعة إسلامية	محمد بن عبد الله العمري	٤	١	تشرين الأول ١٩٤٩
٦	الإسلام دين الوحدة	مسلم الحسيني	٤	١	تشرين الأول ١٩٤٩
٧	قانون التوازن	محمد رضا الشبيبي	٥	٢	كانون الثاني ١٩٥٠
٨	فرصة سانحة	محمد تقي القمي	٦	٢	نيسان ١٩٥٠
٩	بيان للمسلمين	محمد حسين كاشف	٧	٢	تموز ١٩٥٠
١٠	حياة كلها هجرة	محمد تقي القمي	٨	٢	تشرين الأول ١٩٥٠
١١	جولة بين الآراء	محمد تقي القمي	٩	٣	كانون الثاني ١٩٥١

١٢	إلى اخواننا السُنة	محمد صالح المازندراني	١٢	٣	تشرين الأول ١٩٥١
١٣	تقريب الأقطار الإسلامية	عبد الحليم كاشف	١٣	٤	كانون الثاني ١٩٥٢
١٤	الأقلام في الميزان	محمد تقي القمي	١٤	٤	نيسان ١٩٥٢
١٥	ابن سينا بين الفرس و العرب	محمد تقي القمي	١٥	٤	تموز ١٩٥٢
١٦	محنة التراث الخالد	محمد تقي القمي	١٦	٤	تشرين الأول ١٩٥٢م
١٧	نقط على الحروف	محمد تقي القمي	١٨	٥	نيسان ١٩٥٣
١٨	نقط على الحروف	محمد تقي القمي	٢٠	٥	تشرين الأول ١٩٥٣
١٩	الطوائف الإسلامية في العراق	محمد مهدي الخالصي	٢١	٦	كانون الثاني ١٩٥٤
٢٠	هدية من تجاربنا	محمد تقي القمي	٢٤	٦	تشرين الأول ١٩٥٤
٢١	دعاة الفرقة	محمد رضا الشبيبي	٢٥	٧	كانون الثاني ١٩٥٥
٢٢	القافلة تسير	محمد تقي القمي	٢٩	٨	كانون الثاني ١٩٥٦
٢٣	الأصول الثلاثة والأخوة في الدين	محمد جواد مغنية	٣٠	٨	نيسان ١٩٥٦
٢٤	أيها أصلح لحالتنا الدينية	ابن الدين	٣٢	٨	تشرين الأول ١٩٥٦
٢٥	الزمن في جانبنا	محمد تقي القمي	٣٣	٩	كانون الثاني ١٩٥٧
٢٦	خلاف نرضاه وخلاف ناباه	محمد تقي القمي	٣٧	١٠	كانون الثاني ١٩٥٨
٢٧	تقديم لكتاب شرح اللمعة	محمد تقي القمي	٤٠	١٠	تشرين الأول ١٩٥٨م
٢٨	قصة التقريب	محمد تقي القمي	٤٤	١١	تشرين الأول – كانون الاول ١٩٥٩
٢٩	في سبيل التفاهم	توفيق الفكيكي	٤٥	١٢	كانون الثاني – آذار ١٩٦٠
٣٠	رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه	محمد تقي القمي	٤٩	١٣	كانون الثاني ١٩٦٢
٣١	للعقول لا للعواطف	محمد تقي القمي	٥١-٥٢	١٣	تموز – كانون الأول ١٩٦٢
٣٢	رجال صدقوا	محمد تقي القمي	٥٥-٥٦	١٤	حزيران ١٩٦٤

الرسم البياني رقم (٦)

النسب المئوية للكتاب الشيعة الذين كتبوا في موضوعات التقريب بين المذاهب الإسلامية في مجلة " رسالة الإسلام " القاهرية(٧٨)

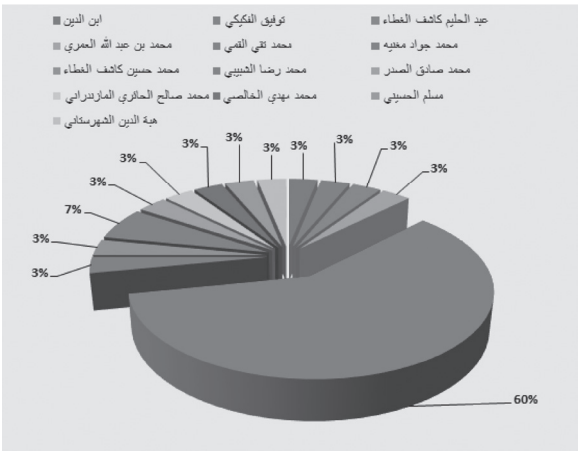

يتبين من المخطط البياني رقم (٦) جاء الشيخ محمد تقي القمي في مقدمة من نشروا مقالات ذات صلة بالتقريب بين المذاهب الإسلامية ، ولعل السبب في هذا الامر هو الاتفاق ما بين عُلماء الشيعة في أن يتصدى الشيخ القمي لمسألة التقريب ومعالجتها لاعتبارات تتعلق بقربه من دائرة الفكر السني ولإبعاد المخاوف الناشئة لدى بعض الاطراف ، وفي الوقت نفسه سنرى في المبحث الثاني من الفصل الثاني انفراد الشيخ محمد جواد مغنية بنشر مقالات خصت في معظمها مواضيع ومسائل فقهية و عقائدية .

يرى المتابعون لحركة التقريب ان عُلماء الشيعة قدموا اسهامات جليلة في مجال التقريب بين المذاهب و إلى ابعد مدى ولعل مبادرة السيد حسين البروجردي اوضحت هذا الاهتمام من عُلماء الشيعة بمسألة التقريب ، فعقب اعتراف إيران بدولة إسرائيل في١٤ مارس ١٩٥٠ ثارت ردود فعل حادة في مصر مما ادى إلى انهيار العلاقات المصرية الإيرانية ، وفي اللحظات الأخيرة عندما كان يفيق السيد البروجردي من غيبوبته وهو على فراش الموت نراه قد أصر على أن يعود محمد تقي القمي إلى القاهرة لإصلاح ما فسد من العلاقات بين البلدين وبين جميع الطوائف ، وأراد أيضا بذلك إرسال رسالة إلى الشيخ محمود شلتوت

لإصلاح ما فسد ولإسراع عملية دخول القمي إلى مصر[٧٩] ، هكذا تعامل عُلماء الشيعة مع موضوع التقريب بمنتهى الحرص و الامانة ولم تتوقف اسهاماتهم تلك على الجانب الوحدوي وانما تعداه إلى جوانب اخرى منها الإسهامات الفقهية عامة والفقه المقارن خاصة وهذا ما سيتضح في المبحث الثاني من الفصل الثاني .

المبحث الثاني

الفقه المقارن والتأسيس لقنوات التكامل

حددت الشريعة الإسلامية مجال علم الفقه بالسلوك الانساني بأفعال المكلفين الذين يتوجه إليهم الخطاب الشرعي لضبط علاقتهم ومسؤولياتهم، ويختلف ذلك عن مجال علم الكلام الذي يتعلق بقضايا الايمان والالوهية والنبوة والبعث واليوم الآخر، ويتنوع السلوك الانساني الذي يضبطه الفقه إلى ما يسمى علاقة الانسان بربه، وهو قسم العبادات الذي تبدأ به كتب الفقه وعلاقة الانسان بغيره وعلاقة الدولة بمواطنيها او بغيرها من الدول[٨٠].

ويختلف التشريع الإسلامي عن الفقه الإسلامي، فالأول يختص بما شُرّع في العهد النبوي من الاحكام طيلة ثلاث وعشرين سنة عن طريق الكتاب والسنّة في مجالي الاحكام والاخلاق مما يحتاج اليه الفرد المسلم والاسرة والمجتمع. اما الثاني فهو حصيلة الجهود المضنية التي بذلها عُلماء الامة من الفقهاء بعد رحيل النبيﷺ فيما له صلة بالتشريع فخلّفوا وراءهم ثروة علمية فكرية تمثلت في فتاواهم وآرائهم[٨١].

سعى عُلماء الشيعة إلى نشر مقالات وبحوث في الفقه المقارن[٨٢] في المجلات الإسلامية ومنها مجلة "رسالة الإسلام" ايماناً منهم ان دراسة الفقه المقارن لازمة من لوازم قياس الشقة التي احدثها الخلاف العلمي بين رأي ورأي او بين تصحيح حديث وتضعيفه[٨٣]، وبيّن الشيخ محمد تقي القمي ان اتجاه الانظار إلى امير المؤمنين علي عليه السلام جعل الفقه المسند اليهم ينالهُ ما نالهم من اذى وإرجاف، فهو يُرجع " اكثرهُ " إلى اسباب سياسية تتعلق بالحُكم ولهذا نجد ان مذهب الإمام جعفر الصادق عليه السلام يُقّاطع ولا يدخل في دائرة المذاهب المعروفة عند الجمهور[٨٤]، لذا سعى عُلماء الإمامية لردم هذه الهوة والتعريف بالفقه الجعفري فقهاً

وعقائداً من خلال مقالات تصدى لها كبار مفكري الشيعة ، وبطلب من دار التقريب لا كما صورها البعض على انها رغبة دفينة لدى الشيعة من اجل نشر عقائدئهم في مصر والبلاد الإسلامية[٨٥]، فمصر بالأساس علوية الهوى، وما هذه الكتابات الا لتفريق كلمة المسلمين ولتحقيق غايات معروفة، الا ان وعي علماء الشيعة و حكمتهم بدد اوهام هؤلاء النفر من الساعين لتفريق كلمة المسلمين ، و جاء نشرُ عُلماء الشيعة لموضوعات فقهية مهمة نشرت في مجلة "رسالة الإسلام" تأكيداً لما سبق:-

١- حكم المصلحة في الفقه الإمامي :

وضّح عُلماء الشيعة رأي الإمامية في موضوع " حُكم المصلحة العامة " فجاء مقال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء تحت عنوان "من ذخائر الفكر الإسلامى: تعليق من النجف"، رداً على مقال سابق حول شخصية " نجم الدين الطوفي"[٨٦] الذي حَكَم بتقديم المصلحة وترجيحها على النص الشرعي او الاجماع[٨٧].

وفصّل الشيخ كاشف الغطاء الرد على رأي "الطوفي" بان المصلحة المقدسة على النص لم يبين فيها الكاتب هل هي مصلحة شخصية؟ او جماعية؟ او مجتمعية؟، كما انه لم يبين ما المراد بالنص هنا ؟: "... لكنه لم يبين أيكون المدار على مصلحة الفرد، أم الجماعة، أم المجتمع؟ كما أنه لم يذكر المراد بالنص، وما ضابط الاجماع، والذى نتذكره أن الاصوليين قسموا الكلام أي الجملة من حيث الدلالة على ثلاثة أنواع: (نص)، (ظاهر) و(مجمل) ..." [٨٨]، والزم الكاتب من قال بتقديم المصلحة على النص الشرعي، حدوث جملة من المفاسد واللوازم الفاسدة على هذا القول، قائلاً بحرمتها كـ"الربا" مثلا، وبيّن أن هذا الرأي هو خروج عن الادلة الاربعة من الكتاب والسنة والاجماع والعقل[٨٩].

٢- إختصاص الفقيه في عقيدة الشيعة الإمامية:

وفي السياق ذاته نشر الكاتب الشيعي صدر الدين شرف الدين[٩٠] مقال تحت عنوان(إختصاص الفقيه)[٩١]، جاء فيه بأن: "اختصاص الفقيه، هو الفتيا بالأحكام الشرعية مستنبطة من أدلتها التفصيلية."، مذكراً بالمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق رجال الدين واختصاصه ، و "مضمون" هذا الاختصاص، "حدوده"، "وسائله"، و" وتعهداته"،

موضحاً ان اختصاص الفقيه معرفة أفعال " المُكلفين" مُعرّفاً للمكلف فقهاً وقانوناً، مختتماً مقالته بالقول: "إنه نقطة التقاء. ومركز قيادة أيضاً. يتوسط أفعال المكلفين التي هي أفعال الشعب والدولة، وينظمها على الصعيد المادي، ويتوسط شبكة المعارف فينتفع بها، ويوزعها، ويجندها في مركزها متعاونة لرفع مستواها الذي يقصد به رفع مستوى الحياة. حياتي المكلفين المادية والمعنوية"[٩٢].

٣- ميراث الانثى بين فقهاء الإمامية والمذاهب الآخرى:

وانسجاماً مع أهتماماتهم بمسائل الفقه المقارن فقد سلط العالم الشيعي محمد جواد مغنية الضوء على مسألة (ميراث الأنثى بين السنة والشيعة) مشيراً إلى أنه من الأمور التي اختلفت فيه أراء الفقهاء، خصوصاً فيما يتعلق بميراث "الانثى"، ولا يزال موضع أخذ ورد بين المتفقهين والقضاة ، موضحاً رأي الشارع المقدس في هذه المسالة لدى الطرفين[٩٣].

وضح الكاتب بعض موارد وقع فيها الخلاف بين المذاهب من ميراث الانثى، ففي المذاهب الاربعة : "يحرمون من الميراث بنت الأخ لأبوين أو لأب، ويورثون أخاها لأمها وأبيها، فلو ترك الميت ابن أخ وبنت أخ لأبوين أو لأب، اختص الذكر بالميراث دونها، مع أن الاثنين من مصدر واحد، ومرتبة واحدة، وكذلك لو ترك ابن عم وبنت عم لأبوين، فالميراث كله لابن العم دون بنت العم، مع أنها أخته لأمه وأبيه، وكذا لو ترك جدا لأب، وجدا لأم فقط اختص أب الأب بالتركة دون أب الأم، الأول يتقرب إلى الميت بالذكر، والثاني يتقرب إليه بالأنثى"[٩٤].

و بين رأي الشيعة الإمامية في هذه المسألة بالقول: " اما الشيعة الإمامية فيعطون للمتقرب بالأب من الأجداد الثلثين، وللمتقرب بالأم الثلث، عملا بقاعدة "يأخذ كل نصيب من يتقرب به"[٩٥]، و استشهد بآي من القرآن الكريم فيما يخص موضوع الميراث وجعله السند الشرعي لدى فقهاء الشيعة الإمامية في حكمهم على هذه المسالة: "﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾[٩٦].

٤- صلاة التراويح بين التاريخ والحكم الفقهي:

لفت العالم الشيعي عبد الحسين شرف الدين انظار القرّاء إلى مقال نشره في مجلة "رسالة

الإسلام" طالما كان مثار خلاف بين الطرفين، ليُبيّن اوجه الخلاف بين المذاهب في موضوع " صلاة التراويح" موضحاً رأي الإمامية في طريقة ادائها ، متطرقاً إلى سنة رسول الله تعالى ﷺ في اداء فرائض شهر رمضان وادائه لنوافلها "منفرداً"، اما عمر بن الخطاب فقد سنّ سنة اداء صلاة التراويح[٩٧]: "وقام بالأمر بعده عمر بن الخطاب، فصام رمضان من تلك السنة لا يغير من قيام الشهر شيئاً، فلمّا كان شهر رمضان سنة أربع عشرة أتى المسجد ومعه بعض أصحابه فرأى الناس يقيمون النوافل وهم ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد و قارئ ومسبح ومحرم بالتكبير ومحل بالتسليم في مظهر لم يرقه، ورأى من واجبه اصلاحه فسنّ لهم التراويح أوائل الليل من الشهر وجمع الناس عليها حكماً مبرماً، وكتب بذلك إلى البلدان ونصب للناس في المدينة امامين يصليان بهم التراويح اماماً للرجال واماماً للنساء وفي هذا كله أخبار متواترة"[٩٨]، و بين الكاتب بالدليل الواضح ان صلاة التراويح انما شرعت في عهد عمر بن الخطاب لا في زمن رسول الله تعالى ﷺ، وذكر وجه الحكمة في عدم التشريع الالهي لهذه الصلاة من ان تؤدى جماعة، "حفاظاً على الخلوة والانفراد بين العبد وربه في نوافله وصلواته"[٩٩].

٥- القضاء شروطه واحكامه في الفقه الجعفري:

بحث الفقه الجعفري مسائل الفقه المقارن بالدراسة والتحليل، ومنها سلطة القضاء في الإسلام ، وعليه نشر العالم الشيعي السيد محمد صادق الصدر[١٠٠] مقالاً مهماً في مجلة " رسالة الإسلام" جاء تحت عنوان " سُلطَة القضَاء في الشريعة الإسلامية"، بيّن من خلاله اهمية القضاء في الإسلام ومكانته، وفيمن انحصر القضاء، معرفاً بالقاضي، وشروطه معدداً "سبعة" منها[١٠١]، مبيناً لوجه الاختلاف بين الفقهاء حولها[١٠٢] وقد وضع أئمة أهل البيت(عليهم السلام قاعدة عامة للمسلمين تُعّرفهم بالقاضي العادل الفقيه، قال الإمام الصادق عليه السلام لعمر بن حنظلة: ((... اُنظروا إلى مَنْ كان منكم قد روى حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا، فارضوا به حكماً ، فإنّي قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكم فلم يُقبلْ منه فانما بحكم الله استخفّ، وعلينا ردَّ، والرادّ علينا رادٌ على الله تعالى و رسوله ، وهو على حدّ الشرك بالله عزوجل))[١٠٣] وهذا الحد جامع مانع، يوضح

لنا شخص القاضي الكُفء الجدير بتحمل أعباء القضاء والحكم، وهو صريح بلزوم " الإجتهاد "، و تطرق الكاتب إلى بيان ما يتعلق بـ" مجلس القضاء" وما يُشترط فيه، مفصلاً القول في ما يتعلق بمقدار سلطة القضاء وسعتها ومصاديقها، مذكراً ما يتعلق بـ"الشهود" و"اليمين" وشرائطهما واحكامهما[١٠٤]، وعرّج الكاتب على ذكر بعض المباني الفقهية المرتبطة بالشهود والقضاء والحكومة من قبيل" الحجر"، " فسخ العقد"، "ولي من لا ولآية له"، "الطلاق بيد الحاكم الشرعي في بعض الموارد"، "بيع الوقف"، "اقامة الحد"، "القصاص"، وسواها من المصطلحات الفقهية[١٠٥].

٦- احكام الهدي في موسم الحج في فقه الإمامية:

واصل عُلماء الشيعة الإمامية نشر مقالات في الفقه المقارن، منها مقال الشيخ محمد جواد مغنية رداً على استفتاء وُجهَ للشيخ محمود شلتوت[١٠٦] حول " الهدي" في موسم الحج، بعنوان "هل تعبدنا الشرع بالهدي في حال يترك فيها للفساد"[١٠٧]، واستفهم الكاتب في مقدمة المقال الاول الذي نشرته مجلة "رسالة الإسلام" في عددين متتالين، هل ان الإسلام تعبد حجاج بيت الله الحرام بالذبح واراقة الدماء للأضاحي وهل يجب ان تترك الاضحية تتعفن ام يجب طمرها في الارض، واوضح ان من البديهي لو توفرت الوسائل الحديثة والتي بها يتحقق "حفظ وادخار اللحم" او تجفيفه فيجب تحقيق ذلك حيث يتحقق بذلك امتثال التكليف والفائدة المطلوبة[١٠٨].

وبين ان المناط في قبول عمل المسلم هو الامتثال لأوامر الله تعالى لكون: "العبادة من الامور التوقيفية ويشترط في صحتها قصد امتثال امره تعالى المتعلق بالفعل المتقرب به اليه. فاذا لم يكن امر فلا عبادة ولا تعبد"[١٠٩]، وعليه فإن ليس في القرآن من آية تنص بصورة صريحة على جواز اراقة الدماء في الحج المستلزم ترك اللحوم للفساد، كما لم يرد عن النبي ﷺ[١١٠].

واستكمل الكاتب في العدد الثاني موضوع استبدال النقد بالهدى، بقوله "امر الشرع بالهدي، ولم يبين أن المصلحة منه هي إراقة الدماء، أو تذكر الفداء، وليس له في معنى الهدي حقيقة شرعية، فاللازم إذن أن نلحظ معنى الهدي بصرف النظر عن تعلق التكليف

به، فما صدق عليه اسم الهدي قبل أن يكون مطلوباً للشرع يجب إيجاده في الخارج على ما كان عليه قبل الطلب، ... وإذا لم يكن إراقة الدم مطلوباً بنفسه، ولا هو علة للطلب حيث لم يرد في الشرع ما يشعر بأحدهما، فكيف يقصد به امتثال أمر الله سبحانه؟، ... تقدم منا أن المطلوب الشرعي هو الهدي، وأن إراقة الدم ليس مورداً للحكم، ولا علة له، وأنه ليس للشرع حقيقة شرعية في الهدي، وأن المفهوم منه هو ما كان هناك آكل ومطعم"[١١١].

وبين رأي الإمامية: "ولا نجد المتأخرين من عُلماء الشيعة الإمامية خالفوا المتقدمين منهم في كثير من مسائل الفقه،... فالغرض أن المرجع الوحيد في تفسير معنى الهدي بقطع النظر عن الحكم هو العرف وحده، وأن العرف يفهم من معنى الهدي والأضحية وجود الآكلين، والتوزيع عليهم أيضا "[١١٢].

٧- في اصول الفقه الجعفري:

واصل عُلماء الشيعة من خلال مقالاتهم المنشورة في مجلة " رسالة الإسلام " التعريف بـ " اصُول الفِقه لِلشّيعة الإمامية بين القديم والحديث " بقلم الشيخ محمد جواد مغنية، عرّف الكاتب في مستهل حديثه بأصول الفقه، مقسماً الاصول على " لفظية"، و"عملية"، معرفاً بكل منهما، ثم ذكر وجهين للخلاف بينهما: "الاول: ان البحث في الأول يرجع إلى مفاد النص الشرعي بعد ثبوته وتحققه، وفي الأصول العملية يرجع إلى وظيفة المكلف المتحير الذى لم يصل إليه الدليل. الثاني: أن مدرك الأصول غير اللفظية قد يكون العقل، كقاعدة قبح العقاب من غير بيان، وهي دليل البراءة، وقاعدة الشغل اليقيني يستدعي الفراغ اليقيني، وهي دليل الاحتياط ، وقد يكون مدركها الشرع"[١١٣]، و بين جملة من النظريات الحديثة التي تناولت الاصول اللفظية، ومنها نظرية "الشبهة المصداقية"[١١٤]، منتقلاً بحديثه إلى التفصيل في الاصول العملية معرفاً بأهم مباحثها المشتملة على الاجماع، والشهرة، والاستصحاب، مشيراً إلى وجود غيرها لم يفصل القول فيها[١١٥].

اما الاجماع فقد اتفق المتقدمون على ان مصادر التشريع اربعة : الكتاب ، السنة، الاجماع[١١٦]، والعقل؛ مع ان المتأخرين اهملوا الاجماع عملياً ، ومرجع ذلك: "بأن الإجماع إما أن يكون منقولا بلسان أحد الفقهاء، وإما أن يكون محصلا، وهو أن نتتبع بالذات أقوال

الفقهاء في حكم واقعة خاصة ، ونبذل أقصى ما لدينا من جهد في استقراء آرائهم، فنجد فقهاء عصر واحد قد أجمعوا بقول على حكم تلك الواقعة."[١١٧].

اما الشهرة، فقد ذهب بعض من تقدم إلى ان الشهرة دليل شرعي ؛ لكونها اقوى ظناً من الحديث المنقول " بخبر الآحاد" ، ومن شهادة العدلين، وقد قسمها المتأخرون على ثلاثة اقسام: الشهرة الروائية[١١٨]، الشهرة العلمية[١١٩]، الشهرة الفتوائية[١٢٠]. و عرّف " الاستصحاب "[١٢١]مستدلاً بقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام: "لا يُنقض اليقين بالشك، ولا يدخل الشك في اليقين، ولا يخلط أحدهما في الآخر، ولكن ينقض الشك باليقين، ويتمُّ على اليقين، فيبنى عليه، ولا يعتد بالشك في حال من الأحوال."[١٢٢]، وهو يرى الاستصحاب لا يتحقق الا بوجود ركنين:يقين سابق،وشك لاحق، ولا يكون حجة متبعة الا في الامور الشرعية[١٢٣].

٨- نقد لما كُتب عن مذهب الشيعة الامامية:

واصل الشيخ محمد جواد مغنية بحوثه القيمة، حين نشر مقالاً بعنوان "مع كتاب محاضرات في اصول الفقه الجعفري للشيخ ابو زهـرة"[١٢٤] مثنياً على اصداره "شعرت بالغبطة والاطمئنان "[١٢٥] كون المؤلف نشر بعض معارف الشيعة الإمامية ، وفي ذات الوقت ابدى ملاحظات عدة حول الكتاب ، مبيناً ان العمدة في كتب الاصول لدى الشيعة الإمامية كثيرة ومنها: كتاب " المعالم "[١٢٦] للشيخ حسن، وكتاب" القوانين "[١٢٧] للمحقق القمي، وكتاب " التقريرات" للميرزا النائيني، و كتاب " حاشية المعالم (هدآية المسترشدين) " للشيخ محمد تقي، وما إلى ذلك من "عشرات الكتب المطولة والمختصرة "[١٢٨]، وانتقل الكاتب ليعرف ببعض المصطلحات الفقهية التي وردت في الكتاب[١٢٩]، ذاكراً تفصيلاتها التي وردت في الفقه الجعفري لبيان ما ذهب اليه من زيادة المعلومات[١٣٠].

وبيّن الكاتب ان كتاب الشيخ ابو زهرة تناول موقف الإمامية من التمسك بالقرآن وتعظيمهم له بوصفه المصدر الاول عندهم للأصول والفروع، ثم عرّج على الحديث النبوي الشريف لدى الإمامية وبين شروط الراوي ووجوب عدالته، واشار كاتب المقال إلى اكتفائه بعرض هذه اللمحات المختارة من الكتاب: " لكوني اكتب مقالاً، ولست اضع

كتاباً"، مختتماً القول بتوجيه عبارات الشكر والمديح للشيخ محمد ابو زهرة على كتابه هذا ، وبه قد اضاف كنزاً إلى التراث الإسلامي على حد تعبير المقال[١٣١].

٩- تدريس الفقه الجعفري في الجامع الازهر:

واصل الشيخ محمد جواد مغنية نشر مقالاته الفقهية ومنها مقال حمل عنوان " الأزهر وفقه الشيعة " تناول فيه مسألة تدريس الفقه الجعفري في جامع الازهر، وقدم شكره للشيخ محمد محمد المدني لدعوته لتدريس الفقه المقارن في الازهر الشريف، راداً على الذين يرفضون هذا الامر بان تدريس الفقه الجعفري في الازهر انما هو يخدم الإسلام قبل كل شيء[١٣٢]، مبدياً تحفظه على ما نشره المدني في مقال سابق نشر في مجلة " رسالة الإسلام " من أن: " الفقه المقارن هو الفقه على الحقيقة، وهو صناعة الفقيه على الحقيقة، اما الحافظ للفروع الذي لا يعرف الا سرد الاحكام، فما ذاك بالفقيه "، موضحاً أن دراسة الفقه المقارن تخلق في الطالب ملكة الإجتهاد والابداع وتوسع مداركه[١٣٣].

١٠- حكم الجمع بين الصلاتين في الفقه الإمامي :

عالج عُلماء الشيعة مسألة "الجمع بين الصلاتين"[١٣٤] وهي من المسائل الخلافية بين الفقهاء[١٣٥]، واستهل السيد عبد الحسين شرف الدين المقال بذكر ان لا خلاف بين المذاهب الإسلامية في "جواز" الجمع "بعرفة" وقت الظهر بين الفريضتين - الظهر والعصر - وهو في اصطلاحهم "جمع تقديم"، كما لا خلاف بينهم في "جواز" الجمع في "المزدلفة" وقت العشاء بين الفريضتين - المغرب والعشاء -، وانما الاختلاف الذي وقع بينهما في "جواز" الجمع بين الصلاتين فيما عدا هذين الموردين، مبيناً ان وجه الخلاف: "هو جواز الجمع بين الفريضتين بأدائهما معاً في وقت احداهما، تقديماً على نحو الجمع بعرفة، أو تأخيراً على نحو الجمع بالمزدلفة"[١٣٦].

وبيّن الكاتب رأي الإمامية حيث ذهبوا إلى "جوازه مطلقاً"[١٣٧]، اما الحنفية فمنعوا الجمع، عدا جمعي عرفة والمزدلفة، في حين ذهب الشافعية والمالكية والحنبلية فأجازوه في "السفر" على خلاف بينهم فيما عداه من اعذار كالمطر والطين والمرض والخوف[١٣٨]، واورد كاتب المقال جملة من الروايات وصفت صلاة رسول الله تعالىﷺ وجمعه بين الفريضتين،

مستنتجاً: " ان عُلماء الجمهور كافة ممن يقول بجواز الجمع وممن لا يقول به متصافقون على صحة هذه الأحاديث وظهورها فيما نقول من الجواز مطلقا"(١٣٩).

١١- المعجزة في الإسلام :

ونشر السيد صدر الدين شرف الدين الموسوي بحثاً جاء تحت عنوان "معجزة محمد ﷺ" بيّن فيه ان المعجزات انما هي مثار اختلاف بين الفقهاء واهل الفكر والتفسير، الا ان "المتفق" عليه ان "المعجزة في الأديان أمر نسبي يتأثر أبعد التأثر بالزمان والمكان، ويتصل كل الاتصال بأوضاع المجتمع وبمستواه الذهني، ودرجته الحضارية" (١٤٠) وعلى هذا الاساس فإن معجزة خاتم الانبياء ﷺ اختلفت عن معاجز بقية الانبياء السابقين، فمجتمع نبي الله موسى عليه السلام مجتمع بدائي فاقد لعقيدته(١٤١) يسيطر عليه " السحر" ويفتن بـ"الشعوذة" لذا كانت معجزته "العصا" التي مثلت اكبر تحدٍ لهؤلاء السحرة وشعوذتهم، فيما شكل "المرض والسقم" ميزة للمجتمع زمن نبي الله "عيسى" فكانت معجزته "شفاء المرضى"(١٤٢)، اما مجتمع خاتم الانبياء ﷺ فكان اكثر " نضجاً " و"اسلم عقلاً وبنية"(١٤٣) فكانت معاجزه ﷺ تختلف اختلافاً جذرياً، فقد كانت في اتجاهين يكمل بعضهما البعض الآخر:

أ- سار الاتجاه الاول في المعجزات الخارقة للعادة وهي كثيرة، كان من ابرزها "شق القمر"، "سعي الشجر"، "اطعام الكثير من زاد يسير" ونحو ذلك(١٤٤).

ب- اما الاتجاه الآخر فقد تمثل في انزال الخالق تبارك وتعالى "القرآن الكريم" على خاتم الانبياء ﷺ(١٤٥).

يضاف إلى ذلك ان معجزات الرُسل انتهت بانتهائهم ﷺ، اما معجزة الرسول محمد ﷺ فإنها باقية ما بقي الدهر فالقرآن الكريم حفظه الله من التحريف والتبديل: ﴿إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا الذِّكرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(١٤٦) ، قال تعالى في كتابه: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾(١٤٧)، ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾(١٤٨).

وحينما اجتمع نفر من بلغاء قريش وهم أفصح العرب على صياغة آية فخرجوا بعد

اعتكافهم اياماً بمقولة: "القتل أنفى للقتل" ، وقد حكم عليها النقاد والعُلماء بعجزها تماماً عن مجاراة كتاب الله تعالى، ان هؤلاء العرب الذين ملكوا زمام البلاغة حتى كانت من مفاخرهم لم يعهدوا مثل هذا القرآن في اسلوبه العجيب وتأليفه المنظم المنسق حتى قالوا :" والله ان فيه لحلاوة وان عليه لطلاوة، وان اعلاه لمثمر، وان اسفله لمغدق"[١٤٩]، و استطرد الكاتب ان من المعجزات المذكورة في القرآن الكريم، آية الفتح ، التي نزلت على اثر عقد "صُلح الحُديبية"[١٥٠]، " فتتجلى معجزة النبي السلمية فيما أظهره من بطولة التدبير والسياسة بجملة الأحداث العظمية الموصولة بدخوله مكة ظافراً دون أن يريق ملء محجمة دماً"، يضاف لها "الاسراء والمعراج"[١٥١]، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[١٥٢].

١٢- القياس عند الإمامية:

ولم يخرج كتاب المجلة من الشيعة الإمامية عن دائرة الفقه المقارن المتضمنة توضيحاً لعقائدهم ، فبيّن الشيخ محمد جواد مغنية في مقال نُشر في العدد المزدوج السابع والاربعون والثامن والاربعون من العام١٩٦٠ م ، مقالاً حمل عنوان " القياس[١٥٣] عند ابن حزم[١٥٤] والشيعة الإمامية"، اوضح فيه ان المذاهب الإسلامية قد اتفقت على ان الفقيه اذا ما اراد معرفة حكم "واقعة من الوقائع"[١٥٥] فعليه الرجوع إلى "الكتاب والسنة" واذا ما عجز عن الوصول إلى نص "خاص ولا عام" فما هو السبيل لذلك، أيعتمد الفقيه على القياس ام الاباحة؟ فأوضح ان مورد الخلاف بين القول بالأخذ "بالقياس" ومن يرى الاخذ "بالإباحة"[١٥٦].

واستدل في ان كلاً من الإمامية وابن حزم[١٥٧] قالا بعدم الأخذ بالقياس و ان على الفقيه الركون إلى الإباحة لقول رسول الله محمد ﷺ: "رُفع عن امتي ما لا يعلمون"، ثم استدل الكاتب على عدم الاخذ بالقياس طبقاً لأدلة عدة منها اولاً: "ان القياس لو كان دليلاً شرعياً، وأصلاً تُستخرج منه الاحكام، لوجب ان يبيّن الكتاب والسنة معنى القياس" ، واما ثانياً: " فإن الامور والاحكام العرفية والعادية يصلح قياس بعضها على بعض، لان اسبابها بيد العرف[١٥٨]، اما الاحكام الشرعية فلا يصح فيه القياس، لان مبنى الشرع على

تفريق المجتمعات، وجمع المفترقات" ، واضاف: "ان القياس الحاق امر غير منصوص عليه باخر منصوص عليه "[١٥٩].

جدول رقم (٧)

المقالات المنشورة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية في موضوع الفقه و الفقه المقارن

ت	عنوان المقال	مضمونه	العدد	السنة	التاريخ
١	حمآية الحيوان في شريعة القرآن	توفيق الفكيكي	٥	٢	كانون الثاني ١٩٥٠
٢	هل تعبدنا الشرع بالهدى	محمد جواد مغنية	٥	٢	كانون الثاني ١٩٥٠
٣	من ذخائر الفكر الإسلامي	محمد حسين كاشف الغطاء	٦	٢	نيسان ١٩٥٠
٤	هل تعبدنا الشرع بالهدى	محمد جواد مغنية	٦	٢	نيسان ١٩٥٠
٥	أصول الفقه للشيعة الإمامية	محمد جواد مغنية	٧	٢	تموز ١٩٥٠
٦	رجل الدين ومصدر الأحكام الشرعية	محمد جواد مغنية	١٠	٣	نيسان ١٩٥١
٧	الضرورة تعفي المضطر من العقاب	محمد جواد مغنية	١٤	٤	نيسان ١٩٥٢
٨	من إجتهادات الشيعة الإمامية	محمد جواد مغنية	١٦	٤	تشرين الأول ١٩٥٢
٩	الخلاف لا يمنع من الإنصاف	محمد جواد مغنية	٢٠	٥	تشرين الأول ١٩٥٣
١٠	الجمع بين الصلاتين	عبد الحسين شرف الدين	٢٦	٧	نيسان ١٩٥٥
١١	التيسير في احكام الاقارب والزوجين	محمد جواد مغنية	٢٨	٧	تشرين الأول ١٩٥٥
١٢	صلاة التراويح	عبد الحسين شرف الدين	٣٠	٨	نيسان ١٩٥٦
١٣	حق الله و حق العبد	محمد جواد مغنية	٣٢	٨	تشرين الأول ١٩٥٦
١٤	من مبادئ الشريعة الإسلامية	محمد جواد مغنية	٣٤	٩	نيسان ١٩٥٧
١٥	مع كتاب محاضرات في أصول الفقه	محمد جواد مغنية	٣٧	١٠	يناير ١٩٥٨
١٦	التلقيح الصناعي في الشريعة	محمد جواد مغنية	٣٩	١٠	تموز ١٩٥٨
١٧	حكم الاراضي في الشريعة الإسلامية	محمد جواد مغنية	٤٠	١٠	تشرين الأول ١٩٥٨

١٨	اختصاص الفقيه	صدر الدين شرف الدين	٤٤	١١	تشرين الأول- كانون الاول ١٩٥٩
١٩	الأزهر وفقه الشيعة	محمد جواد مغنية	٤٥	١٢	كانون الثاني – آذار ١٩٦٠
٢٠	سلطة القضاء في الشريعة الإسلامية	محمد صادق الصدر	٤٧-٤٨	١٢	تموز-كانون الأول ١٩٦٠
٢١	ميراث الأنثى بين السنة والشيعة	محمد جواد مغنية	٥٠	١٣	نيسان ١٩٦٢
٢٢	الدين في معترك الفضا	محمد تقي القمي	٦٠	١٥	كانون الثاني ١٩٧٢
٢٣	حكم تارك الإسلام وفاعل الخير بلا إيمان	محمد جواد مغنية	٦٠	١٥	كانون الثاني ١٩٧٢

بالنظر إلى الجدول رقم (٧) يتبين للمتفحص أن الشيخ محمد جواد مغنية قد اصاب السهم الاكبر في تناوله لقضايا الفقه و الفقه المقارن وبعدد مقالات بلغت (١٦) مقالاً من اصل (٢٣) مقالاً وبنسبة مئوية بلغت (٧١٪) ، ويعد هذا امراً طبيعياً بالنظر لتمكن الشيخ مغنية من اصول الفقه ، وهو يعكس الملكات العلمية الكبيرة التي اهلته للغوص في بحر الفقه الجعفري هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان اتفاقاً (على ما يبدو) قد عقد بين الشيخ محمد تقي القمي ممثلاً لجماعة التقريب وبين الشيخ محمد جواد مغنية لغرض تصديه لمواضيع الفقه لأسباب عدة لعل ابرزها رغبة الشيخ مغنية نفسه في التصدي لبيان مفردات مهمة من الفقه الجعفري ليزول اللبس فيمن اعتمد في اطلاق احكامه على " السماع " لا تفحص امهات كتب الشيعة الجعفرية والتي فيها ثوابت الفقه الامامي .

إنّ أساس الأحكام الشرعيّة كتاب الله سبحانه وتعالى، ثمّ ما فسّر به الرسول محمّدﷺ بلسانه والمراد به اصطلاح الحديث النبوي الشريف ، ويشمل الحديث القولَ والفعل والتقرير. ويأتي بعدهما الإجماع والقياس، ولكنّ الإجماع الحقيقي نادرٌ جدّاً. وأمّا القياس ففيه تفصيل، وهو آخر ما يلجأ إليه في سبيل تحصيل الأحكام الشرعيّة ، ولفهم مسألة القياس عند المذاهب الإسلامية لابد لنا من الوقوف على عقائد الشيعة الإمامية اولاً وهذا ما سيعرضه الباحث في المبحث الثالث من الفصل الثاني .

المبحث الثالث

جهودهم في الايضاحات العقائدية و التعريف بها

لعل من أولى حاجات الإنسان لاستكمال إنسانيته هي العقيدة[١٦٠]، والعقيدة التي تعمّر القلب هي عقيدة الإيمان أو الإسلام لله وتصديق الوحي الذي نزل على نبيّه، وهذا ما يتلاءم مع العقل والفطرة. فهي الايمان بالله وهي الركن الاساسي للفرد المؤمن وتختلف عن الشريعة بأنها لا دخل للعمل فيها انما هي مبادئ واسس نؤمن بها، ونقيم على هذا الايمان براهين عقلية وسمعية تتفق وهذه الاعتقادات، وبما ان العقيدة هي الميزان الذي يُعرف به المسلم فلا بد ان تكون مأخوذة عن أصول صحيحة جاء بها القرآن الكريم ونطق بمضمونها الرسول العظيم ﷺ والائمة من آله عليهم السلام، والا فهي "بُدعة"[١٦١].

لذلك فإن ما كتبه عُلماء الشيعة ومفكروها في مجلة "رسالة الإسلام" كان ناظراً لما تقدم من فهم لمعنى العقيدة، **اذ انهم راعوا امرين أساسيين هما:**

١- التعريف بعقيدة الشيعة المنقولة عن الائمة عليهم السلام والتي عليها اجماع عُلماء الشيعة.

٢- دفع الشبهات التي اثارها خصوم الشيعة حول بعض ما ينسب إلى الشيعة من معتقدات.

أولى عُلماء الشيعة و مفكروهم الجانب العقائدي اهمية كبيرة فجاءت بعد موضوعات التقريب، والفقه ، وبعد الرجوع إلى المقالات المنشورة في مجلة "رسالة الإسلام"، منذ صدور العدد الاول لها في العام ١٩٤٩ وحتى توقفها في العام ١٩٧٢، نجد أن المسائل العقائدية شكّلت ما نسبته ١٦ ٪، وبواقع (١٨) مقالاً، فجاءت في المرتبة الثالثة في سلسلة اهتمامات عُلماء الشيعة ومفكريها بعد مسائل التقريب بين المذاهب، والفقه المقارن ، وعالجت فيه مواضيع عقائدية مختلفة منها: تعريف المسلمين بعقائد الشيعة الإمامية من منابعها الاصيلة لا ما يتناقله عامة الناس من " اقاويل باطلة " ورثوها " سماعاً " من جهات مغرضة لا يروق لها وحدة كلمة المسلمين عُرفت بجهلها ، يضاف لها عملهم الدؤوب لرد الشبهات والافتراءات والاباطيل ضد عقيدة الشيعة الإمامية، ومنها ما يتعلق بمسائل الإمامة والإجتهاد والتقية والعصمة وتجسيم الذات الالهية والبحث في الاصول والفروع وغيرها من المباحث العقائدية المهمة .

نشر عُلماء الشيعة الإمامية في غير عدد من اعداد مجلة "رسالة الإسلام"، مقالات تعلقت مضامينها بـ" أستهدافات" و"اتهامات" و"اباطيل" الصقت، وعلى حد تعبيرهم " ظلماً " و"عدواناً " بالمذهب الجعفري في محاولة للنيل من أسسه العقائدية والفكرية ، فضلاً عن سلوك أتباعه من حيث " العبادات " و" المعتقدات "، أستهدافات رسمت صوراً نمطية مشوهة عن المذهب وأتباعه ، ما فتئ " المغرضون " ولأسباب متنوعة يشيعونها ويرون لها [١٦٢]، فكانت اسهاماتهم في شتى مجالات العقيدة الإسلامية ومنها :-

١ - الدعوة لاعتماد مصادر الشيعة الاصيلة:

بالرجوع إلى ما اكدته "جماعة التقريب" في غير عدد من اعداد مجلة " رسالة الإسلام " التزم عُلماء الشيعة ومفكروهم بالقانون الاساسي لدار التقريب لانه تطابق مع منهجهم العلمي في البحث والاستدلال، وقد ورد في القانون الاساسي لجماعة التقريب رجاء إلى الكُتاب : " نرجو من الباحث المحقق - إن شاء الكتابة عن أية طائفة أو طوائف إسلامية - أن يتحرى الحقيقة في الكلام عن عقائدها، وأن يعتمد على المراجع المعتبرة عندها، وأن يتجنب الأخذ بالشائعات وتحميل وزرها لمن تبرأ منها، وأن لا يأخذ معتقداتها من مخالفيها"[١٦٣] ، لذا أوضح العُلماء الاعلام ضرورة الرجوع وأهميتهُ في استياق المعلومات عن المذهب الجعفري إلى المصادر الاصلية " الشيعية " المعنية بالمذهب وليس إلى خصومهم من " اهل العصبية "، فعلى سبيل المثال نشر الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بالعدد (١) الصادر في كانون الثاني ١٩٤٩ مقالاً حمل عنواناً ذا مغزى واضح في دلالاته " التثبت قبل الحكم"، اكد فيه على ضرورة التمحيص والتدقيق بـ" المصادر الاصيلة " عند الكتابة عن " الفرقة " هذه او " المذهب " ذاك، وليس الركون إلى مصادر تستهدفها، فيقع الباحث في خطأ المعالجة، إلى جانب ما يُبنى من تصورات ومعلومات " مخالفة " لواقعها، بهدف" ايهام الناس " من غير اتباعها، بما يروجون وعلى حد تعبيره من " اباطيل وتزييف " باستدلالات غير صحيحة[١٦٤]، و وشدد على ضرورة ابتعاد من يتصدى في كتاباتهم إلى تلك الصور النمطية في" بحوثهم وافكارهم " وبصورة أقل ما يقال عنها " تقليد اعمى " يبعدهم عن غآية البحث[١٦٥]" فيقعون في الخطأ "، مُلفتاً نظرهم إلى ضرورة الرجوع إلى المصادر الاصيلة،

للتعرف على " الواقع الفعلي " لا " التخيلي "[١٦٦].

وبّين خطأ الاستعانة بمصادر كُتَبت عن المذهب الجعفري " عقائداً واتباعاً " لمؤرخين عاشوا في " مدد زمنية " ابتعدت كثيراً عن تاريخ النشأة والتأسيس للتشيع[١٦٧] فضلاً عن ابتعادهم " مكانياً "، مشيراً إلى ما كتبه ابن خلدون في مقدمته[١٦٨] او ما كتبه احمد بن عبد ربه الاندلسي[١٦٩] منتقداً نقداً لاذعاً لم يخل من سخرية بأولئك ممن استعان ببعض الكتابات الاستشراقية[١٧٠] وكأنها " فصل الخطاب...، والمصدر الوثيق...، والحجة الدامغة "، داعياً من يرومون البحث عن " الشيعة " الرجوع إلى مصادرهم وهي متوفرة على حد تعبيره بالآف، لافتاً الانظار إلى ان الشيعة لا يختلفون عن باقي طوائف المسلمين في المذاهب الإسلامية الآخرى، فهم يتفقون مع سائر المسلمين في " الأصول " وان اختلفوا معهم ببعض الفروع[١٧١] .

وعرج في المقال ذاته على بعض " المزاعم " حول اعتقاد الشيعة بأن " النار محرمة عليهم الا قليلا "، مُسفّهاً الادعاء هذا، ومشيراً إلى ان " كتب الشيعة جميعها " تؤكد ان الوصول إلى الجنة او النار على اساس طاعات وسلوك الانسان مستهجناً ما يلحقه البعض من اعتقادات باطلة لدى فرق من الغُلاة التي تصدى لها بالرفض والمواجهة من قبل " ائمة الشيعة واتباعهم "، معلنين براءتهم منها وتحريم مُعتقداتهم[١٧٢]، واصفاً اياها بفِرق " مُلحدة "[١٧٣] مشدداً في رفضهِ لتلك الافتراءات التي تُلصق بـ" الشيعةِ الإمامية "، بحدودهم المكانية الممتدة من العراق إلى ايران وسوريا والهند وافغانستان ملايين من المسلمين المؤمنين " التوحيد المحض "[١٧٤].

دعم الشيخ محمد جواد مغنية ما ذهب اليه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء من ضرورة الاعتماد على مصادر الشيعة الإمامية من منابعها الاصيلة ، و نشر مقال على صفحات مجلة "رسالة الإسلام" جاء تحت عنوان " من أصول الشيعة الإمامية "، اكد فيه اعتماد الشيعة الإمامية على كتب اربعة للمحمدين الثلاثة[١٧٥] عُدت بمثابة " الصحاح " عند السُنّة ، و الكتب الاربع تعتبر من اهم الكتب التي يرجع لها الامامية وهي : الاستبصار[١٧٦]، والتهذيب[١٧٧]، ومن لا يحضره الفقيه[١٧٨]، والكافي[١٧٩]، مؤكداً على من ينقل رأي لاحد المذاهب سواء كان في الاصول او الفروع ان يكون قبل كل شيء على معرفة: " بأقوال عُلماء

المذهب واصطلاحاتهم وطريقتهم في تقرير الاصول، واستنباط الفروع، وان ينقل عمن يعبر عن عقيدة الطائفة دون تعصب لها او على غيرها من الطوائف"[١٨٠].

٢- الإجتهاد في الفقه الإمامي:

أنقسم المؤمنون بعد الانقطاع عن آخر ائمة اهل البيت عليهم السلام الإمام المهدي بن الحسن العسكري عليه السلام ما بين ساع بنفسه في تلقي الدين واخذه، مُلاحقاً للمعارف الدينية والاحكام الشرعية و التكاليف الإلٰهية ، متَحر لمصادرها و اتصالها بالمنبع الصحيح، وبين مُقلّد يعتمد على الأول الذي بلغ الإجتهاد ووَصل إلى الحقيقة من منابعها، وأدرك الحكم واستنباطه من معدنه، ومن هنا نشأ الإجتهاد[١٨١] وبرز التقليد[١٨٢] .

أختلف الإجتهاد لدى الشيعة الإمامية عن بقية المذاهب الآخرى ممن قالوا بالرأي[١٨٣] والاستحسان [١٨٤] والقياس كلّما انقطعوا عن النص، بل لربما تجاوزوا النص وقاسوا برأيهم مع وجوده فقهاً أو عقائداً، فالإجتهاد لدى الإمامية هو: " استفراغ الواسع في تحصيل الحجَّة على الحكم الشرعي " ، وهو : " ما يُقتدر به على استنباط الاحكام الفعلية من أمارة معتبرة أو أصل مُعتبَر عقلاً أو نقلاً في الموارد التي يظفر فيها بها "[١٨٥] ويقسم على قسمين: اولهما "الاجتهاد المطلق" ويراد به المقدرة على استنباط الاحكام الشرعية في جميع فروع الفقه وعدم جواز التقليد للغير، اما الثاني فهو "الاجتهاد المجتزيء" ويراد به المقدرة على استنباط بعض الاحكام الشرعية[١٨٦].

و الإجتهاد بمعنى القياس و الاستحسان و الرأي مرفوض في مدرسة أهل البيت عليهم السلام ، ولكن الإجتهاد بمعناه الآخر، أي الأستنباط[١٨٧] للحكم الشرعي ببذل الجُهد و استفراغ الواسع في سبيل معرفته ، هو ما كان أهل البيت عليهم السلام يعلّمونه أصحابهم و يدرّبونهم عليه[١٨٨].

انطلاقاً مما سبق اولى عُلماء الشيعة مسألة " الإجتهاد "[١٨٩] أولوية في ما نشروه من مقالات في مجلة "رسالة الإسلام" متناولين الموضوع بالشرح ،وجاء عنوان مقال محمد حسين كاشف الغطاء بعنوان "الإجتهاد في الشريعة بين السُنة والشيعة" والمنشور في (العدد الثالث الصادر بتاريخ تموز ١٩٤٩م) ليُبيّن فيه حاجة المجتمع إلى "الإجتهاد" في كل حين"

لتجدد المسائل وتطورها "، فلا يقف المجتمع حائراً، و ان الحاجة إلى الإجتهاد أنطلقت من كون " الدين والكتاب" ليسا نصوصاً لزمن معين ولفئة معينة دون سواها، فلما كان الدين الإسلامي هو اخر الديانات وخاتمها " فعصمتُهُ " ليس فقط منحصرة في تعبّد الناس بتلاوته انما الافادة الحقيقية من منه ومن احكامه[١٩٠].

وفي سياق كلامه عن "الإجتهاد" وضروراته ضرب مثالاً حياً على الحاجة إلى الإجتهاد حينما وقع " الخلاف بين الصحابة " في فهم النصوص حسب اختلاف قرائهم وافهامهم في زمن النبي (ﷺ) وبمرأى ومسمع منه[١٩١]، و اوضح ان الإجتهاد لدى الشيعة الإمامية يمتاز بكونه مفتوحاً بخلاف جمهور المسلمين[١٩٢]، مستغرباً ومشكلاً على هذا الانغلاق: "ومن مفاخر الشيعة الإمامية: أن باب الإجتهاد ما يزال عندهم مفتوحاً، ولن يزال إن شاء الله حتى تقوم الساعة، بخلاف المشهور عند جمهور المسلمين من أنه قد سد وأغلق على ذوي الالباب، وما ادري في أي زمان وبأي دليل وبأي نحو كان ذلك الانسداد؟"[١٩٣].

واصل عُلماء الشيعة اهتمامهم بمسألة " الإجتهاد " تعريفاً و توضيحاً " لازالة اللبس " بما يتداوله " بعض" ابناء المذاهب الآخرى من " تصورات خاطئة " حولها، وجاءت مقالاتهم لتُثني على جهود "جماعة التقريب" في لم شمل المسلمين وحثهم المستمر لتشجيع فتح باب الإجتهاد وعدم اغلاقه وتقييده بالمذاهب الاربعة، ومنها مقال " الإجتهاد في الشريعَة " بقلم السيد محمد علي القاضي الطباطبائي[١٩٤]، الذي نبه إلى اهمية باب الإجتهاد قولاً وعملاً[١٩٥]، مشيراً في الوقت نفسه إلى مقال سابق[١٩٦] نشرهُ الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في مجلة "رسالة الإسلام"، مُثنياً على ما جاء به في ضرورة فتح باب الإجتهاد وبيان ما يترتب عليه من ضرورات لا غنى للمسلم عنها في كل زمان ومكان[١٩٧].

وعرّج السيد محمد علي القاضي الطباطبائي إلى مقال اخر سبق نشرهُ على صفحات المجلة للشيخ المراغي[١٩٨] الذي اشار فيه إلى "جواز تقليد غير الأئمة الأربعة " متى صحّ النقل عنهم، وفهم مرادهم:"انّي مع احترامي لرأي القائلين باستحالة الإجتهاد أخالفهم في رأيهم وأقول: إنّ في عُلماء المعاهد الدينيّة في مصر من توافرت فيه شروط الإجتهاد وحرم عليه التقليد"، مثنياً على مثل هذه الدعوات الازهرية لفتح باب الإجتهاد[١٩٩].

وفي السياق ذاته نشرت مجلة "رسالة الإسلام" مقالاً عقائدياً تناول فيه ضابطة مفهوم

"المُسلم" لدى الشيعة الإمامية، وجاء المقال تحت عنوان "ضرورَات الدِّين والمذهب عند الشِّيعة الإمامية "، للكاتب محمد جواد مغنية، بيّن فيه ضابطة تُعّرف المسلم بقوله:

" المُسلم من صدَّق مقتنعاً بكل ما اعتبره الإسلام من الأصول والفروع، والأصول ثلاثة: التوحيد، والنبوة، والمعاد، فمن شك في أصل، أو ذهل عنه قاصرا أو مقصرا فليس بمُسلم"[٢٠٠].

مشيراً إلى ان مسالة " التقليد" في هذه الاصول الثلاثة يجب ان توافق الحق والواقع: "ومن آمن بها جميعاً جازما فهو مُسلم، سواء كان إيمانه عن نظر واجتهاد، أم عن التقليد، على شريطة أن يكون وفق الحق والواقع"[٢٠١].

وضرب الكاتب امثلة لو لم يصدّق بها المسلم لا تضر بإسلامه:

"ويكفي من التوحيد الايمان بوحدة الله تعالى، وقدرته وعلمه وحكمته، ولا تجب معرفة صفاته الثبوتية والسلبية بالتفصيل ...، ويكفى من النبوة الإيمان بأن محمداً ﷺ، رسول من الله صادق فيما أخبر به معصوم في تبليغ الأحكام،... ويكفى من المعاد الاعتقاد بأن كل مكلف يحاسب بعد الموت على ما اكتسبه في حياته، وأنه ملاقٍ جزاء عمله، إن خيراً فخير...، فلا يجب التدين بشيء من ذلك، فالتوحيد، والنبوة، والمعاد. دعائم ضرورية لدين الإسلام، فمن أنكر واحداً منها، أو جهله فلا يعد مسلما شيعيا، ولا سُنيا"[٢٠٢].

وشدد على ان المُنكِر للفروع كالصلاة والزكاة والحج والصيام هو بطبيعة الحال إنكار للنبوة، وتكذيب لما ثبت في دين الإسلام بالضرورة: " اما الفروع التي هي من ضرورات الدين، فهي كل حكم اتفقت عليه المذاهب الإسلامية كافة من غير فرق بين مذهب ومذهب، كوجوب الصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، وحرمة زواج الأم والأخت، وما إلى ذلك مما لا يختلف فيه رجلان من المسلمين، فضلا عن طائفتين منهم، فإنكار حكم من هذه الأحكام إنكار للنبوة، وتكذيب لما ثبت في دين الإسلام بالضرورة "[٢٠٣].

وبيّن ان الجاهل لنشأته في بيئة بعيدة عن الإسلام لا يضر بإسلامه شيء اذا كان ملتزماً بما جاء به نبي الله محمد ﷺ، مُعتبراً ان " الإمامة " ليست بأصل من اصول الإسلام انما هي " اصل لمذهب التشيع " وان منكرها مُسلم لكن ليس شيعياً[٢٠٤].

ثم فصل القول في " ضرورات المذهب" عند الإمامية ، ومنها الاعتقاد " بإمامة الاثني عشر إماماً "، ومنها ما يُرجع فيه للفروع كـ" الإجتهاد" الذي اختصوا به دون سائر المذاهب

الإسلامية، ثم استدرك ليؤكد ان كُتب الشيعة فيها الصحيح والضعيف من الروايات لذا فهي عرضة للنقد والتحليل: " ان الشيعة تعتقد أن كتب الحديث الموجودة في مكتباتهم ومنها الكافي، والاستبصار، والتهذيب، ومن لا يحضره الفقيه فيها الصحيح والضعيف، وأن كتب الفقه التي ألفها علماؤهم فيها الخطأ والصواب، فليس عند الشيعة كتاب يؤمنون بأن كل ما فيه حق وصواب من أوله إلى آخره غير القرآن الكريم"(٢٠٥).

وبهذا الرأي الذي طرحه الشيخ محمد جواد مغنية قد جسد اهداف دار التقريب ومن خلفها مجلة " رسالة الإسلام "، فهو شجاعة في الرأي ودليل صدق على سعي علماء الشيعة في التقريب بين المذاهب، ان تبنّي افكار اساسية كالتي طرحها الشيخ مغنية تؤكد عدم تعصب الشيعة الجعفرية لكل ما ورد في كتب " المحمدين الثلاثة " بل تحكيم العقل مع النقل وهذا ما انفردت به مدرسة ال محمد ﷺ ويعدُ بذلك تجسيداً عملياً لما كانوا ولازالوا يدعون اليه من اهمية ان تكون اسس التقريب مبنية على اسس متينة رصينة .

واصل عُلماء الشيعة اهتمامهم بمسألة " الإجتهاد " تعريفاً و توضيحاً لازالة " اللبس "حول ما يتداوله "بعض" ابناء المذاهب الأخرى من "تصورات خاطئة "، و جاء مقال الشيخ محمد جواد مغنية تحت عنوان "رجل الدّين ومصدر الأحكام الشرعية" ليوضّح أن العمل الاساسي لرجل الدين مطلقاً هو " التبليغ " وايصال الاحكام الشرعية، وليس من شأنه الوضع والتأسيس والاختراع والجعل بل ان كل ذلك بيد الله تعالى حصراً مستنداً إلى آيات من القرآن الكريم ، قال الله في محكم كتابه : ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لله يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾(٢٠٦)، ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾(٢٠٧)، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾"(٢٠٨)(٢٠٩).

وبيّن ان للفقيه او رجل الدين حق" الإجتهاد " بأن يستنبط الحكم الشرعي حينما لا يجد فيه دليلاً صريحاً او خاصاً فيرجعه إلى قاعدة كلية من الكتاب والسنة: " اما الشيء الذي لا نص عليه بالذات فيستخرج حكمه من عمومات الكتاب والسنة "(٢١٠)، ولم يغفل المقال أن يشير إلى وجوب تحرر الفقيه ، فإن جموده على النصوص، مما يؤدي إلى ترك " الإجتهاد " و" الاستنباط "، وطريقة ارجاع المسائل الخارجية والموضوعات التي لم يرد فيها النص بالآراء

الشخصية والقياس وما يراه عقله وذوقه: "... والطريقة المثلى أن يخرج أولئك من أفقهم الضيق المحدود، وينظروا نظرة أبعد وأكمل، وأن يقف هؤلاء عند المصدر الوحيد للدين، عند القرآن وأحاديث الرسول، فإن الوقوف عند هذين الأصلين يركز الفقه على أسس علمية صحيحة ثابتة، ويقضي على الخلاف والارتباك السائدين بين فقهاء المسلمين."[٢١١].

واصل الشيخ محمد جواد مغنية الكتابة حول موضوع " الإجتهاد " حين نشر مقالاً في مجلة " رسالة الإسلام " تحت عنوان "الإجتهاد في نظر الإسلام" ليرد به على مقال سابق[٢١٢] نُشر للكاتب المصري احمد امين، الذي دعا في مقاله إلى فتح باب "الإجتهاد" بشكل واسع وعدم تقييده بان يكون مرتبطاً بالحكم بل يجب ان يكون بحسب اختلاف الزمان والعادة والحالة، فيختلف ويتخلّف بحسبها وتكون هي حاكمة على الحكم الشرعي، اذا تغيرت تغير الحكم، واذا ثبتت ثبت الحكم[٢١٣].

وتطرق المقال إلى بيان بعض الحالات في فقه الشيعة الإمامية تتفق مع ما ذهب اليه احمد امين، عندما كان خاضعاً " للعُرف والعادة " مستشهداً بما جاء في كتاب " الجواهر"[٢١٤] من قصة لامرأة اختلفت مع زوجها في اعطاء المهر لها من عدمه[٢١٥]، كما استشهد بكتاب "ملحقات العروة الوثقى"[٢١٦] للسيد كاظم اليزدي[٢١٧] في مسألة " الوقف"[٢١٨] حين نزل " الاجماع" و" ظاهر النص" على حكم العُرف، وهو ما ينسجم مع اشار اليه احمد امين بالقول بالإجتهاد المطلق، كما استشهد بكتاب " الطهارة " للشيخ مرتضى الانصاري لروآية وردت عن الإمام الصادق في كيفية تعاملهم مع" المجوسي " اثناء الطعام، اي يدعونه اليه؟ مستدلاً بجواب الإمام الصادق على ان الشريعة السمحة تستمد احيانا بعض احكامها وفقاً لعادات الشعوب وآدابها، واستزاد الكاتب في استدلالاته ليعمق الفكرة التي يصبو لإثباتها ومنها استدلاله بكتاب "بحار الانوار"[٢١٩] ، منبهاً إلى ضرورة ان لا يكون الإجتهاد مقيداً " بالنص الخاص " وانما يتعدى إلى العموميات والاطلاقات والقواعد الكلية فلا يكون " ضيقاً " من جهة ولا " مفتوحاً " إلى ان يصل إلى قياسات واستحسانات من جهة اخرى[٢٢٠].

تابع عُلماء الشيعة ما ينشر من مقالات لابناء المذاهب الآخرى حول مسألة " الإجتهاد " متصدين لبعض " المفاهيم الخاطئة " والتي نُسبت إلى عقائد الإمامية " جهلاً " و" بهتاناً " ، كان منها مقال للشيخ محمد علي ناصر[٢٢١] بعنوان (مصادر الأحكام الإجتهادية

عند الإمامية) ، والذي نُشر في شكل سلسلة من حلقتين في عددين منفصلين في مجلة " رسالة الإسلام " ، مشيراً في مقدمة العدد الاول منه إلى اهمية الفقه فهو: " منهاج الحياة والتعامل، فإذا أخصب واديه أنبت نباته الحسن، وعلم من لم يكن يعلم أي قوة تكمن في هذه الشريعة الغراء، ومن الخير للأمة أن تعلم كل طائفة ما عند الأخرى من الفقه والعلم، لذلك ننشر ما نراه حقيقاً بالنشر غير ناظرين إلى مذهب كاتبه"[٢٢٢] ، مؤكداً ان الاحكام الشرعية لدى الشيعة الإمامية تُبنى على ركيزتين " الكتاب" و" السُنة " يُضاف اليهما " الاجماع"و"العقل"[٢٢٣].

وتعرض كاتب المقال إلى مقال سابق لأحمد امين[٢٢٤] نُشر في " رسالة الإسلام " حول ضرورة فتح باب " الإجتهاد" بحريته الواسعة، فبه تُحل مشاكل المسلمين، مستحسناً ما ذهب اليه، مؤاخذاً عليه في الوقت نفسه بأن " دعواه " جاوزت ما اتفق عليه الفقهاء من فتح باب الإجتهاد المطلق دون التقيد " بحكم الكتاب والسنة " معللاً رفضه بأدلة وشواهد تاريخية[٢٢٥].

ونبه إلى انه لا يحق لأي فقيه ان يعمل" بالرأي والقياس "[٢٢٦] لأنه سيكون مصداقاً لمن يحكم بغير ما انزل الله، والا لتعددت الاحكام ولم يبق لقول النبيﷺ لسان صدق: " وما كان لمسلم مهما بلغ من رقي فكري، ومقدرة علمية ومكانة دينية، أن يشرع في الدين من تلقاء نفسه، باستحسان عقلي، أو بقياس ظني، أو بوجه في الرأي، لا يمت إلى الكتاب والسنة بصلة وإن بعدت، ... وإذن لتعددت الأحكام، ولم يبق لقوله ، لسان صدق، ولا معنى حق"[٢٢٧].

وعدد الكاتب شواهد من تاريخ المسلمين حين عملوا " بالرأي والقياس " دون الرجوع للكتاب او السنة ، منها ما ذهب اليه عمر بن الخطاب في مسائل منها : " حكمه بوقف إعطاء المؤلفة قلوبهم من الزكاة لعدم الحاجة إلى التاليف لكثرة المسلمين ، و حكمه بوقوع الطلاق ثلاثاً بلفظ الثلاث ، ومنها حكمه برفع حد الشرب أيام الحرب ، ورفع الحد عن مسلم سرق أيام المجاعة "[٢٢٨].

استكمل الشيخ محمد علي ناصر بحثه في المقال الثاني المنشور في مجلة " رسالة الإسلام " ليؤكد على ما ذهب اليه في مقاله الاول ان الاحكام التي استنبطها عمر بن الخطاب انما هي " بالظن أو الاستحسان "[٢٢٩] وعدم رجوعه للكتاب او السنة في تشريعها ، " مُفنداً "

بالادلة العقلية والنقلية ما ذهبت اليه هيئة تحرير مجلة " رسالة الإسلام " من دفاعها عن اراء الكاتب احمد امين في صحة فتح باب الإجتهاد مطلقاً دون الرجوع إلى الكتاب اوالسنة[٢٣٠].

وفي السياق ذاته، نشر الشيخ محمد جواد مغنية مقالاً في مجلة "رسالة الإسلام" تطرق فيها لمسألة "الإجتهاد" لدى الشيعة الإمامية، وجاء المقال بعنوان "الفرق بين الدين والمذهب"، ذهب الكاتب فيه إلى ان الفرق بين الدين والمذهب بلحاظ امرين الاول ان الإسلام "اعم" [٢٣١] فهو يشتمل على جميع المذاهب، والمذهب "اخص" لأنه واحد، فانفرد كل مذهب بأقوال لم يوافقه عليها المذهب الآخر: "كقول الشيعة بميراث الانثى مع عدم الولد الذكر، وقول ابي حنيفة بأن الصلاة تصح بغير الفاتحة"، وامثالها، وعليه فلا يحق لاحد نفي الإسلام عن الآخر فإن نفيه عن أحد بالضرورة سيكون نفيه عن الجميع بالاعتماد على ما تقدم[٢٣٢].

وأما الثاني فإن الإسلام هو الدستور الذي بُنيت مواده واحكامه بالاعتماد على الكتاب والسنة، في حين ان المذهب عبارة عن رأي صاحبه وفكرته عن الإسلام او بعض احكامه، وخلاصته ان" مخالفة المذهب ليست دائما مخالفة لواقع الإسلام وحقيقته، بل لفكرة صاحب المذهب والصورة الذهنية التي تصورها عن الإسلام"[٢٣٣].

وعليه فان الكاتب ذهب إلى ان "الإجتهاد" حُجة في حق صاحبه يجب عليه اتباعه، فالحُكمُ الشرعي عند الإمامية يُقسّم على قسمين، " حُكم واقعي"[٢٣٤]، و" حُكم ظاهري "[٢٣٥]، وعليه ان التعصب لمذهب ما هو الا تعصب للفرد لا تعصب " للإسلام ومبادئه" على حد قوله[٢٣٦].

جدول رقم (٨)

مقالات كُتاب الشيعة المنشورة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية في موضوعات العقائد.

ت	عنوان المقال	مضمونه	العدد	السنة	التاريخ
١	التثبت قبل الحكم	محمد حسين كاشف الغطاء	١	١	كانون الثاني ١٩٤٩
٢	الإجتهاد في الشريعة بين السُنة والشيعة	محمد حسين كاشف الغطاء	٣	١	تموز ١٩٤٩
٣	شخصية الطوفي	توفيق الفكيكي	٧	٢	تموز ١٩٥٠
٤	ضرورات الدين والمذهب	محمد جواد مغنية	٨	٢	تشرين الأول ١٩٥٠

٥	الإجتهاد في الشريعة	محمد علي الطباطبائي	٨	٢	تشرين الأول ١٩٥٠
٦	الإجتهاد في نظر الإسلام	محمد جواد مغنية	١٣	٤	كانون الثاني ١٩٥٢
٧	مصادر الأحكام الإجتهادية عند الإمامية	محمد علي ناصر	١٤	٤	نيسان ١٩٥٢
٨	مصادر الأحكام الإجتهادية عند الإمامية	محمد علي ناصر	١٥	٤	تموز ١٩٥٢
٩	من أصول الشيعة الإمامية	محمد جواد مغنية	١٨	٥	نيسان ١٩٥٣
١٠	معجزة محمد	صدر الدين شرف الدين	٢٨	٧	تشرين الأول ١٩٥٥
١١	الفرق بين الدين والمذهب	محمد جواد مغنية	٢٩	٨	كانون الثاني ١٩٥٦
١٢	الله و الانسان	محمد جواد مغنية	٣٦	٩	تشرين الأول ١٩٥٧
١٣	الدلائل والمسائل	هبة الدين الشهرستاني	٣٧	١٠	كانون الثاني ١٩٥٨
١٤	نقد التوجيه الجديد لرؤيا الاسراء	غلام رضا النمائي الطسي	٤٣	١١	تموز ١٩٥٩
١٥	الإمامية بين الاشاعرة والمعتزلة	محمد جواد مغنية	٤٦	١٢	نيسان - حزيران ١٩٦٠
١٦	القياس عند ابن حزم والشيعة	محمد جواد مغنية	٤٧-٤٨	١٢	تموز - كانون الأول ١٩٦٠
١٧	حول المعاد	محمد جواد مغنية	٥١-٥٢	١٣	تموز - كانون الأول ١٩٦٢
١٨	التقية بين السُنة و الشيعة	محمد جواد مغنية	٥٣-٥٤	١٤	حزيران ١٩٦٣
١٩	العمل بالحديث و شروطه	محمد جواد مغنية	٥٥-٥٦	١٤	حزيران ١٩٦٤

الرسم البياني رقم (٧)

الاسهامات العقائدية لعُلماء الشيعة في مجلة " رسالة الإسلام " القاهرية[٢٣٧]

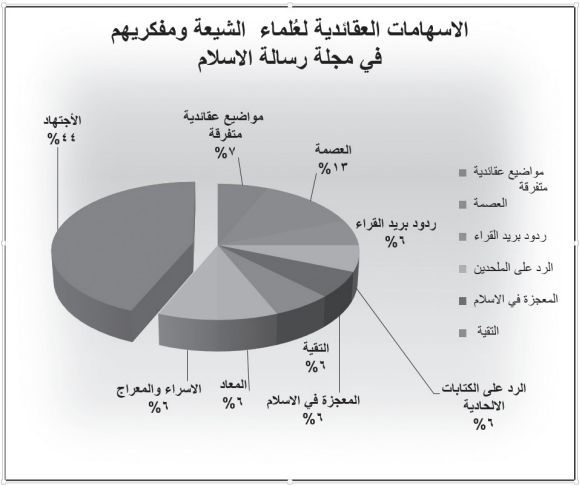

مما تقدم يظهر أدراك عُلماء الشيعة الإمامية لأهمية وأثر العقائد في حياة المسلمين، وتأسيساً على ذلك تطرق الكُتاب الشيعة لمواضيع عقائدية متنوعة ، الا ان جهدهم انصب على توضيح وبيان مفردة " الإجتهاد " حيث بلغت النسبة المئوية للمقالات المتضمنة لهذا المفهوم (٤٤٪)، وجاء هذا التركيز على موضوع الإجتهاد لبيان وجهات نظر الطائفة في مفاصل الخلاف بينهم وبين اخوانهم ابناء السنة، للوصول إلى رؤية مشتركة يفهم كل الآخر وفق الدليل العلمي الذي اختطه القرآن الكريم ، وهذا ما سنتطرق اليه في المبحث الرابع من الفصل الثاني.

المبحث الرابع
مباحث في علوم القرآن الكريم

كان لعُلماء الشيعة والمتبعين خطى اهل البيت عليهم السلام اليد الطولى والسهم العظيم في الاهتمام بالقرآن الكريم، والعمل على دراسته وتفسيره، وبيان معانيه ومضامينه، واكتشاف أسراره وآياته وبيناته بهدى من أئمتهم عليهم السلام الذين هم عدل القرآن وأهله الذين أنزل القرآن في بيوتهم.

والمتابع إلى الأحاديث المروية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام والتي تحدثوا فيها عن القرآن الكريم يواجه عنآية بالغة وكبيرة منهم بهذا الكتاب الإلهي الخالد، ثم من يطلع على بقية أحاديثهم في شتى جوانب الدين يجدها مليئة بالاستدلالات من القرآن الكريم مما يكشف عن شدة حرصهم على البقاء إلى جانب القرآن والانطلاق منه والرجوع إليه، ويشهد بذلك ما ألفه عُلماء الإمامية ورواتهم حول فضل القرآن وخصائصه وعلومه ومزاياه وفي شتى المجالات .

وكتب الشيعة الإمامية ونشروا وحثوا أيما حث على قراءته وحفظه ونشره وتجويده ولاستناد إليه في كل حقول المعرفة، وكان السبب في اهتمام الشيعة بالقرآن في الدرجة الأولى هو أهمية القرآن نفسه وعظمة أمره ، ثم الاقتداء بالنبي الأكرم والأئمة من أهل بيته عليهم السلام في ذلك.

أنزل الله تعالى القرآن بلسان عربي مبين، في قوم اشتهروا بطلاقة اللسان[٢٣٨]، ولما اختلط العرب بغيرهم من الاعاجم، وتعددت الثقافات والحضارات وتسللت الفلسفات من الفارسية والهندية عندها بدأ الحديث عن قضايا لم تكن قد اثيرت في الصدر الاول من الإسلام، ومن هذه القضايا لما عجز العرب ان يأتوا بمثل القرآن وهم اهل الفصاحة والبلاغة وهنا بدا كل يدلوا بدلوه في هذه القضية وكان من بين هذه الآراء من قال بـ(الصرفة)[٢٣٩] عندها اهتم علماء الامامية ببيان إعجاز القرآن[٢٤٠].

تحدث العُلماء كثيراً عن إعجاز القرآن وبينوا اسباب عجز العرب عن تحديه والمجيء بمثله او بجزء منه، قال تعالى:﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[٢٤١]، ﴿فَقَالُوا

إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾[٢٤٢] فالقرآن بديع النظم عجيبُ التأليف متناه في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه[٢٤٣]، فإعجازه الواضح فيما فيه من بلاغة وقف أمامها اهل البلاغة والفصاحة مشدوهين، لم يحاولوا ان يشغلوا انفسهم بمعارضته لاتضاح الحق لهم، وعلمهم بالعجز عن بلوغ ما بلغ القرآن في البلاغة والفصاحة[٢٤٤]، كذلك شملت مباحث القرآن الكريم بأقلام عُلماء الشيعة جوانب مختلفة منها :-

١- إعجاز القرآن في مذهب الشيعة الإمامية:

انطلاقاً من سعي عُلماء الشيعة في رد الشبهات عن عقائد الشيعة الإمامية جاء التأكيد على موضوع اعجاز القرآن الكريم، ومنها مقال نشره الكاتب توفيق الفكيكي في مجلة "رسالة الإسلام" جاء تحت عنوان "اعجاز القرآن في مذهب الشيعة الإمامية"، رداً على مقال نشر في مجلة "الازهر"[٢٤٥] معتبراً الشيعة ممن اخذوا القول بالصرفة: "ويظهر انه مذهب القائلين بالصرفة من الشيعة "[٢٤٦].

استعرض الاستاذ توفيق الفكيكي آراء المتقدمين والمتأخرين في موضوع الصرفة، فقد فنّد الرأي المزعوم بأن الشيخ المفيد (ت:٤١٣هـ)، وتلميذه السيد علم الهدى المرتضى (ت:٤٣٦هـ) كانا من القائلين بالصرفة، وذكر بأن السلطة واتباعها من المعتزلة هم من نسبوا القول المزعوم للشيخ المفيد والسيد المرتضى بحسب ما افاد به صاحب المقال[٢٤٧].

ورأى الفكيكي بأن الشيعة الإمامية وجميع المسلمين يعتقدون بكون القرآن معجزاً خارقاً للعادة وان الاستدلال به على صدق النبي ﷺ لما فيه من ضروب الاعجاز من الفصاحة المفرطة والنظم المخصوص، وقد ذكر استدلال شيخ الطائفة المحقق الطوسي(ت:٤٦٠هـ) بأن آيات التحدي نزلت لتكذيب زعم النضر بن الحارث: " لو شئنا لقلنا مثل هذا"[٢٤٨].

ثم استعرض دليل الشيخ الطوسي بتفصيل دقيق مفاده "اذا ثبت أن النبي تحداهم به - القرآن - وأوعدهم بالقتل والاسر بعد ان عاب دينهم والهتهم، ويثبت انهم كانوا احرص الناس على ابطال أمره، حتى لو بذلوا مهجهم واموالهم في ذلك، فاذا قيل لهم: امتروا انتم مثل هذا القرآن وادحضوا حجته وذلك ايسر واهون عليكم من كل ما كلفتموه فعدلوا

عن ذلك وصاروا إلى الحرب والقتال وتكلّف الامور الشاقة، فذلك من أدل الدلائل على عجزهم، اذ لو قدروا على معارضته مع سهولة ذلك عليهم لفعلوه فإن العاقل لا يعدل عن الآمر السهل إلى الامر الشاق"[٢٤٩].

واكد الفكيكي رأي العلامة الحلي في كتابه "كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد" بعد ان ذكر آيات التحدي الثلاث قال العلامة: "والتحدي مع امتناعهم عن الإتيان بمثله مع توفر الدواعي عليه إظهارا لفضلهم وإبطالا لدعواه وسلامة من القتل يدل على عجزهم وعدم قدرتهم على المعارضة"[٢٥٠].

ثم نقل رأي الخواجة نصير الدين الطوسي في كتابه "كشف الفوائد في شرح فوائد العقائد" قوله: "اختلف الناس في اعجاز القرآن، فقال بعضهم: ان جهة اعجازه الفصاحة التي لا يمكن لأحد أن يأتي بمثلها؛ وقال آخرون: جهة اعجازه أسلوبه وتركيبه الغريب." ومما يلاحظ خلو اراء العُلماء المتقدمين من أي ذكر للصرفة[٢٥١].

وذكر الفكيكي إنّ ممن نفوا الصرفة المرحوم الحجة السيد عبد الله شبر (١٧٧٤م - ١٨٢٦م) فقد شرح في كتابه "حق اليقين في معرفة اصول الدين" اثنى عشر وجهاً من وجوه إعجاز القرآن الكريم[٢٥٢]، أما اراء المتأخرين فقد استعرضها صاحب المقال مبتدئاً بالشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في كتابه "الدين والإسلام" بقوله: "ان حقيقة الاعجاز هو الكلام الذي يعجز عامة اهل اللسان عن الاتيان بمثله، أو الاتيان بما هو من نسخه ... ومنتهى فساد القول بأن إعجاز القرآن ليس هو بجوهره وذاته، بل بالحجز عنه والصرفة دونه، ان ذلك الا رأي عازب وقول كاذب..."[٢٥٣].

ثم ذكر صاحب المقال رأي السيد هبة الدين الشهرستاني في رسالته (المعجزة الخالدة) والتي ذكر من خلالها أحد عشر وجهاً للإعجاز، وقد اكد السيد الشهرستاني وجه الاعجاز المتمثل بجذبته الروحية الناشئة من كونه كلام الخالق الحكيم .

ثم يعود الفكيكي إلى نفي القول بالصرفة عن الشيخ المفيد بقوله: "ولا يبعد أن مسألة الصرفة كانت احدى تلك المسائل التي ناظر بها أقطاب المعتزلة، فوقع في نفوس البعض أنه من القائلين بها وهو اشتباه لا يستند إلى بحث وتحقيق"[٢٥٤].

وفي معرض نفي الصرفة عن السيد علم الهدى يقول السيد هبة الدين أن الله تعالى: "ارفع

شأنا من أن يأمر الانس والجن بأن يباروا القرآن، ويرضى منهم بمباراة بعضه لو تعذر عليهم كله. ثم يعترض سبيلهم، ويصرف منهم القوة والهمة، ويمنعهم من أن يأتوا بما أراد منهم"، ويختتم صاحب المقال راداً على من يقول بالصرفة: "اما لو حصرنا وجه الاعجاز في نقطة الصرفة، فيتم حتى مع كونه كلاما مبذولا مرذولا للغآية" وحاشاه من ذلك[٢٥٥].

واختتم الفكيكي بالتأكيد على خلو مؤلفات الشيخ المفيد والسيد علم الهدى من أي قول بالصرفة وهذا ما يؤيده الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، ومن ثم فإن عُلماء الإمامية الاثني عشرية يتبنون الاعجاز القرآني بما هو اعجاز وليس بما هو صرفة[٢٥٦].

٢- البسملة في فاتحة الكتاب:

واصل علماء الشيعة الامامية اهتماماتها بعلوم القرآن، إذ نشرت مجلة "رسالة الإسلام " مقالاً تحت عنوان (البسملة في فاتحة الكتاب وغيرها وهل تقرأ في الصلاة) للسيد عبد الحسين شرف الدين تطرق فيه إلى "البسملة"[٢٥٧]، وهل تعد من فاتحة الكتاب ام لا ؟ : " اختلفت آراء أهل الرأي من المسلمين فى ذلك، فذهب مالك والاوزاعي إلى أنها ليست من القرآن، و منعا من قراءتها في الفرائض بقول مطلق سواء أكانت فى افتتاح سورة الحمد أم فى افتتاح السورة بعدها، و سواء أقرئت جهراً أم اخفاتاً، نعم أجازا قراءتها فى النافلة ، أما أبو حنيفة و الثوري و أتباعهما فقرءوها فى افتتاح أم القرآن لكن أوجبوا اخفاتها حتى في الجهريات، و هذا يشعر بموافقتهما لمالك و الاوزاعي، و ربما كان دالا عليه، اذ لا تعرف وجهاً لاخفاتها فى الجهريات سوى أنها ليست من أم الكتاب. لكن الشافعي قرأها في الجهريات جهراً، و فى الاخفاتيات اخفاناً، وعدها آية من فاتحة الكتاب، و هذا قول أحمد بن حنبل و ابي ثور و ابي عبيد، و اختلف المنقول عن الشافعي في أنها آية من كل سورة عدا براءة، أم أنها ليست بآية من غير أم الكتاب فنقل عنه القولان جميعاً، لكن المحققين من أصحابه قد اتفقوا على أن البسملة قرآن من سائر السور، وتأولوا القولين المنقولين عن امامهم الشافعي"[٢٥٨].

وتطرق السيد عبد الحسين شرف الدين لبيان رأي الإمامية في المسألة بقوله : " أما نحن – معشر الإمامية – فقد أجمعنا – تبعاً لائمة الهدى من أهل بيت النبوة – على أنها آية

تامة من السبع المثاني، و من كل سورة من القرآن العظيم ماخلا براءة، و أن من تركها في الصلاة عمداً بطلت صلاته، سواء أكانت فرضاً أم كانت نافلة، و أنه يجب الجهر بها فيما يجهر فيه بالقراءة، وأنه يستحب الجهر بها فيما يخافت فيه ، و أنها بعض آية من سورة النمل، ونصوص ائمتنا في هذا كله متضافرة متواترة تواتراً معنوياً، و أساليبها ظاهرة في الانكار على مخالفيهم فيها كقول الإمام ابي عبدالله الصادق ما لهم؟! عمدوا إلى أعظم آية في كتاب الله عزوجل، فزعموا أنها بدعة اذا أظهروها، و هي بسم الله الرحمن الرحيم.[٢٥٩]"

ويبدو ان لا خلاف بين عُلماء المسلمين في أن "بسم الله الرحمن الرحيم" في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[٢٦٠]هي بعض آية من القرآن، كما لا خلاف بينهم في ان "بسم الله" في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٢٦١]، غير انهم اختلفوا هل هي آية من الفاتحة ام لا[٢٦٢]، وبين السيد عبد الحسين شرف الدين اختلاف اراء عُلماء المسلمين بشأنها مستعرضاً "احد عشر"[٢٦٣] دليلاً كُلها من كتب طوائف المسلمين الآخرى وليست من كتب الإمامية وركّز في الاستدلال على كتاب المستدرك للحاكم وكتاب تلخيص المستدرك للذهبي حيث يؤكدان فيهما ان البسملة جزء من الفاتحة ومن السور الآخرى[٢٦٤].

ثم استدل على ان البسملة جزء من فاتحة الكتاب[٢٦٥] والسور الآخرى بعدة ادلة قائلاً: "وذكر الرازي في تفسيره الكبير أن البيهقي روى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في سننه عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابن الزبير، ثم قال الرازي ما هذا لفظه: وأما أن عن بن ابي طالب ﷺ كان يجهر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر ومن اقتدى في دينه بعلي بن ابي طالب فقد اهتدى"[٢٦٦].

واستدل على ان الصحابة فالتابعين وتابعي التابعين في كل خلف من هذه الامة منذ دُوّن القرآن إلى يومنا هذا مجمعون إجماعاً عملياً على كتابة البسملة في مفتتح كل سورة خلا براءة بالقول: "الا تراهم كيف ميزوا عنه أسماء سوره ورموز أجزائه وأحزابه وأرباعه وأخماسه وأعشاره فوضعوها خارجة عن السور على وجه يعلم منه خروجها عن القرآن احتفاظاً به واحتياطاً عليه، ولعلك تعلم أن الامة قلّ ما اجتمعت بقضها وقضيضها على أمر كاجتماعها على ذلك وهذا بمجرده دليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية مستقلة في

مفتتح كل سورة رسمها السلف والخلف "[٢٦٧].

ومن الاستدلالات الآخرى التي استدل بها السيد شرف الدين، حديثُ رسول الله ﷺ: "كل امر ذي بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع" و"الصلاة هي الفلاح وهي خير العمل كما ينادى به في أعلى المنائر والمنابر ... لا يوازيها ولا يكايلها شيء بعد الايمان بالله تعالى وكتبه ورسله واليوم الآخر فهل يجوز أن يشرعها الله تعالى بتراء جذماء ان هذا لا يجرؤ على القول به برّ ولا فاجر"[٢٦٨].

ثم اورد الكاتب حجة المخالفين الذين يقولون بترك البسملة وعدّد منها خمسة حجج وابطالها بروايات مشهورة ومن كتب الحديث المعتبرة، ثم اختتم السيد شرف الدين الموسوي مقالته بروآية عن الرازي في تفسيره الكبير أن علياً عليه السلام كان يبالغ في الجهر بالتسمية فلما وصلت الدولة إلى بني امية بالغوا في المنع من الجهر بها سعياً في ابطال اثار علي عليه السلام، وقد نبه الكاتب في مقاله على امر عظيم وهو الانحراف الذي اصاب المسلمين بعد تولي بني امية الحكم اذ تلاعبوا كثيراً بالأحكام الشرعية تقوية لسلطانهم وبغضاً بال النبي صوات الله عليهم اجمعين.

٣- حفظ القرآن الكريم من التحريف :-

وتطرق كبار عُلماء الشيعة إلى قضية هي بدون شك أخطر قضية على الوحدة الإسلامية، بل على وجودها ذاته الا وهي "تحريف القرآن الكريم"[٢٦٩] فعالج السيد ابو القاسم الخوئي الموضوع في مجلة "رسالة الإسلام" تحت عنوان "صيانة القرآن من التحريف"، موضحاً المتفق عليه بين عُلماء الطوائف الإسلامية كافة ان لا وجود لزيادة في القرآن، كما اتفق المحققون وأهل النظر من الشيعة والسنة على عدم وقوع النقص[٢٧٠]، فجاء مقال العلامة السيد ابو القاسم الخوئي ليُثبت رأي الشيعة الإمامية بـ"عدم وقوع التحريف"[٢٧١] في القرآن الكريم لدى أكابر عُلماء الشيعة كشيخ المحدثين الصدوق محمد بن بابويه، وشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي، وعلم الهدى السيد المرتضى، والمفسر الطبرسي، والشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء)، وصاحب العروة الوثقى العلامة الشهشهاني، وصاحب تفسير الاء الرحمن في مقدمة تفسيره، وكذلك الشيخ المفيد، والشيخ البهائي والمحقق نور الله

الشوشتري وغيرهم[٢٧٢].

عُد السيد ابو القاسم الخوئي من أهم عُلماء الشيعة ممن خدموا فكرة التقريب بين المذاهب بأسلوب علمي بديع متميز، لقد كان لكتابه القيم "البيان في تفسير القرآن" اثر بالغ في تقريب السنّة إلى الشيعة، وفي ازالة الوحشة القائمة بين بعض اتباع الفريقين بسبب " جهل بعضهم بعقائد البعض"، وكان لمقالته المشهورة "صيانة القرآن من التحريف" في مجلة رسالة الإسلام نقلاً عن تفسير البيان اثر ايجابي في نفوس المسلمين، فاتجهت انظار الباحثين ومحاولة اقتنائه، وانتشر البيان بما فيه من البحوث القيمة في اوساط اهل الفضل من السنّة والشيعة، ووقف كثير من الباحثين على ما عند الشيعة من الآراء المتينة الحقة في القرآن وقداسته و صيانته من الاهواء [٢٧٣].

٤- المحكمُ وَالمتشابه في القرآن الكريم:

وفّر القرآن الكريم في منظومته المعرفية والقيمية مفاهيم عديدة أغلبها حاكت أساليب المحاورة والبيان عند أهل اللغة من العرب آنذاك ووقت نزول القرآن الكريم وأعجزتهم في طروحاته الجديدة لتدلُ بذاتها على أنها منزّلةٌ من لدنِ حكيم عليم. ومن أبرز هذه المفاهيم المتكثّرة نصيا في القرآن الكريم هي المحكم والمتشابه وغيرها، فجاءت هذه المفاهيم لتُشكّل وعيا جديدا لنصوص ومراضات القرآن الكريم ولتصوغ العقلية الجديدة بصبغة ربانية حكيمة وفق نظام القرآن الكريم ومفرداته الراقية القيمة والمعنى والعميقة البلاغة والفصاحة. والغرض الرئيسي من وراء تأسيس الله تعالى لتلك المفاهيم هو لأجل شحذ العقول وتحريرها من الموروث الجاهلي آنذاك وشدّهم معرفيا ووجدانياً لتلقي النصوص القرآنية الجديدة وجعلهم في دوامة التفكير والتأمل في المفاهيم الجديدة التي جاء بها القرآن الكريم كإعجاز بياني وتشريعي وعقدي وأخلاقي لما هو مألوف آنذاك عند العرب خاصة والأمم من غيرهم عامة .

وعلى هذا الاساس واصل عُلماء الشيعة معالجاتها القرآنية في مجلة "رسالة الإسلام" متطرقين إلى مبحث أختلف العُلماء حول تحديد معناه، فـ"المُحكم"[٢٧٤] و"المتشابه"[٢٧٥] من المباحث التي طال النقاش فيها بين الطرفين، ويذكر السيد احمد الموسوي[٢٧٦] في مقالته

"المحكمُ وَالمتشابه" في العدد (٤٨ المنشور في تموز ١٩٦٠)، بعد ان بيّن المحكم ومثل له، وبين المتشابه ومثل له، فذكر أن القرآن الكريم ليس من كتب "الاحاجي والالغاز"[٢٧٧]؛ وانما هو متن قانوني نزل بلغة امة لم تكن توحد الله ولا تؤمن به فدعاهم وغيرهم إلى التوحيد والايمان.

ووضح أن من القرآن ما تسرع افهام العامة إلى دركه وتؤيدها الخاصة في تفهمها، فتلك هي الآيات المحكمات، اما المتشابهات فهي على خلاف ذلك؛ لأن القرآن حاول التعقيد ولكن السبب فيه ؛ كون الآية مبنية على لغة علمية ويحتاج العامة إلى اخذها عن طريق العلم وهذه هي المتشابهات[٢٧٨] ، وارجع كاتب المقال سبب المتشابهات؛ إلى حال عرضية دعت اليها ضرورة ملحة؛ فهناك آيات يحتاج في بسطها لأذهان العامة إلى عشرة اضعافها، والقرآن يتوخى الايجاز والاعجاز، ليكون الحديث النبوي الشريف هو المفسر لذلك المتن[٢٧٩].

و قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: " إنّ القرآن محكم ومتشابه فأما المحكم فتؤمن به وتعمل به وتدين به وأما المتشابه فتؤمن به ولاتعمل به وهو قوله تعالى فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا والراسخون في العلم هم آل محمد (٢)"[٢٨٠].

ويذكر الكاتب ان القرآن نظم تنظيماً سهلاً قريباً إلى الاذهان خفيفاً على اللسان فكان في مفرداته ومتفرقاته سهلاً ولكنه كان في مجموعه ممتنعاً اشد الامتناع، وفي هذه الزاوية تكمن حكمة القرآن، ويختبئ سره العجيب، لذلك اعلن حساده بصورة مباشرة او غير مباشرة هزيمتهم، لأن القرآن الكريم استفاد من استعمال الالفاظ والمعاني اكثر من اي عربي[٢٨١].

الهوامش

.....

١. ينظر: الملحق رقم (١٢) ، رسالة الشيخ محمد تقي القمي للشيخ كاشف الغطاء حول اهتمامات الصحف المصرية بفكرة التقريب .

٢. جودت القزويني ، اتجاهات التقريب بين المذاهب الإسلامية ، " المنهاج " ، ((مجلة)) ، بيروت ، العدد ٢٨، السنة / ٧ ، ٢٠٠٣م ، ص ١٢٣ .

٣. ((مقابلة شخصية)): محمد علي اذرشب ،اتصال هاتفي ، استاذ اكاديمي بجامعة طهران ، بتاريخ ٢٠ تموز ٢٠١٦.

٤. أمتاز الشيخ محمد تقي القمي باندفاعه وحماسته لمسألة التقريب بين المذاهب الإسلامية ، وهذه القناعة التي تولدت لديه تجلت في أدب الاعتراض الذي تحلى به والقائم على الحوار والنقاش العلميّين ، بعيداً عن الحساسيات المفرطة ، يضاف لها التزامه بالمصلحة الإسلامية العُليا . للمزيد ينظر : هادي الخسرو شاهي، قصة التقريب ، ص١-٥.

٥. محمد علي اذرشب ، الخلاف السني الشيعي ومحاولات التقريب المذهبي في القرن العشرين ، (القاهرة : مركز الحضارة للدراسات السياسية ، ٢٠٠٢م)، ص ٢٦٦.

٦. محمد حسين كاشف الغطاء، بيان للمسلمين، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٧، السنة/ ٢، تموز١٩٥٠م، ص٢٦٩.

٧. سورة هود: الآيات (١١٨ – ١١٩).

٨. محمد حسين كاشف الغطاء، بيان للمسلمين، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٧، السنة/ ٢،تموز١٩٥٠م، ص٢٧٠ .

٩. محمد حسين كاشف الغطاء، بيان للمسلمين، ص ٢٦.

١٠. محمد باقر الحكيم واخرون، نداء التقريب، (طهران : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب ، ١٩٩٥م) ، ص ١٤ .

١١. سورة الحجرات: الآية :(١٠).

١٢. سورة آل عمران: الآية (١٠٣).

١٣. سورة الانعام: الآية (١٥٩).

١٤. محمد حسين كاشف الغطاء، بيان للمسلمين ، ص ٢٦.

١٥. الإمامة في اللغة مشتقة من أمّ القوم، وأمّ يؤم إذا صار لهم إماماً، اما اصطلاحاً فهي اصل من اصول الدين ومنصب الهي كالنبوة فكما ان الله سبحانه يختار من يشاء من عباده للنبوة والرسالة ويؤيد بالمعجزة التي هي كنص من الله عليه فكذلك يختار للإمامة من يشاء ويأمر نبيه بالنص عليه وينصبه اماما للناس من بعده للقيام بالوظائف التي كان على النبي ان يقوم بها والإمامة متسلسلة في اثني

عشر إماماً كل سابق ينص على اللاحق و يكون معصوما كالنبي عن الخطأ والخطيئة . للتفاصيل ينظر : محمد حسين ال كاشف الغطاء ،اصل الشيعة واصولها ، تحقيق علاء ال جعفر،(د.م ، مؤسسة الإمام علي ع ،١٩٩٤م)، ص٢١١-٢١٢ .

١٦. حول نظرية الإمامة عند الشيعة: كمال الحيدري، بحث حول الإمامة، (بيروت: دار الكاتب العربي،٢٠٠٢م) .

١٧. للمزيد حول مفهوم الإمامة في فقه السُنّة ينظر: على بن هلال بن محمد العبرى، الإمامة في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا، ١٩٩١م)؛ منال سمير مصطفى الرافعي، الإمامة بين أهل السنة والشيعة الإمامية ، (القاهرة: مصر للخدمات العلمية، ١٩٩٤م).

١٨. محمد حسين كاشف الغطاء، بيان للمسلمين ، ص٢٧٠.

١٩. محمد علي اذرشب، ملف التقريب،(طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب ،٢٠٠٠) ، ص ١٧.

٢٠. محمد حسين كاشف الغطاء، بيان للمسلمين، ص٢٧٠ .

٢١. محمد جاسم الساعدي ، الإمام كاشف الغطاء امام الوحدة و الاصلاح ، (طهران : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، ٢٠٠٧م) ، ص١٦٠ .

٢٢. القيت الخطبة عند حضور محمد حسين كاشف الغطاء مؤتمر القدس عام ١٩٣١م في اليوم السادس من جلسات المؤتمر، طبعت مرة في القدس في مطبعة دار الايتام الإسلامية بعنوان " الخطبة التاريخية " كما طبعت في البصرة. ينظر: محمد علي اذرشب، النجف الاشرف وثقافة التقريب، (طهران: دار التعارف،٢٠١٢)،ص١١٣.

٢٣. خطبة مسجد الكوفة الموسومة بخطبة (الاتحاد والاقتصاد) القاها الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في مسجد الكوفة في عام ١٩٣٢م. للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، ص١٥٩ -١٦٠.

٢٤. محمد صالح الحائري المازندراني (١٨٩٧ - ١٩٧١) : هو الشيخ محمد صالح بن فضل الله بن محمد حسن النوري المازندراني الحائري ، فقيه كبير ، ولد ونشأ بكربلاء المقدسة ، تلقى علومه على يد كبار علمائها ومنهم : (السيد محمد باقر الحجة ، الملا اسماعيل البروجردي ، الشيخ حسين الكسائي) وغيرهم ، هاجر إلى النجف الاشرف ليكمل الابحاث العالية ، هاجر إلى مدينة مازندران الايرانية واقام بها مشتغلاً بوظائفه الشرعية ، عُرف عنه كثرة التأليف و نظم الشعر ، له العديد من المؤلفات منها : (احتجاجات مأمون ، حكمة ابو علي سينا ، سبائك الذهب في شرح كفآية الاصول، سبيكة الذهب أرجوزة في نظم كفآية الاصول، فهرست كتاب الحكمة لابن سينا، لوح محفوظ)، وغيره العديد من الكتب المطبوع منها والمخطوط. للمزيد ينظر: احمد الحائري، المصدر السابق، ص ٣٠٠-

٣٠١؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والادب، ص ٥٣١.

٢٥. محمد علي التسخيري ، لمحات من فكر بعض الشخصيات التقريبية ، ص ٢١.

٢٦. محمد صالح الحائري المازندراني، منهاج عملي للتقريب: إلى اخواننا المسلمين، "رسالة الإسلام"، العدد/ ١٢، السنة/ ٣، تموز ١٩٥٠، ص ٤٢٥.

٢٧. ان الشواهد على منهج امير المؤمنين علي ﷺ في الحوار مع الآخر ونبذ الخلافات كثيرة ولا يسع المجال هنا لتعدادها، ولعل الباحث يكتفي بالإشارة إلى وصية الإمام علي ﷺ في عهده إلى الصحابي مالك الاشتر حين عينه والياً على مصر، حيث تضمنت الوصية منهاجاً متكاملاً رسمه له امير المؤمنين لتبني مبدأ التسامح والتعايش، جاء في العهد "... وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبّة لهم واللطف بالإحسان إليهم ولا تكوننّ عليهم سبُعاً ضارياً تغتنم أكلهم فإنّهم صنفان إمّا أخ لك في الدين وإمّا نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل وتَعرِض لهم العِلل ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحبّ أن يعطيك الله من عفوه...". للمزيد ينظر: الشريف الرضي، نهج البلاغة، شرح محمد عبده، (دمشق: مطبعة كرم،٢٠٠٢م)، ج ٣، ص ٨٤ .

٢٨. عبد الحسين علوان الدرويش ، المصدر السابق ، ص ٤٦٣.

٢٩. المصدر نفسه.

٣٠. محمد صالح الحائري المازندراني، منهاج عملي للتقريب: إلى اخواننا المسلمين ، ص ٤٢٥.

٣١. المصدر نفسه ، ص ٤٢٦.

٣٢. المصدر نفسه ، ص ٤٢٧.

٣٣. المصدر نفسه ، ص٤٢٨.

٣٤. آية الله الخالصي ، الطوائف الإسلامية في العراق،" رسالة الإسلام "، العدد/ ٢١ ، السنة / ٦ ، كانون الثاني ١٩٥٤م، ص٥١ .

٣٥. لم تكن الحكومة العثمانية تعد إحصائيات للسكان على أسس مذهبية بين المسلمين ، لهذا لم يكن من الممكن معرفة العدد الحقيقي للمسلمين الشيعة في العهد العثماني ، الا ان تقديرات الدولة العثمانية اشارت إلى انهم يشكلون ما نسبته ٥٦٪ من نفوس العراق في الولايات العثمانية الثلاثة . للمزيد ينظر : كارين كيرن واخرون ، مشكلة الشيعة والتشيع في العراق العثماني دراسة اكاديمية في الوثائق العثمانية، ترجمة: علي ابو الطحين، (بغداد : دار ميزوبوتاميا، ٢٠١٦م) .

٣٦. آية الله الخالصي ، الطوائف الإسلامية في العراق،" رسالة الإسلام "، العدد/ ٢١ ، السنة / ٦، كانون الثاني ١٩٥٤، ص٥١ .

٣٧. محمد جميل بهيم ، فلسفة التاريخ العثماني ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٢٥م)، ص ١١٥ .

٣٨. المصدر السابق .

٣٩. للتفاصيل حول موقف الدولة العثمانية ازاء الشيعية في العراق ينظر : كارين كيرن واخرون ، المصدر السابق .

٤٠. كان نصيب الشيعة من اضطهاد الدولة العثمانية في العراق واضحاً و جلياً حين ابرق السلطان عبد الحميد إلى الصدر الاعظم في ٢٤ اذار ١٨٩١ بنقل الجنود من المذهب الشيعي في الجيش السادس ونقلهم إلى خارج بغداد و الابقاء على الجنود السنة فقط : كارين كيرن واخرون ، المصدر السابق، ص ٣٠ .

٤١. معركة الشعيبة: معركة حدثت في ١٢ نيسان ١٩١٤ في منطقة الشعيبة الواقعة على بعد تسعة اميال من الجنوب الشرقي للبصرة بين القوات العثمانية والبريطانية ، استمر فيها القتال بين الطرفين لمدة يومين ولم يتحقق النصر لاحدهما ، مثلت المعركة بدآية لدخول القوات البريطانية للعراق واحتلاله انتهت المعركة بانتصار البريطانيين٩ بعد ان منيت القوات العثمانية بخسائر بالأرواح والمعدات . للمزيد ينظر: صادق جعفر الروازق ،المشروع السياسي للحوزة العلمية في العراق في مواجهة الاستكبار عرض وتحليل ١٩١٤-١٩٨٠م، ط٣،(د.م ، مركز العراق للدراسات، ٢٠١٥م)،ص٣١-٣٦ ؛ هبة الدين الحسيني الشهرستاني، معركة الشعيبة اسرار الخيبة من فتح الشعيبة (١٩١٤-١٩١٥)، دراسة وتحقيق علاء حسين الرهيمي و اسماعيل طه الجابري ، ط٢، (بغداد: مؤسسة هبة الدين الشهرستاني للطباعة والنشر ، ٢٠١٥)

٤٢. Naval Intelligence Division، Iraq & The Persian Gulf،(New York: Routledge، 2005)،P.257.

٤٣. آية الله الخالصي ، الطوائف الإسلامية في العراق ، ص٥١ .

٤٤. عبد الحليم كاشف الغطاء (١٩١٣-٢٠٠٣م) : ولد في صيدا ونشأ متعلماً في مدارسها إلى ان بلغ العاشرة من عمره، التحق مع والدته بوالده الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء في النجف الاشرف عام ١٩٢٣م، إلا انه سرعان ما عاد إلى لبنان لتدهور حالته الصحية، ليعود إلى النجف الاشرف في عام ١٩٢٨م و يستقر فيها بشكل نهائي ، فقد برز نبوغه اثر التحاقه بالحوزة العلمية في النجف الأشرف وبدا تفوقه واضحا بين أقرانه ، تتلمذ على والده و بعض أساطين النجف الاشرف فدرس المقدمات والسطوح، كتب مقالاته في الصحف والمجلات كمجلة العرفان الصيداوية والاعتدال النجفية، التحق عام ١٩٤٤م بدار المعلمين العالية في بغداد في قسم الكيمياء والأحياء ليتم دراسته عام ١٩٤٧م ويعمل في التدريس . ينظر : محمد حسين كاشف الغطاء ، عقود حياتي ، المصدر السابق ، ص٩٥.

٤٥. عبد الحليم كاشف الغطاء، تقريب الاقطار الإسلامية، "رسالة الإسلام"، العدد/ ١٣، السنة/ ٤،كانون الثاني١٩٥٢، ص٤٥.

٤٦. يُرجع البعض تكوين الحدود في المنطقة العربية كنتيجة لانحسار النفوذ العثماني وتطلعات العرب إلى

الاستقلال، كما تاثرت بتدخلات نجد في شؤون كيانات المنطقة، يُضاف لها النفوذ البريطاني في منطقة الخليج والعراق وشرق الاردن، وتاثرها بالنموذج الاوربي المعاصر للدولة القومية ومفهوم ومضمون نظرية الحدود في الفقه الاوربي خاصة البريطاني. للمزيد ينظر: السيد مصطفى أحمد أبو الخير، القانون الدولى لمنازعات الحدود، (القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠)؛ ديفيد فرومكين، نهآية الدولة العثمانية وتشكيل الشرق الاوسط، ترجمة: وسيم حسن عبدو، (بغداد: دار عدنان، ٢٠١٥)

.John L. Esposito، The Oxford History of Islam،(U.K:Oxford University Press،1993)،P 550؛

٤٧. عبد الحليم كاشف الغطاء، تقريب الاقطار الإسلامية، ص ٤٥.

٤٨. ابن الدين (١٩١٢- ١٩٧٠م) : هو عبد الحسين علي اصغر بن الدين القمي ، عالم فاضل ، ولد في مدينة قم و نشأ بها ، تعلم اللغة العربية ، تلقى تعليمه الحوزوي على يد العديد من العُلماء الاجلاء من بينهم محمد حسين النجار ، الشيخ مهدي الحكمي ، وغيرهم . انتقل إلى طهران و تولى التدريس في مدارسها ، من مؤلفاته البارزة (اعجاز القرآن للرافعي ، تراجم شعراء العرب) واخرى غيرها . للمزيد ينظر : عبد الحسين علوان الدرويش ، المصدر السابق ، ص ٤٦٤ .

٤٩. ابن الدين، ايهما اصلح لحالتنا الدينية والاجتماعية، "رسالة الإسلام"،العدد/ ٢٩،السنة/ ٨، تشرين الثاني١٩٥٦م، ص ٣٦٩.

٥٠. المصدر السابق .

٥١. محمد بن الحسن الطوسي (٩٩٥-١٠٦٨م): احد اعلام الطائفة الامامية، يعود له الفضل في تأسيس جامعة النجف الاشرف الدينية، ولد في مدينة "طوس" التابعة لخراسان ، هاجر من طوس إلى بغداد عام ٩٨٨م، وتتلمذ على يد جملة من اعلام الإسلام منهم : الشيخ المفيد، ومحمد بن ابي الفوارس ، والحسين بن عبيد الله ، لمدة خمس سنوات، اثر الفتنة التي حدثت بعد دخول السلاجقة إلى بغداد عام ١٠٥٥م هاجر إلى النجف الاشرف في عام ١٠٥٦م، واحرقت كتبه، له عدة مؤلفات منها كتاب "الرجال"، "الاستبصار"، "التهذيب". للتفاصيل انظر: حسن عيسى الحكيم، الشيخ الطوسي ابو جعفر بن محمد بن الحسن ٣٨٥-٤٦٠هـ، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٥)، ص٦٣-٧٨.

٥٢. اغابزرك الطهراني، اقتراح من عالم جليل،"رسالة الإسلام"، العدد/ ٥٥-٥٦، السنة/ ١٤، حزيران ١٩٦٤م، ص ٣٤١.

٥٣. للمزيد حول رسائل قراء الشيعة الإمامية في مجلة " رسالة الإسلام " ينظر على سبيل المثال الاعداد : عبد الحسين رشتي، من العراق ، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٣، السنة/ ١، تموز ١٩٤٩م، ص ٣٢٠ ؛ عبد الحسين رشتي ، من العراق ،"رسالة الإسلام"، العدد/ ٦، السنة/ ٢، كانون الثاني ١٩٥٠م، ص ١٠٦ ؛ محمد الكرمي ، من ايران ،"رسالة الإسلام"، العدد/ ٦، السنة/ ٢، كانون الثاني ١٩٥٠م، ص ١١٠ .

٥٤. للمزيد حول الرسائل المتبادلة ما بين شيوخ الازهر وعُلماء النجف الاشرف ينظر: محمد الكرباسي، الموسوعة الوثائقية (الوحدة الإسلامية) ، (النجف الاشرف : مركز النجف الاشرف للتاليف والتوثيق والنشر ، ٢٠١٥م)، الوثائق وارقامها : (٣، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣)، ص ٢ – ٣٥.

٥٥. رضا موسى الحكيم، ((صحفي وباحث اكاديمي))، (مقابلة شخصية)، النجف الأشرف، ٤/ ٤/ ٢٠١٦.

٥٦. محمد تقي القمي،هدية من تجاربنا،" رسالة الإسلام "، العدد/ ٢٤، السنة/ ٦، ت١ ١٩٥٤، ص ٣٦٥.

٥٧. محمد تقي القمي، هدية من تجاربنا ، ص٣٦٥.

٥٨. عبّر العُلماء الإمامية عن أُصول الإسلام بأنّها: التوحيد والنبوّة والمعاد، لما رأوا أنّ النصوص الدينية تصرّح وتدلّ على ملازمة قبول الإسلام للاعتقاد بهذه الأركان الثلاثة على الأقلّ، واستنباطهم هذا يعتمد على الأدلّة العقلية والنقلية من الكتاب والسنّة، وعبّروا عن الإمامة والعدل بأنّها: أُصول المذهب، وكثيراً ما يطلق: أُصول الدين، ويراد بها: هذه الخمسة. وأمّا الفروع: فهي ما كانت من الأحكام فينبغي فيها الالتزام والعمل على تطبيقها، ولم يكتف فيها بالجانب الاعتقادي، أي أنّها ذات سمات جوارحية لا جوانحية، بخلاف الأُصول، التي يكون المطلوب فيها اليقين والقطع والجزم، لا العمل. للمزيد ينظر: مركز الابحاث العقائدية http://www.aqaed.com .

٥٩. محمد تقي القمي، هدية من تجاربنا،" رسالة الإسلام "، العدد/ ٢٤، السنة/ ٦، تشرين الاول١٩٥٤، ص ٣٦٦.

٦٠. المصدر نفسه .

٦١. عُرفت السياسة على انها طريقة يمكن من خلالها فهم ونظم الشؤون الاجتماعية وكذلك الوسائل التي يمكن من خلالها بعض الجماعات او الافراد السيطرة على الوضع اكثر من الآخرين. انظر : بيتر غيل وجيفري يونتون، مقدمة في علم السياسة، ترجمة: محمد مصالحة، (عمّان:، د.ن، ١٩٩١م)، ص ١٧ .

٦٢. اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى خططت الدول المنتصرة على إثارة الحس القومي لدى الشعوب لأسباب استعمارية ، وقدم الرئيس الامريكي (ويلسن) مشروعاً يتكون من اربع عشرة فقرة إحداها: إثارة المشاعر القومية ، وهو شبيه لمشروع ارسطو حين قدمه إلى الاسكندر عندما قام بفتح دول عديدة ، فاستشار ارسطو عن كيفية المحافظة على تلك الفتوحات فأجابه أرسطو : " فرق تسد " . للتفاصيل ينظر : مرتضى مطهري ، الإسلام و متطلبات العصر ، (بيروت : دار الارشاد للطباعة والنشر ، ٢٠١٢م) ، ص ٥٤.

٦٣. محمد تقي القمي، هدية من تجاربنا، " ص٣٦٧.

٦٤. للمزيد عن مفهوم الخلافة في التشريع الإسلامي والسير التاريخي لها. ينظر: أسعد القاسم، أزمة

الخلافة والإمامة، (بيروت: الغدير، ١٩٩٧م).

٦٥. محمد تقي القمي، هدية من تجاربنا، ص٣٦٨.

٦٦. قصة التقريب ، (القاهرة : دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، د.ت)، ص ١٤ .

٦٧. محمد تقي القمي، القافلة تسير، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٢٩، السنة/ ٨، كانون الثاني ١٩٥٦م، ص ٣٨.

٦٨. المصدر نفسه.

٦٩. المصدر نفسه .

٧٠. المصدر نفسه .

٧١. كتب العديد من الكتاب عن وجود مصحف للشيعة غير الذي بين ايدي المسلمين بالاعتماد على السماع من دون الرجوع إلى مصادر الإمامية المعتبرة، وقد كتب عدد من الباحثين كتباً تفند هذا الادعاء بالأدلة العلمية وفق منهج علمي. للمزيد حول اثبات او نفي مصحف للشيعة ينظر: اكرم بركات العاملي، حقيقة مصحف فاطمة (ﷺ)عند الشيعة، (بيروت: دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧م)؛ رسمية عبد الكاظم الموسوي، مصحف فاطمة (ﷺ) بين النفي والاثبات، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ٢٠١٠م).

٧٢. محمد القمي، خلاف نرضاه و خلاف نأباه ،" رسالة الإسلام "، العدد/ ٣٧ ، السنة / ١٠ ، كانون ١٩٥٨م، ص١٦.

٧٣. المصدر نفسه .

٧٤. الرسم البياني من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة رسالة الإسلام ١٩٤٩-١٩٧٢م.

٧٥. رضا موسى الحكيم، ((صحفي و باحث))، (مقابلة شخصية)، النجف الأشرف، ٤/ ٤/ ٢٠١٦.

٧٦. سليمان بن سالم بن ناصر الحسيني ، باحث مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدراسات العربية، (مقابلة شخصية)، كربلاء المقدسة، بتاريخ ٢٠ ايلول ٢٠١٥م.

٧٧. الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة رسالة الإسلام ١٩٤٩- ١٩٧٢ م .

٧٨. الرسم البياني من عمل الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة رسالة الإسلام ١٩٤٩- ١٩٧٢ م .

٧٩. Rainer Brunner،OP.Cit،P. 200.

٨٠. محمد أحمد عبدالهادي سراج، مدخل لدراسة تاريخ الفقه الإسلامي، (القاهرة: د . ن، ١٩٨٥م)، ص٢٤.

٨١. جعفر السبحاني، ادوار الفقه الإمامي، ط٢، (بيروت: دار الولاء، ٢٠٠٥م)، ص ٨.

٨٢. الفقه المقارن : يراد به جمع الآراء المختلفة في المسائل الفقهية على صعيد واحد دون اجراء موازنة بينها اي جمع الآراء الفقهية المختلفة وتقييمها والموازنة بنينها بألتماس ادلتها وترجيح بعضها على بعض وهو اقرب إلى ما كان يسميه القدامى بعلم الخلاف او علم الخلافيات . ينظر : محمد تقي

الحكيم ، الاصول العامة للفقه المقارن ،ط٢، (د.م: مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر، ١٩٧٩م)، ص١٣.

٨٣. رجب البنا، الشيعة والسنة واختلافات الفقه والفكر والتاريخ، ط٢،(القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ص٣٢.

٨٤. رجب البنا، المصدر السابق ، ص٣٣ .

٨٥. حول رجاء دار التقريب بين المذاهب الإسلامية من عُلماء الشيعة تزويد مجلة " رسالة الإسلام " بمقالاتهم و بحوثهم ينظر : مجموعة مؤلفين ، الموسوعة الوثائقية النجفية - الوحدة الإسلامية -، (النجف الاشرف : مركز النجف الاشرف للتأليف والتوثيق والنشر ، ٢٠١٥م)، الوثائق رقم: (١)، (٢)، (١٠)، (١١)، (١٣)، (٢١).

٨٦. نجم الدين الطوفي(١٢٥٩ - ١٣١٦م): هو نجم الدين بن الربيع بن سليمان بن عبد القوي الطوفي فقيه وعالم حنبلي . ولد بقرية طوف ، وطوف قرية من قرى بغداد ، ودخل بغداد سنة ٦٩١ هـ ورحل إلى دمشق سنة ٧٠٤ هـ وزار مصر، وجاور الحرمين، وتوفي في بلد الخليل بفلسطين. للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org

٨٧. الاجْماعُ : لغة هو الاتفاق و العزم على الامر ، اما اصطلاحاً فالمراد به اتفاق مخصوص في الآراء. للمزيد ينظر: ابراهيم حسين سرور، المعجم الشامل للمصطلحات الدينية، (بيروت: دار الهادي، ٢٠٠٨م)، ج١، ص ٢٦.

٨٨. محمد الحسين كاشف الغطاء، مِنْ ذخَائِرِ الفكِرِ الإسلامِيّ، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٦، السنة/ ٢، نيسان١٩٥٠، ص١٩٣.

٨٩. محمد سعيد رمضان البوطي ، ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية ، ط٤ ، (دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٥م).

٩٠. صدر الدين شرف الدين (١٩١١-١٩٦٩) : ولد صدر الدين بن عبدالحسين بن يوسف شرف الدين الموسوي العاملي في لبنان، وتعلم فيها دروسه الاولية ، و ارسله والده لتلقي العلوم الدينية في العراق، فأقام مدة في مدينة الكاظمية المقدسة، و انتقل إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته في العلوم الدينية العليا، نظم الشعر فكان في شعره سمات العبقرية والفتوة وعمل مدرساً منذ العام ١٩٣٦ في ثانويات بغداد ، الحلة ، كربلاء المقدسة ، والنجف الاشرف ، فعاش في اجوائها الاجتماعية والثقافية، واستهوته الصحافة، فأصدر في بغداد مجلة " الديوان ". ينظر جعفر المهاجر، المصدر السابق ، ج ٢، ص٧٣٩-٧٤٠.

٩١. صدر الدين شرف الدين، إختصاص الفقيه، العدد/ ٤٤، السنة/ ١١، تشرين الاول ١٩٥٩م، ص ٤١٧ .

٩٢. المصدر نفسه ، ص ٤١٧ .

٩٣. محمد جواد مغنية، ميراث الأنثى بين السنة والشيعة، العدد/ ٥٠، السنة/ ١٣، نيسان ١٩٦٢، ص ١٣٦.

٩٤. المصدر نفسه ، ص ١٣٧.

٩٥. المصدر نفسه .

٩٦. سورة البقرة: الآية (٢٨٢).

٩٧. لما صلى رسول الله تعالى صلاة " الليل " في شهر رمضان ، و وجد صحابته يقيمونها معه في المسجد ترك الصلاة في المسجد واخذ يصليها في بيته معللاً ذلك بالخوف من ان تُفرض على امته فيشق عليهم ، وبقي الامر إلى زمن عمر حين ابتدع صلاتها جماعة في شهر رمضان. للمزيد ينظر: خليفة عبيد الكلباني، مشروعية الجمع في الصلاة وصلاة التراويح، (بيروت : دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٧م) ، ص ٦٧.

٩٨. عبد الحسين شرف الدين، من فقه الإمامية ، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٣٠، السنة/ ٨، نيسان ١٩٥٦، ص ١٣٩.

٩٩. المصدر نفسه .

١٠٠. محمد صادق الصدر (١٩٠٩-١٩٩٥م) : هو السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين ابن السيد هادي الموسوي الصدر ، ولد بالكاظمية المقدسة ، رحل عام ١٩١١م إلى جبل عامل اثر وفاة والده ، اقام عند خاله السيد عبد الحسين شرف الدين ، الذي اشرف على تربيته ، شغل منصب رئيس مجلس التمييز الجعفري ، له عدة مؤلفات منها: (الشيعة ، حياة امير المؤمنين (عليه السلام)). ينظر :حميد المطبعي، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ٢٢٨ .

١٠١. عدد السيد الصدر سبع من شروط القضاء منها : (أن يكون ذكراً لا امرأة ، أن يكون طاهر المولد، التكليف لأن من ليست له ولآية على نفسه فانتفاء ولايته على غيره أولى ، الإسلام ، العدالة، الاجتهاد ، أن يكون حافظاً يغلب حفظه على نسيانه) . محمد صادق الصدر، سُلطَة القضَاء في الشريعة الإسلامية، العدد/ ٤٨، السنة/ ١٢، تموز - كانون الاول ١٩٦٠، ص ٣٢٦ - ٣٢٧ .

١٠٢. المصدر نفسه ، ص ٣٢٩.

١٠٣. ابو منصور الحسن بن يوسف الحلي ، مختلف الشيعة ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٩٥٢م)، ج٤ ، ص ٤٦٤.

١٠٤. محمد صادق الصدر، سُلطَة القضَاء في الشريعة الإسلامية، العدد/ ٤٨، السنة/ ١٢، تموز- كانون الاول ١٩٦٠، ص٣٢٩ .

١٠٥. المصدر نفسه .

١٠٦. محمود شلتوت، حكم الشريعة في استبدال النقد بالهدي، " رسالة الإسلام "، العدد/ ٤، السنة/ ١٩٤٩،١،ص٣٦٥.

١٠٧. محمد جواد مغنية، هل تعبدنا الشرع بالهدى، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٥، السنة/ ٢، كانون الثاني ١٩٥٠، ص٦٦.

١٠٨. المصدر نفسه ، ص٦٦.

١٠٩. المصدر نفسه ، ص٦٧.

١١٠. المصدر نفسه ، ص٦٨.

١١١. محمد جواد مغنية،هل تعبدنا الشرع بالهدى، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٦، السنة/ ٢، نيسان ١٩٥٠، ص١٧٥.

١١٢. محمد جواد مغنية، هل تعبدنا الشرع بالهدى، ، ص١٧٦ – ١٧٧.

١١٣. محمد جواد مغنية، أصول الفقه للشيعة الإمامية بين القديم والحديث، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٧، السنة/ ٢، تموز ١٩٥٠، ص ٢٧٨.

١١٤. يرد بالشبهة المصداقية فيما اذا علم معنى اللفظ مثل (العالم) و (المتقي) وشك في مصداقه كما اذا شك في زيد انه عالم أو جاهل و الماء المطلق واضح المفهوم و ربما شك في كون ماء مطلقا أم لا . للمزيد ينظر : خليل قدسي مهر، الفروق المهمة في الاصول الفقهية ،(قم : دار اسماعيليان، ١٩٩٣م)، ص٣٠ .

١١٥. المصدر نفسه ، ص ٢٨٠.

١١٦. يُطلق الاجماع تارة ويُراد به اتفاق جميع عُلماء الإسلام أو التشيع بما فيهم شخص الإمام (عليه السلام)ولو في عصر واحد على امر من أمور الدين ، ويُطلق تارة اخرى و يراد به اتفاق عدة من العُلماء فيهم الإمام (عليه السلام) ولو كانوا فئة قليلة ، ويطلق ثالثة ويراد به اتفاق الجميع ، غير الإمام (عليه السلام) ولو في عصر واحد ، ويطلق رابعة على قول الإمام (عليه السلام) وحده ؛ يختلف الاجماع لدى الشيعة الإمامية عنه لدى سائر المذاهب الإسلامية الآخرى بارتكازه على دخول المعصوم (عليه السلام) فيه. ينظر : عباس بن نخي، مواصفات المرجع الديني من الفقه إلى الفكر، (الكويت : مؤسسة الإمام، ٢٠١٤)، ص ٢١٢ .

١١٧. عباس بن نخي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤.

١١٨. الشهرة الروائية عبارة عن: اشتهار نقل الروآية بين الرواة وأرباب الحديث ونقلها في الكتب، سواء عمل بها الفقهاء أم لم يعملوا. إرشاد العقول إلى مباحث الأصول ، محمد حسين الحاج العاملي ، (بيروت : دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م) ، ج١ ، ص ١٨٨ .

١١٩. الشهرة العملية هي اشتهار العمل بالروآية والاستناد إليها في مقام الفتوى لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((الناس مسلّطون على أموالهم))، أنّ الشهرة العمليّة جابرة لضعف الروآية، كما أنّ الإعراض عنها كاسر لصحّتها. للتفاصيل ينظر : المصدر نفسه .

١٢٠. الشهرة الفتوائية هي: مجرّد اشتهار الفتوى في مسألة، سواء لم تكن في المسألة روآية، أو كانت على

خلاف الفتوى، أو على وفقها ولكن لم يكن الإفتاء مستنداً إليها، ولا تكون مثلها جابرة لضعف سند الروآية إلاّ إذا علم الاستناد، ولا كاسرة إلاّ إذا علم الإعراض. فيقع الكلام في حجّية نفس الشهرة الفتوائية من غير فرق بين الشهرة الفتوائية بين القدماء أو بين المتأخرين. واستدل على الحجّية بوجوه ضعيفة ذكرها الشيخ الأعظم والمحقّق الخراساني. للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه .

١٢١. الاستصحاب: هو الحكم ببقاء موضوع ذي حكم شك في بقاءه. للمزيد ينظر: مرتضى الحسيني اليزدي الفيروزابادي ، عنآية الاصول في شرح كفآية الاصول، ط٥ ، (قم : انتشارات فيروز ابادي ، ١٩٧٩)،ج ٥ ، ص ٧ - ٨.

١٢٢. المصدر نفسه ، ص ٢٧٨.

١٢٣. محمد جواد مغنية، أصول الفقه للشيعة الإمامية بين القديم والحديث، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٧، السنة/ ٢، تموز ١٩٥٠، ص٢٨٧.

١٢٤. محمد أحمد أبو زهرة (١٨٨٨-١٩٧٤): ولد محمد ابو زهرة في احدى قُرى مديرية الغربية ، و تعلم في الكّتاب ثم المدرسة الأولية، و أتم فيهما حفظ القرآن الكريم، و التحق بالجامع الأحمدي عام ١٩١٣، نال على شهادة دبلوم دار العلوم عام ١٩٢٧ م ، وعُين مدرساً للشريعة واللغة العربية بدار العلوم، والمدارس الثانوية العامة ، وفي عام ١٩٣٣ عين مدرساً للخطابة والجدل وتاريخ الديانات والملل والنحل بكلية أصول الدين، ثم نقل عام ١٩٣٤ مدرساً بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول، واستمر في سلك التدريس إلى أن أصبح أستاذا ورئيساً لقسم الشريعة بها، وقد اختير عضوا في مجمع البحوث الإسلامية عام ١٩٦٢. للمزيد ينظر : يوسف اسعد داغر ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ١٩.

١٢٥. محمد جواد مغنية، مع كتاب محاضرات في اصول الفقه الجعفري للشيخ ابو زهرة، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٣٧، السنة/ ١٠، كانون الثاني ١٩٥٨، ص ٣٦.

١٢٦. كتاب المعالم : هو كتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين للشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن زين الدين المشهور بالشهيد الثاني .

١٢٧. كتاب القوانين : هو كتاب القوانين المحكمة في الاصول تأليف: الميرزا ابو القاسم محمد حسن الكيلاني القمي .

١٢٨. محمد جواد مغنية، مع كتاب محاضرات في اصول الفقه الجعفري للشيخ ابو زهرة، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٣٧، السنة/ ١٠، كانون الثاني ١٩٥٨، ص ٣٧ .

١٢٩. منها :(المجتهد المطلق، العقل ، الاحتياط ، البراءة ، ودفع الضرر). للمزيد ينظر : المصدر نفسه.

١٣٠. محمد جواد مغنية، مع كتاب محاضرات في اصول الفقه الجعفري للشيخ ابو زهرة، ص ٣٨.

١٣١. جواد هاشمي نجاد ، المصدر السابق، ص ٣٩ .

١٣٢. محمد جواد مغنية، الأزهر وفقه الشيعة، العدد/ ٤٥، السنة / ١٢، كانون الثاني – آذار ١٩٦٠، ص٣٣ .

١٣٣. المصدر نفسه ، ص ٣٤-٣٦ .

١٣٤. عبد الحسين شرف الدين الموسوي، الجمع بين الصلاتين، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٢٦، السنة/ ٧، نيسان ١٩٥٥، ص ١٤٣.

١٣٥. خليفة عبيد الكلباني ، المصدر السابق ، ص ٧.

١٣٦. عبد الحسين شرف الدين الموسوي، الجمع بين الصلاتين ، ص ١٤٤ .

١٣٧. العتبة العباسية المقدسة ، جواز الجمع بين الصلاتين مطلقا ، ط ٣ ، (كربلاء المقدسة : قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية ، ٢٠٠٩م) .

١٣٨. عبد الحسين شرف الدين الموسوي، الجمع بين الصلاتين، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٢٦، السنة/ ٧، نيسان ١٩٥٥،ص١٤٩.

١٣٩. المصدر نفسه ، ص ١٤٩ .

١٤٠. صدر الدين شرف الدين، معجزة محمدﷺ،"رسالة الإسلام"، العدد/ ٢٨، السنة/ ٧، ١٩٥٥، ص ٣٨٤.

١٤١. استشرى الخوف في مجتمع بني اسرائيل كنتيجة طبيعية لجبروت فرعون فصاروا مكبلين من التفكير والتطور فالإنسان في الغالب حين يُصاب بالهلع الشديد لا يفكر الا في امنه، لذا حرص فرعون على تحجيم المجتمع فكرياً وعقائدياً من خلال وسائل البطش التي استخدمها، فاصبح المجتمع فاقداً القدرة في اختيار عقيدته الا ثلة من المؤمنين بموسى. للمزيد ينظر: سيد قطب، في ظلال القرآن، ط ٣٢، (بيروت: دار الشروق، ٢٠٠٣)، ج ١، ص ١٣٤٦.

١٤٢. تعددت معجزات نبي الله عيسى ﷺ منها المشي على الماء، واحياء الموتى، وابراء الاكمه والابرص، للمزيد حول معجزاته ﷺ وتفسيرها في القرآن الكريم ينظر: رياض ابو وندي واخرون، عيسى ومريم في القرآن والتفاسير، (عمّان: دار الشروق، ١٩٩٦)؛ مهدي منتظر قائم، عيسى ﷺ في روايات المسلمين الشيعة، (بيروت: معهد المعارف الحكمية، ٢٠٠٦) .

١٤٣. ابو عثمان بن عمرو الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ٧ ، (القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٩٨م) ، ج١، ص٤.

١٤٤. حول معجزات رسول الله محمد ﷺ ينظر: هاشم البحراني، مصابيح الانوار وانوار الابصار في معجزات ودلالات النبي المختار، تحقيق: الشيخ محمود الاركاني البهبهاني الحائري، (قم: دار المودة، ٢٠٠٥)، ج١،٢.

١٤٥. للمزيد حول معجزة القرآن الكريم ينظر: عبد السلام حمدان عودة اللوح، الإعجاز العلمي

في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، (الجامعة الاردنية: كلية الشريعة، ١٩٨٦)؛ رضوان سعيد فقيه، الكشوف في الإعجاز القرآني وعلم الحروف، (بيروت، دار المحجة البيضاء، ٢٠١٠)؛ محمد حسن قنديل، اعجاز القرآن العلمي والبلاغي والحسابي، (القاهرة: دار ابن خلدون، ٢٠٠٦)؛ محمد بن اسحاق ابو المعالي صدر الدين القونوي، قدمه وصححه: الاستاذ السيد جلال الدين الاشتياني، (قم: بوستان كتاب، ٢٠٠٢)؛ محمد فياض، اعجاز آيات القرآن في بيان خلق الانسان، (القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٩).

١٤٦. سورة الحجر: الآية (٩) .

١٤٧. سورة الاسراء: الآية (٨٨).

١٤٨. سورة البقرة: الآية (٢٣).

١٤٩. حول بلاغة العرب وفصاحتهم ينظر: هبة الله بن علي ابو السعادات العلوي الشجري، تحقيق عبدالعزيز عبدالمعطي عرفة، فن التعبير في مختارات شعراء العرب، (القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ١٩٧٥)، ج ٢.

١٥٠. سمي الصلح نسبة إلى "الحُدَيْبِية" وهي قرية متوسطة الحجم تقع إلى الغرب من مكة، تغير اسمها إلى "الشميسي"، عقد فيها الصلح بين رسول الله محمد ﷺ وبين مشركي مكة، في شهر ذي القعدة سنة ست للهجرة، كان من نتائجه ان عُد الصلح فتحاً للمسلمين. للمزيد حول صلح الحديبية ونتائجها ينظر: محمد أحمد باشميل، من معارك الإسلام الفاصلة – صلح الحديبية، ط٤، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٣).

١٥١. ينظر: ابو المجد حرك، الاسراء والمعراج ، ط ٢، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦).

١٥٢. سورة البقرة: الآية (٢٣).

١٥٣. القياس في اللغة: التقدير، يقال قست الشيء بالشيء، أو قاس الشيء بالشيء قدره على مثاله، وقايسته بالشيء مقايسة وقياساً، أي قدرته به، والمقياس المقدار، واما اصطلاحاً فهو الاستدلال بشيء على شيء، فإنْ لم يدخل أحدهما تحت الآخر فهو التمثيل، وإن دخل فإمّا أن يستدلّ بالكلّيّ على الجزئيّ وهو القياس. للمزيد ينظر: جودي صلاح الدين النتشة، حجية القياس الأصولي عند ابن حزم الظاهري واثره في الفقه، رسالة ماجستير: (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا، ١٩٩٦)، ص٣٦ - ٤٠؛ ابراهيم رفاعة، معجم المصطلحات الكلامية، (مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٣٦)، ج٢، ص١٩٣.

١٥٤. ابن حزم (٣٨٤هـ - ٤٥٦ هـ): هو علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي الاصل، ثم الاندلسي القرطبي، المشهور بابن حزم الاندلسي، نشأ في تنعم ورفاهية ورزق. للمزيد ينظر: جودي صلاح الدين النتشة، المصدر السابق، ص١٣-٢٢.

١٥٥. محمد جواد مغنية، القياس عند ابن حزم والشيعة الإمامية ، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٤٧-٤٨، السنة/ ١٢، تموز - كانون الأول ١٩٦٠، ص ٢٥٧.

١٥٦. الاباحة: هي الخبر عن لا ضرر على المكلف في الفعل، وهي تخيير بين الفعل وتركه، وعرفت على انها إزالة الحظر والمنع بالزجر والوعد وغيرهما ممّا يتوقع منه المنع، وجاءت بمعنى الاتيان بالفعل كيف شاء الفاعل. للمزيد ينظر: ابراهيم رفاعة، المصدر السابق، ج ١، ص ٥٥.

١٥٧. للمزيد حول حجية القياس لدى ابن حزم ينظر: جودي صلاح الدين النتشة، المصدر السابق.

١٥٨. العرف: هو ما تعارف الناس وتسالموا على قوله، أو فعله أو تركه، وجروا على ذلك في حياتهم العامة وعلاقاتهم، وقّسم العرف إلى قسمين، عملي، وقولي. للمزيد ينظر: محمد مهدي شمس الدين، الاجتهاد والتقليد بحث فقهي استدلالي، (بيروت: المؤسسة الدولية، ١٩٩٨)، ص ٣٦-٣٧.

١٥٩. محمد جواد مغنية، القياس عند ابن حزم والشيعة الإمامية ، ص٢٥٧.

١٦٠. العقيدة في اللغة: من عقّد بمعنى معقود، وتأتي من عقّد الحبل والبيع والعهد، ويعقّده: شدّهُ، والعقد: العهد، وهذا الإطلاق يؤكد أن العقد بمثابة الميثاق والعهد الذي يبرم بين طرفين وهذا شامل لجميع نواحي الحياة، وليس بمقتصر على الدين فقط، واعتقد فلان الأمر: صدقه وعقد عليه قلبه وضميره، فإذا تأكد الإنسان من امر ما يقيناً لا يعتريه الشك، أصبح هذا الأمر له عقيدة يؤمن بها، واما اصطلاحاً فهي الاعتقاد من دون العمل. للمزيد ينظر: الفيروز ابادي، القاموس المحيط، (بيروت: المؤسسة العربية للطباعة والنشر، د.ت)، ج١، ص٣٢٧؛ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (بيروت: دار المعارف، ١٩٨٠)، ج٢، ص٦١٤ ؛ علي بن محمد الحسيني ، التعريفات،(بيروت : دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٣م)، ص١٢٤؛ محمّد كاظم حسين الفتلاوي، حرية العقيدة والرأي في الفكر الإسلامي، رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠٠٨)، ص٢ -١٠.

١٦١. البُدعة: إحداثُ شيء لم يكن له من قبل ذكر ولا معرفة، وبدع الشيء، يبدعه، بدعاً، وابتدعه، أي: أنشأه وبدأه، وبدع الشيء: استنبطه، وأحدثه، والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أولاً، والبدعة: الإحداث، وما ابتدع من الدين بعد الإكمال. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص١٦٧.

١٦٢. عن الكتابات المستهدفة للمذهب الجعفري وأتباعه على سبيل المثال ينظر: ايهاب كمال، الشيعة شعب الله المختار، (القاهرة: الحرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)؛ إحسان إلهي ظهير، الرد الكافي على مغالطات الدكتور على عبد الواحد وافي في كتابه بين الشيعة وأهل السنة، (القاهرة: دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥).

١٦٣. هيئة التحرير، رجاء من التقريب إلى الكُتاب ، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٨، السنة/ ٢، تشرين الاول١٩٥٠، ص ٤٤٦.

١٦٤. محمد حسين كاشف الغطاء واخرون ، دعوة التقريب بين المذاهب الإسلامية ، (بيروت : دار الجواد ، د.ت) ، ص٧٢ .

١٦٥. بيّن الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في مقاله هذا اهمية المصدر الاصيل عند المذهب وما يشكله من دقة بحثية وهو بذلك يؤكد أساساً علمياً دقيقاً من اسس البحث العلمي الاصيل. للمزيد حول منهاج البحث العلمي ينظر: محمد السيد علي الدسوقي، منهج البحث في العلوم الإسلامية، (القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٣)؛ مصطفى حلمي، مناهج البحث في العلوم الإسلامية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)؛ سيدة اسماعيل كاشف، مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، (بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٣)؛ جمال شحاته حبيب، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، (القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢).

١٦٦. محمد حسين كاشف الغطاء، التثبت قبل الحكم، "رسالة الإسلام"، العدد/ ١، السنة/ ١، كانون الاول ١٩٤٩، ص٢٤.

١٦٧. تباينت أراء الباحثين والمؤرخين في تحديدهم لمدة نشوء التشيع مبتدئين في تحديدها زمانياً من أيام النبي ﷺ ونهايتها بعد استشهاد الإمام الحسين ﷺ، فيما رأي محققو الشيعة الإمامية وغيرهم إلى أن التشيع وهو بمعنى موالاة علي والقول بالنص إنما ظهر في عهد الرسول ﷺ وقام بوضع بذرتها الأولى وانه عمل على تعزيز هذه الفكرة بأكثر من موقف. للمزيد ينظر: سعد بن عبد الله القمي، كتاب المقالات والفرق، تحقيق: محمد جواد مشكور، (طهران: مطبعة حيدري، ١٩٦٣)، ص٢-٥.

١٦٨. ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، (القاهرة: مطبعة دار بولاق، د.ت)، ج ١، ص١٦٤-١٦٨.

١٦٩. احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، تحقيق: مفيد محمد قميحة، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج ٢، ص ٢٤٥ - ٢٥٣.

١٧٠. اولى العديد من المستشرقين في ابحاثهم وكتاباتهم التشيع اهتماماً خاصاً، بيد ان بعضهم وقع بأخطاء كبيرة في دراسته عن الشيعة.

171. Dwight M.Donaldson، Shi'ite Religion، (London: Luzac and Company, 1933).

١٧٢. محمد حسين كاشف الغطاء، التثبت قبل الحكم، "رسالة الإسلام"، العدد/ ١، السنة/ ١، كانون الاول ١٩٤٩، ص ٢٤ - ٢٥.

١٧٣. للمزيد حول موقف ائمة الشيعة الإمامية من حركات الغلو ينظر: محمد جواد نور الدين عبد الزهرة، المصدر السابق؛ سامي الغريري، المصدر السابق، ص ٢٦٩ - ٣١٣.

١٧٤. الإلحاد في اللغة من: لحد "اللام والحاد والدال" اصلٌ يدلُّ على ميلٍ عن استقامة. يقال: ألحد

الرجلُ، اذا مال عن طريقة الحق، ومن معاني مادة ألحد "مال ، طعن، جادل، وحاد، وكلها لا تخلو من معنى الميل، والالحاد في الدين: الميلُ والعدول عنه، أي عن الدين. للمزيد ينظر: ابو الحسين احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: دار احياء الكتب العربية، ١٣٦٩)، ج ٥، ص٢٣٦؛ ابو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ج ٣، ص٣٨٨.

١٧٥. محمد حسين كاشف الغطاء، التثبت قبل الحكم، ص ٢٦.

١٧٦. يراد بهم محمد الكليني ، ومحمد الصدوق ، و محمد الطوسي .

١٧٧. كتاب الاستبصار فيما اختلف من الاخبار: كتاب لشيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، وهو احد الكتب الاربعة والمجاميع الحديثية التي عليها مدار استنباط الاحكام الشرعية عند الفقهاء الاثني عشرية، يقع في ثلاثة اجزاء، جزآن منه في العبادات والثالث في بقية أبواب الفقه من العقود والايقاعات والاحكام إلى الحدود والديات. للمزيد ينظر: آغابزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٢، (بيروت: دار الاضواء، د.ت)، ج ٢، ص ١٤ - ١٦؛ محمد مرتضى محمد علي المظفر، مشيخة الكتب الاربعة عند الإمامية- دراسة نقدية –، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠١٤)؛ محمد مرتضى محمد علي المظفر، الشيخ الطوسي وجهوده في علم الرجال، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠٠٧).

١٧٨. كتاب تهذيب الاحكام: احد الكتب الاربعة المعول عليها عند الإمامية، ألّفه شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، تضمن ثلاثمائة وثلاثة وتسعين باباً، اشتملت على ثلاثة عشر الف وخمسمائة وتسعين حديثاً، آغابزرك الطهراني، المصدر السابق، ج ٤، ص ٥٠٤-٥٠٥.

١٧٩. كتاب من لا يحضره الفقيه: ثاني كتب الحديث الأربعة عند الإمامية التي عليها مدار عمل فقهاء مدرسة ال البيت (عليهم السلام) في استنباط الاحكام الشرعية الفرعية من ادلته التفصيلية لمؤلفه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي المشتهر بالصدوق، يقع الكتاب في أربعة مجلدات. للمزيد ينظر: آغابزرك الطهراني، المصدر السابق، ج١٧، ص١٤٠؛ ثائر عبد الزهرة محسن الموسوي، الشيخ الصدوق وجهوده الحديثية كتاب من لا يحضره الفقيه أنموذجاً ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠١٠).

١٨٠. كتاب الكافي في الحديث: وهو من كتب الاصول الاربعة المعتمدة عليه، لثقة الإسلام محمد بن يعقوب ابن اسحاق الكليني، اشتمل الكتاب على اربعة وثلاثين قسماً، وفيها ثلاثمائة وستة وعشرون باباً وحصرت احاديثه في ستة عشر الف حديث. للمزيد ينظر: آغابزرك الطهراني، المصدر السابق، ج١٧، ص٢٤٥؛ محمد مرتضى محمد علي المظفر، المصدر السابق ؛ ابي جعفر محمد

بن يعقوب بن اسحاق الكليني ، الاصول من الكافي ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، (طهران : دار الكتب الإسلامية ، ١٩٦٨م).

١٨١. محمد جواد مغنية، أصول الشيعة ،"رسالة الإسلام"، العدد/ ١٨، السنة/ ٥، نيسان ١٩٥٣، ص١٦٥.

١٨٢. عباس بن نخي ، المصدر السابق، ص ٣٤ .

١٨٣. التقليد لغة : من القَلّد وهو جمع الشيء على الشيء ، والقلادة : المفتولة التي تُجعل في العنق من ذهب وغيرها ، والتقليد في الدين معنى مجازي ، المراد به أن يجعل المقلَّد مسؤولية ما يؤديه من أعمال شرعية طبقاً لفتوى مقلَّده في رقبة و عنق و مسؤولية المقلّد . للمزيد ينظر : خضر عبد الباقي خضر الدجيلي، نظرية التقليد في الفقه الإسلامي، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠١٣).

١٨٤. الرأي في اللغة: رأى يرى رأيْ، ورؤية ، وجمعه: آراءٌ، ويقال: رأى في الفقه رأْياً، رأى الرؤية بالعين بمعنى العلم، والعلم اصطلاحاً هو: لغة النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة كاتعاب الفكر، وهو أيضاً اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وقيل استخراج صواب العاقبة، وقيل: أيضاً هو قدرة الإنسان على إبداء ما يراه و يعتقده وإشاعته بين الناس من دون قيد أو مؤثر، أو هو التفكير في مبادئ الأمور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول إليه من الخطأ والصواب. للمزيد ينظر: محمّد كاظم حسين الفتلاوي، المصدر السابق، ص١٠٩؛ حسين كاظم عزيز، الاجتهاد الفقهي بين الاصالة والمعاصرة، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٩)، ص٣٦.

١٨٥. عُرّف الاستحسان تارة بأنه "الاخذ بأقوى الدليلين"، واخرى بأنه "قياس قوي اثره"، كما ورد عند السرخسي في المبسوط حيث قال "القياس والاستحسان في الحقيقة قياسان: احدهما جلي ضعيف أثره ، فسمي قياساً والآخر قوي أثره فسمي استحسانا، أي قياسا مستحسناً. للمزيد ينظر: محمد مهدي شمس الدين، الاجتهاد والتقليد بحث فقهي استدلالي، ص ٤٣ .

١٨٦. ابراهيم اسماعيل الشهركاني، معجم المصطلحات الفقهية ،(بيروت:مؤسسة الهدآية،٢٠٠٦م)، ص١٠ .

١٨٧. محمد مهدي شمس الدين، الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي، (بيروت: المؤسسة الدولية، ١٩٩٩)، ص٤٥-٥٨.

١٨٨. النَّبط في اللغة هو : الماء الذي ينبط من قعر البئر إذا حُفرت ، وقد نبط ماؤها ينبط نبطاً ونبوطاً، وانبطا الماء أي استنبطناه و انتهينا اليه ، واستنبطه واستنبط منه علماً وخبراً ومالاً : استخرجه ، والاستنباط : الاستخراج ، واستنبط الفقيه إذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده.عباس بن نخي، المصدر السابق، ص٣١.

١٨٩. عباس بن نخي ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .

١٩٠. مجموعة مؤلفين ، استراتيجية التقريب بين المذاهب الإسلامية ، اعداد : محمد حسن تبرائيان ، (طهران : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، ٢٠٠٦م) ، ص ١١٣ .

١٩١. محمد الحسين آل كاشف الغطاء، الاجتهاد في الشريعة بين السنة والشيعة، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٣، السنة/ ١، تموز ١٩٤٩، ص ٢٣.

١٩٢. محمد الحسين آل كاشف الغطاء، الاجتهاد في الشريعة بين السنة والشيعة ، ص ٢٤ .

١٩٣. ذهب بعض الباحثين في مسألة التقريب بين المذاهب الإسلامية إلى اعتماد احد الوجوه الثلاثة لتحقيق التقريب منها : مضاهاة المذاهب بعضها البعض ، ثم اعتماد ماهو مشترك من فتاوى بين اغلبها واسفاط الحلول الخلافية ، اما الوجه الثاني فهو اعتماد جميع المذاهب بما فيها من فتاوى راجحة ومرجوحة ، وجعلها مادة نظرية أولية ، لكل مجتمع أن يستقي منها ما يشاء من آراء تناسب ظروفه ، فيما ذهب الوجه الثالث إلى استخراج المعايير الفكرية الاصولية من المذاهب والعمل بها للحكم على المشكلات وحلها وفقاً لهذه المعايير العلمية الإسلامية بغض النظر عن النتائج والحلول التي يمكن ان تنتج عن العمل بتلك المعايير . عمر مختار القاضي ، الاجتهاد ضرورة للتقريب ، " رسالة التقريب " ، ((مجلة)) ، طهران ، العدد / ١٤ ، السنة / ٤ ، ١٩٩٧م، ص ٦٤ .

١٩٤. المصدر نفسه .

١٩٥. محمد علي القاضي الطباطبائي (١٩١٤ – ١٩٧٨): هو محمد علي القاضي الطباطبائي، ولد في مدينة تبريز، أبوه آية الله السيد محمد القاضي من عُلماء تبريز البارزين، أكمل دراسته الابتدائية، ودراسة المقدمات عند والده وعمه أسد الله القاضي، اكمل دراسته الحوزوية في حوزة تبريز وبقي فيها حتى عام ١٣٥٧ هـ، هاجر إلى مدينة قم المقدسة لإكمال مرحلة السطوح عند اساتذتها المشهورين، درس علم الدراية والرجال عند آية الله السيد الكلبايكاني، والسيد الكوهكمري، وصدرالدين الصدر، هاجر إلى النجف الاشرف وتتلمذ على يد السيد محسن الحكيم، والشيخ كاشف الغطاء، وغيرهم، من مؤلفاته: الاجتهاد والتقليد، كتاب في علم الكلام، رسالة في اثبات وجود الإمام عليه السلام في كل زمان، وغيرها، اغتيل بمسجد شعبان بتبريز. للمزيد ينظر: احمد الحائري، المصدر السابق ، ص ٣١٦-٣١٨.

١٩٦. محمد علي القاضي ، الاجتهاد فى الشريعة ، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٨، السنة/ ٢، تشرين الاول ١٩٥٠، ص ٤٢٨.

١٩٧. محمد الحسين كاشف الغطاء، الاجتهاد في الشريعة بين السنة والشيعة ، ص ٢٣٩.

١٩٨. محمد علي القاضي ، الاجتهاد فى الشريعة ، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٨، السنة/ ٢، تشرين

الاول١٩٥٠، ص ٤٣٠.

١٩٩. عبد العزيز المراغي، الاجتهاد في الشريعة، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٤، السنة/ ١، تشرين الاول ١٩٤٩، ص ٣٤٧.

٢٠٠. محمد علي القاضي الطباطبائي، الاجتهاد فى الشريعةِ ، ص ٤٣٠.

٢٠١. محمد جواد مغنية، ضرورات الدين والمذهب عند الشيعة الإمامية، "رسالة الإسلام"، العدد/ ٨، السنة/ ٢، تشرين الاول ١٩٥٠، ص ٣٨٧.

٢٠٢. محمد جواد مغنية، ضرورات الدين والمذهب عند الشيعة الإمامية، ص ٣٨٧.

٢٠٣. المصدر نفسه .

٢٠٤. المصدر نفسه .

٢٠٥. المصدر نفسه .

٢٠٦. محمد جواد مغنية، ضرورات الدين والمذهب عند الشيعة الإمامية، ص ٣٨٩.

٢٠٧. سورة الانعام: الآية (٥٧).

٢٠٨. سورة المائدة: الآية (٤٤).

٢٠٩. سورة النساء: الآية (٥٩).

٢١٠. محمد جواد مغنية، رجل الدين ومصدر الأحكام ،"رسالة الإسلام"، العدد/ ١٠، السنة/ ٣، نيسان ١٩٥١، ص١٥٩.

٢١١. محمد جواد مغنية، رجل الدين ومصدر الأحكام ، ص ١٦٠.

٢١٢. محمد جواد مغنية، رجل الدين ومصدر الأحكام الشرعية،"رسالة الإسلام"، العدد/ ١٠، السنة/ ٣، نيسان ١٩٥١، ص ١٦٠ .

٢١٣. احمد امين، الاجتهاد في الشريعة بين السنة والشيعة، "رسالة الإسلام"، العدد/ ١٠، السنة/ ٣، نيسان ١٩٥١، ص١٤٦.

٢١٤. محمد جواد مغنية، الاجتهاد في نظر الإسلام،"رسالة الإسلام"،العدد/ ١٣،السنة/ ٤، ١٩٥٢، ص٢٨.

٢١٥. جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام: للشيخ محمد حسن الشيخ باقر، عُد الكتاب من اهم كتب الشيعة، اشتمل على مختلف ابواب الفقه، واقوال العُلماء المتقدمين منهم والمتأخرين مع بيان دليلها العقلي والنقلي، يتكون من خمسة مجلدات كبار، كل مجلد ٥٠٠ صفحة على وجه التقريب، طبع مرات عديدة في ايران بالطبع الحجري. للمزيد ينظر: آغابزرك الطهراني، المصدر السابق، ج، ص٢٧٥- ٢٧٧.

٢١٦. محمد جواد مغنية، الاجتهاد في نظر الإسلام ، ص٢٩.

٢١٧. ملحقات العروة الوثقى: من كتب الفقه والاصول المهمة لمؤلفه السيد محمد كاظم اليزدي، علق عليه آية الله السيد علي السيستاني، يقع الكتاب في جزأين، يقع كل جزء في ٥٠٠ صفحة تقريباً، تضمن الكتاب في جزئه الاول "كتاب الطهارة"، فيما تضمن الجزء الثاني "كتاب الصلاة"، و"كتاب الصوم"، و"كتاب الاعتكاف". للمزيد ينظر: محمد كاظم اليزدي، العروة الوثقى، تعليق: علي السيستاني،(قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٤)،ج ١،ج ٢.

٢١٨. محمد كاظم اليزدي (١٨٣٦ – ١٩١٨): فقيه من مراجع التقليد، ولد في مدينة يزد، تعلم القراءة والكتابة في قريته بعد ان ترك العمل في الزراعة، اكمل تعليمه فدرس المقدمات على يد ملا هادي بن ملا مصطفى وغيره، انتقل للدراسة في مدينة مشهد على عدد من شيوخها واساتذتها، ثم انتقل إلى اصفهان، ثم النجف الاشرف عام ١٨٦٤، له مؤلفات عدة اهمها العروة الوثقى، تتمة العروة الوثقى، وغيره العديد. للمزيد ينظر: جعفر المهاجر، المصدر السابق، ج ٣، ص١٣٩٠ .

٢١٩. الوقف: الوقف في اللغة الحبس ، اما اصطلاحاً فهو: تصرف شرعي يراد منه ابقاء عين العقار وعدم التصرف به، وتكون المنفعة وفقاً لتوجيه الواقف. واقد اختلفت المذاهب الإسلامية في بيان كنهه، فقد ذهب الشافعية إلى تعريفه بانه "حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه، بقطع التصرف في رقبته وتصرف منافعه إلى البر تقرباً إلى الله تعالى"، اما الحنفية فعرفوه على انه "حبس المملوك عن التمليك"، فيما عرفه المالكية بانه "اعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازماً بقاءه في ملك معطيه ولو تقديراً"، كما عرفه الحنابلة على انه "تحبيس الاصل، وتسبيل الثمرة" للمزيد ينظر: عقيل كنيوي طعيمه الحجامي، الوقف الإسلامي واثره في التنمية الاقتصادية (تجارب البلدان المختارة)، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الادارة والاقتصاد) ؛ عبدالمنعم صبحي، نظام الوقف في الإسلام واثره في الدعوة إلى الله تعالى، (القاهرة: الايمان، د.ت)، ص ١٥٧ - ١٦٧.

٢٢٠. بحار الانوار: أحد كتب الحديث المشهورة لدى الشيعة الاثني عشرية، جَمَعه محمد باقر المجلسي يحتوي على الكثير من الأحاديث، ويعد من أكبر كتب الحديث حيث يتكون من ١١٠ مجلدات كتاب جامع لأخبار الائمة الاطهار (عليهم السلام) ، يحوي تحقيقات دقيقة وبيانات وشروح لها. للمزيد ينظر: اغابزرك الطهراني، المصدر السابق، ج ٣، ص ١٦.

٢٢١. محمد جواد مغنية، الاجتهاد في نظر الإسلام،"رسالة الإسلام"،العدد/ ١٣،السنة/ ٤، ١٩٥٢، ص٣٠.

٢٢٢. محمد علي ناصر (١٨٩٧-١٩٧٥م) : ولد في قرية حداثا من اعمال جبل عامل جنوب لبنان، اتم دراسته الاولية في الجبل ثم هاجر إلى النجف الاشرف ليتابع دراسته فيها ، ليعود بعدها إلى قرية

حداثا ويتولى القضاء الشرعي في صيدا . للمزيد ينظر : حسن الامين ، مستدركات اعيان الشيعة، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٨٧) ، ج ١ ، ص ١٨٨- ١٨٩ ; محمد حسين مروة، موسوعة عُلماء الشيعة في لبنان ، (بيروت : دار الولاء ، ٢٠١٤ م) ، ص ٢٠٢ ؛ كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والادب ، المصدر السابق ، ص ٥٥٢.

٢٢٣. محمد علي ناصر، مصادر الأحكام الاجتهادية الإمامية، "رسالة الإسلام"، العدد/ ١٤، السنة/ ٤، نيسان ١٩٥٢، ص ١٦٨.

٢٢٤. العقل في اللغة: تعقل الاشياء وفهمها، اما اصطلاحاً فالمقصود به: قوة ادراك الخير والشر والقدرة على التمييز بينهما، او هو التمييز بين الحق والباطل، وقيل هو العلوم الضرورية التي يتمكن بها من اكتساب العلوم إذا كملت شروطها، و يعتبر العقل عند الإمامية كاشفاً ومدركاً للأحكام الشرعية والتي لم يرد فيها نص. للمزيد ينظر: محمد باقر المجلسي، بحار الانوار، ط ، (بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣)، ج١، ص٩٩-١٠٥ ؛ حسين كاظم عزيز، المصدر السابق ، ص ١٣.

٢٢٥. احمد امين، الاجتهاد في الشريعة بين السنة والشيعة، "رسالة الإسلام"، العدد/ ١٠، السنة/ ٣، نيسان ١٩٥١، ص١٤٦.

٢٢٦. محمد علي ناصر، مصادر الأحكام الاجتهادية الإمامية، "رسالة الإسلام"، العدد/ ١٤، السنة/ ٤، نيسان ١٩٥٢، ص١٧٢.

٢٢٧. محمد الدسوقي ، التقريب بين المذاهب الفقهية من أجل الوحدة الإسلامية ، (القاهرة : وزارة الاوقاف ، ٢٠٠٣م)، ص ١٠٧ .

٢٢٨. محمد علي ناصر، مصادر الأحكام الاجتهادية الإمامية، ، ص ١٦٩.

٢٢٩. المصدر نفسه ، ص١٧٢-١٧٥.

٢٣٠. محمد علي ناصر، مصادر الأحكام الاجتهادية عند الإمامية، "رسالة الإسلام"، العدد/ ١٥، السنة/ ٤، تموز ١٩٥٢، ص ٢٨١-٢٨٨.

٢٣١. محمد علي ناصر، مصادر الأحكام الاجتهادية عند الإمامية، ص ٢٨٨.

٢٣٢. محمد جواد مغنية،الفرق بين الدين والمذهب،"رسالة الإسلام"، العدد/ ٢٩، السنة/ ٨، كانون ١٩٥٦، ص ٤٨.

٢٣٣. محمد جواد مغنية، الفرق بين الدين والمذهب،"رسالة الإسلام"، ، ص ٤٩.

٢٣٤. المصدر نفسه .

٢٣٥. الحكم الواقعي : المراد به هو الحكم المجعول للموضوعات بالملاحظة الأولية و إن لوحظ في عروضه لها و تعلقه بها سائر الاعتبارات و الأوصاف كالحضر والسفر والصحة والمرض ووجدان

الماء و فقدانه إلى غير ذلك فالأحكام الثابتة لذوي الأعذار و الموضوعات الاضطرارية أحكام واقعية. للمزيد ينظر: آية الله ميرزا محمّد حسن بن جعفر الآشتياني ، أصول الفقه ، تحقيق: محمّد حسن الموسوي،(قم : منشورات ذوي القربى ، د.ت) ،ج٢، ص ٢.

٢٣٦. الحكم الظاهري : هو المجعول للموضوعات من حيث الجهل و عدم العلم بالحكم المجعول لها أولا و بالذات سواء لوحظ فيه الظن به شخصا أو نوعا أو الشك فيه بالمعنى‌المقابل للظن و هو التسوية كما هو الملحوظ في موارد التخيير و شكوك الصلاة في ركعاتها أو أفعالها بالمعنى الأعم من الأقوال أو الشك بالمعنى‌اللغوي و هو خلاف اليقين . للمزيد ينظر : آية الله ميرزا محمّد حسن بن جعفر الآشتياني ،المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٣.

٢٣٧. محمد جواد مغنية، الفرق بين الدين والمذهب ، ص ٥٠.

٢٣٨. الرسم البياني من عمل الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة رسالة الإسلام ١٩٤٩- ١٩٧٢ م .

٢٣٩. حول الفصاحة لدى العرب ينظر: فتحي عبدالقادر فريد، المدخل إلى دراسة البلاغة، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر، ١٩٧٨)؛ جابر المتولي محمد قميحة، أدب الرسائل في صدر الإسلام، (القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر، ١٩٨٦)؛ محمد عبدالمنعم خفاجي، دراسات في الأدب الجاهلي والإسلامي، (القاهرة، دار الجيل العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٢).

٢٤٠. الصرفة أو الصرف في اللغة يعني: أن تصرف إنساناً عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك، وهي من مادة (صرف) ويدور معناها حول الرجوع والتحول والتقلب، والمنع من جهة اخرى، فيما جاء معناها اصطلاحاً: فهو صرف الله تعالى همم بلغاء وفصحاء العرب عن معارضة القرآن الكريم. للمزيد: ابن منظور ، المصدر السابق ، ص ١٠٥٠؛ محمد خلف الله احمد، محمد زغلول سلام، ثلاث رسائل في بيان اعجاز القرآن، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٠)، ص ٢٠.

٢٤١. منصور محمد منصور الحفناوي، البرهان في متشابه القرآن للكرماني تحقيق ودراسة، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، ١٩٧٥)، ص ٤٩.

٢٤٢. سورة الزمر: الآية (٢٨) .

٢٤٣. سورة الجن: الآيات (١، ٢).

٢٤٤. أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، إعجاز القرآن، (القاهرة: دار الجيل العربي ، ١٩٩١)، ص ٥١.

٢٤٥. محمد حسن قنديل، المصدر السابق ، ص ٢٢.

٢٤٦. علي محمد حسن العماري، ابن سنان ومذهب الصرفة، "الازهر"، العدد/ ٢٢، السنة / ١٩٥٠م، ص٤.

٢٤٧. توفيق الفكيكي، اعجاز القرآن في مذهب الشيعة الإمامية ،"رسالة الإسلام"، العدد/ ١١، السنة/ ٣، تموز ١٩٥١، ص ٢٩٢.

٢٤٨. توفيق الفكيكي، اعجاز القرآن في مذهب الشيعة الإمامية ، ص ٢٩٢.
٢٤٩. المصدر نفسه ، ص ٢٩٣.
٢٥٠. توفيق الفكيكي، اعجاز القرآن في مذهب الشيعة الإمامية ، ص ٢٩٤.
٢٥١. نصير الدين الطوسي، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، شرح: جمال الدين الحسن الحلي، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٨٨)، ص ٣٣٢.
٢٥٢. توفيق الفكيكي، اعجاز القرآن في مذهب الشيعة الإمامية، ص ٢٩٥.
٢٥٣. عبد الله شبر، حق اليقين في معرفة اصول الدين ، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٧)، ص ١٥٤.
٢٥٤. للمزيد ينظر: محمد حسين كاشف الغطاء، الدين والإسلام، تحقيق: محمد جاسم الساعدي، (طهران : المجمع العالمي لأهل البيت، د.ت)، ج ٢.
٢٥٥. توفيق الفكيكي، اعجاز القرآن في مذهب الشيعة الإمامية ،"رسالة الإسلام"، العدد/ ١١، السنة/ ٣، تموز ١٩٥١ ، ص ٢٩٦.
٢٥٦. توفيق الفكيكي، اعجاز القرآن في مذهب الشيعة الإمامية ، ص ٢٩٧.
٢٥٧. المصدر نفسة.
٢٥٨. شرف الدين الموسوي، "البسملة في فاتحة الكتاب وغيرها وهل تقرأ في الصلاة؟، رسالة الإسلام"، العدد/ ١٩، السنة/ ٥، تموز ١٩٥٣، ص٢٦٤.
٢٥٩. المصدر نفسه .
٢٦٠. شرف الدين الموسوي ، "البسملة في فاتحة الكتاب وغيرها وهل تقرأ في الصلاة؟، رسالة الإسلام"، العدد/ ١٩، السنة/ ٥، تموز ١٩٥٣، ص ٢٦٥ .
٢٦١. سورة النمل: الآية (٣٠).
٢٦٢. سورة هود: الآية (٤١).
٢٦٣. سيف رجب قزامل، فقه فاتحة الكتاب دراسة مقارنة، (القاهرة: د. م، ١٩٨٩)، ص ٧٢.
٢٦٤. شرف الدين الموسوي، "البسملة في فاتحة الكتاب وغيرها وهل تقرأ في الصلاة؟ ، ص٢٦٤.
٢٦٥. ينظر: محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك،تحقيق: مصطفى عبد القادرعطا،(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)،ج ٢
٢٦٦. سيف رجب قزامل، المصدر السابق، ص ٧٣.
٢٦٧. شرف الدين الموسوي، "البسملة في فاتحة الكتاب وغيرها وهل تقرأ في الصلاة؟ ، ص ٢٦٩.
٢٦٨. شرف الدين الموسوي، "البسملة في فاتحة الكتاب وغيرها وهل تقرأ في الصلاة ؟ ، ص ٢٦٩.

٢٦٩. المصدر نفسه ، ص ٢٧١.

٢٧٠. للتفصيل عمن قال بتحريف القرآن الكريم ينظر : صادق العلائي ، إعلام الخلف بمن قال بتحريف القرآن من أعلام السلف، (قم : مركز الافاق للدراسات الإسلامية ،٢٠٠٤م)، ج١، ص ٣٣ .

٢٧١. يعتقد المسلمون أن القرآن الموجود بين الدفتين لم يضف اليه شيء ، لكن هناك " نفر " ممن اعتقد بوجود نقص في القرآن الكريم ومن جملتهم (ابن الخطيب المصري) حينما ألّف كتاباً عام ١٩٤٨م بعنوان " الفرقان في تحريف القرآن " الذي سحبه الجامع الازهر من الناس و أتلفه . للمزيد ينظر: ناصر مكارم الشيرازي ، الشيعة شبهات وردود ، ترجمة: احمد محمد الحرز ، (قم : دار سليمانزاده، ٢٠٠٦م)، ص ١٤ .

٢٧٢. ابو القاسم الخوئي، "صيانة القرآن من التحريف، رسالة الإسلام"، العدد/ ٣٨، السنة/ ١٠، نيسان ١٩٥٨، ص ١٨٦.

٢٧٣. المصدر نفسه .

٢٧٤. مجموعة مؤلفين ، النجف الاشرف اسهامات في الحضارة الانسانية، (لندن : المركز الإسلامي، ٢٠٠٠)، ج١، ص٤٣١ .

٢٧٥. المحكم لغة اسم مفعول، وفعله أحكم يحكم إحكاماً فهو محكم، والاحكام تستعمل لعدة معان، ومنه البناء المحكم، والاحكام هو وضع الامور في موضعها بدقة و اتقان وعلم بحيث لا يتطرق اليها الخلل والفساد والغموض. للمزيد ينظر: لسان العرب، مادة حكم ١٢- ١٤٤ .

٢٧٦. المتشابه لغة هو الشبه والشبيه وهو التماثل بين شيئين أو اشياء، ولما كان التماثل بين الاشياء يؤدي إلى الشك والحيرة، ويوقع الناس في الالتباس توسع اللفظ ليكون "متشابه" و"مشتبه". للمزيد ينظر: لسان العرب، مادة شبه ١٣- ٥٠٤.

٢٧٧. لم يتوصل الباحث لسيرة كاتب المقال فلم تذكر المجلة أي اشارة للكاتب عدا ما ذكر من اسمه .

٢٧٨. محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي، تفسير العياشي، (بيروت: مؤسسة الأعلمي،١٩٩١م)، ج١ ، ص ٢٣.

٢٧٩. احمد الموسوي، المحكمُ وَالمتشابه، رسالة الإسلام"، العدد/ ٤٧-٤٨، السنة/ ١٢، تموز - كانون الأول ١٩٦٠ ، ص ٣٧٧.

٢٨٠. المصدر نفسه .

٢٨١. احمد الموسوي، المحكمُ وَالمتشابه ، ص ٣٧٧ .

٢٨٢. المصدر نفسه .

الفصل الثالث

أبحاث فكرية و معرفية
بأقلام شيعية في مجلة "رسالة الإسلام" القاهرية

- المبحث الاول : الاخلاق و قيم بناء الانسان و المجتمع .
- المبحث الثاني : قضايا من التاريخ العربي و الاسلامي.
- المبحث الثالث : سيرة وتراجم لأعلام الامة قراءة اولية في الهدف والغاية.
- المبحث الرابع : كتابات في القضايا الفلسفية.

المبحث الاول

الاخلاق و قيم بناء الانسان و المجتمع

شكلت الاخلاق رُكناً اساسيا من اركان الوجود الاجتماعي، ونسقا حيويا في نسيج الحياة الإنسانية المعاصرة. فالأخلاق نظام من القيم يوجه حياة الفرد و ينهض بها الى ارقى مستوياتها الإنسانية. والإنسان لا يحقق جوهره الإنساني الإ في صورته الاخلاقية، لأنه الكائن الوحيد في مملكة الكائنات الحية الذي يضحي برغباته و ميوله على مذابح السمو الاخلاقي، سعيا الى تجسيد قيم الحق المتمثلة بالخير، الجمال، الشرف، الكرامة، الايثار، التسامح، الشجاعة، وكل القيم والفضائل التي تشكل جوهر الحياة الاخلاقية وغايتها [١].

أقرّ المفكرون والباحثون، على مرّ التاريخ الإنساني، أن حياة المجتمعات الإنسانية لا تستقيم من غير قيم الاخلاق، فهي تُشكل الاسس المتينة لوجود الانسان و المجتمع على حد سواء، ومن هذا المنطلق يمكن القول: إن غياب المنظومة الاخلاقية او تدهورها يؤدي بالضرورة الى تفكك المجتمع وانهياره وتداعيه. فمن الصعوبة بمكان أن تقوم للمجتمع قائمة، من غير القيم الاخلاقية، والفضائل التي تضمن له التماسك والوحدة والقوة والانسجام[٢] مدركين، على اختلاف مذاهبهم الفكرية، أن لا غنى عن القيم الاخلاقية في المجتمع، وأنه من غير الاخلاق تذهب الحضارة الانسانية وتندثر، ويفقد البشر صمام الامن والامان، فغياب الاخلاق تجعل من الانسان خاضعاً لنزواته الوحشية وغرائزه التدميرية، فيحل الخراب والدمار، وتغيب القيم التي تسمو بالإنسان وتنهض به الى رحاب العطاء الانساني[٣].

و وردت كلمة " خُلُق " مرتين في القران الكريم بلفظ المفرد ، الاولى مخاطباً فيها خاتم الانبياء محمد بن عبد الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم﴾[٤] ، وقد جاءت الآية الكريمة في " مقام المدح" ، فالأخلاق كانت من أخص خصوصيات رسول الله محمد ﷺ ؛ لما يحمله من مكارم الاخلاق و المثل العليا ، و وردت في موضع ثانٍ ، في "مقام الوصف" ، في قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [٥].

وانطلاقاً مما سبق فقد اولى عُلماء الشيعة و مفكروهم اهتمامهم في نشر مقالات وبحوث

ذات بُعد اجتماعي لبث رواهم وافكارهم في مجلات مختلفة منها مجلة "رسالة الإسلام " في محاولة لإعادة بناء المفهوم الاخلاقي على وفق منهج اسلامي مبني على اسس متينة مُستمدة من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وتعاليم اهل البيت عليهم السلام، اضافة الى سعيها لتنظيم المفاهيم الفرعية و تقديمها بصورة واضحة تتكامل فيما بينها وبين مفهوم الاخلاق بوصفه الاطار العام لهذه المفاهيم ، فنشرت مقالات شملت مفاهيم اخلاقية متعددة منها :

١- الدعوة الى حملة اسلامية على الموبقات الاجتماعية:

لقيت مقالات عُلماء الشيعة ومفكريهم المنشورة في مجلة "رسالة الإسلام" تجاوباً مهماً[٦] و اصداء واسعة من قبل الجهات المصرية " الرسمية " و" الدينية " لم تلقه اي مقالة اخرى نشرت في مجلة " رسالة الإسلام " ، فقد نشر العالم المجتهد السيد مرتضى ال ياسين[٧] مقالاً مهماً دعا فيه جماعة التقريب الى تبني حملة "جهاد دين إسلامي على الخمر و شتى الموبقات التي ترتكب في الأمة "[٨] لما يمثله الخمر من خطر يهدد امن المجتمعات الإسلامية[٩]، وجاء المقال تحت عنوان " في جماعة كبار العُلماء : نهضة مباركة "[١٠]، اشار فيه الى قرار الهند بـ" تحريم الخمر" في بلادها[١١] بصورة رسمية ، مناشداً عُلماء المسلمين في الازهر الشريف للتعاون مع عُلماء النجف الاشرف للأخذ بزمام المبادرة للقيام" بحملة " ضد الموبقات الاجتماعية انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[١٢]، وعرض الكاتب مقترحاً بتبني حملة ضد الموبقات الاجتماعية عامة، وتعاطي الخمر على وجه الخصوص، بالقول: " فهأنذا أدفع إلى حضراتهم باقتراحي عن طريق جماعة التقريب، عسى أن يأخذ حظه من عنايتهم وتفكيرهم، فيضعوه موضع العمل والتطبيق، في وقت قريب"[١٣].

أجابت مجلة " رسالة الإسلام " ، لسان حال جماعة التقريب ، على مقال العالم الشيعي السيد مرتضى ال ياسين بالقول ان " جماعة التقريب " اتصلت بالشيخ عبد المجيد سليم[١٤] و الشيخ محمود شلتوت اللذين رحبا باقتراح السيد مرتضى ال ياسين ، فعقدت على اثرها جلسة بالإدارة العامة للجامع الأزهر، واستعرض المجتمعون[١٥] في تلك الجلسة حالة الدين والخلق، وما آل إليه أمرهما في نفوس الناس ، وانتهت إلى " قرارات تمهيدية"، من

اجل إصلاح حال الأمة ، والعمل على تحريم تداول الخمور في البلاد الإسلامية[١٦] بعد ان اقرت الشريعة الإسلامية حرمة تعاطيها[١٧]، على أن تتكرر الجلسات في أوقات متقاربة[١٨] للنظر في ذلك، وأصدرت في الجلسة نفسها قراراً عاجلا برفع كتاب خاص إلى "الحكومة المصرية "، وأذيع بعد ذلك من دار الإذاعة[١٩]، و جاء القرار بإصدار مرسوم لمنع تداول الخمر في مصر[٢٠].

٢- بيان اسرار الصلاة الروحية والحكمة من تشريعها:

مثلت الصلاة[٢١] الهجرة الروحية للإنسان المؤمن، فيها يطوي فواصل البعد بينه وبين الله تعالى، وهي ممارسة تعبّدية يستهدف بها اكتشاف العلاقة بينه وبين بارئه عزّ وجل ، وفيها يكون الإنسان المؤمن في موارد القرب والحب الإلهي العظيم ، لذا سعى عُلماء الشيعة و مفكروهم الى نشر بحوث و مقالات تُعنى بالجانب الاخلاقي كان من اهمها الرابطة الوثقى بين الصلاة و اخلاق الانسان، ومن هنا جاء مقال السيد محمد صادق نشأة[٢٢] تحت عنوان" أثر الصلاة في الأخلاق " في العدد السابع والعشرين الصادر بتاريخ تموز ١٩٥٥م، اكد فيه ان " الصلاة صلة بين العبد وربه ، ومتى ما كانت مستوفية لشروطها الكاملة[٢٣] تكون أقوى وأحكم وتمهد السبيل أمام المصلى كي يبلغ بصلاته منزلة ليس فوقها منزلة، فتكون كمعراج يعرج فيه المصلى إلى الملأ الأعلى، فالصلاة معراج المؤمن[٢٤]"[٢٥].

بيّن السيد محمد صادق نشأة صفات المصلين[٢٦]، فمنهم من تكون الصلاة " محببة "[٢٧] الى نفسه وقلبه يؤديها بشوق وخشوع[٢٨]، قال تعالى:(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ)[٢٩]، و منهم من لا يدرك فوائد الصلاة فيقوم لصلاته متثاقلاً قصده الرياء[٣٠] والتظاهر امام الناس " يراؤون الناس"[٣١] حتى يقال فيهم مصلون، قال تعالى: (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلًا)[٣٢].

سلط الكاتب الضوء على الاثار الاجتماعية المترتبة على اداء الصلاة " المكتملة الشروط"، مشيراً الى خصائصها من أدب معرفة العبد لربه[٣٣]، وبين: "وليس أدل على أهمية الصلاة وعظم شأنها في نظر الشريعة الإسلامية من أنها كانت أول ما جاء لتعليم المؤمنين أدب معرفة العبد بربه، وكيفية خروج النفس الناطقة من عالم الجسم إلى عالم الروح

بأدائها خمس مرات في اليوم والليلة. "[٣٤]، واكد ان الصلاة اختصت بجملة امور منها " السبع المثاني "[٣٥] و"حمد الله وتخصيصه وحده بالعبادة "، و" طلب الهداية و الغفران "[٣٦] وهذا كله فيه تهذيب للنفس و تطهير للروح من ارجاس الشرك ، مما " أهاج المشركين"[٣٧] وجعلهم يتحينون الفرص ليبطشوا بالمسلمين ، الا ان رسول الله واهل بيته وصحبه لم تكن هذه الاساليب العدائية لتمنعهم عن اداء الصلاة في اوقاتها الخاصة ، بل انهم التزموا بأداء النوافل فضلاً عن فروض الصلاة ، وقد وصفها رسول الله تعالى " وجعلت قرة عيني في الصلاة "[٣٨]، مذكراً بأهمية الصلاة فهي " عماد الدين " ، وقبولها قبول لسائر الاعمال، و تركها ترك لما سواها " فان قبلت قبل ما سواها وان ردت رد ما سواها "[٣٩]، و نبه الكاتب الى ان آل البيت ﷺ اقتفوا اثر رسول الله في الحفاظ على الصلاة و اوقاتها رغم كل المصاعب[٤٠] المحيطة بهم " فلا يصرفهم عنها شاغل وربما عرض لأحدهم أمر لا يطاق احتماله، فلا يلهيه ذلك عن صلاته طرفة عين " ، و خلص الكاتب الى القول : " لو ان مجتمعاتنا الإسلامية اقامت الصلاة وفق شرطها فإننا يمكن الحصول على مجتمع اسلامي يبلغ مصاف الامم ولبلغنا بالإنسانية غاية سامية ".[٤١].

٣- المسجد والمدرسة رافدان من روافد الفكر الشيعي:-

هدفت الجماعات الانسانية في جميع الازمنة و على مر العصور الى تحقيق بقائها واستمرارها على هذه الارض ، والى بقاء قيمها و نظمها و عاداتها ، والتربية هي الوسيلة التي يتحقق بها هذا البناء و الاستمرار ، والطفل يولد وفي بدايات ايامه الاولى "مخلوقاً لا اجتماعياً "[٤٢]، ثم يبدأ باكتساب الخصال الاجتماعية بصورة تدريجية من محيطه وبيئته و اسرته فيتحول الى " مخلوق اجتماعي" تتغلب فيه اجتماعيته على فرديته، ولتنظيم فردية الانسان و علاقته بأخيه الانسان تكّون ما يعرف " بالمؤسسات الاجتماعية " لتحقيق بقاء الفرد و المجتمع ضمن علاقات متفق عليها ، ومن اقدم هذه المؤسسات الاجتماعية هي "المؤسسة الاسرية" و"المؤسسة الدينية" وفي ظلهما نشأت "المدرسة" التي اولاها عُلماء الشيعة جُل اهتمامهم[٤٣].

ركز العُلماء الشيعة على جانب اخلاقي مهم عُد " لبنة اساسية من لبنات بناء المجتمع

السليم "في الفكر الشيعي متمثلاً بأهمية اقتران العلم بالأخلاق، وجاء مقال الشيخ محمد تقي القمي تحت عنوان" ليكن شعارنا: المدرسة بجانب المسجد " في (العدد الحادي والثلاثين الصادر في تموز ١٩٥٦م) ليشير فيه الى طبيعة علاقة الدين بالمجتمع ، فمنها ما تتمسك بالدين لتصل الى مجتمع مبني على الفضائل يتمتع بقوة روحية و أدبية ، يسوده هدوء النفس وانصقال العقل فيمهدان السبيل الى المعرفة(٤٤).

واشار الى ان اول ظهور للدين سيلاقي معارضة عنيفة من انصار التقاليد البالية(٤٥)، وبيّن " : وما ان يثبت الدين حتى تهدأ النفوس و تضعف معارضته"(٤٦)، منبهاً الى ان غفلة رجال الدين هؤلاء عن مواكبة العصر سيُضعف وظيفتهم ، و يسمح لرجال " غير دينيين " للتصدي للمعارف الإسلامية ، فيتم الفصل بين العلم والدين(٤٧)،" بل قد يبلغ الامر اعتبار الدين " سداً " في وجه التقدم العلمي ، فينتهي الحال بتسخير العلوم للنيل من رجال الدين ، فيظهر التدهور الخُلُقي ، وتسود الفوضى" (٤٨)، وخلُص للقول ان للمدرسة دوراً غاية في الاهمية لتحقيق الامن الفكري لدى المجتمعات(٤٩)، مختتماً مقاله بالدعوة لبناء مدارس المسلمين بالقرب من المساجد بالقول: " ورجال الدين هم أهل هذه الرسالة، ... فإن توانوا أو قصروا فستظل السياسات تعبث بنا، وتعمل عملها فينا، ... وإذا كانت في الماضي القريب قد أوجدت فرقا وألصقتها بالإسلام زوراً، فإنها في المستقبل سترمينا بما هو أدهى وأمر "(٥٠).

٤- الزُهد في فكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام:

تنوعت اهتمامات عُلماء الشيعة ومفكريهم في مسائل الاخلاق و قيم بناء الانسان والمجتمع ، ولعل من بين ابرز اهتماماتهم مسألة " الزُهد " في الإسلام ، التي اولاها الشيخ محمد جواد مغنية اهتماماً بارزاً تجلى في مقالٍ مهم نُشر في مجلة " رسالة الإسلام " حمل عنوان " الإسلام و فكرة الزُهد(٥١) " في عددها الصادر في نيسان ١٩٥٤ من سنتها السادسة ، بينت فيه أن فكرة الزهد في مدرسة ال بيت النبوة عليهم السلام انما هي في الاصل " الزهد في المحرمات " من جهة ، و" رسالة احتجاج " ضد الغاصبين لحقوق المسلمين من جهة اخرى(٥٢)، و تعرض الكاتب لسيرة عدد من " الزُهاد " في الإسلام منهم : المعروف بالشهيد الثاني زين الدين

العاملي ، وبيّن اثر فكرة الزُهد في الحياة الاجتماعية للمسلمين ، فكتب علماؤها في الزهد و اطالوا ، ودعوا اليه في المساجد و المحافل[٥٣]، مشيراً الى ان الزهد لدى مدرسة اهل البيت عليهم السلام انما هي "رسالة احتجاج"[٥٤] على من استأثر بمتاع الحياة و احتكرها لنفسه دون سواه من المسلمين ، لقد أرادت مدرسة ال محمد عليهم السلام ان تحقق العدالة الاجتماعية للجميع ، حياة اجتماعية عامة لا فردية خاصة ، ارادوا من خلالها القضاء على الفوارق والامتيازات ليعيش الجميع في امن وسلام ، وضرب مثالاً في زُهد امير المؤمنين علي عليه السلام [٥٥] وهو خليفة المسلمين ، حيث قال : " هيهات أن يغلبني هواي ، ويقودني جشعي الى تخيّر الاطعمة ، ولعل في الحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ، و لا عهد له في الشبع" [٥٦].

وبيّن الكاتب ان زُهد الإمام عليه السلام في لذائذ العيش انما هي رسالة للأجيال حول مسؤولية الحاكم تجاه رعيته : " انه ليس لمن يتولى أمور الناس أن يشبع وفيهم جائع واحد ...، فحرمة الاموال كحرمة الدماء ... فكيف بالغاصبين المحتكرين أقوات الشعب وموارد ثرواتهم"[٥٧]، والجدول رقم (١٠) يبين عدد المقالات الاجتماعية التي نشرها عُلماء الشيعة و مفكروهم في مجلة " رسالة الإسلام".

جدول رقم (٩)

المقالات الاجتماعية التي نشرها عُلماء الشيعة ومفكريهم في مجلة رسالة الإسلام القاهرية ١٩٤٩ - ١٩٧٢ م[٥٨]

ت	اسم الكاتب	جنسيته	عنوان المقال	مجلة رسالة الإسلام				
				العدد	السنة	تاريخ النشر	الصفحات	
							من	الى
١	محمد رضا الشبيبي	العراق	إلى الدين من جديد	١	١	كانون الثاني ١٩٤٩	٤٥	٤٧
٢	محمد علي الحوماني	لبنان	الإسلام في امريكا	٢	١	نيسان ١٩٤٩	٢١٣	٢١٤
٣	مرتضى آل يس	العراق	نهضة مباركة	٧	٢	تموز ١٩٥٠	٣٢٩	٣٣٤

٤	محمد جواد مغنيه	لبنان	الإسلام و فكرة الزهد	٢٢	٦	نيسان ١٩٥٤	١٥٨	١٦١
٥	محمد تقي القمي	ايران	الدين في معترك السياسة العالمية	٢٦	٧	نيسان ١٩٥٥	١٤٣	١٤٧
٦	محمد صادق نشأة	العراق	أثر الصلاة في الاخلاق	٢٧	٧	تموز ١٩٥٥	٣٢٠	٣٢٤
٧	محمد تقي القمي	ايران	ليكن شعارنا المدرسة بجانب المسجد	٣١	٨	تموز ١٩٥٦	٢٤١	٢٤٤
٨	محمد جواد مغنية	لبنان	من مبادئ الإسلام	٣١	٨	تموز ١٩٥٦	٢٦٠	٢٦٣
٩	محمد جواد مغنية	لبنان	الإسلام والثقة بالإنسان	٣٨	١٠	نيسان ١٩٥٨	١٥١	١٥٤
١٠	محمد جواد مغنية	لبنان	المسؤولية السلبية في الشريعة الإسلامية وبعض القوانين	٤٢	١١	نيسان ١٩٥٩	١٤٦	١٥١
١١	مجتبى الحسيني	العراق	موقف الإسلام من المسكرات	٤٧ – ٤٨	١٢	تموز – كانون الأول ١٩٦٠	٢٨٦	٢٩٥

يوضح الجدول رقم (٩) اسهامات عُلماء الشيعة المنشورة في اعداد مجلة "رسالة الإسلام " القاهرية في موضوعات الاخلاق الإسلامية، البالغة احدى عشر، اربع منها كانت بقلم الشيخ محمد جواد مغنية، تنوعت مضامينها بين الدعوة الى الحفاظ على المجتمعات الإسلامية من الرذائل الاجتماعية والتأكيد على بناء مجتمع سليم ، فيما يوضح المخطط البياني رقم (٨) النسب المئوية لباقي كُتّاب الشيعة ممن كتبوا في مواضيع اجتماعية .

الرسم البياني رقم (٨)

النسب المئوية للمقالات الاخلاقية بأقلام عُلماء الشيعة ومفكريهم المنشورة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية[٥٩]

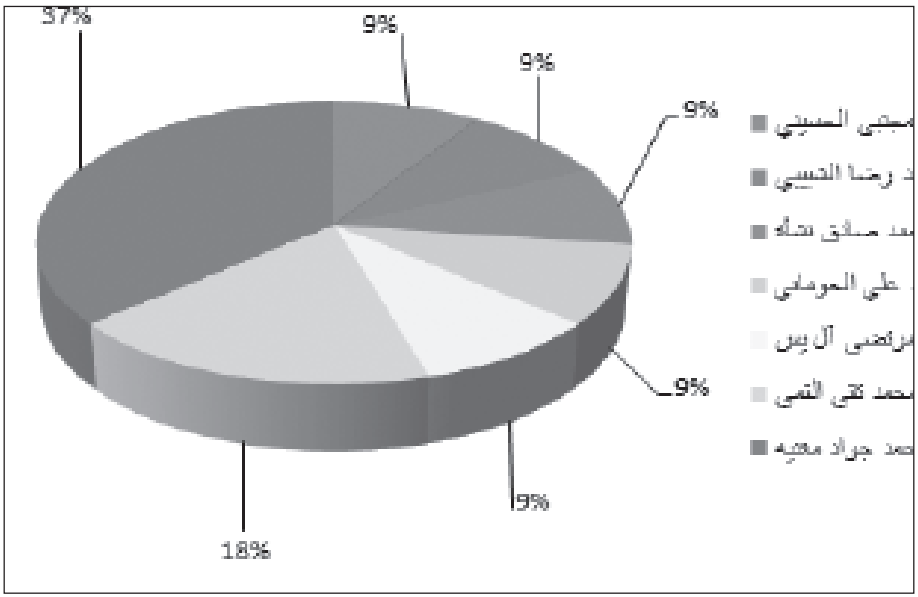

ويبدو مما تقدم ادراك عُلماء الشيعة ومفكريهم لأهمية التواصل مع مجلة "رسالة الإسلام"، لتوضيح مختلف اراء الإمامية حول المسائل المختلفة كالزهد، واهمية المسجد والمدرسة، ومحاربة الموبقات الاجتماعية و الدعوة لرعاية الشباب المغترب، كما حاول عُلماء الشيعة بيان اراء عُلماء السنة انفسهم الذين ابدوا تجاوباً مهماً في كثير من المسائل الاخلاقية التي عرضها عُلماء الشيعة على صفحات مجلة "رسالة الإسلام".

المبحث الثاني
قضايا من التاريخ العربي و الإسلامي

نشر عدد من عُلماء الشيعة ومفكريهم في مجلة "رسالة الإسلام" موضوعات متنوعة، خصت مضامينُها قضايا مهمة من التاريخ العربي والإسلامي انسجمت الى حد كبير مع منهج المجلة وسياستها في نشر" الثقافة التاريخية "، ذلك ان الثقافة التاريخية تساهم و بشكل واضح في تشكيل شخصية الشعوب والامم ، كذلك تُسهم في تشكيل توجهاتهم المختلفة سواء منها السياسية ام الاجتماعية ام الاقتصادية ، اضافة الى تأثيرها على " الجانب الخُلقي " وما يحتويه من قيم و اتجاهات وميول ، وترجع اهمية الثقافة التاريخية الى اننا نعيش اليوم في مجتمع طرأت عليه تطورات اجتماعية و اقتصادية و تكنلوجية كثيرة ، واقتحمته تيارات ثقافية متباينة ، ادت الى انفصام اجتماعي و ثقافي خطير _ لا سيما بين فئات الشباب - ، لهذا فان مفكري الشيعة كانوا مدركين الحاجة الماسة الى وجود ثقافة تاريخية تسهم في تأصيل هذا الانتماء ، لذا اسهم عُلماء الشيعة و مفكروهم في نشر عدد من المقالات تناولت تاريخنا الإسلامي كان منها :-

اولاً - الادوار التاريخية لليمن وموقفها من الإسلام :

اسهم الكتّاب الشيعة من الزيدية بمقالات تناولت مواضيع تاريخية مهمة منها ما تعلق بتاريخ الإسلام في اليمن ، وبدايات دخول الإسلام اليه مروراً الى تأسيس الدولة الزيدية ، فمثلت تلك المقالات اهمية تاريخية لرفعها بعض اللبس وعدم وضوح الرؤيا لدى العديد من الكتاب و المسلمين بتاريخ الزيدية وعقائدهم .

جاء مقال عبد الله الجرافي[٦٠] بعنوان " اليمن منذ ظهور الإسلام " ، تطرّق فيه صاحب المقال تاريخ اليمن بعد دخولها الإسلام منذ عهد الرسول ﷺ الى ظهور الدولة الزيدية[٦١]، و عالج صاحب المقال موقف اليمنيين من الدعوة النبوية والتي امتازت بالترحيب حيث اسلم الكثيرون منهم خاصة قبائل " همـدان"[٦٢] و" مذحج "[٦٣] اثر عام الوفود[٦٤] حين توافدت القبائل فيها على رسول الله ﷺ فكان عام الوفود هو الذي شهد هذا التحول الكبير في العلاقة بين القبائل والرسولﷺ وسلطته في المدينة ، و سلط المقال الاضواء على عمال

الرسول ﷺعلى اليمن فكان اولهم امير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام[٦٥] ، ثم معاذ بن جبل[٦٦] : " بعد ظهور الإسلام باليمن بعث النبي ﷺعماله عليها ... ، فمنهم الإمام علي بن ابي طالب بعثه الى همدان ،واسلمت همدان كلها في يوم واحد وبعث علي عليه السلام بإسلامهم للنبي ﷺ فسجد شكراً لله تعالى"[٦٧]، وفي سياق العرض التاريخي تابع مسيرة عمال اليمن في ايام الخلفاء[٦٨] ومن بعدهم بقوله: " لما مات رسول الله ﷺ اقر ابو بكر عمال رسول الله على اليمن ولم يزل العمال يتداولون على اليمن ايام الخلفاء الراشدين ثم ايام الدولة الاموية والعباسية"[٦٩]، واستعرض الكاتب دور قبائل اليمن في الفتوحات الإسلامية[٧٠]، حيث بُعث بهم الى العراق و الشام: "فكان لهم اثر عظيم في الفتوحات الإسلامية"[٧١]، واستدرك الكاتب بذكر الدول و ملوكها[٧٢] التي تعاقبت على اهل اليمن منذ ايام الدولة الاموية والعباسية ومنهم " يحيى بن الحسين "[٧٣]، متطرقاً الى ذكر ولادته، ثم صفاته وامكاناته العلمية والروحية والتفاف القبائل اليمنية حوله ، مختتماً القول بذكر تاريخ وفاته[٧٤].

ثانياً - نشأة الطائفة الزيدية في اليمن : سلط الكاتب الشيعي الزيدي محمد بن اسماعيل العمراني الاضواء في مقال موسوم بـ " الزيدية باليمن " على تاريخها و دورها العقائدي في اليمن مبيناً سبب تناوله لهذا الموضوع تحديداً بعد ان " جهل " كثير من المسلمين بعقائد "الزيدية"[٧٥] فرموهم بـ" الابتداع في الدين "و" الشذوذ في الرأي " مسفهاً "هذه الاقوال ، مستدلاً بقول عُلماء السنة بانهم اقرب ما يكون الى مذهب " الحنفية "[٧٦] ، و ان كتبهم تدلُ على صحة مذهبهم و تنفي " الاجحاف " بحقهم وهذا دليل :" براءتهم مما اتهموا به من قصورهم في معرفة كتب المحدثين "[٧٧]، معدداً الآراء الاعتقادية عندهم ، داعياً المنصفين الى الاطلاع على هذه المعتقدات[٧٨].

ثالثاً - الحرية الفكرية في اليمن في القرن الحادي عشر الهجري :

١ - الحرية الفكرية في اليمن حتى قيام الدولة القاسمية:

واصل مفكرو الشيعة نشر مقالات ذات بعد تاريخي في مجلة "رسالة الإسلام" منها اهتمامهم بتاريخ الحركة الفكرية في اليمن حين نُشر مقال للقاضي و الاديب اليمني الزيدي محمد بن اسماعيل العمراني[٧٩]، بعنوان " الحرية الفكرية في اليمن في القرن الحادي عشر الهجري " ،

فنشرته في عددين متتابعين ، جاء في المقال الاول ، تأكيد الكاتب على النهضة الفكرية التي امتازت بها اليمن[٨٠] دون سواها من الدول التي خضعت للحكم العثماني[٨١]، مستدلاً على ذلك ببروز جملة من عُلماء ومجتهدين فيها من جملتهم " الحسن بن احمد الجلال"[٨٢] الذي قدم كتاباً مهماً استدل به الكاتب على النهضة التي سادت بلاد اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري الا وهو " فيض الشعاع الكاشف للقناع عن أركان الابتداع "[٨٣].

٢-الحرية الفكرية في اليمن حتى نهاية القرن الحادي عشر الهجري :

استمر المفكرون الشيعة نشر مقالات ، خصت تاريخ اليمن الفكري، في مجلة "رسالة الإسلام " منها " الحرية الفكرية في اليمن"[٨٤] للكاتب محمد العمراني ، ذاكراً نماذج لرواد النهضة العلمية في اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري ، ومن بين هؤلاء الرواد الشيخ "صالح المقبلي اليمني"[٨٥] صاحب كتاب " العلم الشامخ في إيثار الحق على تقليد الآباء والمشايخ "[٨٦]، الذي اعتبره الكاتب نموذجاً اخر للحرية الفكرية في اليمن[٨٧]، لما تضمنه الكتاب من عبارات تدل على فهم ناضج يدلل عليه قوله في ثنايا الكتاب: " اللهم انه لا مذهب الا دين الإسلام فمن شمله فهو اخي و صاحبي"[٨٨]، و يختتم المقال بالتأكيد على ان هذا الكتاب: "مثال من امثلة الحركة الفكرية "[٨٩].

رابعاً - نشأة الايزيدية في العراق:

ومن الموضوعات التاريخية التي اولاها مؤرخو الشيعة في مجلة " رسالة الإسلام " عنايتهم على سبيل المثال لا الحصر موضوع نشر في عددين متتابعين ، اولهما السابع والعشرون نيسان عام ١٩٥٥ بعنوان " من الفرق الضالة اليزيدية[٩٠]" .

استهل عبد الرزاق الحسني[٩١] بالتطرق لجهود نبي الله محمد ﷺ في القضاء على كثير من " المعتقدات و النزعات "[٩٢] المنتشرة في جزيرة العرب ، الامر الذي اسهم في اختفاء بعض " المذاهب القديمة "[٩٣] الا ان اختفاءها كان ظاهرياً فقط فعاودت نشاطها علناً بعد " قرنين " من الزمن متخذة من نصوص الدين الإسلامي مظهراً لها ومسوغاً لانتشارها، مستمدةً عقائدها من القران الكريم و السُنة النبوية المطهرة ومن مبادئ التصوف[٩٤]، حتى تشعبت مع منتصف القرن الثاني للهجرة[٩٥]، مشيراً الى ظهور داعية عُرف باسم " عدي بن مسافر

الأموي" [٩٦]، متخذاً من الزُهد لباساً له وذلك في اواخر القرن الخامس للهجرة ، لينشُر معتقداته بين " اقوام بُسطاء " يعتقدون بصلاحه و" يُغالون " فيه غلواً تجاوز الحد بما لا يتفق مع العقل والشرع، و تطرق كاتب المقال الى خلفائه من بعده ومنهم حفيده "حسن شمس الدين"[٩٧] الذي شهدَ عهده " زيغ " الطائفة و انتشار الضلال بين اتباعه ، فأعاد العمل بمعتقدات قديمة توارثها عن "اجداده وأسلافهم"[٩٨].

وأكد عبد الرزاق الحسني ورع الداعية عدي بن مسافر من خلال من رواه العديد من المؤرخين منهم ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) بقوله: " توفى الشيخ عدي بن مسافر الزاهد المقيم ببلد الهكارية من أعمال الموصل، وهو من الشام من بلدة بعلبك، فانتقل الى الموصل، وتبعه أهل السواد والجبال بتلك النواحي، وأطاعوه وحسنوا الظن فيه وهو مشهور جداً"، وتطرق الكاتب الى تسمية " اليزيدية "[٩٩]، مشيراً الى صعوبة التعرف الى اصل التسمية[١٠٠]، مبيناً ان بعض الباحثين نسبهم الى " يزيد بن أنيسة الخارجي"[١٠١] معتبريهم من فرق" الخوارج " ، ومنهم من ارجع التسمية الى " يزيد بن معاوية " ، الذي غالوا فيه فجعلوه ولياً ثم نبياً بل اتخذوه " الهاً .

استكمل الاستاذ المؤرخ عبد الرزاق الحسني مقاله حول " اليزيدية " في العدد السابع والعشرين الصادر في تموز ١٩٥٥م ، متناولاً عقائد اليزيدية مستعرضاً اهم هذه العقائد بقوله: " يعتقد اليزيديون ان الكون وجد من قوتين متباينتين هما : قوة الخير وقوة الشر ، نظير ما يعتقد به الزرادشتيون[١٠٢]، من وجود الهين متنافرين الا ان اليزيديين يرون ان قوة الخير وهي الله تغلبت على قوة الشر وهي الشيطان وقد مثلوه على هيأة طير يشبه الطاووس، ذي منقار صغير، وسمّوه (طاووس ملك). وقد بلغ الخوف باليزيدية من الشيطان حداً جعلهم يتحاشون ذكر اسمه، ويتجنبون النطق بأية كلمة يكون فيها حرف من حروفه مثل كلمات: السرطان، والحيطان، والقبطان، والشط، والنط، والبط، ويعدون الاجنبي الذي ينطق بها آثماً يستحق القتل إذا مكنتهم الظروف من ذلك. أما من اضطر إلى ذلك غير باغ، "[١٠٣]، و سلط صاحب المقال الاضواء على بعض المعتقدات الضالة لهذه الفرقة ومنها اسطورة " المجرة " ، معرجاً على اهم كتبهم : " ويزعم اليزيدون ان لديهم كتابين مقدسين يدعون احدهما كتاب الجلوة[١٠٤] ويسمون الثاني مصحف روش[١٠٥] ولا يعرف على وجه

التحقيق مصدر هذين الكتابين "[١٠٦].

وبيّن الكاتب اهم الفرائض العبادية لدى اليزيدية ومنها فريضة الصوم، والصلاة، والزكاة، والحج فإن اليزيديين " يحجون الى مرقد الشيخ عدي بن مسافر"، وتطرق الى عقيدة تناسخ الارواح عند اليزيديين بقوله: " يرى اليزيدون ان الارواح تقسم على قسمين: ارواح شريرة تتقمص اجسام الحيوانات الخبيثة كالكلب والحمار والخنازير فتلاقي جزاءها بهذا التقمص وارواح طيبة ترفرف في الفضاء"[١٠٧]، واخيراً تطرق صاحب المقال الى بعض طقوسهم الاجتماعية ومنها الزواج، وختم صاحب المقال كلامه عن عادات اليزيدية ومنها تحريم اكل الخس والملفوف واللوبياء وسائر الخضروات التي تسمد بعذرة الانسان ويحرم عليه لحم الخنزير والسمك والديك والغزال[١٠٨].

خامساً - عاشوراء بين التاريخ والمبدأ :-

واصل عُلماء الشيعة نشر مقالات تاريخية في مجلة " رسالة الإسلام " منها مقال للسيد محمد حسين شمس الدين[١٠٩]، تناول فيه نهضة الإمام الحسين عليه السلام في ضمن سلسلة جهود أهل البيت عليهم السلام في رعاية الإسلام والحفاظ على الدين وإيضاح معالمه ، فجاء المقال تحت عنوان" بين مبدأين"[١١٠] مؤكداً فيه الكاتب على بيان أسباب ثورة الإمام الحسين عليه السلام[١١١] نتيجة انحراف السلطة وتجبر الحكام وطغيانهم، مما دفع بالإمام الحسين(عليه السلام للثورة والتضحية بالنفس والأهل من اجل كبح جماح هذا الانحراف ، مشدداً في ذلك على مبدئية المواقف و" الصبر على المكاره" من اجل " نصرة الحق"[١١٢].

واشار الكاتب الى ان خروج الإمام الحسين عليه السلام الى كربلاء انما كان لحفظ الدين[١١٣] بعد ان تيقن من ان : " ناموس الفضيلة يكاد يندرس ، ومعالم الإسلام توشك ان تنطمس، وتعود الهمجية الجاهلية العمياء "[١١٤]، مبيناً في رسالة بعث بها الإمام عليه السلام عشية خروجه صوب كربلاء تعرب عن ان حركته عليه السلام كانت للفتح المحتم ولقمع جذور الفساد، في سبيل تكوين العقيدة لا طلباً للملك[١١٥]، وباستشهاده عليه السلام انتصر مبدأ الإمام الحسين عليه السلام المبني على اساس حفظ قانون جده صلى الله عليه وآله و نشر مبادئه و تعاليمه ، وتحطمت كل مبادئ يزيد، فأصبحت اثراً بعد عين ، انتصر الإمام الحسين عليه السلام على وفق قاعدة البقاء للأصلح[١١٦].

وفي ذات السياق نشر احد المفكرين الشيعة مقالاً في مجلة " رسالة الإسلام " أراد منه كاتبه رد شُبهة طالما نسبها " المغرضون " للشيعة الإمامية مفادها " تعظيم الإمام الحسين " على جده رسول الله ﷺ و ابيه امير المؤمنين عليه السلام عند اقامة مراسم العزاء في ذكرى عاشوراء، فجاء المقال تحت عنوان " الشيعة و يوم عاشوراء " وضح الكاتب فيه ان الشيعة: " لا يفضلون أحداً على الرسول الاعظم ... ، ان الشيعة الإمامية يعتقدون ان محمدا لا يوازيه عند الله ملك مقرب و لا نبي مرسل ، وان علياً خليفته من بعده ...، و إقامة عزاء الحسين في كل عام مظهر لهذه العقيدة "[١١٧].

وفصل الكاتب في ذكر حقائق[١١٨] تدحض " التهم " الموجهة لهم بتفضيل سيد الشهداء عليه السلام على شخص النبي الاكرم ﷺ ومنها ان رسول الله ﷺ تزوج عدة زيجات وانجب بنين وبنات توفاهم الله تعالى عدا فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فانحصر نسله الشريف بفاطمة وولديها، ومثّل هؤلاء الاربعة سلوة وعزاء للمسلمين عن فقد نبيهم ، ثم توفيت الزهراء وبعلها وابنها الحسن عليه السلام فبقي الحسين عليه السلام فتمثلوا جميعاً في شخصه، فكان حب المسلمين له حباً لأهل البيت عليهم السلام أجمعين، والحال هذه فإن استشهاده عليه السلام استشهادٌ لأهل البيت جميعاً عليهم السلام ، واحياء ذكراه احياء لذكرى الجميع[١١٩]، و بيّن ان واقعة الطف كانت وما زالت أبرز وأظهر مأساة عرفها التاريخ على الإطلاق، فلم تكن حرباً بالمعنى المعروف للحروب، وإنما مجزرة دامية لآل الرسول:" فجدير بمن والى وشايع نبيه الأعظم ﷺ وأهل بيته أن يحزن لحزنهم، و ينسى كل فجيعة ورزية إلا ما حل بهم من الرزايا والفجائع معدداً مناقبهم ومساوئ أعدائهم ما دام حياً "[١٢٠]، واشار الناشر الى ان احياء مظلومية الحسين عليه السلام واهل بيته الكرام لا تقتصر على بقعة محددة من العالم ، مؤكداً ان احياء مراسم عاشوراء مستمرة"؛ لأننا الشيعة ثوريون بطبيعتنا " على حد تعبيره[١٢١].[١٢٢]

جدول رقم (١٠)

المقالات التاريخية بأقلام الشيعة المنشورة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية (١٩٤٩ - ١٩٧٢ م)

ت	اسم الكاتب	جنسيته	عنوان المقال	مجلة رسالة الإسلام				
				العدد	السنة	تاريخ النشر	الصفحات	
							من	الى
١	عبد الله الجرافي	يمني	اليمن منذ ظهور الإسلام	١	١	كانون الثاني ١٩٤٩	٦٩	٧٣
٢	محمد بن إسماعيل	يمني	الزيدية في اليمن	٨	٢	تشرين الأول ١٩٥٠	٣٩٨	٤٠٤
٣	محمد حسين شمس الدين	لبناني	بين مبدأين	١٦	٤	تشرين الأول ١٩٥٢	٤٣٠	٤٣٢
٤	محمد رضا الشبيبي	عراقي	بحث عن الدولة العباسية	٢١	٦	كانون الثاني ١٩٥٤	٦١	٧٢
٥	محمد رضا الشبيبي	عراقي	بحث عن الدولة العباسية	٢٢	٦	نيسان١٩٥٤	١٣٨	١٤٩
٦	محمد رضا الشبيبي	عراقي	بحث عن الدولة العباسية	٢٣	٦	تموز١٩٥٤	٢٥٤	٢٦٤
٧	محمد جواد مغنيه	لبناني	الغلاة في نظر الشيعة الإمامية	٢٤	٦	تشرين الأول ١٩٥٤	٣٧٩	٣٨١
٨	صدر الدين الموسوي	لبناني	عاد	٢٤	٦	تشرين الأول ١٩٥٤	٤٠٥	٤١١
٩	محمد صادق نشأة	عراقي	العلوم الدينية عند الشيعة	٢٤	٦	تشرين الأول ١٩٥٤	٤٢٣	٤٣٠
١٠	عبد الرزاق الحسني	عراقي	اليزيدية	٢٦	٧	نيسان١٩٥٥	١٨١	١٨٨
١١	عبد الرزاق الحسني	عراقي	اليزيدية	٢٧	٧	تموز١٩٥٥	٢٨٢	٢٩٠
١٢	محمد بن إسماعيل	يمني	الحرية الفكرية في اليمن	٢٩	٨	كانون الثاني١٩٥٦	٦٧	٧١
١٣	محمد بن إسماعيل	يمني	الحرية الفكرية في اليمن	٣٠	٨	نيسان١٩٥٦	١٥٨	١٦١
١٤	محمد جواد مغنيه	لبناني	الشيعة و يوم عاشوراء	٤٣	١١	تموز ١٩٥٩	٢٦١	٢٦٥

عمل الباحث على اعداد جدول علمي تحت الرقم (١٠) ذكر فيه اسماء عُلماء الشيعة ومفكريهم الذين نشروا مقالات تاريخية في مجلة" رسالة الإسلام " خلال مدة البحث، ويتضح للباحث من الجدول ان مفكري الشيعة بمختلف توجهاتهم العلمية اتجهوا الى

كتابة التاريخ و البحث في تفاصيله انطلاقاً من أهميته و القرآءة الموضوعية للأحداث التي مضت من اجل الانطلاقة المعاصرة المبنية على حقائق التاريخ و خفاياه ، مما جعل منشوراتهم بأقلام عُلماء دين و مفكرين وجدوا في التاريخ العبرة للوصول الى حقيقة ثابتة، ولعل من المسلمات لدى العديد من الباحثين ان اهتمام الشيعة الإمامية بالتاريخ لم يكن وليد اليوم، بل انه راجع الى تتبع المسلمين لحركة السيرة النبوية ، عززتها عوامل تكوين الوعي التاريخي لديهم، معتمدين التدوين على الرغم من العقبات الجمة التي واجهها اتباع ال البيت عليهم السلام تمثلت بحرق بعض الخلفاء للصحائف التي دونت فيها سنة رسول الله وسيرته، وقيام البعض الاخر بمحو هذه الصحائف ومنع التحديث بها وروايتها، قابله حركة واسعة في التصنيف و تدوين العلوم لدى اتباع مدرسة ال البيت عليهم السلام، وبيّن الباحث من خلال الشكل البياني الذي يحمل رقم (٩) اسهامات عُلماء الشيعة ومفكروهم في مجلة " رسالة الإسلام " مبيناً النسب المئوية التي تعبر عن جهودهم في الكتابة والنشر و طرح المقالات العلمية المختلة .

الرسم البياني رقم (٩)

اسهامات عُلماء الشيعة في موضوعات التاريخ الإسلامي مجلة " رسالة الإسلام"[١٢٣]

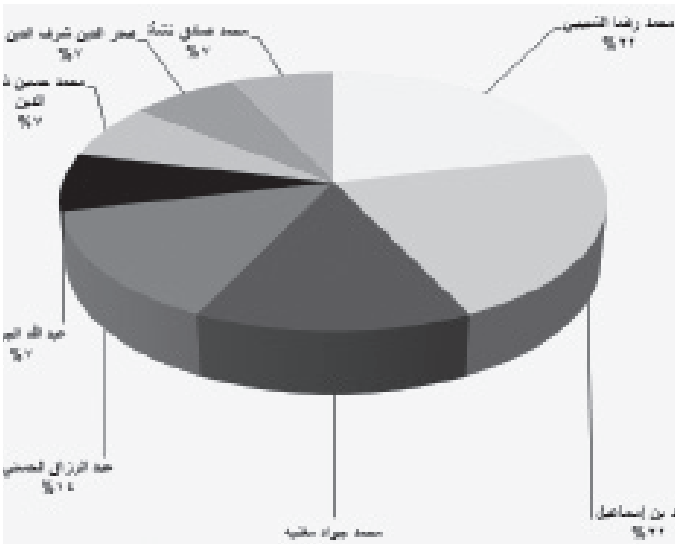

يبدو من المخطط رقم (٩) تفاوت النسب المئوية لعدد المقالات المنشورة لعُلماء الشيعة ومفكريهم في اعداد مجلة " رسالة الإسلام " القاهرية في موضوعات التاريخ الإسلامي، فقد شغل كلا من محمد رضا الشبيبي[١٢٤] و محمد بن اسماعيل العمراني الثقل الاكبر في النشر في حقل المعرفة التاريخية ، وقد هدف الشبيبي من مقالاته التعريف بالأدوار التاريخية التي مرت بالدولة العباسية ليصل الى نتيجة مفادها ان سقوط هذه الدولة المترامية الاطراف انما هو راجع للعصبيات القبلية آنذاك و للسياسات غير المنضبطة لخلفائها ازاء القضايا الداخلية منها والخارجية ، اما القاضي محمد بن اسماعيل العمراني فقد هدف من نشر مقالاته التأكيد على اصالة الفكر الزيدي و متانته وبالتالي رد كثير من الشبهات التي ألصقت بالزيدية تاريخاً وعقائداً . فيما تباينت اسهامات بقية الكتاب في حقل المعرفة التاريخية وشكلت النسب التالية وعلى التوالي ، عبد الرزاق الحسني ١٤٪ ، صدر الدين شرف الدين ٧٪ ، محمد صادق نشأة ٧٪ ، عبد الله الجرافي ٧٪ ، محمد جواد مغنيه ٧٪ .

وكان الشيخ محمد رضا الشبيبي من المفكرين الذين كان له دورٌ مميز في نشر و طرح افكار مختلفة و بنسب متفاوتة عكس بذلك الفكر الشيعي الاصلاحي القائم على تعاليم القران الكريم و السنة النبوية الشريفة و تعاليم اهل البيت عليهم السلام، ذلك الفكر الداعي الى الاصلاح و بناء الإسلام و الوحدة و نبذ الاختلاف ، و وجد الباحث اهمية رسم بياني حمل رقم (١٠) لإظهار جهوده العلمية كنموذج من بين اقرانه الذين نشروا في المجلة.

الرسم البياني رقم (١٠)

مؤلفات الشيخ محمد رضا الشبيبي المطبوعة[١٢٥]

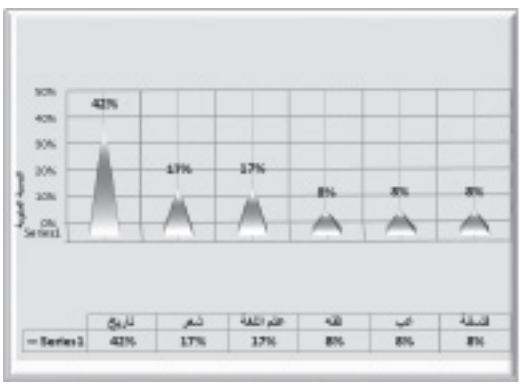

عُدت الكتابة التاريخية أحد اهم اهتمامات الشيخ محمد رضا الشبيبي المتعددة ، فالمتتبع لمؤلفاته المطبوع منها والمخطوط، ومقالاته المنشورة في غير مجلة من المجلات العربية والإسلامية سيجدها تصب اغلبها في حقل المعرفة التاريخية، ومن خلال ما تقدم يتبيّن للمطالع لأعداد مجلة " رسالة الإسلام " التتبع التاريخي والفكري للمراحل والأطوار التي مرت بها بعض الشعوب الإسلامية، ومن اجل تقديم معلومات تاريخية لأحداث كثر الجدل حول رجالاتها بين مؤيد ومعترض، وهذا ما سيقف عنده الباحث في الصفحات الاتية من المبحث الثالث من الفصل الثالث .

المبحث الثالث

سيرة وتراجم لأعلام الامة قراءة اولية في الهدف والغاية

تصدى العديد من عُلماء الشيعة و كتّابهم في مقالات و ابحاث نُشرت لهم في غير عدد من اعداد مجلة " رسالة الإسلام " ، تعلقت مضامينها بـ" سير " و " تراجم " تناولت جوانب مختلفة ، منها مقالة تناولت سيرة " زيد بن علي عليه السلام" فيما تناولت المقالة الثانية سيرة الصحابي الجليل " عمار بن ياسر" ، وتناولت اخرى سيرة " يحيى بن الحسين " مؤسس مذهب الزيدية في اليمن ، هدف الكتّاب من خلال مقالاتهم التعريف بشخصيات كان لها دور كبير في نشر الإسلام في مناطق وبلدان مختلفة من العالم الإسلامي ، كما هدفت في جزئها الاخر تسليط الضوء على مذهب الزيدية في اليمن والتعريف به و بمشايخهم و اهم معتقداتهم وكتبهم لرفع حالة الشبهة التي كانوا يرمون بها من قبل بعض من لا يعرفون تاريخ المذهب الزيدي، فسعى الكُتّاب من مقالاتهم تلك تعزيز الوحدة بين المسلمين من خلال ابراز سيرة رجالات مذهب الشيعة الزيدية، فنشروا عدداً من السير والتراجم لشخصيات مهمة ، ويمكن تفصيل مقالاتهم على وفق التسلسل التاريخي للنشر:-

ففي المقال الاول نشر المفكر اليمني عبد الله الجرافي مقالاً سعى من خلاله التعريف بمذهب الزيدية في اليمن من جهة، و دفع الشبهات عن عقيدتهم من جهة اخر، نتيجة الجهل بعقائدهم، حين ألصقت بهم اشارات تنم عن الجهل بمذهبهم ، فجاء عنوان المقال " زيد بن علي "[١٢٦]، المنشور في (العدد الثاني بتاريخ نيسان من العام ١٩٤٩) ، سيرة "

الشهيد زيد بن علي " بن الامام الحُسين بن الامام علي بن ابي طالب ﷺ المولود في عام " ٧٥هـ " ، والمقتول عام " ١٢٢هـ "، و شهد العالم الإسلامي ما بين ولادته واستشهاده أحداثاً جساماً ، وبروز عددٍ من الفرق والطوائف المغالية كنتيجة طبيعية لسياسات حكام ال امية المتلاعبين بمقدرات الامة في محاولة منهم لتدعيم حكمهم في البلاد الإسلامية على نحو الخلافة بالتوريث[١٢٧].

واستطرد الكاتب في سرد سيرة الشهيد زيدٍ ، مُركزاً على نشأته في بيت النبوة الطاهرة تلك " الدوحة الطاهرة الزاكية " مقتبساً من معين النبوة الصافي، متخلقاً بأخلاقهم، على ان هذه النشأة كانت في المدة التي شهدت تزاحم الاحزان على بيت النبوة حيث البكاء والحزن على مصاب جده الامام الحسين بن علي ﷺ المقتول بكربلاء ظلماً وعدواناً ، الا ان هذا الخطب الفادح لم يمنع زيداً من مواصلة علمه ، فكان ملازماً للقرآن حتى عُرف بحليف القرآن ، كثير الصلاة و البكاء من خشية الله ، فقيهاً ورعاً ، شجاعاً ، طالباً بثأر جده الإمام الحسين ﷺ ، و ذكر الكاتب أهم شيوخه ، حين روى عن ابيه " زين العابدين " ﷺ ، و أخيه " الباقر ﷺ ، و" عروة بن الزبير " [١٢٨]، و " أبان بن عثمان "[١٢٩].

انتقل الكاتب ليسلط الاضواء على اهم مؤلفاته[١٣٠] ومنها قراءة مفردة مروية جمعها إمام النحاة " أبو حيان التوحيدي"[١٣١] في كتاب سماه:" النيِّر الجلي، في قراءة زيد علي" ، ومن كُتُبِهِ مسنده في الفقه المعروف بـ " المجموع الفقهي" الذي جمع بين المسائل الفقهية والأحاديث النبوية والاثار العلوية ، له في التاريخ كتاب " المبسوط في النسب "، و كتاب" المقاتل "[١٣٢].

وتطرق كاتب المقال لظروف استشهاد زيد بن علي ﷺ، حين بلغ ظلم آل امية حداً اسرفوا في ظلم العباد والمؤمنين منهم على وجه الخصوص ذرية ال محمد ﷺ[١٣٣]، فانتفت العدالة الاجتماعية[١٣٤]، وتعددت اساليب الظلم المنهجية الموجه ضد آل بيت النبوة واتباعهم: " فالفيء لا يقسم بالسوية، والمظالم لا ترد ولا تدفع، والجيوش والبعوث تبقى الزمان الطويل مُجمَّرة في أرض العدو لا تُقْفَل، ولا يستبدل بها، وعليٌّ وأبناء علي يلعنون ويطردون[١٣٥]، وتُحاك من حولهم الدسائس، ويضطهدون في أموالهم وأهليهم وضياعهم وعلومهم وذكراهم وأتباعهم ... وكانت عين الزمان ما تزال باكية تتهاطل دموعها على الإمام الشهيد السبط سيد الشباب أبي عبد الله الحسين وكأن كل ما في الأرض من حي

أو جماد، وكل ما في السماء من طير أو كوكب، ألسنة تنادي بالفجيعة فيه، وعيون تبكي، وقلوب تخفق، وصدور تضيق، وجباه تقطب، وأعصاب تهتز وتضطرب أن أوذي ابن رسول الله، وقُطِّعت بأهله وأصحابه الأرض، ومُوِّت الوفاء والرحم والقربى بهم تمويتاً، وفُوِّت الحق والعدل والانصاف تفويتاً "[١٣٦].

دعى اهل العراق لمبايعته : " إنا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه وجهاد الظالمين، والدفع عن المستضعفين، وإعطاء المحرومين، وقسم الفيء بين أهله بالسواء، ورد المظالم... ونصرنا أهلَ البيت على من نصب لنا وجهل حقنا ـ أتبايعون على ذلك ؟ فإذا قالوا: نعم، وضع يده على يدهم " ووصلته البيعة من كثير من الفقهاء والقرّاء[١٣٧]، فبلغ الامر بني أمية فسارعوا بالجيوش لمناجزته في الكوفة، وخرج معه بعض أهل الكوفة وتخلف عنه آخرون ، الا ان مبايعيه سرعان ما نكثوا بعهدهم له تاركين ساحة المعركة، ليذكرنا بموقف أهل الكوفة حين استكتبوا الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف وتخلفوا عن نصرته ، فاستشهد زيداً و صلب و أحرق[١٣٨].

وفي السياق ذاته وللتعريف بشخصية شيعية اخرى ، واصل المفكر اليمني عبد الله الجرافي الصنعاني نشر مقال في مجلة " رسالة الإسلام " تناول سيرة ائمة الزيدية في اليمن ، فجاء المقال ليعالج شخصية " يحيى بن الحسين "[١٣٩]، حملت عنوان (مؤسس الدولة الهاشمية والمذهب الزيدي باليمن: الإمام الهادي إلى الحق) بعددها (العاشر الصادر في نيسان من العام ١٩٥١م)، وذلك من خلال تتبع سيرته وما امتاز به(من بعد فقهي)[١٤٠]، هدف الكاتب من خلال مقاله الى ابراز حقيقة " التآخي بين الناحية السياسية ، والناحية العلمية الدينية، فكل من اتصل باليمن، أو معرفة شؤونه عن كثب، تبين له أن به قوتين تمشيان جنباً إلى جنب، متآزرتين على إسعاد أهله، والسير به قدماً في طريق الرقى والتقدم على بصيرة وتثبت: قوة الدين، وقوة السلطان "[١٤١].

ابتدأ الكاتب بذكر سيرته المتصلة بآل بيت النبوة عليهم السلام، مُعرجاً على المدة التي عاشها والتي امتازت بازدهار البلاد الإسلامية في مختلف مجالات العلم والفكر والتأليف والتصنيف[١٤٢]، كما تميزت بكونها " فترة احتراب للمذاهب المختلفة سياسياً وفكرياً "[١٤٣]، عاصرها جمهرة من العُلماء منهم " محمد بن اسماعيل البخاري"[١٤٤]، و" مسلم بن الحجاج " [١٤٥]، وغيرهم ،

كما عاصر هذه المدة جمع من أئمة التصوف، أمثال: " الجاحظ "[١٤٦]، وغيرهم مبيناً خطورة عصر يحيى بن الحسين ، فقد ظهرت العديد من الحركات السياسية والدينية الباطل منها والصحيح[١٤٦]، فكان العصر مليئاً بالأحداث والفتن، والعلوم والمذاهب[١٤٧].

واستطرد الكاتب بذكر علم يحيى بن الحسين فكان " ذا نظر صائب، وفكر ثاقب، وعلم واسع، ومعرفة لا تسامي، يدل على ذلك مؤلفاته الكثيرة ، وتصانيفه المتنوعة في كل فرع من فروع العلم" واهمها كتابه " جامع الأحكام في الحلال والحرام"[١٤٨] وغيرها من المؤلفات في شتى علوم الفقه والعقائد والقران، واشار الكاتب الى ان اليمن قبل مجيء يحيى بن الحسين بلاداً " امتلأت بالجور والقبائح "، وفشت بين أهلها أقوال أهل المذاهب الباطلة كالقرامطة والجبرية وغيرهم، وكان أهلها متخاصمين متخاذلين، لا تفتر من بينهم العداوات، ولا تنطفئ نيران الأحقاد، وقد خرج إليهم يحيى بن الحسين مرتين، مؤكداً انه نشر في هذه البلاد علمه ، وقد سار على مذهبه، وقلده في اجتهاداته كثير من أهل اليمن ولا سيما أهل الجبال، كقبيلة "هَمدان "[١٤٩]، الذين خرج إليهم الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، القائل في حقهم " ولو كنت بوابا على باب جنةٍ لقلت لهَمدانَ ادخلوا بسلام "[١٥٠].

واصل عُلماء الشيعة ومفكروهم نشر مقالاتهم في مجلة " رسالة الإسلام " في ترجمتهم لشخصيات اسلامية جليلة، فترجمت في مقال نشر في(الثالث والعشرين بتاريخ تموز ١٩٥٤) سيرة الصحابي الجليل "عمار بن ياسر " (رضي الله عنه)، والمقال مجتزأ من كتاب للسيد صدر الدين شرف الدين بعنوان " حليف مخزوم "[١٥١] ، بين الكاتب فيه صفاته بالقول : " أسمر اللون، عجنت طينته بمسك ، مديد القامة ولد من عائلة الرماح، بعيد مابين منكبيه، صبغ تجسيداً للمهابة، أشهل أصلع، في مقدم رأسه شعرات، و في قفاه شعرات "[١٥٢].

وتطرق كاتب المقال الى مولد عمار بن ياسر في عام ٥٧٠ م بحي مخزوم، من احياء مكة[١٥٣]:" و لد في حى بنى مخزوم من (مكة) سنة ٥٧٠ م أو نحوها، فقد كان تربا للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - كما يقول هو - لم يكن أحد اقرب إلى النبي سناً منه ، اما امه " فسمية" بنت خياط ، وكانت أمة لأبي حذيفة سيد بني مخزوم، ولم تكن في إماء قريش أمة مثلها حرة في ذكاء القلب، وصحة العقل، وملاحة الوجه، وعفة النفس، وطهارة الذيل."[١٥٤].

واسهب الكاتب في سرد سيرة عمار بن ياسر منذ نعومة أظفاره ، واصفاً اياه بالشجاعة والكرم[١٥٥]: " درج الصبي عمار ناضج الصبا، خامر الطفولة، يثب إلى النمو و ثوبا، ويسبق الزمن إلى اكتمال الرجولة و استيفاء الذكاء جميعا، و كأن ما بنفسه من طموح أعانه على القفز، و ألغي عنه ما يفرض على غيره من حكم الزمن،وانتظار إذنه في الانتقال من مرحلة إلى مرحلة. و من دور إلى دور، و من هيأة إلى هيأة "[١٥٦].

وتطرق السيد صدر الدين الى استعراض احوال مكة[١٥٧] بالقول: " وكانت مكة مهاجراً تترى إليه الوفود اليمانية منذ تفرقوا أيدى سبأ، أمتها جرهم الثانية، وأمتها خزاعة، وحكمتاها واحدة بعد الأُخرى غالبتين على حكمها أهلها من بني إسماعيل، حتى استعاده (قصي) بن كلاب (٤٠٠ م)، واستأنفه مضرياً، وأم غير جرهم وخزاعة غير مكة من الحجاز، فعمرت يثرب بالاوس والخزرج ، وأم غيره هؤلاء وأولئك غير الحجاز من العراق والشام واليمامة ونجد والعروض منتشرين كالجراد يملؤون فراغ الجزيرة العظيمة، ويزودون هلالها الخصيب بما حملوه من كثافة، وما نقلوه من ثقافة وأوضاع "[١٥٨].

وذكر الكاتب قصة اسلام عمار بن ياسر ، مبيناً ما لاقاه من الاذى على يد قريش من تعذيب وتنكيل[١٥٩]: " قد تعجب لكهل انصرف من عقده الرابع أو كاد، يسلط عليه من حز الحديد، و من لفح النار، و من ضغط الماء، عذاب نكر، فلا يستخذى للعذاب، ولا يحفل به، و لا يباليه، بل يقبل عليه مرة بعد مرة في مرات كثيرة، مطمئناً له، راضيا به، لكأن أطراف الاسنة و ألسنة النار، و ضغط الماء أشياء من دغدغات حبيب تثير الرضا لا السخط، و تدعو إلى الاغتباط لا إلى الحزن، و تحيي الرجا لا اليأس ، وقد تعجب لشيخ ينصرف من عقده العاشر أو يكاد، يسلط هو على عدوه من سيفه نارا تشبهها النار، و من عزمه حديداً أصلب من الحديد، و من اندفاعه سيلا أعنف من السيل "[١٦٠].

واستمراراً لجهود المجلة للتعريف برموز الامة في التاريخ المعاصر، احتفت مجلة " رسالة الإسلام " برجالات التقريب من عُلماء الطائفة الشيعية ممن كتبوا في اعدادها المختلفة، فكان ممن احتفت بهم شخصية " السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي " بعد وفاته ، فجاء مقال ابنه السيد صدرالدين شرف الدين ليسلط الاضواء على كتاب عقائدي مهم لوالده بعنوان "الإجتهاد والنص"[١٦١]، تناول فيه الكاتب السمات الايجابية للكتاب لما يحمله

من " بناء محكم" فالكلمة " عند ابي حاسة سادسة " ، فصار لزاماً عليه وهو يؤلف الكتاب ان لا يرضى بصياغة الا ان تجتمع فيها شروط " الصحة و مقاييس الجمال و فضيلة الروح "[١٦٢].

وذكر الكاتب ان والده قد طلب منه اعداد مقدمة للكتاب " ستكون مقدمة هذا الكتاب بقلمك يا بني " الا ان ما حدث في لبنان من استشراء للفساد " اذ تعرضت البلاد لازمات في الاخلاق و الاقتصاد و السياسة لا يعرف التاريخ نظيرها في السوء والشر " حال بينه وبين رغبة ابيه ، تولى مهمة اعداد المقدمة السيد "محمد تقي الحكيم"[١٦٣] الذي وضعها " في نصاعة و اشراق "، وقد وجد الباحث من الاهمية و الضرورة وضع جدول يبين الجهود الفكرية لعُلماء الشيعة و مفكريهم الذين خصهم الباحث بالتعريف بهم و بمقالاتهم .

جدول رقم (١١) مقالات السير والتراجم المنشورة بأقلام عُلماء الشيعة ومفكريهم في مجلة رسالة الإسلام القاهرية (١٩٤٩ - ١٩٧٢ م) [١٦٤]

ت	اسم الكاتب	جنسيته	عنوان المقال	العدد	مجلة رسالة الإسلام			
					السنة	التاريخ	الصفحات	
١	عبد الله الجرافي	اليمن	زيد بن علي	٢	١	نيسان١٩٤٩	١٩٨	٢٠٥
٢	عبد الله الجرافي	اليمن	الإمام الهادي إلى الحق	١٠	٣	نيسان ١٩٥١م	١٩٣	١٩٥
٣	صدر الدين شرف الدين	لبنان	عمار بن ياسر	٢٣	٦	تموز ١٩٥٤	٣٠٣	٣١٨
٤	صدر الدين شرف الدين	لبنان	الإجتهاد و النص	٤١	١١	كانون الثاني ١٩٥٩	٧٥	٨١

وعُد العلامة السيد صدر الدين شرف الدين الموسوي احد كبار العُلماء والمفكرين الذين أشرقت صفحات التأريخ بأسمائهم وتفاصيل حياتهم ممن فاقوا أقرانهم في علمهم، ولم يكونوا كالنجوم اللامعة التي أضاءت سماء العلم والأدب في عصورهم وأناروا عالم المعنوية بأنوار إيمانهم وعلومهم فحسب، بل انّهم تمكّنوا بقوّة جاذبيتهم المعنوية التي تكشف عنها سيرتهم وسلوكهم من كسب القلوب الطاهرة للأجيال القادمة أيضاً، وأسسوا ، من خلال ما خلّفوه من آثار علمية ودينية خالدة ، مدرسة للتربية الصحيحة

في العالم الإسلامي وبأسلوب جديد وطريقة جذابة ، فكانت للسيد جهود علمية متنوعة ومكانة كبيرة في ذاكرة عُلماء المذاهب الإسلامية ، ويبين المخطط رقم (١١) توجهات السيد صدر الدين عبدالحسين شرف الدين الموسوي المتنوعة في مجال الكتابة ما بين التاريخ والادب والسياسة وسواها من حقول المعرفة الاخرى ، ويبدو من المخطط رقم (١١) تركيز الكاتب على مجال السيرة التي شغلت نسبة ٤٤٪ من مجموع مؤلفاته

مخطط رقم (١١)

مؤلفات السيد صدر الدين شرف الدين المطبوعة [١٦٥]

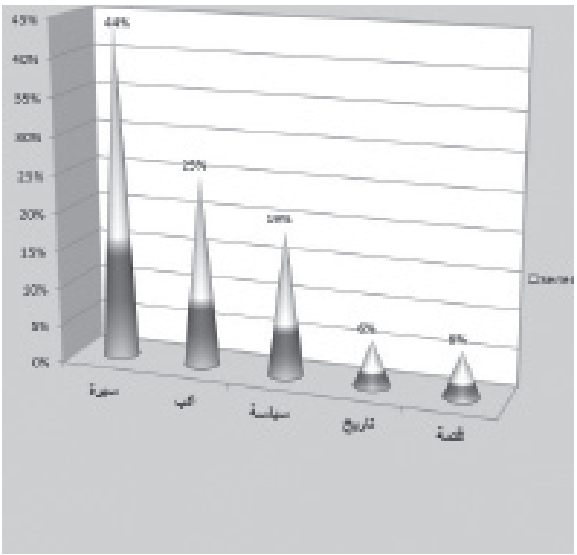

مما تقدم يبدو ان عُلماء الشيعة ومفكريهم ممكن كتبوا في مجلة " رسالة الإسلام " قد هدفوا من خلال نشرهم لسير وتراجم بعض الشخصيات الإسلامية ، وان اختلف مكانها وزمانها و تباينت اهتماماتها و طروحاتها الفكرية ، الا ان ما يجمع بينها هو " التعريف " بشخصيات مثلت نماذج صالحة للمجتمعات الإسلامية ، كان لها دورها الفكري والمعرفي والتاريخي، فيما سيعالج المبحث الرابع و الاخير من الفصل الأخير من هذه الرسالة كتابات في الفلسفة .

المبحث الرابع
كتابات في القضايا الفلسفية

أثبت كثير من المؤرخين والباحثين اسبقية الشيعة من عُلماء و مفكرين في تأسيساتهم الاولية لعلم الكلام ، وعلى يد ائمتهم تتلمذ عُلماء المعتزلة وغيرهم من الفرق الإسلامية ، وكان للشيعة ايضاً " قدم السبق " في تطويرها و تنسيقها و تلقيح افكارها، ومن هنا نجد متكلمي الشيعة قد تفاعلوا بالمد الفكري اليوناني و سواه من التيارات الغريبة من العرب ، واعتمدوا على روافد كثيرة من فلسفات الامم التي احتضنها الإسلام ، ومن هنا يتبين لنا ان الشخصية الفلسفية هي البارزة على مفكري الشيعة ومتكلميهم ، وقد نبغ من الشيعة في مختلف العصور، متكلمون بارزون ، كانوا أئمة في هذا الشأن ، افادوا الاجيال من بعدهم ، بآثارهم ومؤلفاتهم[١٦٦]، وتأسيساً على ما تقدم يمكن اجمال المواضيع الفلسفية التي تناولها عُلماء الشيعة ومفكروهم على صفحات مجلة " رسالة الإسلام " ومنها :-

١ - جدلية علاقة الفلسفة بالعلم والدين [١٦٧] :

كتب عُلماء الشيعة ومفكروهم مقالات عنت بفلسفة التاريخ[١٦٨]، نُشرت لهم في مجلة "رسالة الإسلام" خلال سنوات صدورها ، ففي عددها الرابع الصادر في تشرين الاول من عام ١٩٤٩م نشر الأستاذ عبد الحليم كاشف الغطاء مقال بعنوان (الدين والفلسفة والعلم[١٦٩]بيّن فيه أن الانسان ومنذ آلاف السنين قد "بُهر بالوجود" و تنوعه ، وغموضه ، وجماله، ونظامه المعقد ، وحاول ان يتفهم اسرار الطبيعة و الاشياء من حوله[١٧٠] مستخدماً " التأمل الفلسفي" [١٧١] "، و " الحدس "، مما خلف " نتاجاً معرفياً وفكرياً " للحضارات البشرية ، حصر" التراث المعرفي و الفكري "[١٧٢] للإنسان بشكل عام في اربعة اقسام :-

أ- **العلم**: ومجاله البحث في ظواهر معينة ، يبحث عن العوامل المؤثرة في الظواهر او الاشياء ، و يعتمد العالم على الحواس في الدرجة الاولى للوصول الى المعرفة (اي منهجه هو المنهج الحسي[١٧٣]) في الملاحظة والتجربة واستقراء الجزئيات للانتقال الى احكام كلية[١٧٤].

وبيّن الكاتب بقوله : " يمكن أن نحصر تراث الإنسان الفكري، وجميع أنواع المعارف التي أنتجتها حضارة الإنسان في أربعة أقسام: الدين والفلسفة والعلم والفن، العالم يدرس

جزءا محدوداً من الكون، يأخذ ظاهرة معينة أو شيئا معينا، ويبحث عن العوامل التي تؤثر فيها، ويوضح لنا كيفية حدوث الأشياء والظواهر، ويقتصر على الأسباب، ولا يعني بالعلل البعيدة، ولا يخبرنا عن الأشياء بذاتها بل يرمز عنها "[١٧٥].

وتطرق الكاتب الى دور العلماء المعتمدين في تفسير الظواهر على التجربة باستخدام الحواس و المقاييس: " ولا يطلب من العالم أن يبين الروابط بين أجزاء الكون، فهو يجرد الموجودات، ويفصل بعضها عن البعض الآخر ليسهل عليه درسها وملاحظتها، ويعتمد العالم في الدرجة الأولى للوصول إلى المعرفة، على الحواس والآلات والمقاييس مع إعمال الفكر للإستقراء والمقارنة "[١٧٦].

ب- الفلسفة[١٧٧]: يرى الاستاذ عبد الحليم كاشف الغطاء ان التفكير الفلسفي حاول الربط بين جميع الحقائق التي توصل اليها العلم ، ليعطي تفسيراً و رؤية كونية شاملة مترابطة ، والفيلسوف يعتمد على العقل[١٧٨] و التفكير[١٧٩] مع حرية تامة في فرضياته و نظرياته ، اذن منهج الفيلسوف غالباً هو منهج عقلي[١٨٠]، ومنذ ان تبلور الفكر الفلسفي بوضوح عند اليونان انقسم الفلاسفة على طائفتين ؛ طائفة ذهبت الى ان أصل الكون يعود الى المادة والحياة (الفلاسفة الماديين)[١٨١] والعقل ناتج عن المادة و تغيراتها ، ومن ابرز روادها ارنست هيجل[١٨٢]، و سبنسر[١٨٣] ، اما الطائفة الثانية (الفلاسفة المثاليون)[١٨٤] فذهبت الى ان حقيقة الاشياء عقلية او روحية[١٨٥].

ت- الدين: اما الدين فلا ينكر على العلم اهمية نتائجه في معرفة الحقائق الجزئية ، و لا يمنع الفلسفة عن التفكير العقلي و الاستنتاج والاستدلال[١٨٦] بالعقل. ولكنه يرى ان الوصول للحقيقة النهائية عن طريق الحس و العقل وحدهما يؤدي الى الالتباس ، فلا بد من الاستعانة بطرق اخرى ذات صلة بأعماق النفس ايماناً تاماً بأن الله هو أصل الوجود[١٨٧].

ويرى الكاتب: " أن الدين لا ينكر على العلم أهمية حقائقه الجزئية، ولا يمنع الفلاسفة عن الجدل والمناظرة للاستنتاج. ولكنه يرى أن الوصول للحقيقة النهائية عن طريق، الحس والعقل وحدهما، يؤدي إلى الالتباس. بالإضافة إلى هذين الطريقين، ينبغي أن نستعين بطرائق أخرى، ذات صلة باعماق النفس الإنسانية وباطن الفرد مثل التنبؤ والنظر الغيبي، والإلهام والوحي الالهي والتجلي، والبداهة والقناعة الذاتية. أن الدين يؤمن إيمانا تاما ، بأن

الله، هو أصل الوجود، وسواء أجاءت أبحاث العُلماء والفلاسفة مؤيدة له ام لا ؟ فهو لا يكترث لها، لأن آراءهم عرضة للتغير والتبدل"[١٨٨]

ث- الفن: وهو ذو صلة بالحقيقة الكلية، فالفنان لا يصور الوجود كما هو، بل يظهره بشكله الاكمل محاولاً ان يسمو بالحياة و يسعى لتحسينها و توجيهها نحو الكمال[١٨٩].

وذهب كاتب المقال الى أن " الفن ذو صلة بالحقيقة الكلية، فالفنان لا يصور الوجود كما هو ويعّبر عنه فقط، بل يظهره بشكله الأكمل، ويحاول أن يسموا بالحياة، ويسعى لتحسين الحياة، ويوجهها نحو التقدم والكمال، وعرّف افلاطون الفن بأنه الكلي ممثلا في الجزئي. ونحن نتذوق الفن كالموسيقى والغناء والتصوير والشعر والأدب عن طريق اللقانة " [١٩٠].

وبعد هذه الاقسام و معرفتها ، يمكننا تسجيل ملحوظة حول انخداع الناس و انبهارهم في القرن التاسع عشر للميلاد ، بما حققه العلم و بنتائجه في مختلف العلوم . مما أدى الى ان تنشط الفلسفة المادية و الاعتقاد بالمادة و التفسيرات المادية للكون و ظواهره[١٩١]، إلا ان القرن العشرين اظهر اكتشافات لحقائق علمية كثيرة " زعزعت اسس الفلسفة المادية " مثل النظرية النسبية[١٩٢] لأينشتاين(١٨٧٩-١٩٥٥) (Albert Einstein) ونظرية الكم [١٩٣] لماكس بلانك (١٨٥٨- ١٩٤٧)، (M.Planck)، ان كلا النظريتين ترفعان الحواجز بين المادة والطاقة .اذ تؤكد ان للطاقة صفات مماثلة للمادة و ان المادة تتحول الى طاقة ، وبالعكس[١٩٤].

" في أوائل القرن العشرين بدأت الفلسفة المادية بالتدهور. فقد اكتشفت حقائق علمية كثيرة، زعزعت أسس الفلسفة المادية، وأهمها ما جاءت به النظرية النسبية لأينشتاين عن الزمان والمكان والحركة والطاقة. ونظرية الكم لبلانك في النور. ان الفلسفة المادية كانت تؤكد التركيب الذري للمادة، وعلى تفاعلات المادة ولكن النظرية النسبية، ونظرية الكم ترفعان الحواجز، بين المادة والطاقة "[١٩٥].

٢- دليل اثبات واجب الوجود:

وفي الإطار نفسه نشر السيد محسن صدر الاشراف[١٩٦] مقالاً عنوانه " تعقيبا على مقال: في الالهيّات بَيْن ابْن سينَا وَ ابن رُشْد"[١٩٧] تطرق من خلاله الى مقال سابق نُشر في المجلة للكاتب المصري " محمد يوسف موسى "[١٩٨] عالج فيه موضوع اثبات الوجود بالاعتماد

على رؤى فلسفية و بيان مذهب ابن سينا [١٩٩] والغزالي[٢٠٠] في مبدأ الوجود، وطريق استدلالهما، و اجتهادهما في التوفيق بين الدين والفلسفة في هذه المسألة المهمة بالقول : " فاني لما تشرفت بمطالعة العدد الثاني من السنة الرابعة لمجلة (رسالة الإسلام) و قفت على مقال لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور محمد يوسف موسى، موضوعه بيان مذهب ابن سينا في مبدأ الوجود و خالق ما سواه من الموجود، و طريق استدلاله، و اجتهاده في التوفيق بين الدين والفلسفة في هذه المسألة الهامة ، ... و قد خطر ببالي أن أكتب ما سنح لي في حقيقة هذا الأمر على نحو من الاختصار مؤيداً الغرض الذى كان الدكتور يرمي اليه ثم لم يجعل نفسه في مقام الحاكم و يحكم بما هو الحق و مقتضى الانصاف "[٢٠١].

استدل ابن سينا على اثبات الخالق سبحانه وتعالى المانح للأشياء وجودها و خلقها " باستدلال عقلي"[٢٠٢] مفاده ان العقل اذا نظر في الوجود يحكم بأن الموجودات قسمان : قسم يكون الوجود ضرورياً له بمعنى أن وجوده يتحقق بذاته ولذاته و لا مدخل لغيره في وجوده ، وهذا هو "واجب الوجود بذاته" ، وقسم ثان لا يكون كذلك بل وجوده يتحقق بسبب غيره وهو الممكن . وهذا الحصر للموجودات بهذين القسمين يكون مقدمة أولى للاستدلال ، و المقدمة الثانية هي انه لابد من لزوم انتهاء العلل الى علة ليس فوقها علة ، وان لم يكن انتهاء للعلل الى علة ليس فوقها علة لكان هذا يعني حصول " محذور التسلسل [٢٠٣]، او حصول محذور الدور"[٢٠٤].

حاول ابن رشد انتقاد ابن سينا و استدلاله عن طريق الخدش بالمقدمة الاولى ، ويرى أنه لا مبرر لهذا الحصر في القسمين للوجود ، فانه يمكن ان يكون هناك قسم ثالث نسميه الممكن الضروري " ضروري الوجود بسبب غيره "، و وجود الممكن الضروري يمنع تسلسل العلل الى غير نهاية . وبالتالي فإن دليل ابن سينا قاصر عن اثبات المطلوب ، واختتم الكاتب المقال برد استشكال ابن رشد فهو ليس بمحله لان القسم الثالث " الممكن الضروري" [٢٠٥] لا يمنع تسلسل العلل ، ما دام وجوده بسبب غيره فلا معنى لانتهاء العلل اليه .

٣- الحكمة والغاية من الخلق :

استكمالاً للفكرة السابقة نشر السيد حسن الحيدري[٢٠٦] مقالاً عنوانه " فلسفة

الخلق"[٢٠٧] تطرقت من خلاله الى اهم المشاكل الفلسفية إلا وهي معرفة الحكمة و الغاية من خلق المخلوقات " إن من أهم المشاكل الفلسفية التي شغلت بال فلاسفة الأمم من قديم الزمان وحتى الآن: معرفة حكمة هذا الخلق، وما هي العلة الغائية لإيجاده، وقد اختلفت آراء الحكماء في هذه المسألة شأنهم في كل مسألة تكون مجالا لتفكيرهم."[٢٠٨] ، ويمكن ان نرى آراء الحكماء تتمحور على المحاور الاتية :

أ- مذهب أهل التصوف : القائلين بنظرية وحدة الوجود ، ومع هذه النظرية لا يبقى معنى لمشكلة الغاية من الخلق ، ما دام اصحاب مقولة وحدة الوجود يزعمون ان الكائنات بأسرها ليست إلا ظل للحقيقة الأزلية ، وليس لها حقائق مستقلة بذواتها بل كل الكائنات بمثابة تجليات أو اجزاء للوجود الأزلي و الكائن الاول ، وحسب زعمهم انه ليس في الوجود إلا الله تعالى[٢٠٩].

ب- مذهب الفلاسفة القائلين بالنسبة: إن نسبة العالم الى الله كنسبة النور الى الكواكب[٢١٠].

ت- القائلين بالإفاضة: مقولة إن الخالق سبحانه محض الجود والكرم ، فإنه أفاض الوجود على الكائنات لا لغاية أخرى ، اذ لا غاية و لاحد لجوده وكرمه[٢١١] .

ث- الخلق لغاية سامية : القول الأرجح و الأحسن انه سبحانه لم يخلق العالم باطلاً ، بل خلقه لغايات سامية:

- معرفة كماله المطلق، والحقيقة الأزلية ذات الجلال غير المحدود والكمال المطلق.
- تعظيمه سبحانه وتقديسه وتنزيهه عن كل نقص، وحمده وعبادته .
- الرحمة منه تعالى لخلقه. وهذه الغايات الثلاث مترتب بعضها على بعض، فالخلق اذا عرفوا خالقهم معرفة تامة، عبدوه وقدسوه، فصاروا محلاً قابلاً لإفاضة الرحمة.

الهوامش

.....

١. علي اسعد ، في مفهوم الأخلاق : قراءة فلسفية معاصرة ،"شؤون اجتماعية "، ((مجلة))، الشارقة، العدد/ ١١٩، السنة / ٣٠، ايلول ٢٠١٣ م، ص ٩٢؛ اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية، (بيروت، عويدات للنشر، ٢٠٠٨م)، ج٢، ص١٢٣.

٢. سامية عبد الرحمن، القيم الاخلاقية دراسة نقدية في الفكر الإسلامي والفكر المعاصر، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٢ م)، ص ١٢ .

٣. علي اسعد ، المصدر السابق ، ص ٩٢.

٤. سورة القلم: الآية (٤).

٥. سورة الشعراء: الآية (١٣٧) .

٦. ان المتتبع للمقالات التي كتبها عُلماء الشيعة في مجلة " رسالة الإسلام " يجد أن ادارة المجلة نشرت جميع المقالات والبحوث التي كتبت من قبل هؤلاء العُلماء ، مما يعكس رغبة بالتواصل و قبولاً للطرح الشيعي . للمزيد ينظر : محمد الساعدي ، المصدر السابق ، ص ٥٣٣- ٥٣٤ .

٧. مرتضى ال ياسين (١٨٩٣ - ١٩٧٦م) : هو مرتضى عبد الحسين باقر محمد حسن ال ياسين ، من عُلماء النجف الاشرف، و رائد من رواد التقريب ، ولد بمدينة الكاظمية ، و تلقى تعليمه الاولي فيها، انتقل الى النجف الاشرف ليدرس على يد كبار علمائها ومنهم السيد ابو الحسن الاصفهاني(١٣٦٥هـ- ١٩٤٥م) ، والشيخ محمد حسين النائيني(١٢٧٣ هـ - ١٩٣٦م) وغيرهما ، نال بعدها درجة الاجتهاد وشرع بالتدريس فتخرج على يده جماعة من عُلماء النجف الاشرف ومنهم السيد محمد باقر الصدر، وغيرهما ، تزعم حركة (جماعة العُلماء) في النجف الاشرف عام ١٩٥٩ م، له العديد من المؤلفات منها : (السؤال والجواب)، (نظرة دامغة حول مظاهرات عاشوراء)، (تعليقة على العروة الوثقى)، وغيرها من المؤلفات الاخرى . توفي في النجف الاشرف ودفن في مقبرة ال ياسين . للمزيد ينظر: محمد الساعدي ، المصدر السابق ، ص ٥٣٣- ٥٣٤ .

٨. مرتضى آل يس، جماعة كبار العُلماء : نهضة مباركة،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٧ ، السنة / ٢ ، تموز ١٩٥٠، ص ٣٢٩.

٩. للمزيد حول اضرار المسكرات وانتشارها في المجتمعات الإسلامية ينظر: سليمان حريتاني ، الخمرة وظاهرة انتشار الحانات و مجالس الشراب في المجتمع العربي الإسلامي،(دمشق: دار الحصاد، ١٩٩٦).

١٠. مرتضى آل يس ، في جماعة كبار العُلماء : نهضة مباركة ، ص ٣٢٩.

١١. ان تحريم شرب الخمر في الهند لم يكن لوازع ديني بحت ، بل نظراً لفداحة اخطاره الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية والصحية ، فتم تحريم شربه من عامة السكان ، بل لو ان رأس السلطة احتسى الخمر لاستحق عندهم خلعه ؛ كونه لا يتأتى له التدبير و السياسة. للمزيد ينظر : همايون كبير، التراث الهندي ، ترجمة : ذكر الرحمن ،(ابو ظبي : هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث،٢٠١٠ م)، ص١٥٦.

١٢. سورة المائدة: الآية (٩٠).

١٣. مرتضى آل يس، جماعة كبار العُلماء : نهضة مباركة،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٧ ، السنة / ٢ ، تموز ١٩٥٠، ص ٣٢٩.

١٤. دار الإفتاء المصرية ، الفتاوى الإسلامية من دار الإفتاء المصرية ، (القاهرة : دارالإفتاء المصرية،٢٠١٢م)،ص٢٩٧.

١٥. تكونت اللجنة من الشيخ عبد المجيد سليم، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ محمد عبد اللطيف دراز، والشيخ محمد عبد الفتاح العناني، والشيخ عيسى منون . ينظر: مرتضى آل يس ، في جماعة كبار العُلماء : نهضة مباركة ، ص ٣٣١.

١٦. تزامن مقال السيد مرتضى ال ياسين مع ضجة كبيرة حدثت في مصر في ايلول من العام ١٩٥٠م، مثل طرفي الازمة ملك مصر فاروق الاول من جهة ، و مفتي الديار المصرية الشيخ عبد المجيد سليم من جهة اخرى، حين وصل الشيخ سؤال من إحدى المجلات المصرية عن مدى شرعية إقامة الملك للحفلات الراقصة وما يتخللها من تعاطي للمنكرات ، اثر حفلة اقامها الملك في قصر عابدين ، فاصدر الشيخ عبد المجيد سليم فتواه بحرمة هذه الحفلات ، ونشرت الفتوى في الصحف والمجلات مؤيدة بالحكم الشرعي . للمزيد ينظر : إسماعيل إبراهيم ، المصدر السابق ، ص ١٧١ – ١٧٢.

١٧. مالك بدري ، حكمة الإسلام في تحريم الخمر دراسة نفسية اجتماعية ، (واشنطن : المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ١٩٩٦ م) ، ص ١١ - ١٥؛ احمد بن عماد بن محمود بن يوسف الاقفهسي ، اكرام من يعيش بتحريم الخمر و الحشيش ، تحقيق : محمد فارس ، مسعد عبد الحميد ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥ م) ، ص ٢٧٣.

١٨. تابعت اللجنة المشكلة موضوع انتشار الموبقات الاجتماعية في مصر فكان الاجتماع الثاني في التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني عام ١٩٥٣ م ، ورفع رسالة اخرى لرئيس الوزراء محمد نجيب. ينظر : هيئة التحرير، من شيخ الازهر الى رئيس الوزراء، "الاهرام" ((صحيفة))،القاهرة، العدد/ ١١١، السنة/ ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٣م ، ص ٧.

١٩. تناول الشيخ محمود شلتوت موضوع الخمر وما يمثله من حرمة في الدين الإسلامي من خلال

برنامج "حديث الصباح "الذي يُذاع من اذاعة القران الكريم في الاذاعة المصرية ، وجاء الحديث تحت عنوان " الخمر مفتاح كل شر ". للمزيد يُنظر : محمد محمد المدني ، أحاديث الصباح في المذياع، (القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية ، ١٩٩٧ م) ، ص ٢١٤ .

٢٠. محمد نجيب ، مذكرات محمد نجيب كنت رئيساً لمصر ، ط ٢، (القاهرة : المكتب المصري الحديث، ١٩٨٤)، ص٣٤٣.

٢١. الصلاة كلمة آرامية الاصل اخذت من أصل "ص ل ا "و هي بمعنى ركع وانحنى ، و الصلاة في اللغة: الدعاء والرحمة و الاستغفار ، وقد خصصها الإسلام بالفريضة المعروفة التي فيها ركوع وسجود وحركات معينة وقواعد ثابتة لا تتأثر بإرادة المصلي ، ولا برغبته وميوله ، ولا بالوقت الذي يريده اذا كانت تلك الصلاة فريضة واجبة ، وعلى المصلي ان يقول في صلاته اقوالاً ثابتة من نصوص القران والسنة ، على حسب ما ورد في الشرع . للمزيد ينظر : كريم ياسين شيحان الأميري ، أحكام القبلة في الصلاة في الفقه الإسلامي ، رسالة ماجستير ،(جامعة بغداد : كلية العلوم الإسلامية،٢٠٠٢م) ؛ جواد علي ، تاريخ الصلاة في الإسلام ،(بغداد : مطبعة ضياء، د.ت)، ص٦ .

٢٢. محمد صادق نشأة (١٨٩٦-١٩٦٧م) : هو السيد محمد صادق بن محمد مهدي بن محمد علي الحسيني الحائري الشهير بنشأة ، ولد في مدينة كربلاء المقدسة و نشأ بها ، تخرج في المدرسة الحسينية الايرانية وصار مدرساً بها اضافة الى تدريسه الادب الفارسي و العربي ، هاجر الى ايران ليستقر بها عام ١٩٣١م ليمارس التدريس في جامعة طهران ، له مؤلفات عدة ابرزها : فلاسفة ايران في الإسلام . للمزيد ينظر : احمد الحائري ، المصدر السابق ، ص٢٩٦-٢٩٧.

٢٣. للمزيد حول آداب الصلاة واسرارها ينظر: زين الدين العاملي ، اسرار الصلاة ، تحقيق : محمد علي قاسم ، (بيروت : الدار الإسلامية : ١٩٨٩ م)؛ روح الله الموسوي الخميني، آداب الصلاة ، ط ٥، (طهران: مؤسسة تنظيم و نشر تراث الإمام الخميني، ٢٠٠٣ م)؛ جواد آملي، اسرار الصلاة (بيروت: دار الصفوة ، ٢٠٠٩م).

٢٤. روح الله الموسوي الخميني، سر الصلاة معراج السالكين وصلاة العارفين، (طهران: مؤسسة تنظيم و نشر تراث الإمام الخميني، د. ت)، ص ١٤٢ .

٢٥. محمد صادق نشأة، أثر الصلاة في الأخلاق،"رسالة الإسلام"، العدد/ ٢٧ ، السنة / ٧ ، تموز ١٩٥٥، ص ٣٢٠.

٢٦. أبو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا ، جامع البدائع ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن اسماعيل، (بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠٠٤ م) ، ص ٧ -١٢ .

٢٧. محمد صادق نشأة، أثر الصلاة في الأخلاق، ص ٣٢١.

٢٨. الخشوع في اللغة : من خَشَع يَخْشَعُ خُشوعاً ، و اخْتَشَع و تَخَشَّعَ ، رَمَى بِبَصَرِه نحو الارض و غَضَّه وخفَضَ صَوْتَهُ ، و اخْتشعَ إذا طأْطأَ صَدْرَه و تواضع ، وقيل الخُشوع قريب من الخضوع إلا أنّ الخضوع في البدن ، والخشوع في البدن و الصوت و البصر لقوله تعالى: ﴿خاشعة ابصارهم﴾ سورة القلم : الآية : (٤٣) . اما اصطلاحاً: " هو لين القلب ورقته ، وسكونه ، وخضوعه ، وانكساره، وحرقته ، اما المراد بخشوع الصلاة فهو سكون القلب لله تعالى و تعلقه به دون سواه . للمزيد ينظر: نادية رحيم حسين ، آيات الخشوع في القران الكريم ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية العلوم الإسلامية ، ٢٠٠٣ م) .

٢٩. سورة البقرة: الآية (٤٥) .

٣٠. الرياء كلمة مشتقة من الرؤية ، ومعناها طلب الانسان إراءة اعماله الحسنة الجاه والمنزلة في قلوب الناس ، وهو إتيان ما يُشترط فيه القربة طلباً للمنزلة عند الناس ، وفيه ثلاثة مقامات يختص الاول منها بإظهار الانسان للعقائد الحقة والمعارف الالهية ليشتهر بين الناس بالديانة فتكون له منزلة في القلوب وان يبّرئ نفسه و يزكّيها عن العقائد الباطلة طلباً للجاه و المنزلة في القلوب ، سواء أكان بالصراحة أم بالكناية أم بالإشارة ، اما الوجه الثاني فهو اظهار الخصال الحميدة والملكات الفاضلة طلباً للجاه والمنزلة، فيما يختص المقام الثالث بالرياء المعروف عند الفقهاء وفيه درجتان الاولى الاتيان بالعمل الشرعي بقصد إراءتها للناس و جلب قلوبهم وثانيهما ترك عمل ما لتحقيق ذلك المقصود . للمزيد ينظر : الفيض الكاشاني ، المهلكات الكبرى،(قم : ذوي القربى للنشر و التوزيع، ٢٠٠٥م) ، ص ١٤٠ ؛ أحمد الفهري، الرياء والعجب ، ط٢،(بيروت : الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ،١٩٨٨ م)، ص ١٥ - ١٦ .

٣١. محمد صادق نشأة ، أثر الصلاة في الأخلاق،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٢٧ ، السنة / ٧ ، تموز ١٩٥٥، ص ٣٢١.

٣٢. سورة النساء: الآية (١٤٢).

٣٣. اختلفت الآراء في تحديد بدء تشريع الصلاة في الإسلام ، والرأي الاغلب ان الصلاة شُرّعت في الاعوام الاولى من بعثة نبي الله محمد ﷺ وتحديداً مع نزول سورة المزمل ، ثم مرت الصلاة بمراحل تشريعية تغيرت فيها مدتها، و وقتها ، و عدد ركعاتها ، و عدد الصلوات، وسُئل الامام علي بن الامام الحسين عليه السلام : متى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم اليوم عليه؟ قال: بالمدينة حين ظهرت الدعوة ، وقوي الإسلام، وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله ﷺ في الصلاة سبع ركعات: في الظهر ركعتين ، وفي العصر ركعتين ، وفي المغرب ركعة، وفي العشاء الآخرة ركعتين، وأقر الفجر على ما فرضت بمكة ؛ لتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء ؛ ولتعجيل نزول

ملائكة النهار إلى الأرض، فكان ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله (ص) الفجر، فلذلك قال الله تعالى:﴿ وَقُرآنَ الفَجرِ إِنَّ قُرآنَ الفَجرِ كَانَ مَشهُوداً ﴾ سورة الاسراء : الآية (٧٨) ؛ ليشهده المسلمون ؛ وليشهده ملائكة النهار وملائكة الليل. للمزيد ينظر : محمد بن علي الصدوق، علل الشرائع ، (بيروت : دار المرتضى ، ٢٠٠٦ م) ، ج ١، ص ٢٢٤ ؛ جواد علي ، المصدر السابق.

٣٤. محمد صادق نشأة ، أثر الصلاة في الأخلاق، ص ٣٢١.

٣٥. سميت سورة الفاتحة بالسبع المثاني ؛ لأنها مكونة من سبع آيات ، بإضافة البسملة اليها فسميت بالسبع إشارة الى ان آياتها سبعة وأما معنى تسميتها بالمثاني ؛ لأن بعضها يوضح حال البعض ويلوي وينعطف عليه ، والداعي لذلك كونها تتألف من سبع آيات، لأهميتها وعظمة محتواها ، وقد قوبل بها القرآن العظيم وفيه تمام التجليل لشأنها والتعظيم لخطرها لكنها لم تعد قرآناً مستقلاً قبال القرآن الكريم بل سبعاً من آيات القرآن وجزءاً منه بدليل قوله تعالى: ﴿ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقشَعِرُّ مِنهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخشَونَ رَبَّهُم ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُم وَقُلُوبُهُم إِلَى ذِكرِ اللهِ ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴾ الزمر: ٢٣). للمزيد ينظر : محمود الالوسي البغدادي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، د.ت) ، ص ٦ .

٣٦. احمد صبحي ، الصلاة بين القران الكريم و المسلمين ،(القاهرة : دار الانتشار العربي ، ١٩٨٧)،ص ٤١ .

٣٧. للمزيد حول موقف المشركين من الصلاة ينظر : المصدر نفسه ؛ محمد بن عبد الله بن ناصر بن ظافر ، المصدر السابق ، ص ٢٥٥- ٢٦٦.

٣٨. محمد بن يعقوب الكليني ، اصول الكافي ، تحقيق : محمد جعفر شمس الدين، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٩٠م)، ج٥ ، ص ٣٢٢ .

٣٩. محمد صادق نشأة ، أثر الصلاة في الأخلاق،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٢٧ ، السنة / ٧ ، تموز ١٩٥٥، ص ٣٢٣.

٤٠. ان المتتبع لسيرة الائمة المعصومين ﷺ يقف على كثير من الشواهد والدلائل تؤكد حفاظهم على اداء الصلاة في مواقيتها في اصعب المواقف واحرجها ، ومنها اثناء العمليات العسكرية التي خاضها ائمة اهل البيت ﷺ لترسيخ كلمة لا الله الا الله ، ومن هذه الشواهد صلاة الإمام علي بن ابي طالب ﷺ في معركة صفين والسهام تتقاطر عليه ، فلا يأبه بها ، لانقطاعه عن الدنيا وارتباطه القلبي مع الخالق، و في واقعة الطف كانت الصلاة عنواناً بارزاً في عاشوراء حين ذهب الإمام الحسين ﷺ وأصحابه ﷺ للصلاة قبيل استشهاده ، فكانت اعلاناً عن التمسك بخط الله تعالى ، ودرساً للمسلمين في وجوب اداء فروض الصلاة في اوقاتها . للمزيد حول الالتزام المنهجي لائمة البيت ﷺ بأداء الصلاة ينظر: عماد الكاظمي ، دروس يوم عاشوراء - الصلاة، (النجف الاشرف : دار

الضياء، ٢٠١٤م) .

٤١. محمد صادق نشأة ، أثر الصلاة في الأخلاق، ص ٣٢٤.

٤٢. نعمة مصطفى رقبان ، نمو و رعاية الطفل،(الاسكندرية : مكتبة بستان المعرفة لطبع الكتب ونشرها و توزيعها ، ٢٠٠٤م) ، ص٢٧؛جان بياجيه، التطور العقلي لدى الطفل ، ترجمة : سمير علي، (بغداد : دار ثقافة الاطفال ، ١٩٨٦م)، ص ١٣ .

٤٣. أحمد طاهر مسعود، المدخل إلى علم الإجتماع العام ، (بغداد : دار جليس الزمان للنشر و التوزيع ، ٢٠١١)، ص ٢٥٠ .

٤٤. محمد تقي القمي، ليكن شعارنا المدرسة بجانب المسجد ،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٣١ ، السنة / ٨ ، تموز ١٩٥٦ م، ص٢٤١.

٤٥. انعام احمد قدوح ، العلمانية في الإسلام ، (بيروت : دار السيرة ، ١٩٩٥ م) ، ص ٢٩ .

٤٦. محمد تقي القمي، ليكن شعارنا المدرسة بجانب المسجد ، ص٢٤٢.

٤٧. شهدت أوربا خلال المدة من النصف الأخير من القرن الخامس عشر حتى النصف الأول من القرن السابع عشر، حركة إصلاح ديني، كان من أبرز دعاتها، مارتن لوثر(Martin Luther) ، كالفن ((Jean Calvin، وهنا بدأ الانفصال الديني عن سلطة الكنيسة المركزية " روما " ، فشرع الفلاسفة لتأسيس مشروعين أساسيين مثل الاتجاه الاول الفصل بين العلم و الدين، فيما مثل الاتجاه الاخر نشر ثقافة التسامح بين المذاهب . للمزيد ينظر: ايوب ابو دية ، العلم و الفلسفة الأوربية الحديثة،(بيروت: دار الفارابي ، ٢٠٠٩م) ، ص ٨٨ .

٤٨. محمد تقي القمي، ليكن شعارنا المدرسة بجانب المسجد ، ص٢٤٣.

٤٩. غني ناصر حسين القريشي ، دور المسجد في تحقيق الامن الفكري للامة و الفرد ، (كربلاء المقدسة، الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية - البحوث التي القيت في مهرجان ربيع الرسالة الثقافي العالمي السابع ، ٢٠١٣ م) ج ٣ ، ص ١٨١ – ٢٢٥ .

٥٠. محمد تقي القمي، ليكن شعارنا: المدرسة بجانب المسجد ، ص٢٤٤.

٥١. الزُهد : هو ترك الميل إلى الشيء ، اما شرعا فهو " أخذ قدر من الحلال المتيقن ، وهو صرف الرغبة عـن الشيء إلـى ما هو خير منه . للمزيد ينظر : ماهر حمودي عبد العزيز ، الزهد عند الحسن البصري ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، ٢٠٠٦م) .

٥٢. محمد جواد مغنية، الإسلام و فكرة الزهد،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٢٢ ، السنة / ٦ ، نيسان ١٩٥٤م ، ص ١٥٨ .

٥٣. للمزيد حول البُعد التاريخي لحركة الزهد ينظر: عبد الرضا حسن ، البعد التاريخي لحركة الزهد

الإسلامي ، "مجلة كلية الإسلامية الجامعة "((مجلة))، النجف الاشرف ، العدد ٢، ٢٠٠٧م، ص١٤١-١٦٣ .

٥٤. محمد جواد مغنية، الإسلام و فكرة الزهد ، ص ١٦٠ .

٥٥. للمزيد حول زهد الإمام علي بن ابي طالب ﷺ ينظر : ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل، الزهد ، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩م)، ص ١٠٧ - ١١٠ ؛ محمد يوسف الكاندهلوي ، حياة الصحابة ، تحقيق : بشار عواد معروف، (بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٩٩٩م) ج٢، ص ٥٦٩ ؛ علي عاشور، موسوعة اهل البيت ﷺ - سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ،(بيروت : دار نظير عبود ، ٢٠٠٦ م) ، ص ٥٢.

٥٦. محمد جواد مغنية، الإسلام و فكرة الزهد ، ص ١٦٠ .

٥٧. المصدر نفسه .

٥٨. الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة رسالة الإسلام القاهرية ١٩٤٩ - ١٩٧٢ م .

٥٩. الرسم البياني من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة رسالة الإسلام القاهرية ١٩٤٩ - ١٩٧٢ م .

٦٠. عبد الله الجرافي (١٩٠١ - ١٩٧٧ م) : محقق ، قاض ، مؤرخ ، من عُلماء الزيدية باليمن ، ولد في مدينة صنعاء ، درس العلوم الشرعية و العربية على عُلماء عديدين ، سافر الى القاهرة للإشراف على طباعة مؤلفاته و بعض الكتب اليمنية ، من اثاره العلمية : "البحر الزخار الجامع لمذاهب عُلماء الامصار. للمزيد ينظر : محمد خير رمضان يوسف ، المستدرك على تتمة الاعلام للزركلي ، (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٢م)، ص ٢٠٢ ؛ محمد خير رمضان يوسف ، معجم المؤلفين المعاصرين ، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٤م) ، ج ١ ، ص ٣٩٩ ؛ ابراهيم احمد المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، (صنعاء : دار الحكمة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢م) ج١ ، ص ٣٠٨ .

٦١. الزيدية : هم اتباع زيد بن الامام علي بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب ﷺ ساقوا الإمامة في اولاد فاطمة ﷺ وقالوا: كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالإمامة يكون اماماً واجب الطاعة سواء كان من اولاد الحسن ام من اولاد الحسين للمزيد ينظر : علي بن الحسين بن محمد بن أحمد الاصفهاني، مقاتل الطالبيين ، شرح وتحقيق : احمد صقر ، ط ٣ ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٩٨ م) ، ص ١٢٤ .

٦٢. قبيلة همدان : احدى اكبر قبائل اليمن ، يرجع تاريخها الى مائة سنة قبل الميلاد ، ذكر النسّابون ان نسب القبيلة يرجع الى نسل كهلان ، أدت القبيلة ادواراً كبيرة في رسم سياسة اليمن فحكمت اليمن من سنة (٤٩٢ - ٥٦٩ هـ). للمزيد ينظر : ابراهيم احمد المقحفي ، المصدر السابق ، ج ١، ص١٩١؛ اصغر منتظم ، دور القبائل اليمنية في الدفاع عن اهل البيت ﷺ) في القرن الاول الهجري ، ترجمة :

نجاة العماد ، ط ٣ ، (بيروت : المجمع العالمي لأهل البيت ، ٢٠١٢ م) ، ص ١٣٥ - ١٣٨ ؛ حمزة علي لقمان ، تاريخ القبائل اليمنية ، ط ٢، (صنعاء ، مكتبة الجيل الجديد ، ٢٠٠٩م) .

٦٣. قبيلة مذحج : احدى القبائل اليمنية يرجع نسبها الى مالك مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهي حلف قَبلي واسع يضم عدداً من القبائل داخل اليمن و خارجه ، اشهر بطونها : "عَنس ، الحَدَا ، مُراد ، بنو الريان ، بنو عبيده ، النُخع ، بنو مُسليَه ، زُبَيد ، جُعفي وغيرها "، ومركز قبائل مذحج اليوم في نواحي ذمار و في دثينة من أبين. للمزيد ينظر : اصغر منتظم القائم ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ ؛ ابراهيم احمد المقحفي ، المصدر السابق ، ج٢، ص ١٤٧٢.

٦٤. عُرف العام التاسع للهجرة بعام الوفود ، وهو احد نتائج فتح مكة عام ٨هـ ، فقد تواترت العرب مشهرةً اسلامها ، وبدأت تظهر بوادر توحيد جزيرة العرب تحت راية الإسلام بعد عودة رسول الله من غزوة تبوك عام ٨ هـ ، وكانت قبيلة " ثقيف " اولى القبائل في الوفود على رسول الله ﷺ تلتها قبائل " تميم، بني عامر ، بني سعد بن بكر ، عبد القيس ، بني حنيفة ، الأزد ، طي ، زبيد ، كندة ، بني فزارة، بني مرة ، بني كلاب ، بني البكاء ، كما ارسل ملوك حمير رسولاً يعلن اسلامهم . للمزيد ينظر : عبد الحكيم الكعبي ، الدولة العربية في صدر الإسلام ١٢ قبل الهجرة – ٤٠ هـ / ٦١٠ – ٦٦٠ م، (دمشق : دار صفحات للدراسات والنشر ، ٢٠١٢ م) ، ٩٥ - ٩٦ ؛ فالح حسين ،بحث في نشأة الدولة الإسلامية،(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٠ م)، ص٦٨-٧٠ .

٦٥. اوفد رسول الله محمد ﷺ ابن عمه امير المؤمنين علياً عليه السلام الى اليمن لتبليغ رسالته ويرجع هذا الاختيار لما امتاز به علي عليه السلام من صفات اهلته لكسب افئدة القبائل اليمنية للدين الجديد، وكان محدداً له التبليغ بين صفوف قبيلة همدان لثقلها السياسي والاجتماعي، عمل امير المؤمنين عليه السلام على تعليم القران الكريم و التعاليم الدينية وحل الخلافات بين القبائل، واقام الحدود الإسلامية و القضاء ، وامتاز عليه السلام بتسهيل امور الزكاة على اليمنيين وكان يداريهم ، فكان يسعى من خلال عمله هذا تثبيت دولة رسول الله ﷺ في اليمن ، فتمكن من تأسيس دولة في اطراف همدان و مذحج في مدة قصيرة، فعشقته افئدة اليمنيين والتحق بركبه قادة كان لهم الاثر البالغ في مسيرة الإسلام منهم مالك بن الحارث الاشتر النخعي وغيره . للمزيد ينظر : اصغر منتظم القائم ، المصدر السابق ، ص ٢٣٤ - ٢٥٤ .

٦٦. معاذ بن جبل : هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن اسد بن سارده بن تزيد بن جشعم بن الخزرج ، يُكنى بابي الرحمن ، شهد العقبة ، وبدراً، والمشاهد كلها مع النبي ﷺ و استعمله على اليمن و اوكل اليه بعض المهام منها تعليم الناس القران و شرائع الإسلام ، القضاء ، واختلف اهل السير في تاريخ بعثه الى اليمن وفيه اربع روايات منها

"سنة ثمان للهجرة ، او في سنة تسع للهجرة بعد غزوة تبوك ، او سنة عشر للهجرة قبل حجة الوداع ، او سنة عشر للهجرة بعد حجة الوداع ". للمزيد ينظر : بلال محمد مصطفى ، فقه معاذ بن جبل في العبادات مقارنا بفقه المذاهب الاربعة ، اطروحة دكتوراه ، (عمّان : جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، ٢٠١١ م) ، ص ١٠ – ١٥ ؛ عبد الحميد محمود طهماز ، معاذ بن جبل ، ط ٣ ،(دمشق : دار القلم ، ١٩٩٤م) .

٦٧. عبد الله الجرافي ، اليمن منذ ظهور الإسلام ،"رسالة الإسلام "، العدد/ ١، السنة / ١ ، كانون الثاني ١٩٤٩، ص٧١

٦٨. محمد حسين الفرح ، المصدر السابق ، ص ٢٤٠ .

٦٩. عبد الله الجرافي الصنعاني ، اليمن منذ ظهور الإسلام ، ص٧١ .

٧٠. اصغر منتظم القائم ، المصدر السابق ، ص ٢٦٥ .

٧١. شاركت القبائل اليمنية في عدد من فتوح الشام ، فشاركوا في معارك مهمة منها : "معركة الفِحْل في العام الثالث عشر للهجرة ، معركة أجنادين في العام الثالث عشر للهجرة ، معركة دمشق في السنة الرابعة عشر للهجرة ، معركة اليرموك في العام الخامس عشر للهجرة ، معركة القيسارية فتحت صلحاً عام سبعة عشر للهجرة . للمزيد عن دور اليمنيين في فتوحات بلاد الشام ينظر : اصغر منتظم القائم ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ – ٢٨٧ .

٧٢. للمزيد حول ملوك اليمن ينظر : نجم الدين عمارة بن علي اليمني ، تاريخ اليمن المسمى المفيد في اخبار صنعاء و زبيد و شعراء ملوكها واعيانها و ادبائها ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط ٢، (صنعاء: مطبعة السعادة ، ١٩٧٦م) ؛ اسماعيل بن علي الاكوع ، مخاليف اليمن، تحقيق : عبد الله احمد السراجي ، ط ٣ ،(صنعاء : مكتبة الجيل الجديد ، ٢٠٠٩م) ؛ تاج الدين عبد الباقي عبد المجيد اليماني ، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق : مصطفى حجازي ، ط ٢، (صنعاء: دار الكلمة، ١٩٨٥م) .

٧٣. يحيى بن الحسين(٢٤٥ - ٢٩٨ هـ) : هو يحيى بن الحسين بن القسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب ﷺ ، كنيته ابو الحسين ، ولقبه الهادي الى الحق ، ينسب الى الرس ، و ولد فيها ، قرب المدينة المنورة ، نشأ في بيت علوي جمع بين القيادة السياسية و الفكرية، عاصر اواخر ايام الدولة العباسية وما شهدت من عدم استتباب امور الحكم فيها ، شهدت حياته ثلاث محطات رئيسية شملت : "طور النشأة و تحصيل العلم، التحضير لإقامة دولته ، طور تأسيس الدولة و نشر المذهب باليمن "، خرج الى اليمن سنة ٢٨٠هـ فدخل صنعاء و انتصر على حاكم القرامطة علي بن الفضل ، استطاع حكم المنطقة الواقعة ما بين صنعاء

وصعدة . للمزيد ينظر: السيد محمد عبدالرحمن ، الإمام يحيى بن الحسين الرسى وآراؤه الكلامية والفلسفية ، (القاهرة : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٣ م)؛ يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد ، غاية الاماني في اخبار القطر اليماني، تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور، (القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٨ م)، ج ٢ ، ص ٢٠١ - ٢٠٢.

٧٤. ابو الضياء عبد الرحمن بن علي الربيع الزبيدي ، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط٢ ، (صنعاء : المكتبة اليمنية الحولية ، ١٩٨٨ م) ، ص ١٢٣ ؛ المسيح عبد الواسع بن يحيى اليماني ، المصدر السابق ، ص ٢٤ ؛ احمد حسين شرف الدين ، اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين ، ط ٢ ، (القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٦٤م)، ص ٢٤٨.

٧٥. محمد بن اسماعيل العمراني، الزيدية باليمن ،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٨،السنة/ ٢، تشرين الأول١٩٥٠ م، ص٣٩٨-٤٠٤ .

٧٦. اميرة علي وصفي ، العثمانيون و الإمام القاسم بن محمد بن علي في اليمن ١٥٩٨ - ١٦٢٠ م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الملك عبدالعزيز : كلية الدراسات الإسلامية ، ١٩٨٠ م) ، ص ٢٣ .

٧٧. محمد بن اسماعيل العمراني ، الزيدية باليمن ، ص ٤٠٠ .

٧٨. المصدر نفسه .

٧٩. محمد بن اسماعيل العمراني (١٩٢١- .....) : هو محمد بن اسماعيل بن محمد بن محمد بن علي العمراني والده القاضي اسماعيل احد اشهر قضاة اليمن ، ولد بصنعاء ، طلب العلم في النحو والاصول والفقه والحديث عن السيد عبد الخالق بن حسين الامير، والقاضي عبد الله بن محمد السرحي ، والقاضي حسن بن علي حسين المغربي ، عُرف عنه جده في سماع كتب الحديث وهو حسن الحفظ ، عمل بالتدريس في مساجد الفليحي و الزبيري والمعهد العالي للقضاء بصنعاء . للمزيد ينظر: محمد بن محمد يحيى زبارة ، نزهة النظر في اعلام القرن الرابع عشر ، تحقيق : احمد بن محمد يحيى زبارة ، (صنعاء : مكتبة الارشاد ، ٢٠١٠م)،ج٢، ص ٥٤٩ .

٨٠. للمزيد حول الحياة الفكرية في اليمن في عهد الشيخ الجلال ينظر : احمد عبد العزيز احمد المليكي، الحسن بن احمد الجلال حياته وفكره (١٠١٤ - ١٠٨٤ هـ / ١٦٠٥- ١٦٧٣ م)، (صنعاء : منشورات جامعة صنعاء ، ٢٠٠٥م) ، ص ٢٧ - ٥٠ .

٨١. ارجع الباحثون الوجود العثماني في اليمن الى عام ١٥٣٨ م ، مهدت لها الرحلات التجارية بين الطرفين ، دفعهم الى ذلك موقعها الجغرافي المتميز الذي عُد منطقة دفاع هامة عن حدود الامبراطورية العثمانية من الجنوب ، وتمكن العثمانيون من ترسيخ وجودهم في اليمن خلال المدة الممتدة ما بين ١٨٤٩ - ١٨٧٢ م ، وهي المدة التي استعادة الدولة العثمانية سيطرتها الفعلية على

اليمن بعد التعاون مع بريطانيا في القضاء على قوة محمد علي باشا وطرده من اليمن . فاروق عثمان اباضة ، الحكم العثماني في اليمن ، (القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٦ م) ، ص ١٩ – ٢٥؛ سيد مصطفى سالم ، الفتح العثماني الاول لليمن ١٥٣٨– ١٦٣٥ م ، ط٥ ،(القاهرة : دار الامين للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م).

٨٢. الحسن بن احمد الجلال (١٠١٤ - ١٠٨٤ هـ) : هو شرف الدين الحسن بن احمد بن علي بن صلاح بن احمد بن الهادي بن الجلال بن صلاح بن محمد بن الحسن ، ينتهي نسبه الى امير المؤمنين علي ﷺ ، ولد بمدينة "رغافة "من اعمال صعدة اليمنية ، التي نشأ وترعرع بها ، ولد الشيخ الجلال في اسرة علمية اشتهرت بالعلم والصلاح ، تلقى تعليمه الاولي بمدينته ثم انتقل لمواصلة تعليمه في مدينة صعدة عام ١٠٢٩ هـ ، فتلقى علومه على يد جملة من علمائها منهم العلامة القاضي احمد بن يحيى حابس الدواري ، ابو بكر بن يوسف بن عقبة ، لطف الله بن محمد الغياث بن الشجاع، وغيرهم العديد ، له العديد من المصنفات المطبوعة والمخطوطة اشهرها كتاب فيض الشعاع الكاشف للقناع عن أركان الابتداع . للمزيد ينظر : احمد عبد العزيز احمد المليكي ، الحسن بن احمد الجلال حياته وفكره (١٠١٤ - ١٠٨٤ هـ / ١٦٠٥– ١٦٧٣ م)، المصدر السابق ، ص ٥٣ - ١٢٧ ؛ الموسوعة اليمنية ، المصدر السابق ، ج ٢ .

٨٣. محمد بن اسماعيل العمراني ، الزيدية باليمن ، ص ٤٠٠ .

٨٤. محمد بن اسماعيل ، الحرية الفكرية في اليمن في القرن الحادي عشر،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٣٠، السنة / ٨ ، نيسان ١٩٥٦م، ص ١٥٨ .

٨٥. صالح المقبلي اليمني(١٦٣٠ - ١٦٩٦ م) : هو القاضي ضياء الدين صالح بن مهدي بن علي بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن اسعد بن منصور المقبلي الربيعي اليماني المولد والنشأة ، المكي الوفاة ، ولد بقرية "المقبل "نسبة الى قرية المقبل من اعمال محافظة المحويت ، نشأ يتيماً لم يدرك والديه ، الا انه نشأ في طفولته نشأة صالحة ، انتقل بعده الى مدينة "ثلا "فتيسرت له اساب التحصيل العلمي فيها ، لم يقتصر المقبلي على دراسة مذهب معين عقدياً كان او فقهياً بل شمل اطلاعه كتب المذاهب كافة، هاجر الى مكة عام ١٠٨٠ هـ ، واستقر بها الى وفاته ، من ابرز شيوخه الذين اخذ عنهم "العلامة محمد بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن علي بن شرف الدين ، القاضي مهدي بن عبد الهادي بن احمد الثلائي، القاضي الحسن بن احمد بن صالح اليوسفي ، الإمام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد، العلامة عز الدين بن درئب بن مطهر ، وغيرهم من شيوخه . للمزيد ينظر : احمد عبد العزيز احمد المليكي ، الشيخ صالح المقبلي حياته وفكره (١٠٤٠ - ١١٠٨هـ/ ١٦٣٠ - ١٦٩٦ م) ، (صنعاء : وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤) .

٨٦. من اهم كتب الشيخ المقبلي و اشهرها على الاطلاق ، حث فيه على الاجتهاد وترك التقليد ونبذ الخلافات ، صدرت الطبعة الاولى منه بمصر عام ١٩١٠ م في (٥١٢) صفحة ، ثم ضم اليه "الازواح و النوافخ "الذي طبع عام ١٩١١ م في (٢٦٤) صفحة ، ، اشتمل الكتاب على ابحاث عدة اولها الحكمة ، و التحسين والتقبيح ، ومسألة الجبر و متعلقاتها ، وتطرق الى المتصوفة لا سيما الغلاة منهم . للمزيد ينظر : احمد عبد العزيز احمد المليكي، المصدر السابق ، ص ١١٦ - ١١٩؛ صالح بن المهدي بن علي المقبلي اليمني، العلم الشامخ في تفضيل الحق على الاباء والمشايخ وزائده الازواح و النوافخ ، تحقيق : وليد عبد الرحمن الربيعي ، (صنعاء : الجيل الجديد ، ٢٠٠٩م)؛ مجموعة باحثين ، الموسوعة اليمنية ، ط ٢ ،(صنعاء : مؤسسة العفيف اليمنية ، ٢٠٠٣م) ، ج ٤، ص٢٧٧٩ - ٢٧٨١ .

٨٧. للمزيد حول الحياة الفكرية في اليمن في عهد الشيخ المقبلي ينظر : احمد عبد العزيز احمد المليكي ، المصدر السابق ، ص ٤٧ - ٥٩ .

٨٨. صالح بن المهدي بن علي المقبلي اليمني ، المصدر السابق ، ص ٥٠.

٨٩. محمد بن اسماعيل العمراني ، الحرية الفكرية في اليمن في القرن الحادي عشر ، ص ١٦١ .

٩٠. اليزيدية: طائفة استوطنوا مدينة سنجار شمالي العراق ، اختلفت اراء الباحثين في أصل تسميتها، تأثرت معتقداتهم بعقائد الزرادشتية و المانوية ، تولى مشيخة الطائفة الشيخ عدي بن مسافر الأموي، وبعد وفاته أظهر أتباعه الغلو في عقائدهم ، فقالوا بإمامة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي وصلاحه، حتى آمنوا بإلوهيته، لهم كتابان مقدسان(الجلوه) ومصحف (روش) ، من طقوسهم الصلاة عند شروق الشمس والصوم ثلاثة أيام، والحج إلى مقام الشيخ عدي بن مسافر. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ط٥، (صيدا : المطبعة العصرية، ١٩٦٨)؛ محمد جواد مشكور، المصدر السابق، ص٥٣٣-٥٣٩ .

٩١. عبد الرزاق الحسني (١٩٠٣-١٩٩٧): ولد في بغداد ، تلقى تعليمه الاولي في كتاتيبها ، و دخل مدارسها الحكومية، انتقل الى النجف الاشرف ليكمل تعليمه ، و دخل دار المعلمين العليا ، مارس الصحافة و بدأ عمله في " صحيفة المفيد" ، واصدر "صحيفة الفضيلة " عام ١٩٢٥ في بغداد و"صحيفة الفيحاء " في الحلة عام ١٩٢٧ أرخ للعراق سياسياً واجتماعياً حتى اصبحت مؤلفاته مصدراً لا غنى عنها لكل باحث ، فاقت مؤلفاته الثلاثين كتاباً في تاريخ العراق منها : " تاريخ الوزارات العراقية في عشرة مجلدات" ، " تاريخ الاحزاب السياسية في العراق " ، " اسرار ثورة مايس ١٩٤١ "، للمزيد ينظر : احمد عبد الرسول جبر، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة، (بغداد: دار الرأية البيضاء ، ٢٠١٤م)، ص ٤١٨ ؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكروالادب ، ص

٤٤١-٤٤٢.

٩٢. عبد الرزاق الحسني، الفرق الضالة اليزيدية ،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٢٦،السنة / ٧، نيسان ١٩٥٥م، ص١٨١.

٩٣. للتفاصيل عن المعتقدات والنزعات المنتشرة في الجزيرة العربية و التي قضى عليها رسول اللهﷺ ينظر: سميح دغيم ، المصدر السابق .

٩٤. تعرضت كلمة "صوفي " لكثير من الخلاف بين العُلماء والباحثين في أصل اشتقاقها و نسبتها، فبرزت آراء عديدة منها : أن "صوفي "نسبة الى لبس "الصوف "من قبل افراد او مجموعات اتسموا بالنُسك، فيما ذهب فريق اخر الى ان "التصوف "مراد به الصفاء النفسي من كدرات النفس و تخليصها مما يعكر صفوها ، فصفت لله معاملته في السر و العلانية ، الا ان البعض الاخر يجد ان المعنى راجع الى من اتخذ الصف الاول، فالمريدون دائما ما يتخذون الصف الاول بين يدي الله تعالى ، وهناك طائفة اخرى من الباحثين وجدت ان "الصوفي "ما هو الا لقب عرفت به طائفة. للمزيد ينظر : رفيق العجم، موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي،(بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٩ م) ، ص ٥ ؛ ابو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي ، اللمع في التصوف ، تحقيق عبد الحليم محمود ، (القاهرة : دار الكتب ، ١٩٦٠م) ، ص ١٨.

٩٥. عبد الرزاق الحسني ، من الفرق الضالة اليزيدية ، ص١٨١ .

٩٦. عدي بن مسافر(١٠٧٤ - ١١٦٢ م) : هو عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن ين مروان الهكاري مسكناً ، من شيوخ المتصوفين ، تنسب اليه الطائفة العدوية ، ولد في قرية "بيت فار "من اعمال بعلبك ، تبعه خلق كثير تجاوز الاعتقاد به درجة من الغلو . للمزيد ينظر: حسون عبود محيبس الجيزاني ، المصدر السابق ، ص ١٠ .

٩٧. حسن شمس الدين (٥٩١ -٦٤٤هـ) : هو حسن بن عدي ابو البركات بن صخر بن مسافر، لقب بتاج العارفين شمس الدين ابو محمد شيخ الاكراد ، ظهر الغلو في الشيح عدي بن مسافر وفي خلفائه ، وكثر الضلال في تعاليمه ، نعته البصريون بالبصري جهالة منهم . للمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢٨.

٩٨. عبد الرزاق الحسني، الفرق الضالة اليزيدية ،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٢٦،السنة / ٧، نيسان ١٩٥٥م ، ص ١٨٤ .

٩٩. اختلف الباحثون قديماً وحديثاً حول أصل التسمية الصحيحة لليزيدية فمنهم من ذهب الى انهم اتباع يزيد بن أنيسة ، فيما نسبه اخرون الى مدينة يزد ، تقع بين اصفهان و شيراز وكرمان ، التي هاجر منها بعض الزردشتيين نتيجة فرض الضرائب الباهظة عليهم ، فيما ذهب المؤرخ عبد الرزاق

الحسني على اعتبارهم من المجوس ثم اعتنقوا الإسلام . للمزيد حول اصل التسمية ينظر : حسون عبود محيبس الجيزاني ، اليزيدية في العراق ١٩٢١ - ١٩٥٨م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، ٢٠١٤).

١٠٠. يؤكد الباحثين والمختصين من الإيزدية ان التسمية الصحيحة لهم هي (الإيزدية) وليس كما اوردها عبد الرزاق الحسني (اليزيدية) ، وينكرون عليه ما نقله من طقوس لا صلة لهم بها . للمزيد ينظر: داود مراد الختاري ، الإيزدية في الوثائق العثمانية ، (دهوك : مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق، ٢٠١٠م) ؛ ((مقابلة شخصية)): داود مراد الختاري ، باحث من الطائفة الايزيدية، اتصال هاتفي، دهوك ، بتاريخ ٢٠ اب ٢٠١٦.

١٠١. يزيد بن انيسة : زعم ان الله عزّ وجلّ سيبعث رسولاً من الاعاجم ، و سينزل عليه الكتاب جملة واحدة فيينسخ بشرعه شريعة النبي محمدﷺ . للمزيد ينظر : عبد الباقر بن طاهر البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ٢٧٩ ؛ سليم الياس ، الموسوعة الكبرى للمذاهب و الفرق و الاديان ، ص ٢٥٢ .

١٠٢. الزرادشتية : ديانة ظهرت في ايران في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد وتمثل احد فروع الديانة المازدكية التي طورها زرادشت وابرز فكرة في الزرادشتية ان النظام الذي يسود العالم يعتمد على الصراع بين الخير والشر وبين الضوء والظلام وبين الحياة والموت ، للمزيد ، ينظر : جاسب مجيد جاسم، الديانة الزرادشتية واثرها في الدولة الساسانية ، اطروحة دكتوراه ،(جامعة بغداد : كلية الآداب ، ٢٠٠٣م)؛ سعدون محمود الساموك ، موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، (الأردن: دار الأوائل ، ٢٠٠٦م) ، ص٢٧٦؛ محمد خليفة حسن أحمد خليفة ، تاريخ الأديان ، (القاهرة: دار الثقافة العربية،٢٠٠٢) ، ص ١٥٤ .

١٠٣. عبد الرزاق الحسني ، من الفرق الضالة اليزيدية ،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٢٦ ، السنة / ٧، نيسان ١٩٥٥م ، ص٢٨٤.

١٠٤. الجلوة : كتاب يتألف من خمسة فصول ، يختلف عن مصحف روش بكلماته "٥٠٠ "، ينسب الى الشيخ "حسن شمس الدين "، يتناول قدم الله تعالى وبقاءه ، وفيه من التهديد و الوعيد لكل من يقاوم الله تعالى ، وينص على الوعيد لمن يقاوم الله ، اضافة الى احتوائه على الوصايا الخاصة باليزيدية . ينظر : حسون عبود محيبس الجيزاني ، المصدر السابق ، ص ٣٦ .

١٠٥. مصحف روش او (ر ه ش) كتاب يعني "المصحف الاسود "، يبلغ تعداد كلماته "٧٥٠ "كلمة، ارجع اليزيدين اصل الكتاب الى تأليف الشيخ عدي بن مسافر ، يتناول عقائد اليزيدية و طقوسهم و تاريخ نشأتهم ويتطرق الى بداية الخلق . للمزيد ينظر : محمد التونجي ، المصدر السابق، ص

٢١٢ - ٢٢٠.

١٠٦. عبد الرزاق الحسني، من الفرق الضالة اليزيدية،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٢٦، السنة / ٧، نيسان١٩٥٥، ص٢٨٤.

١٠٧. المصدر نفسه .

١٠٨. المصدر السابق.

١٠٩. محمد حسين شمس الدين (١٩٣٦ - ٢٠٠١م) : هو محمد مهدْي بن الشيخ عبد الكريم بن الشيخ عباس بن الشيخ امين زين الدين يعود نسبهُ الى الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مكي العاملي الجزيني المشهور بالشهيد الاول ، ولد ونشأ و ترعرع في النجف الاشرف ، بقى مع والدهِ حتى بلغ الثانية عشرة من عمره ، ثم عاد والدهُ إلى لبنان وتركه في النجف الاشرف لينهل من علومها على "يد علمائها الاجلاء ، تعلم القرآن الكريم على يد والدتهُ ، ودرس العلوم الأولية في النحو والصرف ومبادئ الفقه على والده ، ثم انتقل لتلقي علوم البلاغة على يد بعض الفضلاء، منهم الشيخ محسن الغراوي والشيخ عبد المنعم الفرطوسي ، انهى (المقدمات) عام ١٩٤٨م ، ثم انتقل إلى مرحلة (السطوح) و (البحث الخارج) ، من آثاره العلمية : "نظام الحكم والادارة في الإسلام "، "دراسات في نهج البلاغة "، ثورة الامام الحسين ظروفها الاجتماعية وآثاراها الانسانية " وغيرها العديد من المؤلفات في شتى مجالات التاريخ والفقه و العقائد . للمزيد ينظر: محمد ابراهيم فلفل ، الفكر السياسي عند الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٩م).

١١٠. محمد مهدي شمس الدين ، بين مبدأين ،"رسالة الإسلام "، العدد/ ١٦، السنة / ٤، تشرين الأول ١٩٥٢، ص٤٣٠.

١١١. للمزيد حول واقعة الطف ينظر : ابو جعفر بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ / ٩٢٣م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ٤ ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨م) ، ج٥ ، ص ٣٣٩-٤٧٠.

١١٢. محمد مهدي شمس الدين ، بين مبدأين ، ص٤٣٠.

١١٣. محمد كاظم القزويني ، فاجعة الطف، ط١٢، (بيروت : هيئة محمد الامين ، ٢٠٠١م) ، ص٧.

١١٤. محمد مهدي شمس الدين ، بين مبدأين ، ص٤٣٠.

١١٥. علي بن موسى بن جعفر بن طاووس(ت:٦٦٤هـ) ، مقتل الحسين المسمى باللهوف في قتلى الطفوف، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٩٣م) ، ص ٤١.

١١٦. محمد سعيد الطباطبائي الحكيم ، فاجعة الطف، ط٣، (النجف الاشرف : دار الهلال ، ٢٠١٠م)،

ص ٤٩٠.

١١٧. محمد جواد مغنية ، الشيعة و يوم عاشوراء ،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٤٣ ، السنة / ١١ ، تموز ١٩٥٩م ، ص ٢٦١ .

١١٨. للتفاصيل ينظر : عز الدين ابي محمد الحسن بن سليمان الحلي ، تفضيل الائمة على الانبياء والملائكة ، تحقيق : مشتاق صالح المظفر ، (قم : مكتبة العلامة المجلسي ، ٢٠٠٩م) .

١١٩. محمد جواد مغنية ، الشيعة و يوم عاشوراء ، ص ٢٦١ .

١٢٠. المصدر نفسه .

١٢١. محمد جواد مغنية ، الشيعة و يوم عاشوراء ، ص ٢٦١.

١٢٢. الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة رسالة الإسلام القاهرية ١٩٤٩ - ١٩٧٢ م .

١٢٣. الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة "رسالة الإسلام" ١٩٤٩-١٩٧٢ م

١٢٤. محمد رضا الشبيبي (١٨٨٩ - ١٩٦٥) : هو محمد رضا بن جواد بن محمد بن شبيب ، ولد في النجف الأشرف، واخذ تعليمه الاولي على والده فأتم مبادئ اللغة العربية والدين وأجازه فيهما ثم درس على يد كبار العُلماء و الفضلاء ومنهم هبة الدين الشهرستاني، وحضر في الفقه والأصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، بدا بنظم الشعر منذ الخامسة عشر من عمره، برع في البلاغة والفلسفة والكتابة التاريخية، وأصبح في طليعة حاملي مشعل الحركة الفكرية والنهضة الوطنية في العراق ، سافر كثيراً لهذا الغرض بين البلدان الإسلامية المختلفة منها سفره الى الحجاز عام ١٩١٩م، ودمشق و القاهرة ، وخاض مجالات سياسية عديدة ، له العديد من الكتب المطبوعة والمخطوطة جاوزت الخمسين بحثاً و دراسة في اللغة و التاريخ و الادب و الشعر والنثر . للتفاصيل ينظر: رشيد سعيد القسام ، موسوعة اعلام وعُلماء النجف الاشرف ، (النجف الاشرف : مطبعة النجف ، ٢٠١٤) ، ص ٥٥٢ ؛ صباح ياسين الاعظمي ، اعلام المجمع العلمي العراقي ١٩٤٧-٢٠٠٤ ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٥)، ص ١١- ١٣ ؛ حميد المطبعي ، المصدر السابق، ج ١، ص١٨٩ ؛ جعفر صادق حمودي التميمي ، معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع ،(بغداد : شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة ، ١٩٩١)، ص ٢٢٧ ؛ كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والادب ، ص ٤٨٢ ؛ علي شناوة، الشبيبي في شبابه السياسي محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى عام ١٩٣٢،(د.ت: دار كوفان، ١٩٩٥).

١٢٥. الرسم البياني من اعداد الباحث بالاعتماد على مؤلفات الكاتب .

١٢٦. عبد الله الجرافي الصنعاني، زيد بن علي ،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٢ ، السنة / ١، نيسان ١٩٤٩م،

ص١٩٨ .

١٢٧. شهدت هذه المدة بروز الجذور الاولية للمذاهب الفكرية و السياسية التي ظهر اثرها الواضح في العقد الثالث من القرن الهجري الاول ، وكان بروز الاتجاهات الفكرية نتيجة طبيعية لحرص الحكام الامويين في استغلال هذه المذاهب في تصفية خصومهم السياسيين ، كما اختلقوا اتجاهات مذهبية من اجل تكوين الاطر الفكرية لإضفاء الشرعية على حكمهم ، ومن ابرز هذه الطوائف "المرجئة ". للمزيد ينظر : نوري حاتم ، زيد بن علي ومشروعية الثورة عند اهل البيت ، ط ٣ ، (قم: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي ، ٢٠٠٦ م) ، ص ٤٦ - ٤٨ ؛ سامي الغريري الغراوي، الزيدية بين الإمامية و اهل السنة - دراسة تاريخية تحليلية في نشأتها و ظهورها و عقائدها وفرقها، (قم : مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، ٢٠٠٦ م)، ص ١٩٧ .

١٢٨. عروة بن الزبير(٢٢هـ - ٩٤هـ) : هو ابو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي ، للمزيد ينظر: سلوى ممدوح مرسي ، عروة بن الزبير وبداية مدرسة المغازي ،رسالة ماجستير ، (الجامعة الاردنية : كلية الآداب ، ١٩٧٨م)؛ يوسف هوروفنتس ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، (القاهرة: مكتبة الخانجي ، ٢٠٠١م)؛ حسين محمد نصار عمر، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، (القاهرة : منشورات اقرأ ، ١٩٨٠م).

١٢٩. ابان بن عثمان (٢٠ هـ - ١٠٥ هـ): هو ابو سعيد ابان بن عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية، محدث وفقيه ، ولد بالمدينة المنورة ، كان به صمم شديد ، عُين والياً على المدينة زمن عبد الملك بن مروان لسبع سنين . للمزيد ينظر : عبد الرزاق احمد وادي السامرائي ، مهدي عبد الحميد حسين ، أبان بن عثمان وكتابه تاريخ السيرة النبوية ، "مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية "((مجلة))، كركوك، العدد/ ٣، المجلد / ٧ ، ٢٠١٢م ، ص٢ - ٣.

١٣٠. عُرف زيد بن علي بكثرة تصانيفه و مؤلفاته ومنها : كتاب الصلاة ، كتاب الايمان ، كتاب القدر، كتاب الخطب والتوحيد ، كتاب الرد على المرجئة ، كتاب تفسير القران ، كتاب المجاز في القران، كتاب غرائب معاني القران ، كتاب الاحتجاج في القلة و الكثرة ، كتاب الغزاة في القران ، كتاب المنثور في فضائل امير المؤمنين ، وغيرها . للمزيد حول مؤلفاته وكتبه وتصانيفه ينظر : ابو جعفر محمد بن عبد العظيم بن الحسن الحسني ، المصدر السابق ، ص ٩١ ؛ منصور علي المهاجر ، زيد بن علي شعلة في ليل الاستبداد ،(بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٧٧م) ، ص ١٦-٢٠ .

١٣١. ابو حيان التوحيدي (٣١٠ هـ- ٤١٤ هـ) : هو علي بن محمد بن العباس التوحيدي ، فيلسوف من اشهر ائمة الصوفية و الاعتزال في القرن الرابع ، ولد بشيراز احدى مدن ايران ، واقام مدة ببغداد قبل ان يلتقي بمجالس ابن العميد و الصاحب بن عباد ، كان معتداً بنفسه معجباً ومتعصباً

لآرائه، رماه نقاد عصره بالإلحاد و الزندقة فاضطر الى احراق كتبه . للمزيد ينظر : أحمد السيد أحمد حجازي ، الحياة الأدبية في أصبهان في القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير،(جامعة الزقازيق: كلية الآداب ، ١٩٨٩) ، ص ٢٩٨ - ٣٠٤ ؛ رجب محمود إبراهيم بخيت، أعلام التفسير،(القاهرة: مكتبة كنوز المعرفة ، ٢٠١١م)، ص ٧١ - ٧٦ ؛ محمد عبدالمنعم خفاجي، الفكر النقدي والأدبي في القرن الرابع الهجري، (القاهرة : رابطة الأدب الحديث ، د.ت)، ص١٩١ - ٢٠٢.

١٣٢. صائب عبد الحميد ، معجم مؤرخي الشيعة الإمامية - الزيدية - الاسماعيلية ، (قم : مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي ، ٢٠٠٤ م) ، ج١ ، ص ٣٤٩ - ٣٥٠ .

١٣٣. للمزيد حول الواقع السياسي في عهد الإمام زيد بن علي وما سبقها ينظر : الصاحب بن عبّاد، الزيدية، تحقيق: ناجي حسن ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ١٩٨٦م) ؛ عبد الله شمخي موسى الياسري، الإمام زين العابدين ﷺ وجهوده في علوم القرآن ، رسالة ماجستير ،(جامعة الكوفة: كليّة الفقه ، ٢٠١٠ م)؛ احمد شوقي ابراهيم العمرجي ، الحياة السياسية و الفكرية للزيدية في المشرق الإسلامي ، (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٨٥م) ؛ مركز نون للتأليف و الترجمة ، الحياة السياسية لأهل البيت ، ط ٥بيروت : مركز نون، ٢٠٠٨م) ؛ عادل الاديب ، دور ائمة اهل البيت في الحياة السياسية، (بيروت : دار التعارف ، ٢٠١٠ م) ؛ علي علي سليم ، المصدر السابق .

١٣٤. للمزيد عن نظام العدل الاجتماعي في الإسلام. ينظر: عبد الرحمن نصر، العدالة الاجتماعية، (القاهرة: دار القلم، ١٩٧١)، ص١٢-٢٠؛ عماد الدين خليل، في العدل الاجتماعي، (بغداد: مطبعة الحوادث، ١٩٧٩)؛ سيد قطب، العدالة الاجتماعية في الإسلام، ط١٥، (بيروت: دار الشروق، ٢٠٠٢) .

١٣٥. للمزيد حول النهج الاموي في سب ائمة ال البيت ينظر : كمال الحيدري ، معالم الإسلام الاموي من القدح في العترة النبوية الطاهرة الى استباحتها ، (بيروت : دار المرتضى، ٢٠١١ م)؛ عادل كاظم عبد الله ، القول العلي في اثبات سب معاوية لسيدنا علي ﷺ، (بيروت : دار وادي السلام للتحقيق والنشر ، ٢٠٠٧ م) ؛ امين بن صالح هران الحداء ، ايقاف الناظرين على سب الامويين لأمير المؤمنين واله الطاهرين ، (د. ن ، د.ت) .

١٣٦. عبد الله الجرافي الصنعاني، زيد بن علي، ص ١٩٩ .

١٣٧. روى أبو الفرج الأصبهاني ان أبا حنيفة كان ينصر زيداً ويميل اليه، وأنه أرسل إليه يقول: (إن لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها أنت وأصحابك في الكراع والسلاح) وبعث بمال إلى زيد فتقبله منه. كما ان ابا حنيفة افتى سرا بوجوب نصرة زيد بن علي، وحمل المال اليه، والخروج

معه على اللّص المتغلب المسمى بالإمام والخليفة . للمزيد ينظر : علي بن الحسين بن محمد بن أحمد الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص ١٣٠ .

١٣٨. السيد محمد عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص ٢٣٥.

١٣٩. يحيى بن الحسين (٢٤٥ هـ - ٢٩٨ هـ) : هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب ، كنيته ابو الحسين ، لقبه الهادي الى الحق ، ولد بالرس قرب المدينة المنورة ، نشأ في بيت علوي زيدي ، عاصر اواخر ايام الدولة العباسية وما شهده هذا العصر من عدم استتباب الامور السياسية نتيجة لسرعة تعاقب الخلفاء مما ادى الى ظهور العديد من الدويلات في المشرق الإسلامي. ينظر: الزركلي الاعلام ، مجلد ٨ ، ص ١٤٠؛ الواسعي ، تاريخ اليمن ، ص ١٦٩؛ محمود شاكر، التاريخ الإسلامي ، الدولة العباسية ، ج٢، ص ٢١١؛ السيد محمد عبدالرحمن، المصدر السابق ، ص ١٥ .

١٤٠. عبد الله الجرافي الصنعاني، مؤسس الدولة الهاشمية والمذهب الزيدي باليمن: الإمام الهادي إلى الحق ،"رسالة الإسلام "، العدد/ ١٠ ، السنة / ٣ ، نيسان ١٩٥١م ، ص ١٩٣ .

١٤١. المصدر نفسه .

١٤٢. بلغ يحيى بن الحسين من العلم مبلغاً كبيراً حتى انه بدأ بالتصنيف وله من العمر سبع عشرة سنة، ومن بين ابرز مصنفاته: " الاحكام في الفقه " ، " المنتخب في الفقه " ، " أصول الدين " ، " الإمامة و إثبات النبوة " ، " المنزلة بين المنزلتين " ، " التوحيد " ، وغيرها . للمزيد ينظر : أيمن فؤاد سيد عمارة، المصدر السابق ، ص ٢٣٦ ؛ السيد محمد عبدالرحمن، المصدر السابق ، ص ٣٦ - ٥١ .

١٤٣. عبد الله الجرافي الصنعاني، مؤسس الدولة الهاشمية والمذهب الزيدي باليمن: الإمام الهادي إلى الحق، ص١٩٤.

١٤٤. محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ) : هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزبَه ابو عبد الله الجعفي ولاء البخاري، بدا بطلب العلم وهو في الكُتّاب لعشر سنين، واصل تعليمه فحفظ كتب ابن المبارك و وكيع، سافر في سن الثامنة عشر الى مكة لطلب الحديث، سافر الى الشام ، ومصر والجزيرة مرتين ، والى البصرة اربع مرات، واقام بالحجاز ستة اعوام ، كما سافر الى بلخ، و مرو، والري و واسط، و قيسارية، وعسقلان، و دمشق، وحمص ، تتلمذ على يد احمد بن حنبل، و احمد بن صالح المصري، واسحاق بن راهوية المروزي، و زكريا بن يحيى البلخي، وغيرهم . للمزيد ينظر: موسى الحارث همام سعيد ، منهج الإمام البخاري في التاريخ الصغير ، رسالة ماجستير، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا ، ١٩٩٥ م)، ص ١٦ - ٢٠؛ الحسيني عبدالمجيد هاشم، الإمام البخاري محدثا وفقيها، (القاهرة: مصر العربية للنشر والطباعة

والتوزيع، ١٩٨٢ م)، ص ٢٣-٤٣؛ معوض عوض إبراهيم، مع الإمام البخاري في "كتاب العلم "من صحيحه، (القاهرة: الدار السلفية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م)، ص ٥ - ١٢ .

١٤٥. مسلم بن الحجاج (٢٠٤ هـ - ٢٦١ هـ) : هو مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري ، كنيته ابو الحسين ، ولد بنيسابور احدى اعمال خراسان بإيران، وطلب العلم صغيراً، فسمع شيوخ بلده، ثم رحل في طلب العلم، إلى الحجاز ومصر والشام والعراق مراراً، تتلمذ على يد البخاري و يحيى بن يحيى واسحاق بن راهوية واحمد بن حنبل وغيرهم الكثير، ترك نيفاً وعشرين مصنفاً في الحديث وعلومه واهمها "صحيح مسلم " . للمزيد ينظر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، (بيروت : دار صادر، د.ت)، ج ١٠، ص ١٢٧؛ محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج ١، ص ٢٣.

١٤٦. الجاحظ (١٥٠هـ - ٢٥٥هـ): هو ابو عثمان بن بحر بن محبوب الكناني المعروف بالجاحظ، كنيته ابو عثمان ، ولقبه الجاحظ ، ولد في مدينة البصرة ونشأ بحي بني كنانة ، التحق بالكتّاب لتعلم مبادئ القرآءة والكتابة و شيء من اصول النحو والصرف و الحساب و حفظ القران مجوداً ومرتلاً، انتقل بعدها الى المسجد الجامع في البصرة ، له مصنفات عديدة ابرزها كتابه "البيان والتبيين "و"البخلاء "و"الحيوان "وغيرها. للمزيد ينظر: إيمان عبدالرحمن هياجنة، الجاحظ مؤرخا (٧٧٦ - ٨٦٩ م) ، رسالة ماجستير، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا ، ١٩٩٦ م).

١٤٧. ظهرت العديد من الحركات ذات الطابع السياسي كان ابرزها "القرامطة "، وهم فرقة دينية سياسية اعتنقت المذهب الاسماعيلي ، وهم اتباع رجل من ناحية الكوفة يقال له حمدان بن الاشعث الملقب بـ "قرمط "، بدأت بنشر افكارها في مناطق سواد العراق ، اما البابكية فهي "فرقة دينية "قادها بابك الخُرّمي، اخذت الطابع السياسي و عُدت من اشد الحركات خطراً التي واجهتها الدولة العباسية واطولها مدة استمرت "٢٢ عاماً "، عاصرت خليفتين من خلفاء الدولة العباسية المأمون و المعتصم. للمزيد حول هذه الفرق ينظر: زياد سليمان نعمان ابوسنينه ، القرامطة في السواد وبلاد الشام في القرنين الثالث والرابع الهجريين، رسالة ماجستير، (الجامعة الاردنية : كلية الدراسات العليا، ١٩٩٨م) ؛ معزوزة علي موسى الزيتاوي، الحركات الفارسية غير الإسلامية في المشرق في العصر العباسي الأول ، اطروحة دكتوراه ، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٣م)؛ بيان ممدوح محمد المجالي ، المأمون وعصره (١٩٨ هـ - ٢١٨ هـ)، الأول ، اطروحة دكتوراه ، (الجامعة الاردنية : كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٢ م) .

١٤٨. عبد الله الجرافي ، مؤسس الدولة الهاشمية والمذهب الزيدي باليمن: الإمام الهادي إلى الحق،ص ١٩٤.

١٤٩. أُعتُبِرَ الكتاب عمدة مذهب الإمام الهادي ، فقد اظهر فيه فكر الزيدية الهادوية ومذهبهم ، اشتمل الكتاب على مقدمة المؤلف ، كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة . للمزيد ينظر : عبدالكريم محمد عبدالله الوظاف كتاب جامع الأحكام في الحلال والحرام للإمام الهادي إلى الحق أبو الحسين يحيى بن الحسين ، رسالة ماجستير ، (جامعة صنعاء : كلية العلوم الشرعية والقانونية ، ٢٠٠٠م) .

١٥٠. همدان: اشهر قبائل اليمن تقع ديارها شمال صنعاء وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن سبأ، و تنحصر قبائل همدان في البطنين حاشد و بكيل، تحتل همدان رقعة واسعة من اليمن بدأ من شمال صنعاء الى صعدة شمالاً ، ومن مأرب شرقاً الى البحر الاحمر غرباً، وتأخذ قبيلة (بكيل) القسم الشرقي من هذه الرقعة بينما تأخذ قبيلة (حاشد) القسم الغربي . للمزيد ينظر: مجموع بلدان اليمن وقبائلها مجلد ٢،ج ٤، ص ٧٥٢ ؛ ابراهيم احمد المقحفي، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٧٨٥؛ ابي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي، القصد والامم في التعريف بأصول انساب العرب والعجم ومن اول من تكلم بالعربية من الامم ، (القاهرة : مكتبة السعادة ، ١٩٣١ م) ، ص ١١٩؛ الهمداني، الاكليل، (صنعاء، مكتبة الارشاد، ٢٠٠٨ م)، ص ٢٦٠ ؛ عمر كحالة ، معجم قبائل العرب، ج ٣، ص ١٢٢٤-١٢٢٥ .

١٥١. سمير عبد الرزاق القطب ، انساب العرب،(بيروت ، دار البيان للطباعة والنشر،١٩٦٨م)، ص ٤٢٧.

١٥٢. صدر الدين شرف الدين ، حليف مخزوم ، ط٢ ،(بيروت : دار الاضواء ،١٩٩٢م) ؛ صدر الدين شرف الدين ، حليف مخزوم ، ط٢ ،(النجف الاشرف : مطابع النعمان ، ١٩٦٣م) .

١٥٣. صدر الدين شرف الدين، عمار بن ياسر،" رسالة الإسلام "، العدد/ ٢٣، السنة / ٦ ، تموز ١٩٥، ص٣٠٦.

١٥٤. للتفاصيل حول سيرة حياة عمار بن ياسر ينظر : محمد جواد ال الفقيه ، عمار بن ياسر ، ط٤، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ٢٠٠٠م).

١٥٥. صدر الدين شرف الدين، عمار بن ياسر، ص٣٠٦.

١٥٦. صابر عبده ابراهيم ، عمار بن ياسر،(الكويت : مكتبة المنار الإسلامية ، ١٩٧٥م).

١٥٧. صدر الدين شرف الدين، عمار بن ياسر، ص٣٠٦.

١٥٨. حلمي علي شعبان ، عمار بن ياسر،(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩١م).

١٥٩. صدر الدين شرف الدين، عمار بن ياسر، ص٣٠٦.

١٦٠. كمال السيد ، عمار بن ياسر، ط٢ ، (قم : مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠م).

١٦١. صدر الدين شرف الدين، عمار بن ياسر، ص٣٠٦.

١٦٢. وقعت مجلة "رسالة الإسلام" في خطأ غير مقصود من خلال ذكر عنوان كتاب السيد عبد الحسين شرف الدين والذي جاء في التقديم له بالقول "كتاب الاجتهاد والنص "والصحيح ان الكتاب

المطبوع هو تحت عنوان "النص والاجتهاد "، ولعل هذا التقديم والتأخير مرده الى خطأ فني اثناء تحرير المقال. للمزيد ينظر : عبد الحسين شرف الدين ، النص والاجتهاد ، (بيروت : دار القارئ ، ٢٠٠٨م) ؛ محمد جواد مغنية، الاجتهاد و النص ،"رسالة الإسلام "، العدد/ ٤١، السنة / ١١، كانون الثاني ١٩٥٩م، ص ٧٥ .

١٦٣. محمد جواد مغنية، الاجتهاد و النص ، ص ٧٦ .

١٦٤. محمد تقي الحكيم (١٩٢٣ - ٢٠٠٢م) : هو السيد محمد تقي السيد سعيد بن السيد حسين بن السيد مصطفى الحكيم ، فقيه ، ولد بمحلة " الحويش " ، احدى المحلات الاربع الرئيسة في مدينة النجف الاشرف، نشأ برعاية والده السيد سعيد الحكيم عميد أسرة آل الحكيم فتلقى تعليمه الاولي على يد والده قبل البدء بدخول " الكتاتيب " تعلم مبادئ القرآءة والكتابة وحفظ شيء من القران الكريم ، انتقل لدراسة علوم العربية وبعض كتابها منها " قطر الندى وبل الصدى"، ودرس الفقه مقدمات وسطوحاً على أيدي عُلماء اجلاء منهم " السيد يوسف الحكيم " ، عيّن مدرساً في مدرسة منتدى النشر الدينية الاهلية في العام ١٩٤٤م، كما أسهم في تدريس للمدة من عام ١٩٤٤م وحتى عام ١٩٥٨م في كليتي منتدى النشر وكلية الفقه ، شغل منصب عضو جمعية منتدى النشر ، ثم عميداً لكلية الفقه ، وعضواً في المجمع العلمي العراقي ثم عضواً في مجمع اللغة العربية. للمزيد ينظر : علاء الدين محمد تقي الحكيم ، محمد تقي الحكيم ومنهجه التاريخي، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٨ م) ، ص ٦ - ٣٠ .

١٦٥. الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة "رسالة الإسلام" ١٩٤٩-١٩٧٢ م

١٦٦. الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المكتبات المحلية في النجف الاشرف و بغداد .

١٦٧. عبد الله نعمة ، فلاسفة الشيعة حياتهم و آراؤهم ، قدم له : محمد جواد مغنية ، (بيروت : دار الفكر اللبناني، ١٩٨٧م)، ص ٤٥ .

١٦٨. مثلت نظرية التفسير الديني للتاريخ الشغل الشاغل للفكر التاريخي خلال القرون الوسطى، مفادها ان التاريخ البشري محكومٌ بالعناية و الإرادة الإلهية، فهو خالق كل شيء ومتحكم في كل شيء. للمزيد ينظر : ول ديورانت، مباهج الفلسفة، ترجمة: أحمد فؤاد الأهواني،(القاهرة: مطبعة الأنجلو مصرية، ١٩٥٠)، ج ٢ ، ص١١-١٦؛ عماد الدين خليل، التفسير الإسلامي للتاريخ، ط٢،(بغداد: مطبعة أوفيست الميناء، ١٩٧٨)

١٦٩. تنوعت آراء الباحثين حول من كان له قدم السبق في استخدام مصطلح فلسفة التاريخ، إلا ان الأعم الأغلب قد أشار إلى المفكر الفرنسي فولتير(١٦٩٤- ١٧٧٨م)Voltaire))، أول من حدد معنى للمصطلح، وقصد به دراسة التاريخ من زاوية فلسفية، تعتمد المنهج العقلي والرؤية النقدية

في فحص الروايات وإسقاط الخرافات، وتنقيح التاريخ من الأساطير والمبالغات. للتفاصيل ينظر: محمد جلوب فرحان، الفيلسوف والتاريخ نماذج التأويل الفلسفي للتاريخ، (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٨٧)، ص١١-١٢؛ محي الدين إسماعيل، هوامش دراسات في فكر القرن العشرين، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة،٢٠٠٠)، ص٨٥-٩٥.

١٧٠. عبد الحليم كاشف الغطاء، الدين والفلسفة والعلم،" رسالة الإسلام "، العدد/ ٤،السنة / ١، تشرين الاول١٩٤٩، ص٤٢١.

١٧١. نبيل محمد توفيق السمالوطي ، الدين والبناء الاجتماعي ، (جدة : دار الشروق ، ١٩٨١ م)، ج ٢ ، ص ٢٤ ؛ عبد الحليم محمود ، الإسلام والعقل ، ط٢،(القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤)، ص٣٠ .

١٧٢. يرى بعض المهتمين بموضوعات فلسفة التاريخ، إن التأمل الفلسفي في أحداث التاريخ، قد يرجع اصولها إلى الفكر الصيني القديم. للتفاصيل ينظر: البان. هـ. ويد جيري، المذاهب الكبرى في التاريخ من كونفوشيوس إلى توينبي، ترجمة : ذوقان قرقوط، (بيروت : دار القلم، ١٩٧٢) ، ص٩-٤٦.

١٧٣. عبد الحليم كاشف الغطاء، الدين والفلسفة والعلم،" رسالة الإسلام "، العدد/ ٤،السنة / ١، تشرين الاول١٩٤٩، ص ٤٢٢ .

١٧٤. المذهب الحسي : هو أحد المذاهب المادية القائمة على ان المعرفة الحقة هي تلك المقصورة على ما يبدو للشعور بأعراض محسوسة فهو يعتبر الحس هو المصدر الرئيسي للمعرفة، كما انه انكر الصفات غير الحسية كالرغبة ، والضمير ، و انكر العقائد الدينية المتعلقة بالخالق والروح والملائكة، ومن اشهر القائلين به جون لوك (John Locke) (١٦٣٢-١٧٠٤ م). للتفصيل ينظر: مانع بن حماد الجهنى، الموسوعة الميسرة في الاديان و المذاهب و الاحزاب ،ط٤، (الرياض : دار الندوة ، ١٩٩٩م)، ص ١١٤٣.

١٧٥. جعفر عبّاس حاجي، المصدر السابق ، ص ٣٢٨.

١٧٦. عبد الحليم كاشف الغطاء، الدين والفلسفة والعلم، ص ٤٢٣ .

١٧٧. المصدر نفسه .

١٧٨. الفلسفة : هي التأمل التجريدي للظواهر البشرية ومحاولة تفسيرها،أي النظر و تجريد الظواهر من ملابساتها و تحويلها الى مفاهيم بحيث يمكن استخدامها في سياقات اخرى، وأن تحديد مفهوم الفلسفة له عدة جوانب، فالفلسفة تحاول رسم صورة واضحة وكاملة عن العالم فليس لها حد معين، وتعني أي سؤال يطرحه الأنسان أو تعجب يثيره العقل البشري والإيمان بقدرته على المعرفة ، اما اصل الكلمة فهو يوناني الاصل مؤلف من مقطعين (فيليا) بمعنى محبة و (صوفيا)

أي الحكمة ، أوّلت ليكون معناها محبة الحكمة .ينظر: جاسم محمد سلطان،الفكر الاستراتيجي في فهم التاريخ،(المنصورة: مؤسسة ام القرى للترجمة و التوزيع ، ٢٠٠٥ م) ، ص ٢١ .

١٧٩. أدى طرح المسائل العقلية العميقة من قبل الائمة الاطهار ﷺ وعلى رأسهم امير المؤمنين علي ﷺ إلى ظهور العقل الشيعي بهيئة عقل فلسفي استدلالي ، فكان للموروث العقلي القيّم الذي خلفه أئمة اهل البيت ﷺ أثره في توجه عُلماء الشيعة إلى الابحاث العقلية في القضايا الدينية ، ولم تكن للصحابة ولا التابعين الذين جاؤوا بعد الصحابة أي معرفة بالفكر الفلسفي الحر ، بينما كانت الاقوال الرصينة لائمة الشيعة الإمامية تحوي كنوزاً من الافكار الفلسفية. للتفصيل ينظر: عباس نيكزاد ، التوفيق بين الدين والعقل في مدرسة الحكمة المتعالية ، ترجمة : علي آل دهر الجزائري، (بيروت: مركز الحضارة، ٢٠١٢م)، ص ١٣-١٩ .

١٨٠. عدّ كثير من الفلاسفة ان ظهور التفكير الفلسفي في بلاد اليونان لم يكن وليد الصدفة بل كان نتيجة لتلك المؤسسات السياسية التي وجدت فيها ، فمع ظهور المدينة ولأول مرة في تاريخ الانسان، اخذت المجموعة البشرية تعتبر ان شؤونها العامة لا يمكن أن تتخذ إلا بعد جِدال عمومي متناقض، يساهم فيه الجميع مدعومة بالبراهين والحجج مما ادى الى ظهور الفكر العقلاني. للتفاصيل ينظر: محمد سبيلا عبد السلام ، التفكير الفلسفي، ط٣، (المغرب : دار توبقال للنشر، ٢٠٠٨م)، ص ٢١.

١٨١. محمد عبد الرحمن مرحبا ، تاريخ الفلسفة اليونانية من بداياتها حتى المرحلة الهلنسية، (بيروت: مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر ، ١٩٩٣ م)، ص ٢٨٥؛ هيجل، موسوعة العلوم الفلسفية، ترجمة وتقديم: امام عبد الفتاح امام ، (بيروت : دار التنوير للطباعة والنشر، ١٩٨٣م)، ص٢١٢.

١٨٢. الفلسفة المادية: هي احدى اقدم النظم الفكرية في التاريخ، وعمادها الاساسي المادة وهو شيء مطلق، وطبقاً لهذه الفلسفة فإنها فسرت الكون تفسيراً طبيعياً واعتبرت ان المادة ازلية ، وبحسب هذا المنهج فإن الايمان بوجود خالق هو من المستحيلات ينظر : المصدر السابق ، ص ١٦٨ .

١٨٣. ارنست هيجل (١٨٣٤- ١٩١٩م)(Ernst Haeckel) : فيلسوف وعالم طبيعيات الماني ، ولد بمدينة بوتسدام ، درس الطب والعلوم الطبيعية في برلين فنال شهادة الدكتوراه في العام ١٨٥٧ م ومارس الطب لمدة عام ، تعرّف على داروين (١٨٠٩- ١٨٨٢م)(Charles Robert Darwin) في اسفاره الى فرنسا وايطاليا و انجلترا ، اصدر كتاب المورفولوجيا للأجسام في العام ١٨٦٦م، حاول التوفيق بين نظريات لامارك(١٧٤٤-١٨٢٩م) (Jean-Baptiste،Lamarck) و نظريات داروين للمزيد ينظر : جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة ، ط ٣ ، (بيروت : دار الطليعة، ٢٠٠٦م) ، ص ٧٢٥- ٧٢٦.

١٨٤. هربرت سبنسر (١٨٢٠-١٩٠٣) (Spencer) : فيلسوف إنكليزي وعالم نفس واجتماع إنجليزي، ولد بمقاطعة دربي احدى المدن البريطانية ، ترأس صحيفة " الإيكونيميست " في العام ١٨٥٣ م ، من أهم مؤلفاته "مبادئ البيولوجيا" و"مبادئ علم الاجتماع" . للتفاصيل ينظر: ول ديورانت، قصة الفلسفة، ص٤٥٢-٥٠٣؛ كميل الحاج، المصدر السابق، ص٢٨٢ - ٢٨٣؛ جورج طرابيشي ، ص ٣٥٦- ٣٥٨.

١٨٥. الفلسفة المثالية : عُدت الفلسفة المثالية من اقدم انواع الفكر الانساني ، فهي مصدر للتفكير الديني القديم ، أُستخدم مصطلح المثالية (Idéalisme) لأول مرة في القرن السابع عشر عن طريق الفيلسوف الالماني لايبنز(١٦٤٦-١٧١٦م Gottfried Wilhelm Leibniz)(عندما اطلقه على فلسفة افلاطون تمييزاً لها عن الفلسفة المادية ، على ان هناك من يرجعها الى اصل الديانة المصرية القديمة . للمزيد ينظر: يوسف حامد الشين ، الفلسفة المثالية قراءة جديدة لنشأتها و تطورها وغاياتها ، (بنغازي : منشورات جامعة قابوس ، ١٩٩٨م) ، ص ١٣ - ١٤ .

١٨٦. عبد الحليم كاشف الغطاء، الدين والفلسفة والعلم،" رسالة الإسلام "، العدد/ ٤،السنة / ١، تشرين الاول١٩٤٩، ص ٤٢٤.

١٨٧. الدليل في اللغة ما يُستدلُ به ، ومنه سمّيت الأميال ، والعلامات المنضوية ، والنجوم الهادية أدلّة ، والدليل الدّال و المرشد ، والكاشف عن الشيء ، والمتقدم على القوم ليعرفهم الطريق ، وقد عرّفه الاصوليين على انه ما يمكن التوصل بصحيح النظر الى مطلوب خبري ، اما الفقهاء فقد اطلقوا الدليل على ما فيه دلالة وارشاد ، سواء كان موصلاً الى علم او ظن . للتفصيل ينظر: رشدي محمد عرسان عليان، دليل العقل عند الشيعة الإمامية ، (بيروت : مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ٢٠٠٨م)، ص٣١-٣٢

١٨٨. عبد الحليم كاشف الغطاء، الدين والفلسفة والعلم، ص ٤٢٤.

١٨٩. المصدر السابق.

١٩٠. عبد الحليم كاشف الغطاء، الدين والفلسفة والعلم ، ص ٤٢٤ .

١٩١. المصدر نفسه.

١٩٢. استمر الناس محتفظين بعقائدهم حتى وُلدت الفلسفة المادية في القرن السادس عشر فاتخذت مظهراً خطيراً من الاعتقاد بالعلم الطبيعي فافتتن بها قصار النظر ومازالت تؤثر في امثالهم في القرنين التاليين الا ان الاكتشافات العلمية اثبتت لهم وبطريقة الاسلوب العلمي خطأ هؤلاء الماديين . للتفصيل ينظر: مصطفى صبري ، موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين، (بيروت: دار الآفاق العربية، ١٩٥٢م)، ج٢،ص٣٧٩ .

١٩٣. مجموعة مؤلفين، الموسوعة الفلسفية المختصرة، ترجمة : فؤاد كامل واخرون، (القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٦٣م)، ص ٢٥.

١٩٤. نظرية الكم (Quantum Theory): نظرية فيزيائية صاغها عالم الفيزياء الالماني ماكس بلانك عُدت في وقتها ثورة في فهم الإنسان لطبيعة الذرة وجسيماتها ، وملخصها أن الطاقة المشعة من الذرات تنبعث على شكل كمات اطلق عليها اسم " الكم". وفقا لهذه النظرية فان طاقة الشعاع تعتمد على طول الموجة والتردد (أي تختلف باختلاف اللون مثلا) ، عمل ماكس على نشر نظريته على شكل مقالات في العام ١٨٩٧ م، حصل على اثرها على جائزة نوبل في الفيزياء في العام ١٩١٨ م للمزيد ينظر: دين كيث سايمنتن ، العبقرية و الإبداع و القيادة ، ترجمة : شاكر عبد الحميد ، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٣ م)، ص ٦٤.

١٩٥. عبد الحليم كاشف الغطاء، الدين والفلسفة والعلم،" رسالة الإسلام "، العدد/ ٤،السنة / ١، تشرين الاول١٩٤٩، ص ٤٢٥.

١٩٦. عبد الحليم كاشف الغطاء، الدين والفلسفة والعلم ، ص ٤٢٤.

١٩٧. محسن صدر الاشراف (١٨٧١– ١٩٦٢م) : هو السيد محسن صدر ابن السيد حسين فخر الذاكرين الحسيني المحلاتي المشهور بـ(صدر الأشراف) ، شخصية سياسية وأدبية بارزة، ولد في محلة سيد حسين، أكمل تعليمه الاولي في نفس المحلة ، انتقل بعدها مع عائلته الى طهران حيث اكمل تحصيله الحوزوي فيها، عمل في سلك القضاء فرئيساً لمحكمة استئناف طهران، تولى رئاسة الوزراء في ٢٠ حزيران ١٩٤٥م، و رئيس مجلس الشيوخ الايرانى في العهد الملكي حتى عام ١٩٥٣م، توفي عن عمر ناهز التسعين عاماً في طهران . للمزيد ينظر: اغا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ط٣، (بيروت: دار الاضواء، د.ت)، ج ٧ ، ص ٤٥ ؛
Ahmad Mahdavi Damghani and Hamid Dabashi, Iranian Studies,Vol. 22, No. 4 (1989), pp. 100-102 .

١٩٨. ابن رُشْد (١١٢٦ - ١١٩٨ م) : هو محمد بن احمد بن رشد ، فيلسوف عربي ولد بقرطبة و توفي في مراكش ، نشأ في اسرة علمية فوالده و جده من القضاة ، فحظي بتربية اهلته لتسنم القضاء عام ١١٦٩ م ، درس الفقه و الكلام و الفلسفة و الطب و الرياضيات ، حلل مؤلفات ارسطو بطلب من الخليفة الموحد ابي يعقوب يوسف ، له العديد من المؤلفات منها :"تهافت التهافت " ، " شروح فلسفة ارسطو في ثلاث مجموعات " ، " في سعادة النفس " ، " كتاب الكليات " ، " فصل المقال فيما بين الشريعة و الحكمة من الاتصال " . للمزيد ينظر : جورج طرابيشي ، المصدر السابق، ص ٢٣ –٢٥ .

١٩٩. محمد يوسف موسى(١٨٩٩- ١٩٦٣م) : ولد بمدينة الزقازيق من اعمال مديرية الشرقية بجمهورية مصر العربية ، اتم دراسته الاولية بالأزهر الشريف ، عمل مدرساً بمعهد الزقازيق، تفرغ بعدها لدراسة اللغة الفرنسية ودخل كلية الحقوق فعمل في المحاماة ، لينتقل بعدها للعمل في الازهر حتى تمت ترقيته الى مدرس بكلية اصول الدين ، له مؤلفات عديدة في الاخلاق والفلسفة منها: " تاريخ الاخلاق" ، "مباحث في فلسفة الاخلاق " ،، القران والفلسفة " ، " بين الدين والفلسفة في راي ابن رشد"وغيرها من المؤلفات . للمزيد ينظر : محمد السيد دسوقي، محمد يوسف موسى " الفقيه الفيلسوف والمصلح المجدد " (القاهرة : دار القلم،٢٠٠٣) ، ص ٧ .

٢٠٠. ابن سينا (٣٧٠ - ٤٢٨هـ): هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي المعروف بابن سينا، ولد بقرية أفشنة بالقرب من بخارى احدى مدن إيران، عُرف عنه ذكائه وفطنته، اشتهر بالطب والفلسفة ، له العديد من المؤلفات منها: الشفاء، العروض، النجاة وعيون الحكم . ينظر: أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ط٧، (د.م: لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٣٩م) ، ص ٣٨٦ -٣٨٧؛ عبد الرحمن بدوي، المصدر السابق، ص٤٠ .

٢٠١. الغزالي (٤٥٠ – ٥٠٥ هـ): هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي الفيلسوف الفقيه المتكلم الأصولي المتصوف، تجول كثيرا، ودرس والف اكثر من مائتي كتاب ورسالة، منها احياء علوم الدين والمستصفى والوجيز...، توفي في طوس سنة (٥٠٥هـ). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م)، ج٣، ص٣٥٣ .

٢٠٢. محسن صدر، في الالهِيّات بَيْن ابْن سينَا وَ ابن رُشْد،" رسالة الإسلام"، العدد/ ١٧، السنة / ٥، كانون الثاني ١٩٥٣، ص ٣٩-٤٠.

٢٠٣. المصدر نفسه .

٢٠٤. التسلسل: هو ترتيب أمور غير متناهية، صنف على اربعة اقسام : إما ان يكون في الآحاد المجتمعة في الوجود ، أو لم يكن فيها كالتسلسل في الحوادث، واما ان يكون فيها ترتيب، او كالتسلسل في النفوس الناطقة، واما ان يكون ذلك الترتيب طبعياً كالتسلسل في العلل والمعلولات والصفات والموصوفات، او وضعياً كالتسلسل في الاجسام. للمزيد ينظر: ابو الحسن علي بن محمد بن الجرجاني. التعريفات،(تونس : الدار التونسية للنشر، ١٩٧١م)، ص ٣ .

٢٠٥. الدور (Circle) : لغة يراد بها عودة الشيء الى ما كان عليه ، فيما عرفه الفلاسفة بالعلاقة بين حدين يمكن تعريف كل منهما بالاخر ، أو علاقة بين قضيتين يمكن استنتاجهما من الاخر . للمزيد ينظر: جميل صليبا، المعجم الفلسفي ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢م)، ج١ ، ص ٥٦٦-٥٦٧.

٢٠٦. محسن صدر، في الالهِيّاتْ بَيْن ابْن سينَا وَ ابن رُشْد ،" رسالة الإسلام "، العدد/ ١٧ ، السنة / ٥،

كانون الثاني ١٩٥٣، ص٤٢.

٢٠٧. حسن الحيدري (١٩١٣- ١٩٨٥م) : هو السيد حسن بن السيد احمد بن السيد مهدي بن السيد احمد بن السيد حيدر الحسني الكاظمي ، ولد في سامراء عندما كان والده يدرس هناك ، نشأ على طلب العلم، سافر الى النجف الاشرف بصحبة والده ، ثم رجع الى مدينة الكاظمية، انصرف الى الدرس والتحصيل، له مؤلفات عدة منها : (احوال الامام الرضا (عليم السلام)، جوامع الكلم ، رسالة في القواعد القرآنية، مناقشة مع الدكتور احمد امين حول كتاب ضحى الإسلام، وسواها من كتب فقهية استدلالية، استشهد على يد النظام السابق بالسم . للمزيد ينظر: عبد الكريم الدباغ ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الاخيرين والقرن الحالي ، (بيروت : دار المرتضى ، ٢٠١٠م) ، ج١ ، ص ٨٨ - ٨٩ .

٢٠٨. حسن الحيدري، فلسفة الخلق،" رسالة الإسلام "، العدد/ ٩ ، السنة / ٣ ، كانون الثاني ١٩٥١، ص ٧٠.

٢٠٩. المصدر نفسه .

٢١٠. عبد الرحمن الشربيني، حاشية العطار على جمع الجوامع وبهامشه تقرير الشربيني وتقريرات المالكي، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج٢ ، ص ٤٥٠ .

٢١١. حيدر املي ، جامع الاسرار ومنبع الانوار في علم التوحيد واسراره ، (بيروت: المحجة البيضاء، ٢٠٠٧) ، ص ٥٢٦ .

٢١٢. حسن الحيدري ، فلسفة الخلق، ص ٧٢.

الخاتمة

تبين للباحث من خلال الدراسة إنّ علماء ومفكّري الشيعة أدركوا عظمة المسؤوليّة الملقاة على عاتقهم وضخامة الجهد الذي ينبغي بذله من أجل إعادة الصورة النقية للإسلام الحقيقي معتمدين في ذلك على القران الكريم و السنة النبوية الشريفة واحاديث أهل البيت(عليهم السلام)، فبذل الكثير منهم قصارى جهده طرق هذا الميدان، و قدموا بحوثاً علميّة رصينة وكتابات منطقية شاملة حاولت درء الشبهات ودحض الافتراءات وتفنيد الادّعاءات وتصحيح الأوهام واماطة اللثام عن المفاهيم الخاطئة التي كوّنتها الظروف السياسيّة وعمّقتها الأقلام والألسن المأجورة واتجاهاتها المتعصّبة.

وعَمدَ علماء الشيعة الى اظهار عقائدهم واسماعها للجميع ، فألّفوا الكتب وحاولوا ايصالها إلى ربوع العالم كي لا يُنسب اليهم ما لايقولون ولا يعتقدون به . واشبعوها استدلالاً وبرهاناً من الكتاب والسُنّة و بنصوص لاتقبل الشك والتأويل، ليستند اليها طلاّب الحقيقة الراغبين في التعرّف على معتقدات الشيعة ومنبعها الاصيل، فليس من الإنصاف أن يحكم الإنسان على مذهب بما يتلقّاه من أفواه خصومه أو ما يقرأه في كتب مخالفيه، ولا سيّما إذا كان ذلك المحكوم مذهباً حاضراً في الساحة ومجاهراً بمبادئه وأفكاره ومعتقداته ومبيناً لها في بطون كتبه المنتشرة في أكثر أنحاء العالم.

- أولى علماء الشيعة و مفكروهم في كتاباتهم المنشورة في مجلة " رسالة الإسلام " القضايا العقائدية و الفقهية اهتماماً ملحوظاً و لغايات اكدت رد الشبهات التي اثيرت حول عقائد الامامية من أطراف سلفية اتصفت بالتعنت ، والتشدد ، دون اعتمادها على الدليل العلمي القاطع ، كما كانت بمثابة تسليط الضوء على عقائد الامامية و التعريف بها و صدق مشروعيتها و التأكيد على بعض المفاهيم الإسلامية التي اثارت في مناسبات عديدة لغطاً و جدلاً حولها .

- بينت افكار علماء الشيعة انها تجهد في الدفاع عن الإسلام كامل الإسلام و مقدساته ، لا الى فكرة متعصبة ضيقة طائفية ، لان الإسلام اعم واشمل واحكامه واقعية ثابتة ، اما المذهب فإنه يعبر عن رأي صاحبه و فكرته عن الإسلام واحكامه وهو اجتهاد قابل للرد والنقاش والجدل، وان التعصب لمذهب هو تعصب لفرد صاحب المذهب لا تعصب للاسلام، واذا كان لابد من التعصب فلنتعصب الى دين الإسلام و الحرص على تعاليمه واحترام شعائره.

- ان كتابات النُخبة العُلمائية الشيعية على صفحات مجلة " رسالة الإسلام " ليست ردة فعل

ذات منحى تهكمي ، بل دخلت بقوة تبحث في مهمة اظهار العقيدة الشيعية بموضوعية ، واخراجها عن الطراز الذي حددته الكتابات الدينية و الاستشراقية مبتعدة عن الخصومة و مقتربة الى روح الإسلام و القيم الانسانية ومنبعثة عن دخيلة الضمير الحي العادل .

– بحث علماء الشيعة في كتاباتهم عن المشتركات التي تجمع المذاهب الإسلامية و تزيد من لُحمة ترابطها ، مستغلة مرافئ الخبرة والمعرفة العلمية و نضج الافكار و تتابعها في طرح تصوراتها و الاعتراف بمواضع الضعف و التقصير بالارث القديم وابواب خزائنه المعرفية المنغلقة .

– عرض العلماء الشيعة أفكاراً لمشروع تسامحي واع الغرض منه خلق قانون جديد ناصع و دائم كفيل برفع اعباء ركام ماضي الإسلام المعذب سياسياً و سلطوياً ، لصالح شراكة مجتمعية عادلة تحد من شدة الخلاف ، وتنعدم فيها محاولات الصدام و الصراع .

– ابتعدت كتابات الشيعة بما حملته من عُمق وتمسك بتراثها الروحي عن مواضع الاصرار في الطعن والتكذيب والتشهير والخصومة، وتمسكت بمسؤولية الدفاع عن عقيدتهم بهدوء لافت وبفضاء حرية مستمدة من وحي دعوة الحق والعدل في اوساط كانت تُشهرُ سلاحها بوجوههم علناً بشكل خطير، فكانوا عُزلاً الا من الحقيقة فلاقت الصلابة في كتاباتهم ترحيباً وتعاطفاً ومحبة القراء.

– وجدت الكتابات الشيعية الفسيحة واسعة لنشر افكارهم وعقائدهم وآرائهم في صفحات مجلة " رسالة الإسلام " كون هذه المجلة برهنت على اسلاميتها و شروط منهجها الفكري الحُر، وشرف التمسك بأخلاقيات العمل الموضوعي . فكانت موضوعات بحوثهم لا يدعون فيها انهم اوصياء على الإسلام او على الارث النبوي الشريف والقيمون عليه، لاعتقادهم الراسخ بعالمية الإسلام وان حياة الرسول العظيم (ﷺ) هي مُلك البشرية بكل ما حملت من علم و خُلق و هداية ، داعية الى الاخذ عنها ومنها مَن يشاءُ لفائدة حياته متطهراً دون الحصول على موافقة احد أو منة من احد .

– قدم الكُتّاب الشيعة امام القارئ العربي و الإسلامي و العالم الفكر الشيعي جميلاً وجذاباً بلمسات امتازت بالبيان و الابداع و عُمق المعنى و وضوح المقصد ، مبتعدين تماماً عن التكرار و التقليد و الكتابات الوصفية المعتادة .

– ان قبول الاراء الشيعية المطروحة على صفحات مجلة " رسالة الإسلام " و رواجها ، جعل المؤسسات الرسمية المصرية ان تطلب مساعدة دار التقريب بين المذاهب الإسلامية

في طباعة بعض كُتب التراث ، مما شجع على اعادة طباعتها لاكثرمن مرة .

– لاقت مجلة " رسالة الإسلام " على الرغم من غرابة فكرتها وسيرها وحيدة في ميدان التقريب قبولاً لافتاً في اوساط المجتمع الإسلامي ، وهو دليل الرضا عن خطة سير المجلة و نهجها المعتدل.

– قدم الباحثون والمفكرون الشيعة الفكر الشيعي ، بأدلته الشرعية العقلية منها والنقلية ، فالافكار الشيعية الواردة في مجلة " رسالة الإسلام " اعتمدت منهجاً علمياً جاداً و دقيقاً ، اسهم في ترجيح آرائهم و قبول معظم قراء المجلة لها ، فقد استخدموا العقل في رواياتهم و كتاباتهم ، واعتمدوا النقل و الرواية متناً وسنداً ، نقلوه بأمانة كأدلة لصدق ارائهم و معتقداتهم .

– اوجدت العلاقة الطيبة و صلات المودة بين عُلماء الشيعة وكتابهم و رجال الدين وشيخ الازهر روحاً تعاونية في الوصول الى الحقيقة التي عبر عنها الشيخ محمود شلتوت باعتراف فتواه بجواز التعبد على المذهب الامامي عام ١٩٥٩ التي وزعت و انتشرت حتى عُدت في حينها ضربة موجعة لاصحاب مشاريع الفُرقة و اتباعها ، ونجاحاً صريحاً للتعاون المُثمر بين عُلماء الفريقين الذين ضمتهم دار التقريب بين المذاهب الإسلامية في القاهرة ، وتثميناً لجهود عُلماء الشيعة و اسهاماتهم في حفظ كيان الاسلام ننقل نصاً ورد عن جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية

و نُشر في مجلة " رسالة الإسلام " جاء فيه: "

" والذين فطنوا إلى هذا الخطر الداهم من علماء المسلمين وزعمائهم كثيرون في مختلف العصور، ولكن الذين اتخذوا في شأنه خطوات عملية، ورفعوا لواء الجهاد ليدرءوا عن الأمة شره، إنما هم أفراد معدودون سوف يأتي الوقت الذي يُعرفون فيه، وتُعرف جهودهم، وتوزن بميزان التاريخ أعمالهم الصالحة المجيدة التي كانوا وما يزالون يقومون بها في صمت ومثابرة وإنكار نفس واختفاء..."

الهوامش

١ . هيئة التحرير، فقيد الاسلام الامام البروجردي،"رسالة الأسلام "، العدد/ ٤٩، السنة/ ١٣ ، كانون الثاني ١٩٦٢، ص ١٠٢ .

الملاحق

الملحق رقم (١)

الكُتّاب الشيعة ممن كتبوا في مجلة " رسالة الإسلام " القاهرية[1]

	اسم الكاتب	نماذج من المقالات	النشر		السنة
			العدد	المجلد	
١	ابن الدين	أيها أصلح لحالتنا الدينية والاجتماعية	٣٢	٨	تشرين الأول ١٩٥٦
٢	ابو القاسم الخوئي	صيانة القرآن من التحريف	٣٨	١٠	نيسان ١٩٥٨
٣	احمد الموسوي	المحكم والمتشابه	٤٧ - ٤٨	١٢	تموز - كانون الأول ١٩٦٠
٤	اغا بزرك الطهراني	اقتراح من عالم جليل	٥٥-٥٦	١٤	حزيران ١٩٦٤
٥	توفيق الفكيكي	في سبيل التفاهم	٤٥	١٢	كانون الثاني - آذار ١٩٦٠
٦	حسن الحيدري	فلسفة الخلق	٩	٣	كانون الثاني ١٩٥١
٧	حسين بروجردي	بين شيخين جليلين	١١	٣	تموز ١٩٥١
٨	صدر الدين شرف الدين	معجزة محمد	٢٨	٧	تشرين الأول ١٩٥٥
٩	عبد الحسين رشتي	في العراق	٣	١	تموز ١٩٤٩
١٠	عبد الحسين شرف الدين	صلاة التراويح	٣٠	٨	نيسان ١٩٥٦
١١	عبد الحليم كاشف الغطاء	تقريب الأقطار الإسلامية	١٣	٤	كانون الثاني ١٩٥٢
١٢	عبد الرزاق الحسني	اليزيدية	٢٧	٧	تموز ١٩٥٥
١٣	عبد الله الجرافي	مؤسس الدولة الهاشمية و المذهب الزيدي	١٠	٣	نيسان ١٩٥١
١٤	غلام رضا النمائي	نقد التوجيه الجديد لرؤيا الاسراء	٤٣	١١	تموز ١٩٥٩
١٥	مجتبى الحسيني	موقف الإسلام من المسكرات	٤٧ - ٤٨	١٢	تموز - كانون الأول ١٩٦٠
١٦	محسن صدر الاشراف	في الإلهيات بين ابن سينا وابن رشد	١٧	٥	كانون الثاني ١٩٥٣

١. الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة "رسالة الاسلام" ١٩٤٩-١٩٧٢ م

١٧	محمد إسماعيل العمراني	الزيدية في اليمن	٨	٢	تشرين الأول ١٩٥٠
١٨	محمد بن عبد الله العمري	هل من جامعة إسلامية	٤	١	تشرين الأول ١٩٤٩
١٩	محمد تقي القمي	وحدة المسلمين حول الثقافة الاسلامية	١	١	كانون الثاني ١٩٤٩
٢٠	محمد جواد مغنيه	هل تعبدنا الشرع بالهدى	٦	٢	نيسان ١٩٥٠
٢١	محمد حسن محمد ال ياسين	من وحي التقريب	١١	٣	تموز ١٩٥١
٢٢	محمد حسين شمس الدين	بين مبدأين	١٦	٤	تشرين الأول ١٩٥٢
٢٣	محمد حسين كاشف الغطاء	الإجتهاد في الشريعة بين السُنة والشيعة	٣	١	تموز ١٩٤٩
٢٤	محمد رضا الشبيبي	قانون التوازن بين الشرق و الغرب	٥	٢	كانون الثاني ١٩٥٠
٢٥	محمد صادق الصدر	سلطة القضاء في الشريعة الإسلامية	٤٧ – ٤٨	١٢	تموز – كانون الأول ١٩٦٠
٢٦	محمد صادق نشأت	أثر الصلاة في الاخلاق	٢٧	٧	تموز ١٩٥٥
٢٧	محمد صالح الحائري	إلى اخواننا السُنة	١٢	٣	تشرين الأول ١٩٥١
٢٨	محمد علي الحوماني	أنت أنت	٢٥	٧	كانون الثاني ١٩٥٥
٢٩	محمد علي الطباطبائي	الاجتهاد في الشريعة	٨	٢	تشرين الأول ١٩٥٠
٣٠	محمد علي ناصر	مصادر الأحكام الاجتهادية عند الإمامية	١٤	٤	نيسان ١٩٥٢
٣١	محمد كاظم الكفائي	جامعة النجف	٩	٣	كانون الثاني ١٩٥١
٣٢	محمد مهدي الخالصي	الطوائف الإسلامية في العراق	٢١	٦	كانون الثاني ١٩٥٤
٣٣	مرتضى آل ياسين	نهضة مباركة	٧	٢	تموز ١٩٥٠

٣٤	مسلم حمود الحسيني الحلي	الإسلام دين الوحدة	٤	١	تشرين الأول ١٩٤٩
٣٥	هبة الدين الشهرستاني	رمضان رمز تقريب القلوب	٣	١	تموز ١٩٤٩

ملحق رقم (٢)

اسماء الكُتاب (من غير الشيعة) الذين اسهموا في الكتابة في مجلة " رسالة الإسلام" [٢]

ت	اسم الكتاب	عدد مقالاته	نماذج عناوين المقالات	المجلد	العدد	تاريخ النشر	الصفحة
١	إبراهيم مدكور	١	حاجتنا الى تربية روحية	٢	٣	نيسان ١٩٥١	١٨٤
٢	ابو محمد العرجاوي	١	آمالي المرتضى	١	٣	تموز ١٩٤٩	٢٦٩
٣	أحمد الحوفي	١	من خصائص شعر الشيعة	١٤	٥٤،٥٣	حزيران١٩٦٣	٩٦
٤	أحمد الشايب	٦	في القصص القرآني	١٤	٥٤،٥٣	حزيران١٩٦٣	٣٢
٥	أحمد الشرباصي	٣	حديث البعوضة في القرآن	١٠	٣٩	تموز ١٩٥٨	٣٢٢
٦	أحمد أمين	١٢	ما نعلم وما لا نعلم	٤	١٣	كانون الثاني ١٩٥٢	٢٤
٧	أحمد حسن الزيات	١	المجمع واللغة العامة	٦	٢٢	نيسان ١٩٥٤	٢١٥
٨	أحمد محمد بربرى	٢٨	قال شيخي	١	١	تموز١٩٤٩	٢٣٩
٩	احمد محمد عيسى	٧	الباكستان	١	١	كانون الثاني١٩٤٩	٧٤
١٠	أحمد مكي الأنصاري	١	ابو زكريا الفراء	١٥	٥٧	تشرين الأول١٩٦٤	٩٦
١١	جمال محرز	١	زخرفة الأخشاب في الفن المصري	٢	١	كانون الثاني١٩٥٠	٨٧
١٢	جميل الرافعي	١	برامجنا التعليمية	٥	٢	نيسان١٩٥٣	٢٠٢
١٣	حارث شاكر	٤	المسلمون في أروبا الجنوبية الشرقية	٩	٢	نيسان١٩٥٧	٢٠٠
١٤	حامد محيسن	١	القرآن والمفسرون	٢	١	كانون الثاني١٩٥٠	٢٩

١٥	حامد مصطفى	١	شعر شوقي	٩	٢	نيسان١٩٥٧	١٩٧
١٦	حسن محمد موسى	١	من نور القرآن الكريم	١٢	٤،٣	تموز-كانون الاول١٩٦٠	٣٧٥
١٧	حسنين محمد مخلوف	١	من المفتي الأكبر	٤	٢	نيسان١٩٥٢	١٤١
١٨	حسين عبد الرحيم مبارك	١	أبو زكريا الفراء	١٥	٥٧	تشرين الاول ١٩٦٤	٩٦
١٩	سيف الدين عليش	٢	بحث في نقد الحديث	١٢	٢	نيسان-حزيران١٩٦٠	٢٠١
٢٠	عباس حسن	١٠	اقتراح آخر في التجديد المزعوم	٩	٣	تموز١٩٥٧	٣٦٠
٢١	عباس محمود العقاد	٢	الدراسات الاسلامية في اللغات الاوربيه	١٤	٥٣،٥٤	حزيران ١٩٦٣	٢٢
٢٢	عبد الجواد رمضان	٩	الأدب والعلوم العقلية	٤	١	كانون الثاني١٩٥٣	١٦٢
٢٣	عبد الحليم محمود	٢	حياة الأنبياء والشهداء بعد الموت	١٥	٥٩	ايلول ١٩٦٩	٣٠
٢٤	عبد الرحمن محمد	١	رأي في الدعوة الاسلامية	١٥	٦٠	تشرين الثاني١٩٧٢	٨٧
٢٥	عبد الستار احمد فراج	٣	أنزال القرآن على سبعة أحرف	٣	٢	نيسان١٩٥١	١٦٣
٢٦	عبد السلام محمد	٣	حول ديوان الشريف المرتضى	١١	٢	نيسان١٩٥٩	٢٠٠
٢٧	عبد السميع البطل	١	يسر الاسلام وسماحته	١٥	٥٩	ايلول١٩٦٩	١٤٣
٢٨	عبد العزيز المراغى	٩	نظم الحكم كما يراها الاسلام	٢	٤	تشرين الاول١٩٥٠	٣٧٩
٢٩	عبد العزيز محمد عيسى	٢	اقتراح على الازهر	١	٣	تموز ١٩٤٩	٢٨١
٣٠	عبد العظيم الروبي	١	الحديث والرأي عند الحنفية	٧	٣	تموز ١٩٥٥	٢٩٨
٣١	عبد العظيم شرف الدين	٢	نصيحة قاض لخليفة	١٣	٥٢،٥١	تموز-كانون الاول١٩٦٣	٣٢٩

٣٢	عبد القادر المغربي	١	استفتاء لغوي	٧	٢٥	كانون الاول ١٩٥٥	١٠٦
٣٣	عبد الكريم بن جهيمان	١	لا تنابزوا بالألقاب	١	٣	تموز ١٩٤٩	٢٧٧
٣٤	عبد المتعال الصعيدى	٣١	أدب الجدال في القران	٤	١٣	كانون الثاني ١٩٥٢	٤٩
٣٥	عبد المجيد سليم	٨	بيان للمسلمين	١	١	كانون الثاني ١٩٤٩	٩
٣٦	عبد المجيد وافي	٣	رأي الدين في الصورة والتماثيل	١٣	٥٢،٥١	تموز-كانون الاول١٩٦٣	٣٤٨
٣٧	عبد الوهاب حموده	٢٠	خطر العامة على الخاصة	٣	٢	نيسان١٩٥١	١٥٠
٣٨	عبد الوهاب خلاف	٢	فريضة الحج فيما علمته وفيما شهدته	١	١	كانون الثاني ١٩٤٩	٤٠
٣٩	عبد الوهاب عزام	١	نظرات	٥	٢٠	نيسان١٩٥٣	١٣٨
٤٠	عبدالجواد رمضان	٥	شعر المناسبات	٥	٢٠	نيسان١٩٥٣	٣٨٥
٤١	عثمان أمين	١	فلسفة محمد عبده	٣	٣	تموز١٩٥١	٣٠٣
٤٢	علي النجدي ناصف	٥	من قصص القرى في الشعر العربي	٩	٣	تموز١٩٥٧	٢٥٠
٤٣	علي عبد الرزاق	١	الاجتهاد في نظر الاسلام	٣	٣	تموز ١٩٥١	٢٤٦
٤٤	علي عبدالواحد وافى	١٦	نظرة في نظم الاخلاق	٧	٣	تموز١٩٥٧	٢٥٣
٤٥	علي محمد العمارى	١٩	مذهب الصرفة	٤	١٣	كانون الثاني ١٩٥٢	٥٩
٤٦	علي الجندي	٢١	من ثمرات المعقول والمنقول	٩	٤	تشرين الثاني١٩٥٧	٣٧١
٤٧	علي الخفيف	١	وحدة المسلمين	٢	٥	كانون الثاني١٩٥٠	٤٤
٤٨	علي علي منصور	٧	الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية	٤	٣	تموز١٩٥٢	٢٦٠
٤٩	عيسى منون	١	متى يجوز الاجتهاد ومتى لا يجوز	٧	٢٧	تموز ١٩٥٥	٢٥٨
٥٠	لبيب السعيد	١	رجاء إلى علماء المسلمين	١٥	٦٠	تشرين الاول١٩٧٢	٦٣
٥١	محمد ابو زهرة	١٨	المجتمع القرآني	٧	٢٨	تشرين الاول ١٩٥٥	٣٦٥

٥٢	محمد البهى	٢٥	الاحتراف بالقيم	٣	١٢	تشرين الاول ١٩٥١	٣٩٦
٥٣	محمد الشافعي اللبان	٤	كلمة حق لابد منها حول الفقه	٩	١	تشرين الاول ١٩٥٧	٢٨٠
٥٤	محمد الطنطاوي	٢٢	لكن قال شيخي	٥	٣	تموز١٩٥٣	٣٠١
٥٥	محمد الغزالي حرب	٣	الأصول التاريخية لبعض الكلمات	٩	٣	تموز١٩٥٧	٣٣٠
٥٦	محمد حلمي عيسى	٣	الحرية والاخاء والمساواة من المبادئ	١	٢	نيسان١٩٤٩	١٢٠
٥٧	محمد عبد اللطيف دراز	٥	الإسلام – الأزهر – التقريب	١	٣	تموز١٩٤٩	٢٣٣
٥٨	محمد عبد الله دراز	٧	مبادئ القانون الدولي العام للإسلام	٢	٢	نيسان١٩٥٠	١٤٨
٥٩	محمد عبد الله ماضي	١	الدعوة إلى الوحدة في تاريخ الزيدية	١٠	٣٨	نيسان ١٩٥٨	١٧٧
٦٠	محمد عبد الله محمد	٤	معالم التقريب	١٥	٥٧	تشرين الاول ١٩٦٤	١١
٦١	محمد عرفه	١٩	قانون التناقض	٧	١	كانون الثاني١٩٥٥	٢٩
٦٢	محمد علي علوبة	٨	المسلمون أمة واحدة	١	١	كانون الثاني١٩٤٩	٥
٦٣	محمد غنيمي هلال	١	جلال الدين مولوي	١٥	٥٧	تشرين الاول١٩٦٤	٨٩
٦٤	محمد فريد وجدي	٩	لا خلاف في الدين الحق	١	١	كانون الثاني١٩٤٩	٤٨
٦٥	محمد فؤاد السيد	٢	نشأة الرواية وتطورها في تاريخ الأدب	١	٢	نيسان ١٩٤٩	١٨٠
٦٦	محمد محمد المدني	٧٥	كلمة التحرير	١	١	كانون الثاني١٩٤٩	٣
٦٧	محمد محمود الصياد	٢	ناس السودان	٣	٢	نيسان١٩٥١	١٨٧

٦٨	محمد محمود غالي	١٣	مستقبل البشر بعد انقسام نواة الذرة	١	١	تشرين الاول١٩٤٩	٦٠
٦٩	محمد محيي الدين	١	كيف نشأ الاختلاف	٤	٣	تموز١٩٥٢	٢٨٩
٧٠	محمد مصطفى زيادة	٣	التاريخ في الشرق الأوسط	٢	٣	تموز١٩٥٠	٢٨٩
٧١	محمد يوسف موسى	٧	من أحاديث الجد في باريس	١	٣	تموز١٩٤٩	٢٩٣
٧٢	محمود اللبابيدي	٢	الاقتصاد الإسلامي	٣	١١	يوليو ١٩٥١	٢٥٨
٧٣	محمود رزق سليم	١	الحركة التعليمية في مصر	٢	٢	نيسان١٩٥٠	٢٠٤
٧٤	محمود شلتوت	٥٦	تفسير القران الكريم	١	١	كانون الاول ١٩٤٩	١٣
٧٥	محمود فياض	١١	التاريخ والتقريب	١	٣	تموز ١٩٤٩	٢٨٦
٧٦	محمود محمد الخضيرى	٨	أفضل الدين الكاشاني	١	٤	تشرين الاول ١٩٤٩	٤٠٣
٧٧	محي الدين القلبي	٥	المغرب الاسلامي	١	١	كانون الاول ١٩٤٩	٨٢
٧٨	مختار القاضي	١	بطلان العقود في الشريعة الإسلامية	١٣	٥٢،٥١	تموز – كانون الاول ١٩٦٢	٣٠٦
٧٩	مصطفى طه حبيب	١	من الأدب الغربي	١	١	كانون الثاني١٩٤٩	٨٤
٨٠	نور الدين شريبه	٢	ابو عبد الرحمن السلمي	٢	١	تشرين الاول١٩٥٠	٩٤
٨١	يحيى الخشاب	٣	رحلة إلى ايران	١	٣	تموز١٩٤٩	٣١١
٨٢	يس سويلم طه	٨	حكمة الوجود الانساني وغايته	١٢	٤٣	تموز–كانون الاول ١٩٦٠	٣٦٢

ملحق رقم (٣)

رسالة محمد تقي القمي للسيد عبد الحسين شرف الدين أملاً مساهمتهِ في مجلة(رسالة الإسلام) بتاريخ ٢٥ / ايار / ١٩٤٧م [٣]

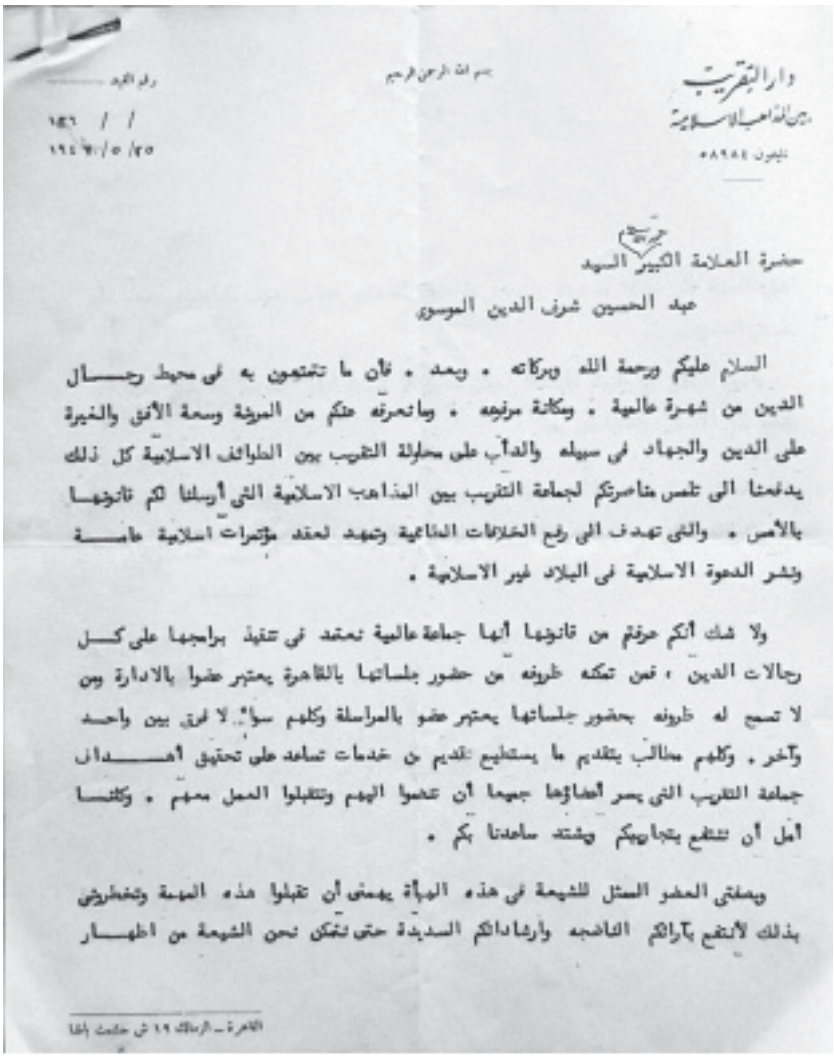

دار التقريب
بين المذاهب الاسلامية
تليفون ٨٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم القيد .....

١٣٤٦ / /
٢٥/ ٥ /١٩٤٧

حضرة العلامة الكبير السيد
عبد الحسين شرف الدين الموسوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد . فان ما تتمتعون به في محيط رجال الدين من شهرة عالمية . ومكانة مرموقة . وما تحرزونه منكم من المروءة وسعة الأفق والغيرة على الدين والجهاد في سبيله والدأب على محاولة التقريب بين الطوائف الاسلامية كل ذلك يدفعنا الى تلمس مشاركتكم لجماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية التي أرسلنا لكم قانونها بالأمس . والتي تهدف الى رفع الخلافات الدائمة وتعهد لعقد مؤتمرات اسلامية عامة ونشر الدعوة الاسلامية في البلاد غير الاسلامية .

ولا شك أنكم حزتم من قانونها أنها جماعة عالمية تعتمد في تنفيذ برامجها على كل رجالات الدين ، فمن تمكنه ظروفه من حضور جلساتها بالقاهرة يعتبر عضوا بالادارة ومن لا تسمح له ظروفه بحضور جلساتها يعتبر عضو بالمراسلة وكلهم سواء لا فرق بين واحد وآخر . وكلهم مطالب بتقديم ما يستطيع تقديمه من خدمات تساعد على تحقيق أهداف جماعة التقريب التي يسر أعضاؤها جميعا أن تضموا اليهم وتقبلوا العمل معهم . وكلنا أمل أن تنتفع بتجاربكم ويشتد ساعدنا بكم .

ويسعدني العضو الممثل للشيعة في هذه الهيأة بمعنى أن تقبلوا هذه المهمة وتخطروني بذلك لأنتفع بآرائكم الناضجه وارشاداتكم السديدة حتى نتمكن نحن الشيعة من اظهار

القاهرة ـ الرملك ١٩ ش حلمت باشا

ملحق رقم (٤)

رسالة محمد تقي القمي للسيد عبد الحسين شرف الدين املاً مساهمتهِ في مجلة (رسالة الإسلام) بتاريخ ٧/ تشرين الاول / ١٩٤٨ [٤]

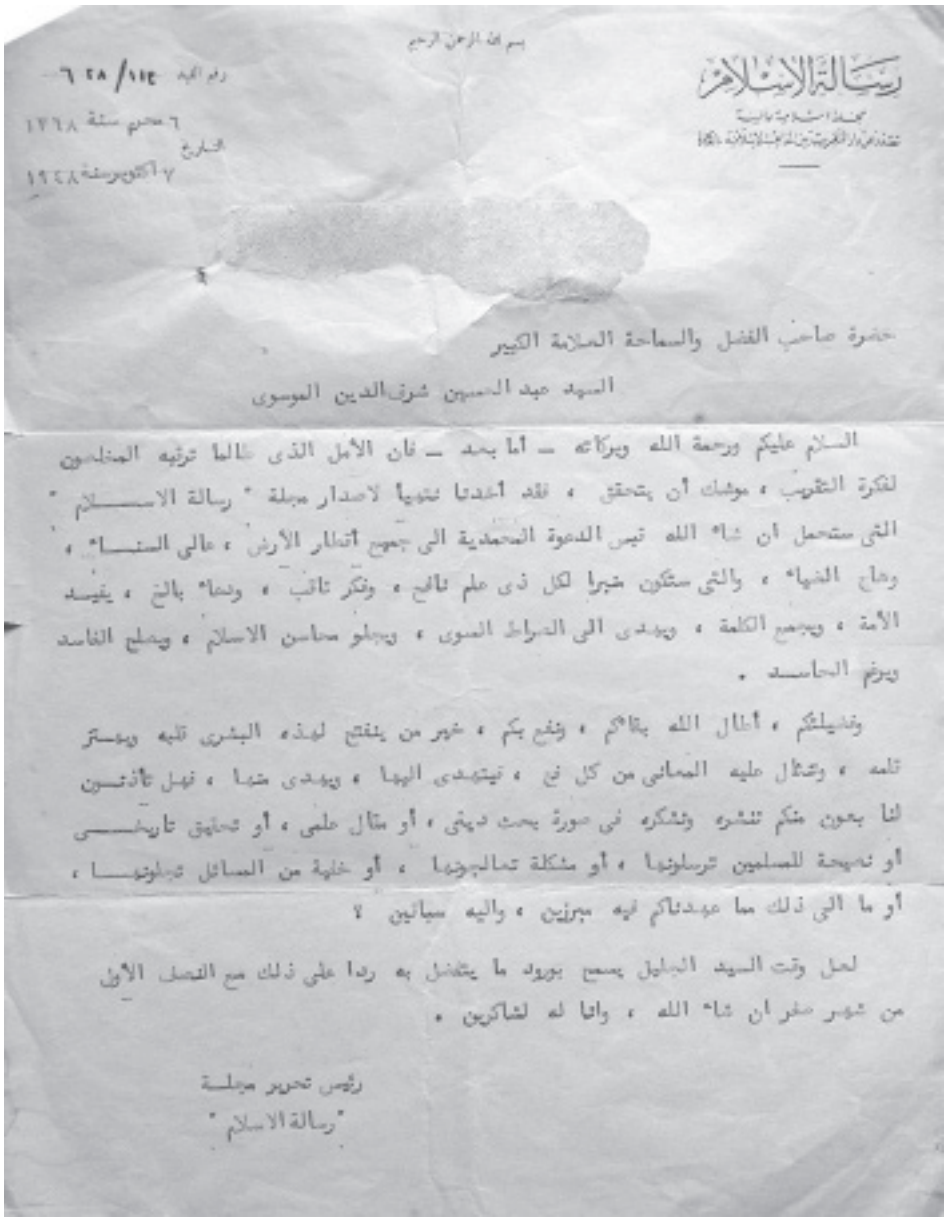

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الاسلام

رقم القيد ٦٢٨/١١٤

التاريخ ٦ محرم سنة ١٣٦٨

٧ أكتوبر سنة ١٩٤٨

حضرة صاحب الفضل والسماحة العلامة الكبير

السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — أما بعد — فان الأمل الذى طالما ترقبه المخلصون لفكرة التقريب ، موشك أن يتحقق ، فقد أخذنا نتهيأ لاصدار مجلة " رسالة الاسلام " التى ستحمل ان شاء الله تباشير الدعوة المحمدية الى جميع أقطار الأرض ، عالى السناء ، وهاج الضياء ، والتى ستكون خيرا لكل ذى علم نافع ، وفكر ثاقب ، وسعاء بالغ ، يفيد الأمة ، ويجمع الكلمة ، ويهدى الى الصراط السوى ، ويجلو محاسن الاسلام ، ويصلح الفاسد ويرغم الحاسد .

ولديكم ، أطال الله بقاءكم ، وتفع بكم ، خير من يفتح لهذه البشرى قلبه ويوسع تلمه ، وتمثل عليه المعانى من كل فج ، تيتهدى اليها ، ويهدى منها ، فهل تأذنون لنا بعون منكم تنشره وتشكره فى صورة بحث دينى ، أو مقال علمى ، أو تحقيق تاريخى أو نصيحة للمسلمين ترسلونها ، أو مشكلة تعالجونها ، أو خلية من المسائل تجلونها ، أو ما الى ذلك مما عهدناكم فيه مبرزين ، واليه سباقين ؟

لعل وقت السيد الجليل يسمح بورود ما يتفضل به ردا على ذلك مع الفصل الأول من شهر صفر ان شاء الله ، وانا له لشاكرين .

رئيس تحرير مجلة
" رسالة الاسلام "

ملحق رقم (٥)

صفحة الغلاف الأول لمجلة رسالة الاسلام القاهرية ١٩٤٩م [٥]

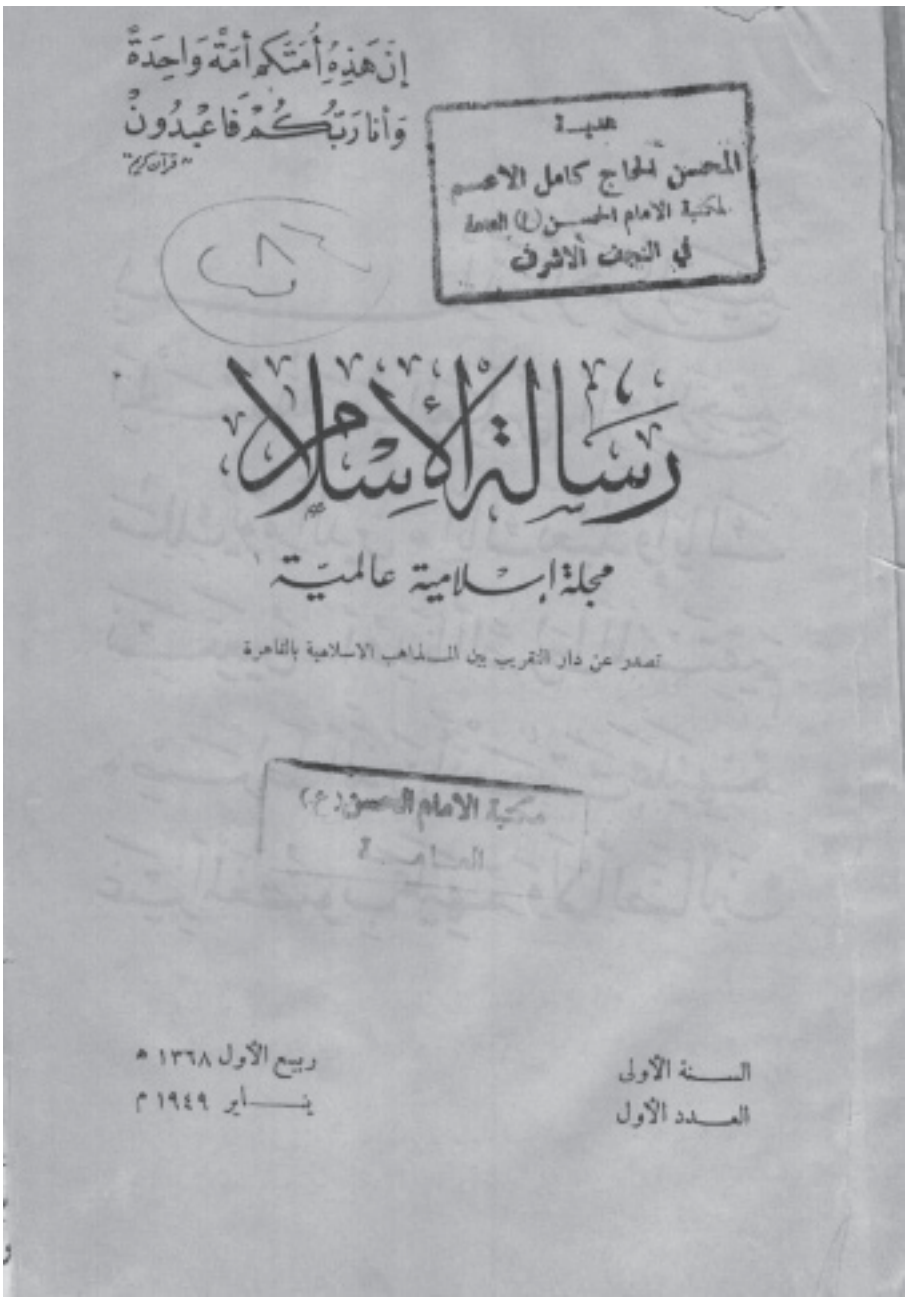
إن هذه أمتكم أمة واحدة
وأنا ربكم فاعبدون
"قرآن كريم"

هدية
المحسن الحاج كامل الاصم
لمكتبة الامام الحسن (ع) العامة
في النجف الاشرف

رسالة الإسلام

مجلة إسلامية عالمية

تصدر عن دار التقريب بين المذاهب الاسلامية بالقاهرة

مكتبة الامام الحسن (ع)
العامة

السنة الأولى
العدد الأول

ربيع الأول ١٣٦٨ هـ
يناير ١٩٤٩ م

ملحق رقم (٦)

غلاف مجلة (رسالة الإسلام)، طبعة الآستانة الرضوية المقدسة . [٦]

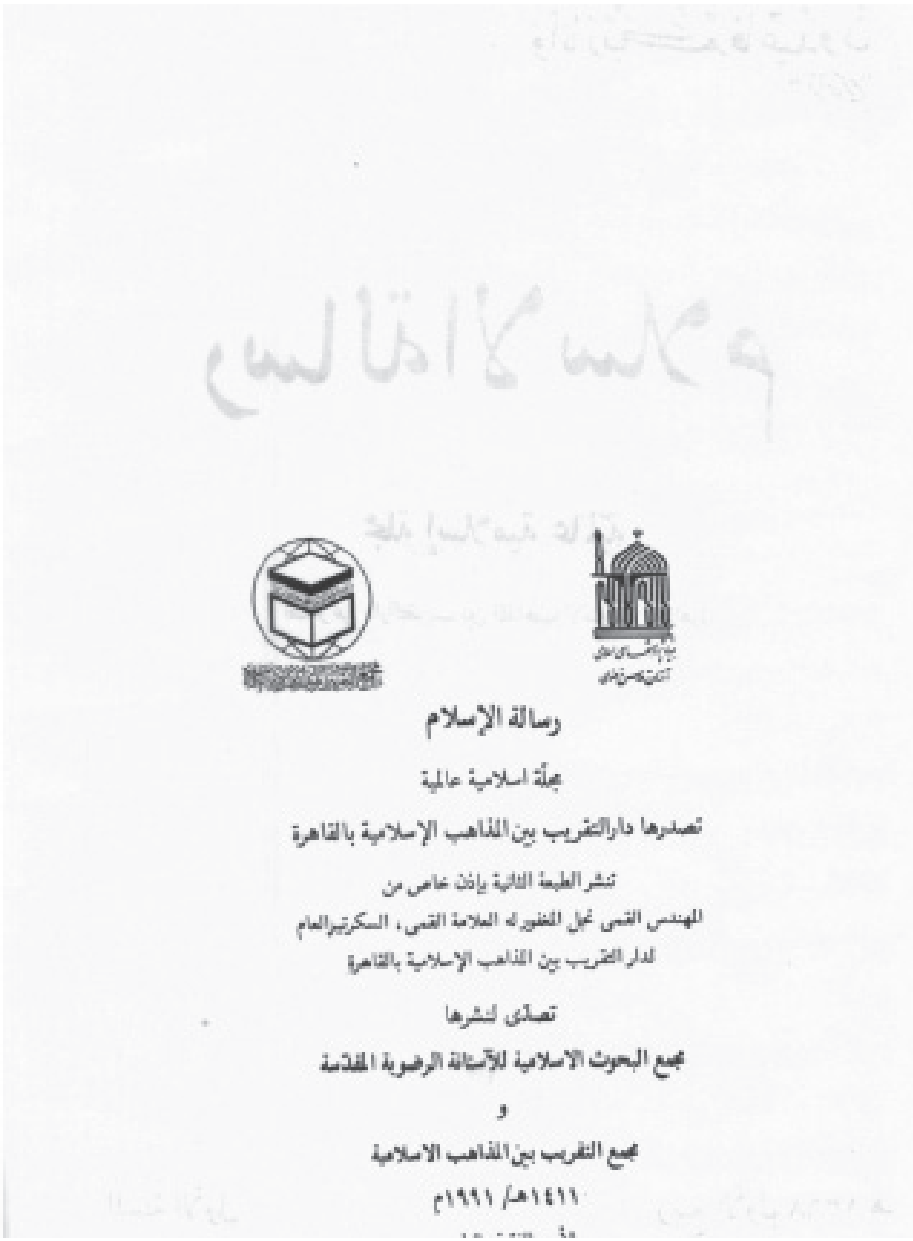

رسالة الإسلام

مجلة اسلامية عالمية

تصدرها دارالتقريب بين المذاهب الإسلامية بالقاهرة

تنشر الطبعة الثانية بإذن خاص من

المهندس القس نجل المغفور له العلامة القس، السكرتيرالعام

لدار التقريب بين المذاهب الإسلامية بالقاهرة

تصدى لنشرها

مجمع البحوث الاسلامية للآستانة الرضوية المقدسة

و

مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية

١٤١١هـ/ ١٩٩١م

ملحق رقم (٧)

رسالة محمد تقي القمي للعلامة محمد حسين كاشف الغطاء يطلب فيها دعمه لجهود جماعة التقريب. [٧]

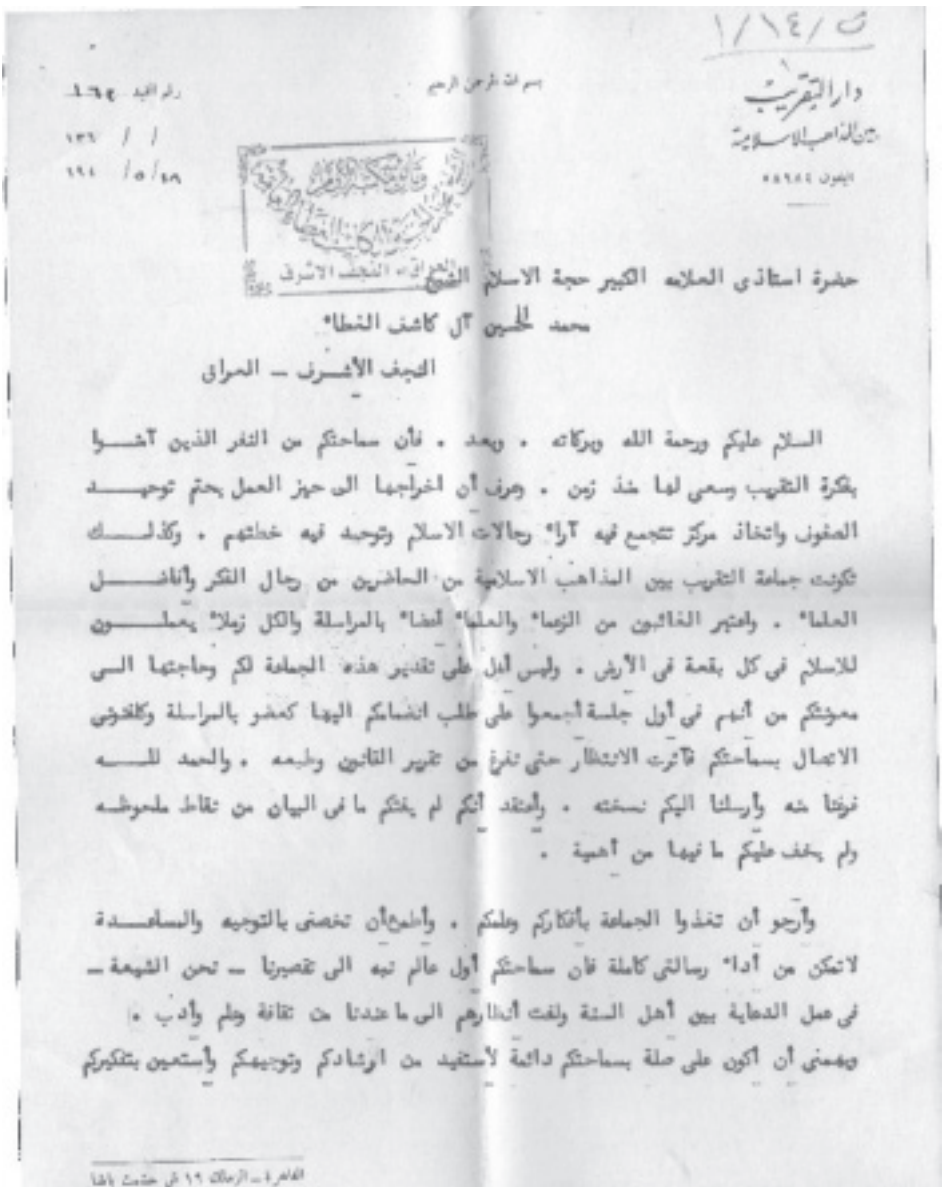

دار التقريب
بين المذاهب الإسلامية
القاهرة ٥٨٦٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم القيد ٣٦٤
١٣٦ / /
١٩٦١ / ٥ / ٢٩

حضرة استاذي العلامه الكبير حجة الاسلام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء
النجف الأشرف ــ العراق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد . فان سماحتكم من النفر الذين آمنوا بفكرة التقريب وسعى لها منذ زمن . وعرف أن اخراجها الى حيز العمل يحتم توحيد الصفوف واتخاذ مركز تتجمع فيه آراء رجالات الاسلام وتوحيد فيه خطتهم . وكذلك تكونت جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية من الحاضرين من رجال الفكر وأفاضل العلماء . واعتبر الغائبين من الزعماء والعلماء أعضاء بالمراسلة والكل زملاء يعملون للاسلام في كل بقعة في الأرض . وليس أدل على تقدير هذه الجماعة لكم وحاجتها الى معونتكم من أنهم في أول جلسة أجمعوا على طلب انضمامكم اليها كعضو بالمراسلة وكلفوني الاتصال بسماحتكم فأثرت الانتظار حتى تفرغ من تحرير القانون ولوائحه . والحمد لله فرغنا منه وأرسلنا اليكم نسخته . وأعتقد أنكم لم يخفكم ما في البيان من نقاط ملحوظه ولم يخف عليكم ما فيها من أهمية .

وأرجو أن تتخذوا الجماعة بأفكاركم وعلمكم . وأطمع أن تخصني بالتوجيه والمساعدة لاتمكن من أداء رسالتي كاملة فان سماحتكم أول عالم تهفو الى تقصيرنا ــ نحن الشيعة ــ في عمل الدعاية بين أهل السنة ولفت أنظارهم الى ما عندنا من ثقافة وعلم وأدب . ويهمني أن أكون على صلة بسماحتكم دائمة لأستفيد من ارشادكم وتوجيهكم وأستعين بتفكيركم

القاهرة ــ الزمالك ١٩ ش حسنين باشا

ملحق رقم (٨)

رسالة محمد تقي القمي للعلامة محمد حسين كاشف الغطاء يطلب فيها دعمه لجهود جماعة التقريب. [٨]

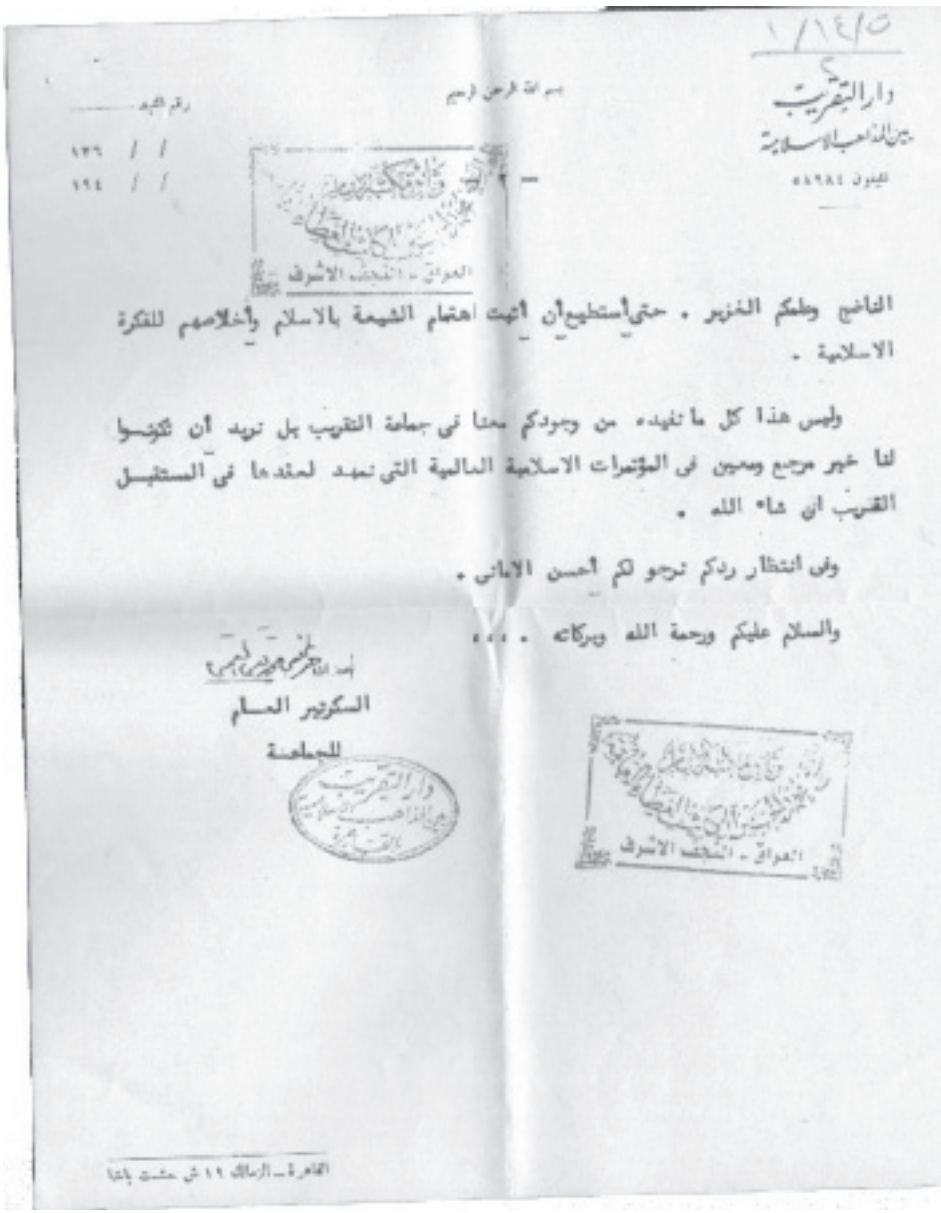

١/١٤/٥

دار التقريب
بين المذاهب الإسلامية
القاهرة ٥٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب
١٣٦ / /
١٩٤ / /

العراق - النجف الأشرف

الفاضل وطلكم الخزير . حتى أستطيع أن أثبت اهتمام الشيعة بالاسلام وإخلاصهم للفكرة الاسلامية .

وليس هذا كل ما نفيده من وجودكم معنا في جماعة التقريب بل نريد أن تكونوا لنا خير مرجع ومعين في المؤتمرات الاسلامية العالمية التي نعقد لعقدها في المستقبل القريب ان شاء الله .

وفي انتظار ردكم نرجو لكم أحسن الأماني .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . .

السكرتير العام
للجماعة

دار التقريب بين المذاهب الإسلامية القاهرة

العراق - النجف الأشرف

القاهرة - الزمالك ١٩ ش حشمت باشا

ملحق رقم (٩)

رسالة محمد تقي القمي للسيد هبة الدين الشهرستاني يطلب فيها دعمه لجهود جماعة التقريب[٩]

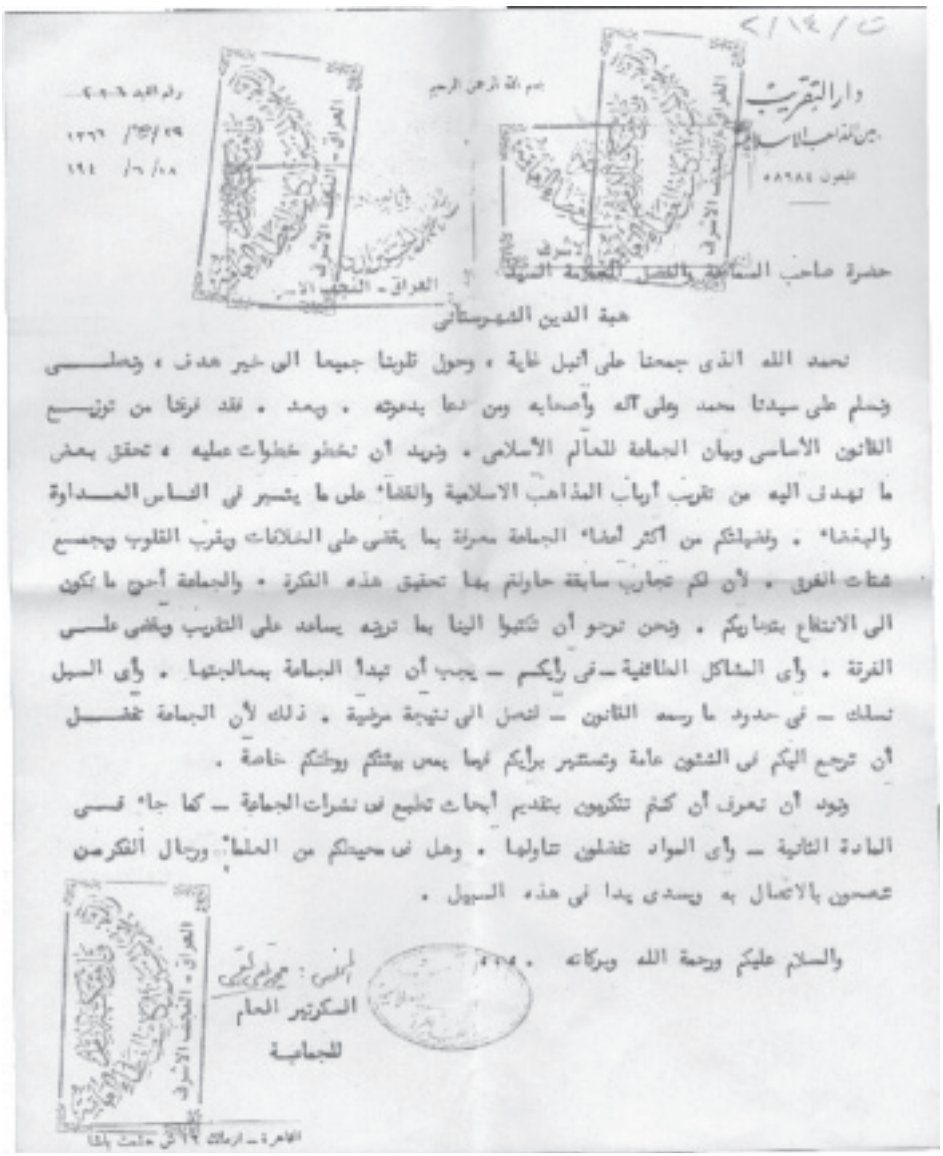

دار التقريب
بين المذاهب الاسلامية
تلفون ٥٨٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم القيد ٦٠٩
٢٩/ ٣/ ١٣٦٦
١٨/ ٦/ ١٩٤

العراق - النجف الأشرف

حضرة صاحب السماحة والفضل العلامة السيد

هبة الدين الشهرستاني

نحمد الله الذي جمعنا على أنبل غاية ، وحول قلوبنا جميعا الى خير هدف ، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته . وبعد . فقد فرغنا من توزيع القانون الأساسي وبيان الجماعة للعالم الأسلامي . ونريد أن نخطو خطوات عمليه ، تحقق بعض ما تهدف اليه من تقريب أرباب المذاهب الاسلامية والقضاء على ما يثير في النفوس العداوة والبغضاء . وفضيلتكم من أكثر أعضاء الجماعة معرفة بما يقتضي على الخلافات ويقرب القلوب ويجمع شتات الفرق . لأن لكم تجارب سابقة حاولتم بها تحقيق هذه الفكرة . والجماعة أحوج ما تكون الى الانتفاع بتجاربكم . ونحن نرجو أن تكتبوا الينا بما ترونه يساعد على التقريب ويقضي على الفرقة . وأي المشاكل الطائفية - في رأيكم - يجب أن تبدأ الجماعة بمعالجتها . وأي السبل نسلك - في حدود ما رسمه القانون - لنصل الى نتيجة مرضية . ذلك لأن الجماعة تفضل أن ترجع اليكم في الشئون عامة وتستنير برأيكم فيما يعن بينكم وبينكم خاصة .

ونود أن تعرف أن كتم تتكرمون بتقديم أبحاث تطبع في نشرات الجماعة - كما جاء في المادة الثانية - وأي المواد تفضلون تناولها . وهل في حيزكم من العلماء ورجال الفكر من تحسون بالاتصال به ويسدي يدا في هذه السبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المخلص : محمد تقي القمي
السكرتير العام
للجماعة

العراق - النجف الأشرف

القاهرة - الرملة ١٦ ش حلمت باشا

ملحق رقم (١٠)

رسالة الشيخ شريف كاشف الغطاء الى الشيخ محمد تقي القمي يطلب فيها سد نواقص المكتبة من بعض اعداد مجلة (رسالة الاسلام) القاهرية بتاريخ ٢٦ صفر سنة ١٣٨٢هـ [١٠]

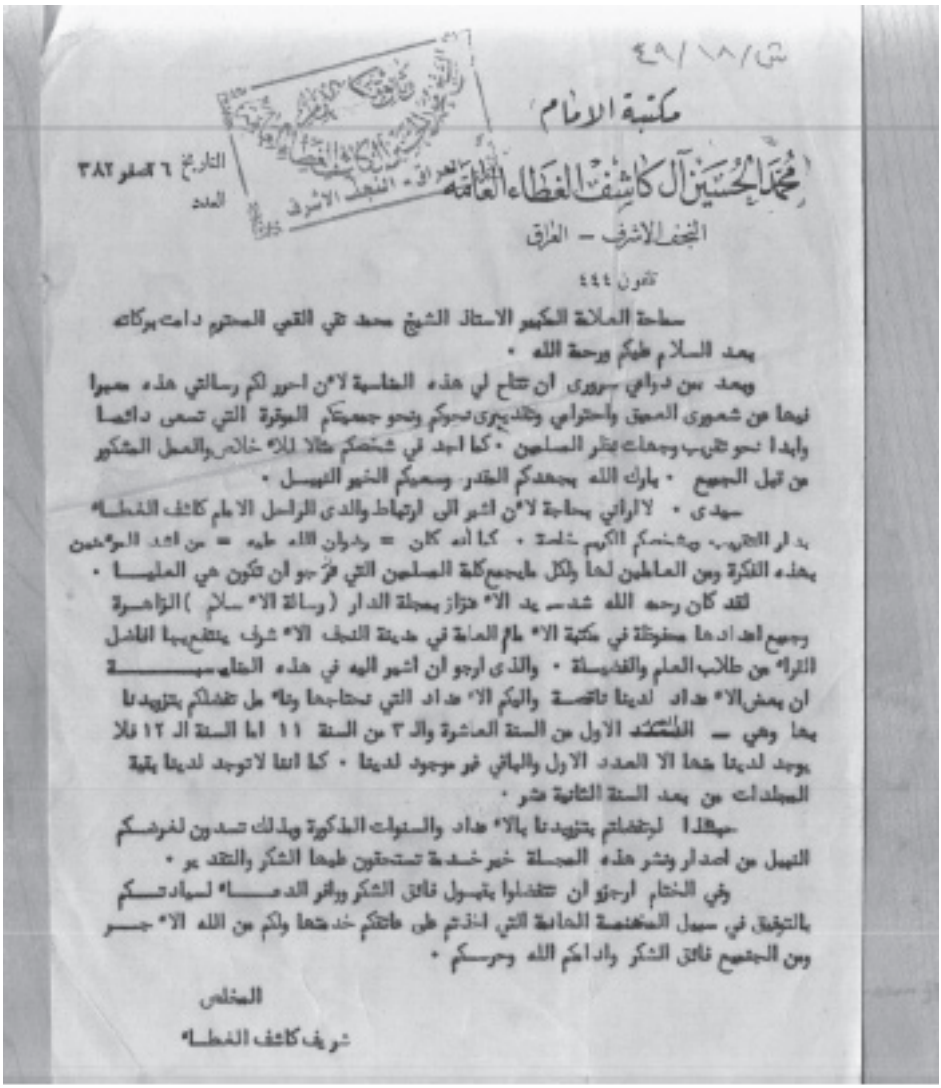

٤٩/١٨/ش

مكتبة الامام

محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة

النجف الاشرف – العراق

التاريخ ٦ صفر ٣٨٢

العدد

تلفون ٤٤٤

سماحة العلامة الكبير الاستاذ الشيخ محمد تقي القمي المحترم دامت بركاته

بعد السلام عليكم ورحمة الله .

وبعد بين دواعي سروري ان تتاح لي هذه المناسبة لأعبر لكم رسالتي هذه معبرا فيها عن شعوري العميق واحترامي وتقديري صوبكم ونحو جمعيتكم الموقرة التي تسعى دائما وابدا نحو تقريب وجهات نظر المسلمين . كما اجد في شخصكم مثالا للاخلاص والعمل المشكور من قبل الجميع . بارك الله بجهدكم القدير وسعيكم الخير النبيل .

سيدي . لا اراني بحاجة لأن اشير الى ارتباط والدي الراحل الامام كاشف الغطاء بدار التقريب بشخصكم الكريم خاصة . كما انه كان = رضوان الله عليه = من اعد المؤمنين بهذه الفكرة ومن العاملين لها ولكل ما يجمع كلمة المسلمين التي نرجو ان تكون هي العليا .

لقد كان رحمه الله شديد الاعتزاز بمجلة الدار (رسالة الاسلام) الزاهرة وجميع اعدادها محفوظة في مكتبة الامام العامة في مدينة النجف الاشرف يطلع بها الفاضل القراء من طلاب العلم والفضيلة . والذي ارجو ان اشير اليه في هذه العجالة هو ان بعض الاعداد لدينا ناقصة واليكم الاعداد التي نحتاجها وفاء على تفضلكم بتزويدنا بها وهي — المجلد الاول من السنة العاشرة والاعداد ٣ من السنة ١١ اما السنة الـ ١٢ فلا يوجد لدينا منها الا العدد الاول والباقي غير موجود لدينا . كما اننا لا توجد لدينا بقية المجلدات من بعد السنة الثانية عشر .

هذا ارجو تفضلكم بتزويدنا بالاعداد والسنوات المذكورة وبذلك تمدون لفرضكم السبيل من اصدار ونشر هذه المجلة خير خدمة تستحقون عليها الشكر والتقدير .

وفي الختام ارجو ان تتفضلوا بقبول فائق الشكر ووافر الدعاء لسيادتكم بالتوفيق في سبيل المخدمة العامة التي اخذتم على عاتقكم خدمتها ولكم من الله الاجر ومن الجميع فائق الشكر والاحترام والتقدير .

المخلص

شريف كاشف الغطاء

ملحق رقم (١١)

جواب الشيخ محمد تقي القمي على رسالة الشيخ شريف كاشف الغطاء بتاريخ ١٩ نيسان ١٩٥٣م [١١]

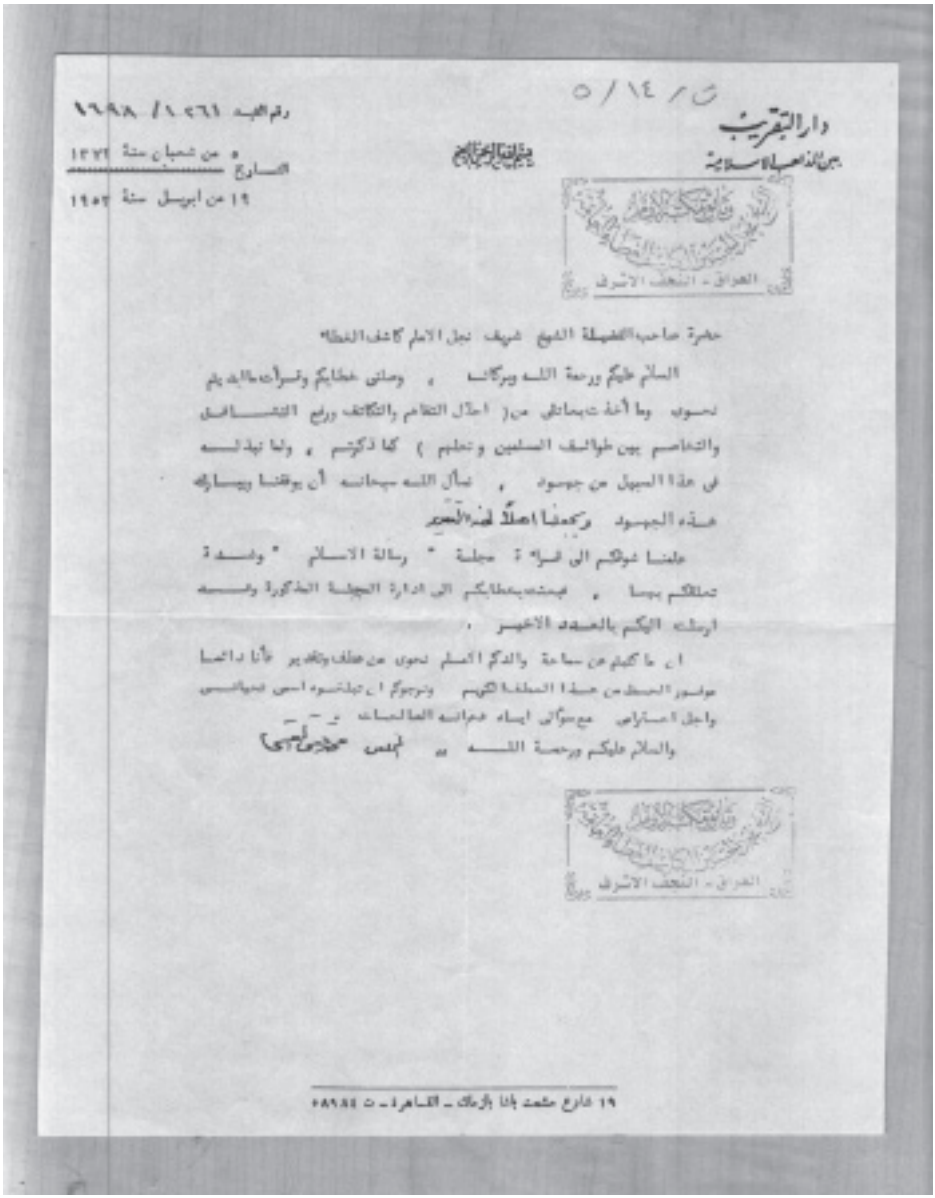

دار التقريب
بين المذاهب الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

العراق - النجف الأشرف

رقم الجهة ١٠٦١ / ١٩٩٨
التاريخ ٥ من شعبان سنة ١٣٧٢
١٩ من ابريل سنة ١٩٥٣

٥/١٤ ت

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ شريف نجل العلم كاشف الغطاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وصلني خطابكم وقرأته مالابد يتم نحوي وما أخذ بخناقي من (اجل التقارب والتكاتف ورفع التشاقق والتخاصم بين طوائف المسلمين وتعليم) كما ذكرتم ، ولما نبذلـه في هذا السبيل من جهود ، نسأل الله سبحانه أن يوفقنا ويسارك هذه الجهود وكما دائما اهلا لهذا الخير

علمنا شوقكم الى قراءة مجلة " رسالة الاسلام " وشدة تعلقكم بها ، فبمجرد خطابكم الى ادارة المجلة المذكورة وطلبه ارسلته اليكم بالعدد الاخير .

اني ما كتبته من سماحة والدكم العلم نحوي من عطف وتقدير فأنا دائما موفور الحظ من هذا العطف الكريم ونرجوكم ان تبلغوه اسمى تحياتي واجل احترامي مع سؤالي ابقاه ذخرا للعالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله

العراق - النجف الأشرف

١٩ شارع مشعت باشا بالزمالك - القاهرة - ت ٤٨٩٨٤

ملحق رقم (١٢)

رسالة محمد تقي القمي للشيخ كاشف الغطاء حول اهتمامات الصحف المصرية بفكرة التقريب[١٢]

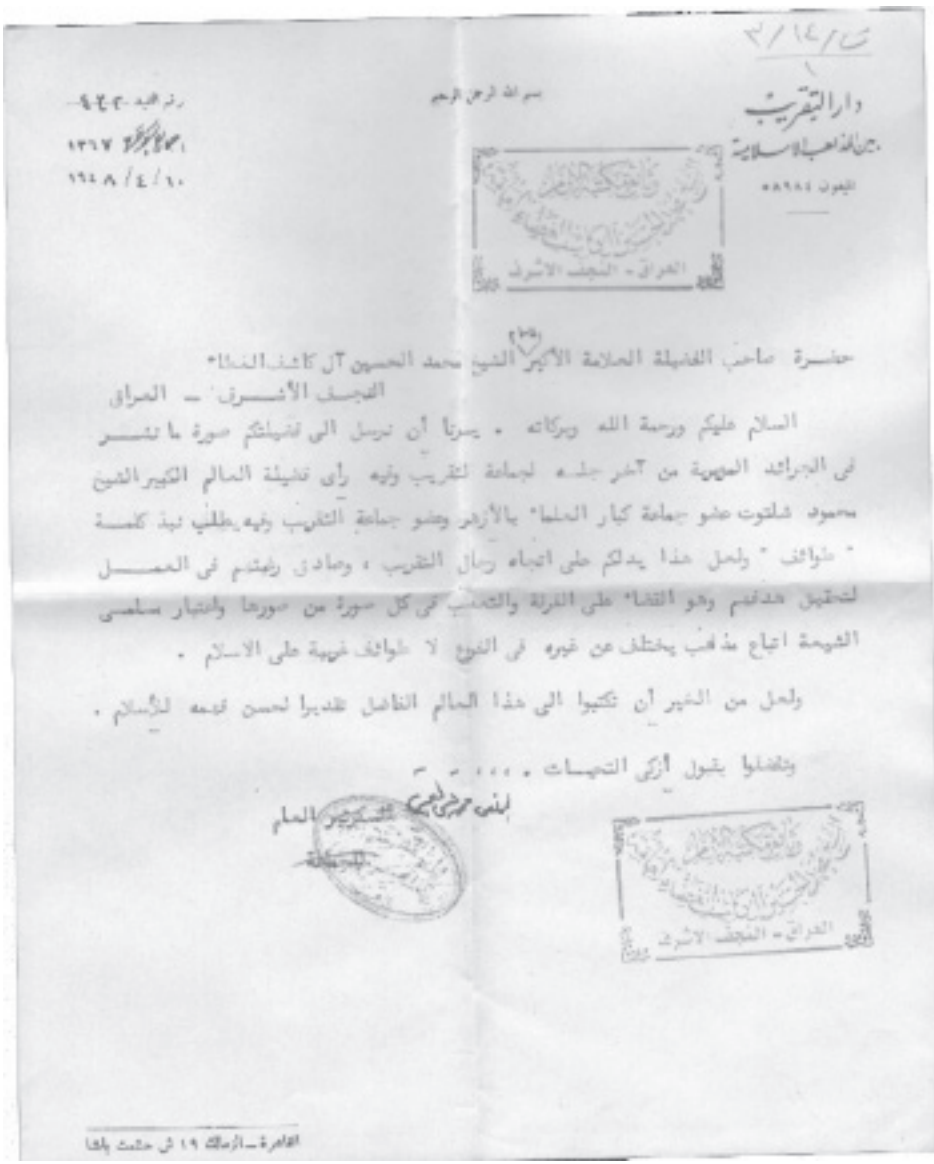

دار التقريب
بين المذاهب الإسلامية
القاهرة ٥٨٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم القيد ٤٤٣
١٣٦٧
١٩٤٨/٤/١٠

العراق - النجف الأشرف

حضرة صاحب الفضيلة العلامة الأكبر الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء
النجف الأشرف - العراق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . يسرنا أن نرسل الى فضيلتكم صورة ما تنشر في الجرائد المصرية من آخر جلسة لجماعة التقريب وفيه رأى فضيلة العالم الكبير الشيخ محمود شلتوت عضو جماعة كبار العلماء بالأزهر وعضو جماعة التقريب وفيه يطلب نبذ كلمة " طوائف " ولعل هذا يدلكم على اتجاه رجال التقريب ، وصادق رغبتهم في العمل لتحقيق هدفهم وهو القضاء على الفرقة والتعصب في كل صورة من صورها واختيار سلمى الشيعة اتباع مذهب يختلف عن غيره في الفروع لا طوائف فرعية على الاسلام .

ولعل من الخير أن تكتبوا الى هذا العالم الفاضل تقديرا لحسن نيته للإسلام .

وتفضلوا بقبول أزكى التحيات . . . . . .

المندوب عن السكرتير العام

القاهرة - الزمالك ١٩ ش حشمت باشا

نماذج صور عُلماء الشيعة ومفكريهم ممن كتبوا في مجلة رسالة الإسلام القاهرية ١٩٤٩-١٩٧٢

صور كُتّاب الشيعة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية ١٩٤٩-١٩٧٢ م

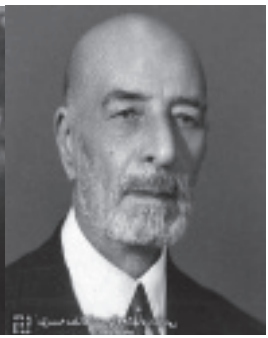

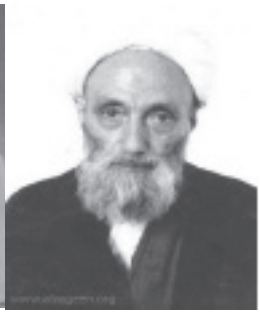

الهوامش

.....

١. الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة (رسالة الاسلام) ١٩٤٩-١٩٧٢ م

٢. الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة (رسالة الاسلام) القاهرية ١٩٤٩-١٩٧٢م .

٣. من وثائق مكتبة الباحث الشخصية .

٤. من وثائق مكتبة الباحث الشخصية .

٥. (رسالة الإسلام)، العدد/ ١، السنة/ ١، كانون الثاني ١٩٤٩، صفحة الغلاف .

٦. (سالة الإسلام)، ط ٢ ، العدد/ ١، السنة/ ١، كانون الثاني ١٩٩١، صفحة الغلاف .

٧. الملف الوثائقي رقم (ت / ١٤ / ١/ ١) لمكتبة كاشف الغطاء العامة .

٨. الملف الوثائقي رقم (ت / ١٤ / ١/ ٢) لمكتبة كاشف الغطاء العامة .

٩. الملف الوثائقي رقم (ت / ١٤ / ٢) لمكتبة كاشف الغطاء العامة .

١٠. الملف الوثائقي رقم (ش / ١٨ / ٤٩) لمكتبة كاشف الغطاء العامة .

١١. الملف الوثائقي رقم (ت / ١٤ / ٥) لمكتبة كاشف الغطاء العامة .

١٢. الملف الوثائقي رقم (ت / ١٤ / ٣ / ١) لمكتبة كاشف الغطاء العامة .

قائمة المصادر

القران الكريم :

اولاً : اعداد مجلة رسالة الاسلام :

العدد	السنة	التاريخ
١	الأولى	كانون الثاني / ١٩٤٩
٢		نيسان / ١٩٤٩
٣		تموز / ١٩٤٩
٤		تشرين الاول/ ١٩٤٩
٥	الثانية	كانون الثاني / ١٩٥٠
٦		نيسان / ١٩٥٠
٧		تموز / ١٩٥٠
٨		تشرين الاول/ ١٩٥٠
٩	الثالثة	كانون الثاني/ ١٩٥١
١٠		نيسان/ ١٩٥١
١١		تموز/ ١٩٥١
١٢		تشرين الاول/ ١٩٥١
١٣	الرابعة	كانون الثاني / ١٩٥٢
١٤		نيسان / ١٩٥٢
١٥		تموز / ١٩٥٢
١٦		تشرين الاول/ ١٩٥٢
١٧	الخامسة	كانون الثاني / ١٩٥٣
١٨		نيسان / ١٩٥٣
١٩		تموز / ١٩٥٣
٢٠		تشرين الاول/ ١٩٥٣

٢١	السادسة	كانون الثاني / ١٩٥٤
٢٢		نيسان / ١٩٥٤
٢٣		تموز / ١٩٥٤
٢٤		تشرين الاول/ ١٩٥٤
٢٥	السابعة	كانون الثاني / ١٩٥٥
٢٦		نيسان / ١٩٥٥
٢٧		تموز / ١٩٥٥
٢٨		تشرين الاول/ ١٩٥٥
٢٩	الثامنة	كانون الثاني / ١٩٥٦
٣٠		نيسان / ١٩٥٦
٣١		تموز / ١٩٥٦
٣٢		تشرين الاول/ ١٩٥٦
٣٣	التاسعة	كانون الثاني / ١٩٥٧
٣٤		نيسان / ١٩٥٧
٣٥		تموز / ١٩٥٧
٣٦		تشرين الاول/ ١٩٥٧
٣٧	العاشرة	كانون الثاني / ١٩٥٨
٣٨		نيسان / ١٩٥٨
٣٩		تموز / ١٩٥٨
٤٠		تشرين الاول/ ١٩٥٨

٤١	الحادية عشر	كانون الثاني / ١٩٥٩
٤٢		نيسان / ١٩٥٩
٤٣		تموز / ١٩٥٩
٤٤		تشرين الاول/ ١٩٥٩
٤٥	الثانية عشر	كانون الثاني - اذار/ ١٩٦٠
٤٦		نيسان- حزيران / ١٩٦٠
٤٧-٤٨		تموز- كانون الاول/ ١٩٦٠
٤٩	الثالثة عشر	كانون الثاني / ١٩٦٢
٥٠		نيسان / ١٩٦٢
٥١-٥٢		تموز- كانون الاول / ١٩٦٢
٥٣-٥٤	الرابعة عشر	حزيران / ١٩٦٣
٥٥-٥٦		حزيران / ١٩٦٤
٥٧	الخامسة عشر	تشرين الاول ١٩٦٤
٥٨		شباط ١٩٦٥
٥٩		ايلول ١٩٦٩
٦٠		تشرين الاول ١٩٧٢

ثانياً : الوثائق غير المنشورة

١. وثائق مكتبة الباحث الشخصية ، رسالة محمد تقي القمي للسيد عبد الحسين شرف الدين أملاً مساهمتهِ في مجلة "رسالة الإسلام" بتاريخ ٢٥ / ايار / ١٩٤٧م.

٢. وثائق مكتبة الباحث الشخصية ، رسالة محمد تقي القمي للسيد عبد الحسين شرف الدين أملاً مساهمتهِ في مجلة" رسالة الإسلام" بتاريخ ٧/ تشرين الاول / ١٩٤٨.

٣. وثائق مكتبة كاشف الغطاء العامة ، (ت / ١٤ / ٣ / ١) ، رسالة محمد تقي القمي للشيخ كاشف الغطاء حول اهتمامات الصحف المصرية بفكرة التقريب .
٤. وثائق مكتبة كاشف الغطاء العامة ، (ت / ١٤ / ٥) ، جواب الشيخ محمد تقي القمي على رسالة الشيخ شريف كاشف الغطاء بتاريخ ١٩ نيسان ١٩٥٣م .
٥. وثائق مكتبة كاشف الغطاء العامة ، (ش / ١٨ / ٤٩) ، رسالة الشيخ شريف كاشف الغطاء الى الشيخ محمد تقي القمي يطلب فيها سد نواقص المكتبة من بعض اعداد مجلة " رسالة الاسلام " القاهرية بتاريخ ٢٦ صفر سنة ١٣٨٢هـ .
٦. وثائق مكتبة كاشف الغطاء العامة ، (ت / ١٤ / ٢) ، رسالة محمد تقي القمي للسيد هبة الدين الشهرستاني يطلب فيها دعمه لجهود جماعة التقريب بتاريخ ١٨ / ٦ / ١٩٤٦م.
٧. وثائق مكتبة كاشف الغطاء العامة ، (ت / ١٤ / ١/ ١) ، رسالة محمد تقي القمي للعلامة محمد حسين كاشف الغطاء يطلب فيها دعمه لجهود جماعة التقريب.
٨. وثائق مكتبة كاشف الغطاء العامة ، (ت / ١٤ / ١/ ٢) ـ رسالة محمد تقي القمي للعلامة محمد حسين كاشف الغطاء يطلب فيها دعمه لجهود جماعة التقريب.

ثالثاً :- المقابلات الشخصية

٩. ((مقابلة شخصية)):احمد محمد المدني، طبيب اسنان ، القاهرة ، اتصال هاتفي ، بتاريخ ١ شباط ٢٠١٦
١٠. ((مقابلة شخصية)):اسرة الشيخ محمد تقي ، باريس- قم المقدسة - القاهرة ، اتصال هاتفي ، بتاريخ ١١ كانون الثاني ٢٠١٦.
١١. ((مقابلة شخصية)): توفيق علي وهبة، عضو المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب ، اتصال هاتفي ، بتاريخ ١ اذار ٢٠١٦.
١٢. ((مقابلة شخصية)): حسن الحكيم، مؤرخ واستاذ جامعي متقاعد ،النجف الاشرف، بتاريخ اذار ٢٠١٦.
١٣. ((مقابلة شخصية)): داود مراد الختاري ، باحث من الطائفة الايزيدية ، اتصال هاتفي ، دهوك ، بتاريخ ٢٠ اب ٢٠١٦.
١٤. ((مقابلة شخصية)): رضا موسى الحكيم، باحث اكاديمي وصحفي ، النجف الاشرف، بتاريخ ٤ نيسان ٢٠١٦.
١٥. ((مقابلة شخصية)): شريف محمد حسين كاشف الغطاء، مكتبة كاشف الغطاء العامة، النجف

الاشرف، بتاريخ ١ ايلول ٢٠١٦م.
١٦. ((مقابلة شخصية)): محمد حسين الصغير ، استاذ جامعي بجامعة الكوفة ، النجف الاشرف ، بتاريخ ٢٠ ايار ٢٠١٦.
١٧. ((مقابلة شخصية)): محمد علي اذرشب ، استاذ جامعي بجامعة طهران ، اتصال هاتفي ، طهران ، بتاريخ ٢٠ تموز ٢٠١٦.
١٨. ((مقابلة شخصية)): سليمان بن سالم بن ناصر الحسيني ، باحث مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدراسات العربية، (سلطنة عُمان / جامعة نزوى) ، كربلاء المقدسة ، بتاريخ ٢٠ ايلول ٢٠١٥.

رابعاً : الرسائل الجامعية

١٩. اسامة محمد بركات عبد الحليم، فرح أنطوان والعلمانية، رسالة ماجستير ،(الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، ١٩٩٣)
٢٠. توفيق يوسف عبد الكريم ابو الرب، جهد طه حسين في نقد الادب العربي، رسالة ماجستير ، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا، ١٩٨٨) .
٢١. ثائر صائب صالح عداي الحياني ، التطورات الاجتماعية في مصر ١٩٥٢-١٩٦٧م ، رسالة ماجستير ،(جامعة الانبار : كلية الآداب ، ٢٠١٠).
٢٢. جمعة سليمان حرب غنيم، عبد القادر المغربي حياته وفكره "١٨٦٧-١٩٥٦"، رسالة ماجستير، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا، ١٩٩٧).
٢٣. حسان عبد الله حسان ، دراسة تحليلية لقضايا التربية في مجلة " لواء الاسلام "، رسالة ماجستير،(جامعة الزقازيق : كلية التربية ، ٢٠٠١).
٢٤. خالد عبد العزيز الكركي، طه حسين روائياً، رسالة ماجستير ، (الجامعة الاردنية: كلية الآداب، ١٩٧٧).
٢٥. سحر مصطفى عبد الغني سلامة، تطور الفنون الصحفية في الصحافة المصرية في المدة من عام ١٩٢٤-١٩٥٤م ، رسالة ماجستير ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤).
٢٦. عبد الحسين علوان حسين الدرويش،(التقريب بين المذاهب الاسلامية – مجلة رسالة الاسلام القاهرية (١٩٤٩- ١٩٧٢) أنموذجا دراسة تاريخية،(بغداد : معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا عام ٢٠١٢).
٢٧. علي عبد المطلب علي خان ، الحياة الاجتماعية في مدينة النجف الاشرف (١٩١٤ ـ

١٩٣٢م)، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٤).
٢٨. علي عدنان عبد سعد الشمري، عبد الحسين شرف الدين دراسة تاريخية (١٨٧٣ - ١٩٥٧)، رسالة ماجستير ، (جامعة بابل: التربية للعلوم الانسانية،٢٠١٢م).
٢٩. محمد جواد جاسم الجزائري ، الشيخ عبد الكريم الزنجاني دراسة تاريخية ١٨٨٦-١٩٦٨ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٩) .
٣٠. ميادة حسين الربيعي ، يهود مصر و دورهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ١٧٩٨-١٩١٤ ، رسالة ماجستير ، (جامعة القادسية : كلية الآداب ، ٢٠١٦).
٣١. ثائر عبد الزهرة محسن الموسوي، الشيخ الصدوق وجهوده الحديثية كتاب من لا يحضره الفقيه أنموذجاً ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠١٠).
٣٢. جودي صلاح الدين النتشة، حجية القياس الأصولي عند ابن حزم الظاهري واثره في الفقه، رسالة ماجستير: (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا، ١٩٩٦).
٣٣. حسين كاظم عزيز، الاجتهاد الفقهي بين الاصالة والمعاصرة، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٩).
٣٤. عبد السلام حمدان عودة اللوح، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، (الجامعة الاردنية: كلية الشريعة، ١٩٨٦) .
٣٥. عقيل كنيوي طعيمه الحجامي، الوقف الاسلامي واثره في التنمية الاقتصادية (تجارب البلدان المختارة)، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الادارة والاقتصاد)
٣٦. على بن هلال بن محمد العبرى، الإمامة في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا، ١٩٩١).
٣٧. محمد كاظم حسين الفتلاوي، حرية العقيدة والرأي في الفكر الإسلامي، رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠٠٨) .
٣٨. محمد مرتضى محمد علي المظفر، الشيخ الطوسي وجهوده في علم الرجال، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠٠٧) .
٣٩. منصور محمد منصور الحفناوي، البرهان في متشابه القرآن للكرماني تحقيق ودراسة، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، ١٩٧٥).
٤٠. احمد السيد أحمد حجازي ، الحياة الأدبية في أصبهان في القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير،(جامعة الزقازيق : كلية الآداب ، ١٩٨٩)
٤١. اميرة علي وصفي ، العثمانيون و الإمام القاسم بن محمد بن علي في اليمن ١٥٩٨ - ١٦٢٠ م ،

رسالة ماجستير ، (جامعة الملك عبدالعزيز : كلية الدراسات الاسلامية ، ١٩٨٠) .

٤٢. ايمان عبدالرحمن هياجنة ، الجاحظ مؤرخا (٧٧٦ – ٨٦٩ م) ، رسالة ماجستير ، (الجامعة الاردنية : كلية الدراسات العليا ، ١٩٩٦).

٤٣. حسون عبود محيبس الجيزاني ، اليزيدية في العراق ١٩٢١ – ١٩٥٨م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، (الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، ٢٠١٤).

٤٤. زياد سليمان نعمان ابوسنينه ، القرامطة في السواد وبلاد الشام في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، رسالة ماجستير ، (الجامعة الاردنية : كلية الدراسات العليا ، ١٩٩٨) .

٤٥. سلوى ممدوح مرسي ، عروة بن الزبير وبداية مدرسة المغازي ،رسالة ماجستير ، (الجامعة الاردنية : كلية الآداب ، ١٩٧٨) .

٤٦. عبد الله شمخي موسى الياسري ، الإمام زين العابدين ﷺ وجهوده في علوم القرآن ، رسالة ماجستير ،(جامعة الكوفة : كليّة الفقه ، ٢٠١٠).

٤٧. يحيى بن الحسين ، رسالة ماجستير ، (جامعة صنعاء : كلية العلوم الشرعية والقانونية ، ٢٠٠٠) .

٤٨. علاء الدين محمد تقي الحكيم ، محمد تقي الحكيم ومنهجه التاريخي ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٨).

٤٩. كريم ياسين شيحان الأميري ، أحكام القبلة في الصلاة في الفقه الإسلامي ، رسالة ماجستير ،(جامعة بغداد : كلية العلوم الإسلامية،٢٠٠٢) .

٥٠. ماهر حمودي عبد العزيز ، الزهد عند الحسن البصري ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، ٢٠٠٦) .

٥١. محمد ابراهيم فلفل ، الفكر السياسي عند الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٩).

٥٢. موسى الحارث همام سعيد ، منهج الإمام البخاري في التاريخ الصغير ، رسالة ماجستير ، (الجامعة الاردنية : كلية الدراسات العليا ، ١٩٩٥).

٥٣. نادية رحيم حسين ، آيات الخشوع في القران الكريم ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية العلوم الاسلامية ، ٢٠٠٣) .

خامساً : – الاطاريح الجامعية :

٥٤. احمد المتولي المغازي ، الصحافة الفنية في مصر ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام

، ١٩٧٢م) .
٥٥. حسني محمد مرسي نصر ، صحافة المعارضة في مصر دراسة في المفهوم التاريخي خلال المدة من ١٩٢٤ إلى ١٩٥٤، اطروحة دكتوراه ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٩٥)، ص ٢٠٦ .
٥٦. صادق حسن علي، المدرسة الاصولية لدى السيد الخوئي وتطبيقاتها الفقهية، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠١٢) .
٥٧. علي عبد المطلب علي خان المدني، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ١٩٥٨ - ١٩٦٨ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه (جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠١١).
٥٨. محمد سالتك ، الرأي العام التركي حول أسرائيل (١٩٤٨- ١٩٧٣م)، اطروحة دكتوراه ،(تركيا: جامعة ازمير،٢٠٠٦م)، ص١٢٠
٥٩. محمد ماجد السيد صلاح الدين، ملكية الأراضي في فلسطين ١٩١٨ - ١٩٤٨م، اطروحة دكتوراه، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا، ١٩٩٣) .
٦٠. نجوى حسين احمد خليل، القضايا الاجتماعية في الصحافة المصرية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ١٩٨٦) .
٦١. نعمات احمد احمد عثمان، الصحافة العربية بالإسكندرية و العوامل المؤثرة في تطورها من نهاية ١٨٩٩ حتى اكتوبر سنة ١٩٦٤م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، ١٩٩٥) .
٦٢. خضر عبد الباقي خضر الدجيلي، نظرية التقليد في الفقه الاسلامي، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠١٣).
٦٣. محمد مرتضى محمد علي المظفر، مشيخة الكتب الاربعة عند الإمامية- دراسة نقدية -، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠١٤).
٦٤. بلال محمد مصطفى ، فقه معاذ بن جبل في العبادات مقارنا بفقه المذاهب الاربعة ، اطروحة دكتوراه ، (عمّان : جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، ٢٠١١) .
٦٥. بيان ممدوح محمد المجالي ، المأمون وعصره (١٩٨ هـ - ٢١٨ هـ)، الأول ، اطروحة دكتوراه ، (الجامعة الاردنية : كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٢) .
٦٦. جاسب مجيد جاسم ، الديانة الزرادشتية واثرها في الدولة الساسانية ، اطروحة دكتوراه ،(جامعة بغداد : كلية الآداب ، ٢٠٠٣)
٦٧. معزوزة علي موسى الزيتاوي ، الحركات الفارسية غير الإسلامية في المشرق في العصر العباسي الأول ، اطروحة دكتوراه ، (الجامعة الاردنية : كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٣).

سادساً : - كتب التراث العربي :

٦٨. أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان(ت :٨٦١ ه / ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان،(بيروت : دار الكتب العلمية ،)، ج٣ .

٦٩. احمد بن محمد بن حنبل (ت :٤٦٣هـ/ ٨٥٥م)، الزهد ، تحقيق : محمد عبد السلام شاهين ،(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩م) .

٧٠. إسماعيل الصاحب بن عبّاد(ت:٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)،الزيدية،تحقيق:ناجي حسن،(بيروت : الدار العربية ،١٩٨٦).

٧١. جمال الدين الحسن بن يوسف الحلي(ت:٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م) ، مختلف الشيعة في احكام الشريعة ، تحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم : مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٩٥٢م)، ج٤ .

٧٢. الحسن بن موسى النوبختي(ت:٣١٠هـ/ ٩٢٣م) ، فرق الشيعة، علّق عليه: محمد صادق بحر العلوم، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٩) .

٧٣. الحسين بن عبد الله ابن سينا (ت :٤٢٧ هـ/ ١٠٣٥م) ، جامع البدائع ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن اسماعيل ، (بيروت : دار الكتب العلمية ،٢٠٠٤ م) .

٧٤. سعد بن عبد الله القمي(ت:٣٠٠هـ/ ٩١٢م)، كتاب المقالات والفرق، تحقيق: محمد جواد مشكور، (طهران: مطبعة حيدري، ١٩٦٣) .

٧٥. الشريف الرضي(ت:٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)، نهج البلاغة، شرح محمد عبده، (دمشق: مطبعة كرم ، د.ت)، ج ٣.

٧٦. شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري(ت:٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب،(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦م) ، ج ٢١ .

٧٧. شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني(ت:٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م)، تهذيب التهذيب،(بيروت : دار صادر، د.ت)،ج ١٠ .

٧٨. عبد الرحمن بن علي الربيع الزبيدي(ت :٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م)، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط٢ ، (صنعاء : مكتبة الإرشاد ، ١٩٨٨م) .

٧٩. عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون(ت :٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥م) ، تاريخ ابن خلدون، (القاهرة: مطبعة دار الكتب الخديوية بولاق، د.ت)، ج ١ .

٨٠. عز الدين ابي محمد الحسن بن سليمان الحلي(ت :٨٠٣ هـ/ ١٤٠٠م) ، تفضيل الائمة على الانبياء والملائكة ، تحقيق : مشتاق صالح المظفر ، (قم : مكتبة العلامة المجلسي ، ٢٠٠٩م) .

٨١. علي بن الحسين بن محمد بن أحمد الاصفهاني(ت:٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، مقاتل الطالبيّين ، شرح

وتحقيق : احمد صقر ، ط ٣ ،(بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٩٨ م) .
٨٢. علي بن محمد بن الجرجاني(ت :٨١٦هـ/ ١٤١٣م) ، التعريفات ،(تونس: الدار التونسية،١٩٧١م)
٨٣. علي بن موسى بن جعفر بن طاووس(ت:٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م) ، مقتل الحسين المسمى باللهوف في قتلى الطفوف، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٩٣م) .
٨٤. عمرو بن بحر الجاحظ (ت :٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)،البيان والتبيين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ٧ ، (القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٩٨م) ، ج ١ .
٨٥. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت:٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) ، سير اعلام النبلاء ، ط ١١،(بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦ م) ، ج ١٧ .
٨٦. محمد بن الحسن الحر العاملي(ت:١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م) ، وسائل الشيعة ، تحقيق : مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، (قم : مطبعة مهر ، د.ت)، ج١٥ .
٨٧. محمد بن الحسن الطوسي، الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ،(قم : دار الحديث ، ١٩٦٠م) .
٨٨. محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ/ ٩٢٣م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ٤ ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨م) ، ج٥ .
٨٩. محمد بن عبد الكريم الشهرستاني(ت :٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، الملل والنحل، تحقيق: امير علي مهنا، علي حسن فاعور، ط ٣، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٣) .
٩٠. محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت :٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)، ج ٢.
٩١. محمد بن علي الصدوق(ت :٣٨١ هـ / ٩٩١م) ،علل الشرائع ،(بيروت : دار المرتضى، ٢٠٠٦م)،ج١.
٩٢. محمد بن يعقوب الكليني(ت :٣٢٩ هـ / ٩٤٠م)،اصول الكافي ، تحقيق : محمد جعفر شمس الدين ، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٩٠م)، ج٥ .
٩٣. محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي(ت :٦٧٢ هـ / ١٢٧٤م)، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، شرح: جمال الدين الحسن الحلي، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٨٨) .
٩٤. يوسف بن عبد البر القرطبي (ت :٤٦٣هـ/ ١٠٧٠)، القصد والامم في التعريف بأصول انساب العرب و العجم ومن اول من تكلم بالعربية من الامم ، (القاهرة : مكتبة السعادة ، ١٩٣١ م) .

سابعاً : - المعاجم والقواميس اللغوية :

٩٥. ابن منظور، (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٦٠) ، ج٣.
٩٦. الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، (بيروت : المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، د.ت)، ج١ .
٩٧. احمد العلاونة ، ذيل الاعلام ، (جدة : دار المنارة ، ١٩٩٨) ، ج ٣ .
٩٨. محمد ابي بكر الرازي،(ت : ٣١١هـ)، مختار الصحاح،(بيروت: مكتبة لبنان ، ١٩٨٦م).
٩٩. حنا ابي راشد ، القاموس العام ، (القاهرة : د. ن ،١٩٧٠م)، ج١ .

ثامناً : - كتب التراجم والمعاجم:

١٠٠. المنجد في اللغة و الاعلام ، ط ٣٣ ، (بيروت : دار المشرق ، ١٩٨٦م).
١٠١. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (بيروت: دار المعارف، ١٩٨٠)، ج٢.
١٠٢. احمد رضا، قاموس رد العامية الى الفصيح ، ط٢،(بيروت: دار الرائد العربي،١٩٨١م).
١٠٣. احمد فريد ، من أعلام السلف ، (القاهرة : دار العقيدة للنشر والتوزيع،٢٠٠٥ م).
١٠٤. احمد الحائري ، معجم اعلام الامامية ، ط٢،(الكوفة : دار التوحيد للنشر والتوزيع،٢٠١١) .
١٠٥. احمد العلاونة ، ذيل الاعلام ، (جدة : دار المنارة ، ١٩٩٨) ، ج ٣ .
١٠٦. جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة ، ط ٣ ، (بيروت : دار الطليعة ، ٢٠٠٦م).
١٠٧. حميد المطبعي ، موسوعة أعلام العراق، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٩٦) ، ج١ .
١٠٨. حنا ابي راشد ، القاموس العام ، (القاهرة : د. ن ،١٩٧٠م)، ج١ .
١٠٩. خليل احمد خليل، موسوعة اعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠١م) .
١١٠. خير الدين الزركلي، الاعلام ، ط ١٥،(بيروت : دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ م)،ج ٢.
١١١. سامي سليمان أحمد، ببليوجرافيا محمد مندور، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م)
١١٢. سليمان مصلح أبو عزب، موسوعة الـ١٠٠٠ شخصية من الشرق والغرب، (القاهرة: الامل للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م) .
١١٣. عبد الكريم آل نجف، من أعلام الفكر والقيادة والمرجعية، (بيروت، دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨م) .
١١٤. عبد الله نعمة ، فلاسفة الشيعة حياتهم و آراؤهم ، قدم له : محمد جواد مغنية ، (بيروت : دار الفكر اللبناني ، ١٩٨٧م).

١١٥. محمد عمر حمادة ، موسوعة اعلام فلسطين في القرن العشرين،ط٢،(دمشق: منشورات اسمار،٢٠٠٠).
١١٦. كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين، ط٢، (بغداد، مطبعة الارشاد، ١٩٦٩) ، ج٢.
١١٧. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء،(النجف : مطبعة الآداب،١٩٨١)،ج٢.
١١٨. محمد حسين مروة ، موسوعة علماء الشيعة في لبنان،(بيروت : دار الولاء ،٢٠١٤ م).
١١٩. محمد خير رمضان ، معجم المؤلفين المعاصرين، (الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٤م)، ج ١ .
١٢٠. محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف (النجف، الآداب، ١٩٦٤) .
١٢١. معجم المطبوعات النجفية، (النجف، مطبعة الآداب، ١٩٦٦) .
١٢٢. محمود تيمور ، الشخصيات العشرون ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٩م) .
١٢٣. مرتضى الرضوي، مع رجال الفكر في القاهرة، (د.م، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)،ج١ .
١٢٤. هيثم اللمع ، قاموس علم السياسة و المؤسسات السياسية ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م) .

تاسعاً : - كتب البلدانيات :

١٢٥. ابراهيم احمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، (صنعاء : دار الحكمة للطباعة، ٢٠٠٢) ج١.
١٢٦. صلاح احمد هريدي، فصول من تاريخ المدن المصرية خلال العصر العثماني،(القاهرة: دار عين، ٢٠٠٤) .
١٢٧. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، موسوعة الدول والبلدان الجغرافية ،(المنوفية : مطبعة قويسنا ، ٢٠٠٥م).

عاشراً : الموسوعات ودوائر المعارف:

١٢٨. ابراهيم اسماعيل الشهركاني،معجم المصطلحات الفقهية ، ط٢ ،(بيروت : مؤسسة الهداية ، ٢٠٠٦م) .
١٢٩. ابراهيم حسين سرور ، المعجم الشامل للمصطلحات العلمية و الدينية،(بيروت : دار الهادي، ٢٠٠٨م) ، ج١.

١٣٠. ابراهيم زنكنه قاسم ابادي ، كزيدهء مشاهير مدفون در حرم رضوي ،(مشهد : انتشارات آستان قدس رضوي ، د.ت) ، ج ١.
١٣١. احمد عطية الله، القاموس الإسلامي، (القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٦٣م)، ج١ .
١٣٢. القاموس السياسي ، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٨م)، ج١.
١٣٣. اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، (بيروت ، عويدات للنشر ، ٢٠٠٨م) ، ج٢
١٣٤. باقر شريف القرشي ، موسوعة سيرة اهل البيت ، تحقيق : مهدي باقر شريف القرشي ، (قم : دار المعروف : ٢٠٠٩ م) .
١٣٥. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢م)، ج١.
١٣٦. خضير البديري، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩م، (بيروت : العارف للمطبوعات ، ٢٠١٤م).
١٣٧. رفيق العجم ، موسوعة مصطلحات التصوف الاسلامي،(بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٩ م) .
١٣٨. سعدون محمود الساموك ، موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، (الأردن : دار الأوائل ، ٢٠٠٦م) .
١٣٩. سميح ناطور، الموسوعة العربية الشاملة، (القاهرة: مؤسسة اسيا، ١٩٩٥م)، مج ١٤.
١٤٠. صائب عبد الحميد ، معجم مؤرخي الشيعة الامامية - الزيدية - الاسماعيلية ، (قم : مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي ، ٢٠٠٤ م) ، ج١ .
١٤١. عبد الرحمن الشربيني، حاشية العطار على جمع الجوامع وبهامشه تقرير الشربيني و تقريرات المالكي، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج٢.
١٤٢. عبد الكريم الدباغ ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الاخيرين والقرن الحالي ،(بيروت : دار المرتضى ، ٢٠١٠م) ، ج١ .
١٤٣. عبد المنعم الحنفي، الموسوعة الفلسفية، (بيروت ، دار ابن خلدون، د.ت).
١٤٤. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، (بيروت : الموسوعة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٤) .
١٤٥. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية،(القاهرة: الشروق، ٢٠٠٣).
١٤٦. علي عاشور ، موسوعة اهل البيت - سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، (بيروت : دار نظير عبود ، ٢٠٠٦ م) .
١٤٧. علي نوري الشمري، موسوعة الصحافة العراقية خلال قرن ونصف ١٨٦٩-٢٠١٢، (بغداد:

وزارة الثقافة، ٢٠١٣) .
١٤٨. عمار التميمي، موسوعة علماء الشيعة المختصرة، (النجف الاشرف، د. ن، ٢٠٠٨م)، ج٢ .
١٤٩. غلام رضا جلالي، مشاهير مدفون در حرم رضوي، (مشهد: بنياد پژوهشهاي اسلامي، ١٩٧٢)،ج٣ .
١٥٠. فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، (بغداد: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠١٠)
١٥١. مانع بن حماد الجهنى، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب ،ط٤، (الرياض : دار الندوة ، ١٩٩٩م).
١٥٢. ٢٨. مجموعة مؤلفين ، الموسوعة اليمنية، ط ٢، (صنعاء: مؤسسة العفيف اليمنية،٢٠٠٣)، ج ٤ .
١٥٣. مجموعة مؤلفين ، الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ترجمة : فؤاد كامل واخرون ، (القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٦٣م) .
١٥٤. مجموعة مؤلفين ، فهرس المخطوطات اليمنية ، (قم : مكتبة سماحة اية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى ، ٢٠٠٥) ، ج٢ .
١٥٥. مجموعة مؤلفين ، موسوعة احداث واعلام مصر والعالم ، ط٢ ، (بيروت : المعارف ، ٢٠٠٠)،ج١ .
١٥٦. محمد صادق محمد ، معجم المقالات الحسينية، (لندن: مكتبة الامام الحسن العامة، ٢٠١٠م)، ج١ .
١٥٧. محمد موسى عثمان، موسوعة الاقتصاد الاجتماعي، (القاهرة : مطابع مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠٠٨) .
١٥٨. محمود حمدي زقزوق ، الموسوعة الإسلامية العامة ، (القاهرة : وزارة الاوقاف ، ٢٠٠٣م).
١٥٩. مير بصري: أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث، ج١، (بغداد، مديرية الثقافة العامة، ١٩٧٢) .
١٦٠. ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة علم السياسة،(عمّان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤) .
١٦١. هشام عمار احمد الراوي، موسوعة الصحافة البغدادية ورجالتها، (لندن: دار الحكمة، ٢٠١٣).
١٦٢. هيجل ، موسوعة العلوم الفلسفية ، ترجمة و تقديم : امام عبد الفتاح امام ، (بيروت : دار التنوير للطباعة والنشر ، ١٩٨٣م) .

حادي عشر : الموسوعات الاجنبية :

1. Arthur Goldschmidt ،Biographical Dictionary of Modern Egypt)،United States of America :Lynne Rienner Publishers.(2000 ،
2. Bruce Alan Masters ،Ga´bor A´goston ،Encyclopedia of the Ottoman Empire) ،U.S.A : VB Hermitage.(2009 ،
3. Henry Louis Gates ،Dictionary of African Biography)، U.K : Oxford University Press(2012، Vol.1.
4. Neil Schlager and Jayne Weisblatt، World Encyclopedia Of Political Systems And Parties ،Fourth Edition) ، United States of America: George E .Delury.(2006،
5. Pat Brereton ،The Continuum Guide to Media Education)،United States of America :Continuum Ltd. (2005 ،.
6. Paul Starkey، Encyclopedia of Arabic Literature) ،London : Routledge group،(1998،Vol.

ثاني عشر : – الكتب العربية :

١٦٣. ابراهيم احمد المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، (صنعاء : دار الحكمة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢) ج١.

١٦٤. ابراهيم عبد العزيز، رحلة في عقول مصرية، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٠).

١٦٥. ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل ، الزهد ، تحقيق : محمد عبد السلام شاهين ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩) .

١٦٦. احسان إلهي ظهير، الرد الكافي على مغالطات الدكتور على عبد الواحد وافي في كتابه بين الشيعة وأهل السنة، (القاهرة: دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥).

١٦٧. احمد الفهري، الرياء والعجب ، ط٢،(بيروت : الدار الاسلامية للطباعة و النشر والتوزيع ،١٩٨٨).

١٦٨. احمد امين، حياتي ، قدم له: عبد العزيز عتيق ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٩).

١٦٩. احمد أنور سيد أحمد الجندي، الشعر العربي المعاصر تطوره واعلامه ١٨٧٥-١٩٤٠، (القاهرة: مكتبة المعارف، د.ت).

١٧٠. احمد أنور سيد أحمد الجندي، الصحافة السياسية في مصر منذ نشأتها إلى الحرب العالمية الثانية ،(القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ت) .

١٧١. احمد أنور سيد أحمد الجندي، تاريخ الصحافة الاسلامية ، (القاهرة: دار الانصار، د.ت)،ج١.
١٧٢. احمد أنور سيد أحمد الجندي، فضائح الاحزاب السياسية في مصر،(القاهرة : مطابع دار الجيب ، د. ت).
١٧٣. احمد أنور سيد أحمد الجندي، من أعلام الفكر والأدب،(القاهرة: الدار القومية للطباعة ، د. ت).
١٧٤. احمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ط٧، (د.م: لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٣٩) .
١٧٥. احمد شوقي ابراهيم العمرجي ، الحياة السياسية و الفكرية للزيدية في المشرق الاسلامي ، (القاهرة: مكتبة مدبولي ، ١٩٨٥) .
١٧٦. احمد صبحي ، الصلاة بين القران الكريم و المسلمين ،(القاهرة : دار الانتشار العربي ، ١٩٨٧).
١٧٧. احمد طاهر مسعود، المدخل إلى علم الإجتماع العام ، (بغداد : دار جليس الزمان للنشر و التوزيع، ٢٠١١).
١٧٨. احمد عبد العزيز احمد المليكي ، الحسن بن احمد الجلال حياته وفكره (١٠١٤ - ١٠٨٤ هـ / ١٦٠٥- ١٦٧٣ م)، (صنعاء : منشورات جامعة صنعاء ، ٢٠٠٥).
١٧٩. احمد عبد العزيز احمد المليكي ، الشيخ صالح المقبلي حياته وفكره (١٠٤٠ - ١١٠٨ هـ/ ١٦٣٠ - ١٦٩٦ م) ، (صنعاء : وزارة الثقافة والسياحة ، ٢٠٠٤) .
١٨٠. احمد عبد الغفار ، المقال الاجتماعي عند أحمد حسن الزيات، منهجه و ظواهره الفنية، (القاهرة: د. م، د ت).
١٨١. احمد محمد محمود الشنواني، المساجد الجامعة في الإسلام التي ساهمت في تكوين الحضارة الإسلامية، (القاهرة: مكتبة دار الزمان، ٢٠٠٧).
١٨٢. احمد مصطفى فضيلة، التشريع الإسلامي دعائم الاستقرار وملامح من اعجازه، (الكويت: دار القلم، ٢٠٠٨).
١٨٣. اديب مروة، الصحافة العربية نشأتها و تطورها،(بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٦١).
١٨٤. إرشاد العقول إلى مباحث الأصول ، محمد حسين الحاج العاملي ، (بيروت : دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م) ، ج١.
١٨٥. أسعد القاسم، أزمة الخلافة والإمامة، (بيروت: الغدير للطباعة والنشر، ١٩٩٧).
١٨٦. اسماعيل ابراهيم، الصحافة النسائية في الوطن العربي، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م)
١٨٧. اسماعيل بن علي الاكوع ، مخاليف اليمن ، تحقيق : عبد الله احمد السراجي ، ط ٣ ،(صنعاء : مكتبة الجيل الجديد ، ٢٠٠٩) .

١٨٨. اغا بزرك الطهراني ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ط٣ ، (بيروت : دار الاضواء ، د.ت)، ج ٧
١٨٩. اقبال بن عبد الرحمن إبداح ، الوحي القرآني بين المفسرين و المستشرقين : دراسة تحليلية مقارنة ، (عمّان : دار دجلة ، ٢٠١١).
١٩٠. اكرم بركات العاملي، حقيقة مصحف فاطمة (ﷺ)عند الشيعة، (بيروت: دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧).
١٩١. امين بن صالح هران الحداء ، ايقاف الناظرين على سب الامويين لأمير المؤمنين واله الطاهرين ، (د. ن ، د.ت) .
١٩٢. انعام احمد قدوح ، العلمانية في الاسلام ، (بيروت : دار السيرة ، ١٩٩٥).
١٩٣. آية الله ميرزا محمّد حسن بن جعفر الآشتياني ، أصول الفقه ، تحقيق : محمّد حسن الموسوي،(قم : منشورات ذوي القربى ، د.ت) ،ج٢.
١٩٤. ايهاب كمال، الشيعة شعب الله المختار، (القاهرة: الحرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)
١٩٥. ايوب ابو دية ، العلم و الفلسفة الأوربية الحديثة،(بيروت : دار الفارابي ، ٢٠٠٩م).
١٩٦. بكري شيخ امين ، الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية ، ط٢ ، (الرياض : وزارة المعارف ، ١٩٧٨).
١٩٧. تاج الدين عبد الباقي عبد المجيد اليماني ، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق : مصطفى حجازي ، ط ٢ ، (صنعاء : دار الكلمة ، ١٩٨٥) .
١٩٨. تشارلز ترتيب ، صفحات من تاريخ العراق ، (بيروت : الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٦) .
١٩٩. جابر المتولي محمد قميحة، أدب الرسائل في صدر الإسلام، (القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر، ١٩٨٦).
٢٠٠. جابر جاد نصار، حرية الصحافة دراسة مقارنة في ظل القانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٦٦، ط ٣، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٤).
٢٠١. جاسم محمد سلطان،الفكر الاستراتيجي في فهم التاريخ،(المنصورة: مؤسسة ام القرى للترجمة و التوزيع ، ٢٠٠٥).
٢٠٢. جعفر السبحاني، ادوار الفقه الإمامي، ط٢، (بيروت: دار الولاء، ٢٠٠٥).
٢٠٣. جعفر صادق حمودي التميمي ، معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع ،(بغداد : شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة ، ١٩٩١) .
٢٠٤. جلال العشري ، العقاد والعقادية ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، د . ت).
٢٠٥. جمال بدوي، حدث في مصر، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١).

٢٠٦. جمال شحاته حبيب، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، (القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢).
٢٠٧. جمال عبدالحي عمر النجار ، التوجه التغريبي في الصحافة المصرية ، (القاهرة : د.ن ، ٢٠٠٣م) .
٢٠٨. جمال علي زهران، النظام الدولي بين الاستمرارية والتغيير، (القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠٢) .
٢٠٩. جواد آملي ، اسرار الصلاة (بيروت : دار الصفوة ، ٢٠٠٩) .
٢١٠. جواد علي ، تاريخ الصلاة في الاسلام ،(بغداد : مطبعة ضياء ، د.ت) .
٢١١. حسان عبد الله حسان ، العلامة محمد تقي القمي رائد التقريب و النهضة الإسلامية ، (القاهرة : دار المصطفى للطباعة والترجمة ، ٢٠٠٦).
٢١٢. حسن الدجيلي ، الفقهاء حكام على الملوك ، ط٣، (بيروت : دار الاضواء ، ١٩٩١).
٢١٣. حسن سلهب، الشيخ محمود شلتوت قراءة في تجربة الإصلاح والوحدة الإسلامية، (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠٠٨).
٢١٤. حسن عيسى الحكيم، الشيخ الطوسي ابو جعفر بن محمد بن الحسن ٣٨٥-٤٦٠هـ، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٥)، ص٦٣-٧٨.
٢١٥. حسن فتح الباب حسن، المنازعات الدولية ودور الأمم المتحدة في المشكلات المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، د. ت) .
٢١٦. حسين احمد امين ، في بيت احمد امين ، ط٢،(القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٨٩) .
٢١٧. حسين محمد احمد حمودة، اسرار حركة الضباط الاحرار والاخوان المسلمين، (القاهرة : درار الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٥) .
٢١٨. حسين محمد نصار عمر ، نشأة التدوين التاريخي عند العرب ،(القاهرة : منشورات اقرأ ، ١٩٨٠).
٢١٩. الحسيني عبدالمجيد هاشم، الإمام البخاري محدثا وفقيها ، (القاهرة : مصر العربية للنشر والطباعة والتوزيع ، ١٩٨٢) .
٢٢٠. حلمي علي شعبان ، عمار بن ياسر،(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩١).
٢٢١. حمزة علي لقمان ، تاريخ القبائل اليمنية ، ط ٢، (صنعاء ، مكتبة الجيل الجديد ، ٢٠٠٩) .
٢٢٢. حيدر املي ، جامع الاسرار ومنبع الانوار في علم التوحيد واسراره ، (بيروت : المحجة البيضاء ، ٢٠٠٧).
٢٢٣. خليفة عبيد الكلباني ، مشروعية الجمع في الصلاة وصلاة التراويح ، (بيروت : دار المحجة البيضاء ، ٢٠٠٧).

٢٢٤. خليل قدسي مهر، الفروق المهمة في الاصول الفقهية ،(قم : دار اسماعيليان ،١٩٩٣) .
٢٢٥. دار الإفتاء المصرية ، الفتاوى الإسلامية من دار الإفتاء المصرية ، (القاهرة : دار الإفتاء المصرية،٢٠١٢).
٢٢٦. رامي عطا صديق ،الصحافة و خطاب المواطنة : قراءة في علاقة الأقباط بالصحافة و علاقة الصحافة بالأقباط ، (القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠).
٢٢٧. رجب البنا، الشيعة والسنة واختلافات الفقه والفكر والتاريخ، ط٢،(القاهرة: دار المعارف، د.ت).
٢٢٨. رسمية عبد الكاظم الموسوي، مصحف فاطمة (ﷺ) بين النفي والاثبات، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ٢٠١٠).
٢٢٩. رشدي محمد عرسان عليان ، دليل العقل عند الشيعة الإمامية ،(بيروت : مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، ٢٠٠٨).
٢٣٠. رضوان سعيد فقيه، الكشوف في الإعجاز القرآني وعلم الحروف، (بيروت، دار المحجة البيضاء، ٢٠١٠).
٢٣١. رفعت السعيد، احمد حسين ، كلمات ومواقف، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ١٩٧٩).
٢٣٢. رفعت السعيد، الصحافة اليسارية في مصر ١٩٢٥-١٩٤٨م، ط٢، (القاهرة: مكتبة مدبولي: ١٩٧٧) .
٢٣٣. رفعت السعيد، تاريخ الحركة الشيوعية المصرية ١٩٢٥-١٩٥٢م، ط٤، (القاهرة: مكتبة مدبولي: ١٩٨٨م)، مج ٢.
٢٣٤. روح الله الموسوي الخميني ، آداب الصلاة ، ط ٥ ،(طهران : مؤسسة تنظيم و نشر تراث الإمام الخميني، ٢٠٠٣).
٢٣٥. روح الله الموسوي الخميني، سر الصلاة معراج السالكين و صلاة العارفين ، (طهران : مؤسسة تنظيم و نشر تراث الإمام الخميني ، د. ت).
٢٣٦. رياض ابو وندي واخرون، عيسى ومريم في القران والتفاسير، (عمّان: دار الشروق، ١٩٩٦).
٢٣٧. زكي ادريس، طبقات الشعراء العرب، (جدة: مدارس الانجال الاهلية، ٢٠١٢م).
٢٣٨. زين الدين العاملي ، اسرار الصلاة ، تحقيق : محمد علي قاسم ،(بيروت : الدار الاسلامية : ١٩٨٩).
٢٣٩. سامي الغريري الغراوي ، الزيدية بين الإمامية و اهل السنة – دراسة تاريخية تحليلية في نشأتها و ظهورها و عقائدها وفرقها ، (قم : مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، ٢٠٠٦).

٢٤٠. سامية عبد الرحمن ، القيم الاخلاقية دراسة نقدية في الفكر الاسلامي والفكر المعاصر، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٢).
٢٤١. سعاد رؤوف شير محمد ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥ ، (بغداد : مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٨).
٢٤٢. سعد بن عبد الله القمي، كتاب المقالات والفرق، تحقيق: محمد جواد مشكور، (طهران: مطبعة حيدري، ١٩٦٣).
٢٤٣. سعدون محمود الساموك ، موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، (الأردن : دار الأوائل ، ٢٠٠٦) .
٢٤٤. سعيد عبد الرحمن، شيوخ الازهر، (القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع، د.ت)، ج ٤ .
٢٤٥. سليمان حريتاني ، الخمرة وظاهرة انتشار الحانات و مجالس الشراب في المجتمع العربي الاسلامي،(دمشق: دار الحصاد ،١٩٩٦).
٢٤٦. سليمان صالح ، ازمة حرية الصحافة في مصر ١٩٤٥- ١٩٨٥ م ،(القاهرة : دار الجامعة المصرية ، ١٩٩٥) .
٢٤٧. سمير عبد الرزاق القطب، انساب العرب،(بيروت ، دار البيان للطباعة والنشر،١٩٦٨).
٢٤٨. سهام نصار ، الصحافة الاسرائيلية و الدعاية الصهيونية في مصر ،(القاهرة : الزهراء للأعلام العربي ، ١٩٩١م).
٢٤٩. سهام نصار، اليهود المصريون صحفهم ومجلاتهم(١٨٧٧-١٩٥٠)، تقديم : خليل صابات ، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، د.ت).
٢٥٠. سيد قطب ، العدالة الاجتماعية في الإسلام، ط١٥، (بيروت: دار الشروق، ٢٠٠٢) .
٢٥١. سيد قطب، في ظلال القران، ط ٣٢، (بيروت: دار الشروق، ٢٠٠٣)، ج ١.
٢٥٢. السيد محمد عبدالرحمن ، الإمام يحيى بن الحسين الرسى وآراؤه الكلامية والفلسفية ، (القاهرة : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٣).
٢٥٣. السيد مصطفى أحمد أبو الخير، القانون الدولى لمنازعات الحدود، (القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠) .
٢٥٤. سيد مصطفى سالم ، الفتح العثماني الاول لليمن ١٥٣٨- ١٦٣٥ م ، ط٥ ،(القاهرة : دار الامين للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩).
٢٥٥. سيدة اسماعيل كاشف، مصادر التاريخ الاسلامي ومناهج البحث فيه، (بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٣).

٢٥٦. سيف رجب قزامل، فقه فاتحة الكتاب دراسة مقارنة، (القاهرة: د. م، ١٩٨٩).
٢٥٧. شوقي بدر يوسف، الرواية في أدب سعد مكاوي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠).
٢٥٨. صابر عبده ابراهيم ، عمار بن ياسر،(الكويت : مكتبة المنار الإسلامية ، ١٩٧٥).
٢٥٩. صادق جعفر الروازق ،المشروع السياسي للحوزة العلمية في العراق في مواجهة الاستكبار عرض وتحليل ١٩١٤-١٩٨٠م، ط٣،(د.م ، مركز العراق للدراسات ،٢٠١٥).
٢٦٠. صالح بن المهدي بن علي المقبلي اليمني ، العلم الشامخ في تفضيل الحق على الاباء والمشايخ وزائده الازواح و النوافخ ، تحقيق : وليد عبد الرحمن الربيعي ، (صنعاء : الجيل الجديد ، ٢٠٠٩) .
٢٦١. صائب عبد الحميد ، حوار في العمق من اجل التقريب الحقيقي ، (قم : مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، ١٩٩٤).
٢٦٢. صائب عبد الحميد ، معجم مؤرخي الشيعة الإمامية – الزيدية – الاسماعيلية ، (قم : مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي ، ٢٠٠٤ م) ، ج١.
٢٦٣. صدر الدين شرف الدين ، حليف مخزوم ، ط٢ ،(النجف الاشرف : مطابع النعمان ، ١٩٦٣) .
٢٦٤. صدر الدين شرف الدين ، حليف مخزوم ، ط٢ ،(بيروت : دار الاضواء ،١٩٩٢) .
٢٦٥. صلاح الدين حسن عبد ، الصحافة المتخصصة، (القاهرة: دار القومية العربية والنشر،١٩٩٧).
٢٦٦. صلاح نصر، عبد الناصر وتجربة الوحدة، (بيروت: دار الوطن العربي للطباعة والنشر، ١٩٧٦) .
٢٦٧. طارق البشري ، الحركة السياسية في مصر ١٩٤٥ – ١٩٥٢، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٢).
٢٦٨. طراد حمادة، الامام الخوئي زعيم الحوزة العلمية،(لندن: مؤسسة الامام الخوئي الخيرية في لندن، ٢٠٠٤) .
٢٦٩. عادل الاديب ، دور ائمة اهل البيت في الحياة السياسية ، (بيروت : دار التعارف ، ٢٠١٠) .
٢٧٠. عادل كاظم عبد الله ، القول العلي في اثبات سب معاوية لسيدنا علي ﷺ ، (بيروت : دار وادي السلام للتحقيق والنشر ، ٢٠٠٧) .
٢٧١. عاطف العراقي، البحث عن المعقول في الثقافة العربية رؤية نقدية، (القاهرة: مكتبة الثقافة ، ٢٠٠٤).
٢٧٢. عامر العقاد ، احمد امين حياته وادبه ،ط٣، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٨٧م).
٢٧٣. عباس بن نخي ، مواصفات المرجع الديني من الفقه الى الفكر ، (الكويت : مؤسسة الإمام ،٢٠١٤).

٢٧٤. عبد الباقر بن طاهر البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ٢٧٩ ؛ سليم الياس ، الموسوعة الكبرى للمذاهب و الفرق و الاديان.
٢٧٥. عبد الحكيم الكعبي ، الدولة العربية في صدر الإسلام ١٢ قبل الهجرة – ٤٠ هـ / ٦١٠ – ٦٦٠ م ، (دمشق : دار صفحات للدراسات والنشر ، ٢٠١٢) .
٢٧٦. عبد الحليم محمود ، الاسلام والعقل ، ط٢،(القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤) .
٢٧٧. عبد الحميد محمود طهماز ، معاذ بن جبل ، ط ٣ ،(دمشق : دار القلم ، ١٩٩٤) .
٢٧٨. عبد الحي دياب ، العقاد وتطوره الفكري ، (القاهرة : المؤسسة العامة للطباعة ، ١٩٦٩).
٢٧٩. عبد الرحمن الشربيني، حاشية العطار على جمع الجوامع وبهامشه تقرير الشربيني وتقريرات المالكي، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج٢.
٢٨٠. عبد الرحمن فرفور، الدوريات العربية ، (دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة ، ١٩٩٣).
٢٨١. عبد الرحمن نصر، العدالة الاجتماعية، (القاهرة: دار القلم، ١٩٧١).
٢٨٢. عبد الرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ط٥، (صيدا : المطبعة العصرية، ١٩٦٨).
٢٨٣. عبد الرزاق النصيري ، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢ ، (بغداد : مكتبة عدنان ، ٢٠١٢) .
٢٨٤. عبد العظيم رمضان، تاريخ اوربا والعالم من ظهور البرجوازية الأوربية الى الحرب الباردة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧)، ج٣ .
٢٨٥. عبد الكريم الدباغ ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الاخيرين والقرن الحالي ، (بيروت : دار المرتضى ، ٢٠١٠) ، ج١.
٢٨٦. عبد اللطيف حمزة، قصة الصحافة العربية في مصر منذ نشأتها الى منتصف القرن العشرين، (القاهرة : دار الفكر العربي ،١٩٨٥).
٢٨٧. عبد الله شبر، حق اليقين في معرفة اصول الدين ، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٧).
٢٨٨. عبد الله نعمة ، فلاسفة الشيعة حياتهم و آراؤهم ، قدم له : محمد جواد مغنية ، (بيروت : دار الفكر اللبناني ، ١٩٨٧).
٢٨٩. عبد الهادي الحكيم، حوزة النجف الاشرف النظام ومشاري الاصلاح ،(د.م: مؤسسة افاق للدراسات والابحاث ، ٢٠٠٧م).
٢٩٠. عبدالمنعم صبحي، نظام الوقف في الاسلام واثره في الدعوة الى الله تعالى، (القاهرة: الايمان، د.ت).

٢٩١. العتبة العباسية المقدسة ، جواز الجمع بين الصلاتين مطلقا ، ط ٣ ، (كربلاء المقدسة : قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية ، ٢٠٠٩) .
٢٩٢. عرفه عبده علي، يهود مصر منذ الخروج الأول الى الخروج الثاني ، ط٢، (القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠١٠).
٢٩٣. عرفه عبده علي، يهود مصر منذ عصر الفراعنة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠).
٢٩٤. عفت الشرقاوي، الفكر الديني في مواجهة العصر، (بيروت: دار العودة، ١٩٧٩).
٢٩٥. علاء حسين الرهيمي ، مجلة العلم النجفية من المجلات العراقية في مرحلة الريادة التأسيس ،(قم: مطبعة الاعتماد، ٢٠٠٧).
٢٩٦. علي ابو الخير، الأزهر الشريف والحوزة النجفية، النشأة – التاريخ – التواصل، (القاهرة: وكالة سفنكس للفنون والآداب، ٢٠١٣) .
٢٩٧. علي احمد البهادلي ، الحوزة العلمية في النجف معالمها وحركتها الاصلاحية ١٣٣٩-١٤٠١ه/ ١٩٢٠-١٩٨٠، (بيروت: دار الزهراء ، ١٩٩٣).
٢٩٨. علي اصغر الاوحدي ، اهل البيت و الوحدة الإسلامية ، (طهران : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، ٢٠١٢).
٢٩٩. علي الدين هلال، تجربة الوحدة المصرية – السورية ١٩٥٨- ١٩٦١، بحث في كتاب القومية العربية في الفكر والممارسة، ط ٢، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٠) .
٣٠٠. علي بن مبارك، الحاجة الى الاختلاف في فكر محي الدين القليبي، (الرباط: مؤسسة دراسات وابحاث، د. ت).
٣٠١. علي بن محمد الحسيني ، التعريفات،(بيروت : دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٣).
٣٠٢. علي شناوة، الشبيبي في شبابه السياسي محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى عام ١٩٣٢،(د.ت: دار كوفان، ١٩٩٥).
٣٠٣. علي عبد الفتاح ، شخصيات ادبية ، (الكويت : مكتبة ابن كثير ، ١٩٩٨).
٣٠٤. علي عبد الواحد وافي، لمحه في تاريخ الازهر، ط ٢، (القاهرة: مطبعة الفتوح، ١٩٣٦).
٣٠٥. عماد الدين خليل، التفسير الإسلامي للتاريخ، ط٢،(بغداد: مطبعة أوفيست الميناء، ١٩٧٨) .
٣٠٦. عماد الدين خليل، في العدل الاجتماعي، (بغداد: مطبعة الحوادث، ١٩٧٩).
٣٠٧. عماد الكاظمي ، دروس يوم عاشوراء – الصلاة ، (النجف الاشرف : دار الضياء، ٢٠١٤) .
٣٠٨. عمر الإمام ، احمد امين والفكر الاصلاحي العربي الحديث،(تونس : دار محمد علي ، ٢٠٠١).
٣٠٩. عمر بن عبد العزيز قريشي، الشيعة في ميزان الإسلام ، (د.م : د.ن ، ٢٠٠٣).

٣١٠. عمرو هاشم ربيع ، الاحزاب الصغيرة والنظام الحزبي في مصر ،(القاهرة : مركز الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٠٣م).
٣١١. غني ناصر حسين القريشي ، دور المسجد في تحقيق الامن الفكري للامة و الفرد ، (كربلاء المقدسة، الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية – البحوث التي القيت في مهرجان ربيع الرسالة الثقافي العالمي السابع ، ٢٠١٣) ج ٣.
٣١٢. فاروق ابو زيد ، الفكر اللبرالي في الصحافة المصرية ، (القاهرة : عالم الكتب، د.ت)، ج٢.
٣١٣. فاروق ابو زيد ، فن الكتابة الصحفية، ط ٢، (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٨٣م).
٣١٤. فاروق عثمان اباضة ، الحكم العثماني في اليمن ، (القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٦) .
٣١٥. فالح حسين ،بحث في نشأة الدولة الاسلامية،(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٠).
٣١٦. فتحي عبدالقادر فريد، المدخل إلى دراسة البلاغة، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر، ١٩٧٨).
٣١٧. فرغلي علي تسن هريدي، صفحات من تاريخ مصر الحديث والمعاصر: الحركة الدستورية في مصر، ١٩٢٣-١٩٥٢م، (الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٢م).
٣١٨. فهمي هويدي، ايران من الداخل، (القاهرة: دار الشروق ، ١٩٨٨).
٣١٩. فؤاد محمد النادي، موجز القانون الدستوري المصري، (القاهرة: د. ن، ١٩٨٢).
٣٢٠. الفيض الكاشاني ، المهلكات الكبرى،(قم : ذوي القربى للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٥م)
٣٢١. قصة التقريب ، (القاهرة : دار التقريب بين المذاهب الاسلامية ، د.ت).
٣٢٢. كامل محمد عويضة ، احمد امين المفكر الإسلامي،(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥) .
٣٢٣. كمال الحيدري ، معالم الاسلام الاموي من القدح في العترة النبوية الطاهرة الى استباحتها ، (بيروت : دار المرتضى ، ٢٠١١).
٣٢٤. كمال الحيدري، بحث حول الإمامة، (بيروت: دار الكاتب العربي،٢٠٠٢).
٣٢٥. كمال السيد ، عمار بن ياسر، ط٢ ، (قم : مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠).
٣٢٦. لويس عوض ، تاريخ الفكر المصري الحديث ، (القاهرة : دار الهلال ، ١٩٦٩).
٣٢٧. ماجد راغب ، حرية الاعلام والقانون، (الإسكندرية: المعارف، ٢٠٠٦).
٣٢٨. مالك بدري ، حكمة الاسلام في تحريم الخمر دراسة نفسية اجتماعية ، (واشنطن : المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ١٩٩٦) .
٣٢٩. مجاهد توفيق الجندي، الجامع الاحمدي شقيق الجامع الازهر، (القاهرة: د.م، ١٩٩٠).

٣٣٠. مجموعة مؤلفين ، استراتيجية التقريب بين المذاهب الإسلامية ، اعداد : محمد حسن تبرائيان، (طهران : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، ٢٠٠٦).
٣٣١. مجموعة مؤلفين ، الاحزاب السياسية في العالم العربي ، (بيروت : المركز اللبناني للدراسات، ٢٠٠٦).
٣٣٢. مجموعة مؤلفين ، الإمامان البروجردي و شلتوت رائدا التقريب ،(طهران : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، ٢٠٠٤).
٣٣٣. مجموعة مؤلفين ، الحربان العالميتان و تطور الفكر العربي الحديث ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨) ، مج ٤.
٣٣٤. مجموعة مؤلفين ، النجف الاشرف اسهامات في الحضارة الانسانية، (لندن : المركز الاسلامي ، ٢٠٠٠)، ج١.
٣٣٥. مجموعة مؤلفين، العقاد دراسة وتحية ، (القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٥٩).
٣٣٦. محسن الموسوي، العرب والتحدي، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٦ (.
٣٣٧. محمد أحمد باشميل، من معارك الاسلام الفاصلة – صلح الحديبية، ط٤، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٣).
٣٣٨. محمد أحمد رفعت عبد الوهاب، القانون الدستوري، (القاهرة: دار الجامعة ، ٢٠٠٧).
٣٣٩. محمد أحمد عبدالهادي سراج، مدخل لدراسة تاريخ الفقه الإسلامي، (القاهرة: د . ن، ١٩٨٥).
٣٤٠. محمد أسعد طلس، محاضرات عن الشيخ عبد القادر المغربي، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢).
٣٤١. محمد السيد دسوقي ، محمد يوسف موسى " الفقيه الفيلسوف والمصلح المجدد " (القاهرة : دار القلم،٢٠٠٣) .
٣٤٢. محمد السيد علي الدسوقي، منهج البحث في العلوم الإسلامية، (القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٣).
٣٤٣. محمد الغروي ، الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، (بيروت : دار الاضواء ، ١٩٩٤) .
٣٤٤. محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين اثاره الفكرية ،(بيروت: مؤسسة الفكر الإسلامي،٢٠٠٢)
٣٤٥. محمد باقر الحكيم واخرون ، نداء التقريب ، (طهران : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب ، ١٩٩٥).
٣٤٦. محمد بن علي الصدوق ، علل الشرائع ، (بيروت : دار المرتضى ، ٢٠٠٦ م) ، ج ١.
٣٤٧. محمد بن محمد يحيى زبارة ، نزهة النظر في اعلام القرن الرابع عشر ، تحقيق : احمد بن محمد يحيى زبارة ، (صنعاء : مكتبة الارشاد ، ٢٠١٠م)،ج٢.

٣٤٨. محمد تقي الحكيم، الاصول العامة للفقه المقارن ،ط٢، (د.م: مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر ، ١٩٧٩).
٣٤٩. محمد جاسم الساعدي ، الإمام كاشف الغطاء امام الوحدة و الاصلاح ، (طهران : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، ٢٠٠٧).
٣٥٠. محمد جلاء محمد ادريس، التأثير الإسلامي في الفكر الديني عند طائفة اليهود القرائين، (القاهرة: مركز الدراسات الشرقية، ٢٠٠٣).
٣٥١. محمد جلوب فرحان، الفيلسوف والتاريخ نماذج التأويل الفلسفي للتاريخ، (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٨٧).
٣٥٢. محمد جميل بهيم ، فلسفة التاريخ العثماني ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٢٥).
٣٥٣. محمد جواد ال الفقيه ، عمار بن ياسر ، ط٤ ،(بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ٢٠٠٠).
٣٥٤. محمد حسن قنديل، اعجاز القران العلمي والبلاغي والحسابي، (القاهرة: دار ابن خلدون، ٢٠٠٦).
٣٥٥. محمد حسنين هيكل ، ملفات السويس حرب الثلاثين سنة ، (القاهرة مركز الاهرام للترجمة والنشر، ١٩٨٦).
٣٥٦. محمد حسين ال كاشف الغطاء ،اصل الشيعة واصولها ، تحقيق علاء ال جعفر،(د.م ، مؤسسة الإمام علي ع ،١٩٩٤).
٣٥٧. محمد حسين كاشف الغطاء واخرون ، دعوة التقريب بين المذاهب الاسلامية ، (بيروت : دار الجواد ، د.ت).
٣٥٨. محمد حسين كاشف الغطاء، الدين والاسلام، تحقيق: محمد جاسم الساعدي، (طهران : المجمع العالمي لأهل البيت، د.ت)، ج ٢.
٣٥٩. محمد حسين مروة ، موسوعة عُلماء الشيعة في لبنان ، (بيروت : دار الولاء ، ٢٠١٤ م).
٣٦٠. محمد خلف الله احمد، محمد زغلول سلام، ثلاث رسائل في بيان اعجاز القران، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٠).
٣٦١. محمد خليفة حسن ، الحركة الصهيونية طبيعتها وعلاقتها بالتراث الديني اليهودي ،(القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨١).
٣٦٢. محمد خليفة حسن أحمد خليفة ، تاريخ الأديان ، (القاهرة : دار الثقافة العربية،٢٠٠٢).
٣٦٣. محمد سبيلا عبد السلام ، التفكير الفلسفي، ط٣ ،(المغرب : دار توبقال للنشر ، ٢٠٠٨).
٣٦٤. محمد سعيد الطباطبائي الحكيم ، فاجعة الطف، ط٣، (النجف الاشرف : دار الهلال ، ٢٠١٠م).

٣٦٥. محمد سعيد رمضان البوطي ، ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية ، ط ٤ ، (دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٥).
٣٦٦. محمد عبد الرحمن مرحبا ، تاريخ الفلسفة اليونانية من بداياتها حتى المرحلة الهلنسية، (بيروت : مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر ، ١٩٩٣).
٣٦٧. محمد عبد الله ماضي، الأزهر في ١٢ عام، (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، د.ت).
٣٦٨. محمد عبد الله ماضي، الازهر في ١٢ عاماً، (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، د. ت).
٣٦٩. محمد عبدالمنعم خفاجي، الفكر النقدي والأدبي في القرن الرابع الهجري ، (القاهرة : رابطة الأدب الحديث ، د.ت).
٣٧٠. محمد عبدالمنعم خفاجي، دراسات في الأدب الجاهلي والإسلامي، (القاهرة، دار الجيل العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٢).
٣٧١. محمد علي اذرشب ، الخلاف السني الشيعي ومحاولات التقريب المذهبي في القرن العشرين ، (القاهرة : مركز الحضارة للدراسات السياسية ، ٢٠٠٢).
٣٧٢. محمد علي اذرشب، النجف الاشرف وثقافة التقريب، (طهران: دار التعارف،٢٠١٢).
٣٧٣. محمد علي اذرشب، ملف التقريب،(طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب ،٢٠٠٠).
٣٧٤. محمد علي التسخيري، لمحات من فكر بعض الشخصيات التقريبية، اعداد وتقديم محمد حسن تبرائيان، (طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ٢٠٠٨).
٣٧٥. محمد عمارة ، الشيخ شلتوت امام في الاجتهاد ، (القاهرة : دار السلام للنشر والتوزيع ، ٢٠١١).
٣٧٦. محمد فياض، اعجاز آيات القران في بيان خلق الانسان، (القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٩).
٣٧٧. محمد كاظم القزويني ، فاجعة الطف، ط١٢، (بيروت : هيئة محمد الامين ، ٢٠٠١).
٣٧٨. محمد كاظم اليزدي، العروة الوثقى، تعليق: علي السيستاني،(قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٤)،ج ١،ج٢.
٣٧٩. محمد محمد المدني ، أحاديث الصباح في المذياع ، (القاهرة : مجمع البحوث الإسلامية ، ١٩٩٧).
٣٨٠. محمد محمد حسين، الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، ط٧، (بيروت: مؤسسة الحياة، ١٩٨٤) ج٢.
٣٨١. محمد مهدي التسخيري ، رجالات التقريب ، (قم : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ٢٠٠٨).
٣٨٢. محمد مهدي شمس الدين، الاجتهاد والتجديد في الفقه الاسلامي، (بيروت: المؤسسة الدولية، ١٩٩٩).

٣٨٣. محمد مهدي شمس الدين، الاجتهاد والتقليد بحث فقهي استدلالي، (بيروت: المؤسسة الدولية، ١٩٩٨).
٣٨٤. محمد نجيب ، مذكرات محمد نجيب كنت رئيساً لمصر ، ط ٢، (القاهرة : المكتب المصري الحديث، ١٩٨٤).
٣٨٥. محمد يوسف الكاندهلوي ، حياة الصحابة ، تحقيق : بشار عواد معروف ، (بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٩٩٩م) ج٢ .
٣٨٦. محمود الالوسي البغدادي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني ،(بيروت : دار احياء التراث العربي ، د.ت) .
٣٨٧. محمود سعيد عبد الظاهر ، يهود مصر دراسة في الموقف السياسي ١٨٩٧ – ١٩٤٨م ،(القاهرة : مركز دراسات القاهرة ، د.ت) .
٣٨٨. محمود شلتوت ، تفسير القران الكريم ، ط٢ ، (القاهرة : دار القلم ، د.ت) .
٣٨٩. محي الدين إسماعيل، هوامش دراسات في فكر القرن العشرين، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة،٢٠٠٠).
٣٩٠. مرتضى مطهري ، الإسلام و متطلبات العصر ، (بيروت : دار الارشاد للطباعة والنشر ، ٢٠١٢).
٣٩١. مرعي زايد عبد الجابر مدكور، الصحافة العربية، (القاهرة: د. ن، د. ت).
٣٩٢. مركز نون للتأليف و الترجمة ، الحياة السياسية لأهل البيت ، ط ٥ ، بيروت : مركز نون، ٢٠٠٨) .
٣٩٣. مصطفى حلمي، مناهج البحث في العلوم الاسلامية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥).
٣٩٤. مصطفى صبري ، موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين، (بيروت : دار الآفاق العربية، ١٩٥٢م)، ج٢.
٣٩٥. معوض عوض إبراهيم ، مع الإمام البخاري في "كتاب العلم "من صحيحه ، (القاهرة : الدار السلفية للنشر و التوزيع ، ١٩٨٢).
٣٩٦. مفتاح يونس الرباصي ، المؤسسات التعليمية في العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢ هـ ٧٤٩-٨٤٦ م ، (القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر ، ٢٠١٠).
٣٩٧. ممدوح محمود مصطفى منصور، الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط، (القاهرة: مكتبة مدبولي، د.ت) .
٣٩٨. منال سمير مصطفى الرافعي، الإمامة بين أهل السنة والشيعة الإمامية ، (القاهرة: مصر للخدمات العلمية، ١٩٩٤).
٣٩٩. منصور علي المهاجر ، زيد بن علي شعلة في ليل الاستبداد ،(بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٧٧).

٤٠٠. مهدي منتظر قائم، عيسى عليه السلام في روايات المسلمين الشيعة، (بيروت: معهد المعارف الحكمية، ٢٠٠٦).
٤٠١. ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة،(عمّان: دار مجدلاوي، ٢٠٠٤م).
٤٠٢. نبيل محمد توفيق السمالوطي، الدين والبناء الاجتماعي، (جدة: دار الشروق، ١٩٨١ م)، ج ٢
٤٠٣. نعمة مصطفى رقبان، نمو و رعاية الطفل،(الاسكندرية: مكتبة بستان المعرفة لطبع الكتب ونشرها و توزيعها، ٢٠٠٤).
٤٠٤. نوري حاتم، زيد بن علي ومشروعية الثورة عند اهل البيت، ط ٣، (قم: مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي، ٢٠٠٦).
٤٠٥. هادي الخسرو شاهي، قصة التقريب، (قم: مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية، ١٩٦٦).
٤٠٦. هادي خسروشاهي، السيد جمال الدين الحسيني داعية التقريب و التجديد الإسلامي، (قم: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ٢٠١٠).
٤٠٧. هاشم البحراني، مصابيح الانوار وانوار الابصار في معجزات ودلالات النبي المختار، تحقيق: الشيخ محمود الاركاني البهبهاني الحائري، (قم: دار المودة، ٢٠٠٥)، ج٢،١.
٤٠٨. هاشم الدباغ، الإمام المجاهد الشيخ محمد الخالصي، (طهران: مطبعة الاتحاد، ١٩٩٨).
٤٠٩. هبة الدين الحسيني الشهرستاني، معركة الشعيبة اسرار الخيبة من فتح الشعيبة (١٩١٤-١٩١٥)، دراسة وتحقيق علاء حسين الرهيمي و اسماعيل طه الجابري، ط٢،(بغداد: مؤسسة هبة الدين الشهرستاني للطباعة والنشر، ٢٠١٥).
٤١٠. الهمداني، الاكليل، (صنعاء، مكتبة الارشاد، ٢٠٠٨ م)، ص ٢٦٠؛ عمر كحالة، معجم قبائل العرب، ج ٣.
٤١١. الواسعي، تاريخ اليمن، ص ١٦٩؛ محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، الدولة العباسية، ج٢.
٤١٢. وجيه كوثراني، الفقيه والسلطان جدلية الدين والسياسة، ط٤، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٥).
٤١٣. الياس ابراهيم بدوي، مشكلة صاحب الجلالة، (القاهرة: مطبعة البصير، د.ت).
٤١٤. يوسف حامد الشين، الفلسفة المثالية قراءة جديدة لنشأتها و تطورها و غاياتها، (بنغازي: منشورات جامعة قابوس، ١٩٩٨).
٤١٥. يوسف هوروفنتس، المغازي الأولى ومؤلفوها، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ٢٠٠١)

ثالث عشر : - الكتب المعرّبة :

٤١٦. بيتر غيل وجيفري يونتون، مقدمة في علم السياسة، ترجمة: محمد مصالحة، (عمّان:، د.ن، ١٩٩١).

٤١٧. همايون كبير، التراث الهندي ، ترجمة : ذكر الرحمن ،(ابو ظبي : هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث،٢٠١٠).

٤١٨. اصغر منتظم ، دور القبائل اليمنية في الدفاع عن اهل البيت (عليهم السلام) في القرن الاول الهجري ، ترجمة : نجاة العماد ، ط ٣ ، (بيروت : المجمع العالمي لأهل البيت ، ٢٠١٢) .

٤١٩. البان. هـ. ويد جيري، المذاهب الكبرى في التاريخ من كونفوشيوس إلى توينبي، ترجمة : ذوقان قرقوط، (بيروت : دار القلم، ١٩٧٢).

٤٢٠. تشارلس آدمس ، الإسلام والتجدد ، ترجمة : عباس محمود ، (القاهرة : د.ن، ١٩٣٥).

٤٢١. جان بياجيه، التطور العقلي لدى الطفل ، ترجمة : سمير علي، (بغداد : دار ثقافة الاطفال ، ١٩٨٦م).

٤٢٢. دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد النعيم محمد حسين، (القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٩٥٨).

٤٢٣. ديفيد فرومكين، نهاية الدولة العثمانية وتشكيل الشرق الاوسط، ترجمة: وسيم حسن عبدو، (بغداد: دار عدنان، ٢٠١٥) .

٤٢٤. دين كيث سايمنتن ، العبقرية و الإبداع و القيادة ، ترجمة : شاكر عبد الحميد ، (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٣).

٤٢٥. سردار إقبال علي شاه ، فؤاد الأول ، ترجمة محمد عبد الحميد ، (القاهرة : د.ن، ١٩٣٩).

٤٢٦. عباس نيكزاد ، التوفيق بين الدين والعقل في مدرسة الحكمة المتعالية ، ترجمة : علي آل دهر الجزائري ، (بيروت : مركز الحضارة ، ٢٠١٢).

٤٢٧. فوللرس، جوميه، الازهر، ترجمة: ابراهيم خورشيد واخرون، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٤).

٤٢٨. كارين كيرن واخرون ، مشكلة الشيعة والتشيع في العراق العثماني دراسة اكاديمية في الوثائق العثمانية ، ترجمة: علي ابو الطحين ،(بغداد : دار ميزوبوتاميا ، ٢٠١٦) .

٤٢٩. مجموعة مؤلفين ، الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ترجمة : فؤاد كامل واخرون ، (القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٦٣).

٤٣٠. ناصر مكارم الشيرازي ، الشيعة شبهات وردود ، ترجمة : احمد محمد الحرز ، (قم : دار سليمانزاده ، ٢٠٠٦).

٤٣١. هيجل ، موسوعة العلوم الفلسفية ، ترجمة و تقديم : امام عبد الفتاح امام ، (بيروت : دار التنوير للطباعة و النشر ، ١٩٨٣م).

٤٣٢. ول ديورانت، مباهج الفلسفة، ترجمة: أحمد فؤاد الأهواني،(القاهرة: مطبعة الأنجلو مصرية، ١٩٥٠)، ج ٢

رابع عشر : - الكتب الاجنبية :

1- Amit Bein,Ottoman Ulema, Turkish Republic: Agents of Change, (California : Stanford University Press, 2011).

2- Elizabeth Iskander , Sectarian Conflict in Egypt: Coptic Media, Identity and Representation,(New York : Routledge, 2012).

3- Herbert J. Liebesny, The Law of the Near and Middle East: Readings Cases and Materials (U.S.A : New York University Press , 1975).

4- Hilde de Ridder-Symoens, A History of the University in Europe: Volume 1universities in the Middle Ages, (U.K: Cambridge University press, 2003).

5- Joel Beinin, The Dispersion of Egyptian Jewry: Culture, Politics, and the Formation of a Modern Diaspora ,(Cairo: The American University In Cairo Press , 2005).

6- Julia Choucair-Vizoso Marina Ottaway, Beyond the Facade: Political Reform in the Arab World ,(Washington DC : Carnegie Endowment, 2008).

7- Omer Riza Dogrul , A Heavy Loss For The Muslim World ,"The Islamic Review", ((Magazine)), Ankara , May 1952 ,VOL. 5.

8- Rainer Brunner, The Twelver Shia In Modern Times,(Boston: Brill Publishers, 2001).

9- Dwight M.Donaldson, Shi'ite Religion,(London: Luzac and Company, 1933).

10- John L. Esposito, The Oxford History of Islam,(U.K:Oxford University Press,1993).

11- Naval Intelligence Division, Iraq & The Persian Gulf,(New York: Routledge, 2005).

12- Ahmad Mahdavi Damghani and Hamid Dabashi, Iranian Studies, Vol. 22, No. 4 (1989).

خامس عشر: البحوث والدراسات العربية :

١- جودت القزويني ، اتجاهات التقريب بين المذاهب الإسلامية ، " المنهاج " ، ((مجلة))، بيروت ، العدد٨٢، السنة / ٧ ، ٢٠٠٣م.

٢- عاصم الدسوقي، يهود مصر قبل ٢٥٩١م ، " المصور" ((مجلة))، القاهرة، العدد/ ١٣٤٤، السنة/ ٣٢، ٩ ايلول ٩٠٠٢م .

٣- عبد الرزاق احمد وادي السامرائي، مهدي عبد الحميد حسين،أبان بن عثمان وكتابه تاريخ السيرة النبوية، "مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية "((مجلة))، كركوك، العدد/ ٣، المجلد / ٧، ٢١٠٢م .

٤- عبد الرضا حسن ، البعد التاريخي لحركة الزهد الاسلامي،" كلية الاسلامية الجامعة "((مجلة))،النجف الاشرف، العدد٢،٧٠٠٢م .

٥- عصام العطار، محي الدين القليبي، "الرائد" ((مجلة))، دمشق، العدد/ ١٣، اذار ٨٧٩١م.

٦- عمر مختار القاضي ، الاجتهاد ضرورة للتقريب، (رسالة التقريب)، ((مجلة))، طهران، العدد / ٤١، السنة / ٤، ٧٩٩١م.

٧- محمد علي الحباشي، من الذاكرة الوطنية، "الصباح" ((صحيفة))، السنة/ ١٢، العدد/ ٤١٣، ٥ كانون الثاني ١١٠٢ .

٨- هيئة التحرير، من شيخ الازهر الى رئيس الوزراء، "الاهرام" ((صحيفة))، القاهرة، العدد/ ١١١، السنة/ ٠٣ كانون الثاني ٣٥٩١م.

سادس عشر : البحوث والدراسات الاجنبية :

1- Omer Riza Dogrul, A Heavy Loss For The Muslim World,"The Islamic Review", ((Magazine)), Ankara, May 1952, VOL. 5 .

سابع عشر :- منظومة شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

1-https://ar.wikipedia.org

2-http://www.aqaed.com

المحتويات

قائمة مختصرات الرموز العربية

ت	تاريخ الوفاة
ق	قرن
ق. هـ	قبل الهجرة
د . ت	دون تاريخ نشر
د . ن	دون ناشر
د . م	دون مطبعة
د.ط	دون طبعة
ص	صفحة
ج	جزء
ط	طبعة
م	ميلادي
هـ	هجري
و	ورقة
مج	مجلد
الخ	إلى آخره

قائمة مختصرات الرموز الاغريقية والانجليزية

. P. - Page	صفحة
. Vol. - Volume	مجلد
.Ibid. - Ibidem	المصدر نفسه
. OP.Cit - Opere Citato	المصدر السابق
A.H - Anno Hegirae	العام الهجري
A.D - Anno Domini	العام الميلادي

قائمة الجداول

ت	اسم الجدول	الصفحة
١	الاسهامات الفكرية لعُلماء الشيعة ومفكريهم في مجلة رسالة الإسلام القاهرية	٤٥
٢	مقالات السيد عبد الحسين شرف الدين المنشورة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية	٤٨
٣	مقالات الشيخ محمد جواد مغنية المنشورة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية.	٥٠-٥٢
٤	مقالات الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء المنشورة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية.	٥٤
٥	مقالات الكاتب الشيعي توفيق الفكيكي في مجلة رسالة الإسلام القاهرية.	٥٨
٦	مقالات المنشورة في مجلة رسالة الاسلام القاهرية في موضوع التقريب بين المذاهب الاسلامية .	١٠٨-١٠٩
٧	مقالات المنشورة في مجلة رسالة الاسلام القاهرية في موضوع الفقه والفقه المقارن	١٢١-١٢٢
٨	مقالات كُتاب الشيعة المنشورة في مجلة رسالة الاسلام القاهرية في موضوعات العقائد.	١٣٢-١٣٣
٩	مقالات الاجتماعية التي نشرها عُلماء الشيعة ومفكريهم في مجلة رسالة الإسلام القاهرية	١٧٣-١٧٤
١٠	مقالات التاريخية بأقلام الشيعة المنشورة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية	١٨٢
١١	مقالات السير والتراجم المنشورة بأقلام عُلماء الشيعة ومفكريهم في مجلة رسالة الاسلام	١٩٠

قائمة جداول الرسوم البيانية

ت	اسم الرسم البياني	الصفحة
١	النسب المئوية لمقالات احمد امين المنشورة في مجلة رسالة الإسلام	٣٧
٢	النسب المئوية لمقالات عبد المتعال الصعيدي المنشورة في مجلة رسالة الإسلام	٤٠
٣	عدد المقالات السنوية لعُلماء الشيعة ومفكريهم في مجلة رسالة الاسلام القاهرية	٤٦
٤	النسب المئوية لمقالات الشيخ محمد جواد مغنية المنشورة في مجلة رسالة الاسلام القاهرية (١٩٤٩ - ١٩٧٢ م)	٥٢
٥	النسب المئوية لموضوعات التقريب بين المذاهب الإسلامية التي تصدى لنشرها عُلماء الشيعة .	١٠٧
٦	النسب المئوية للكتاب الشيعة الذين كتبوا في موضوعات التقريب بين المذاهب الإسلامية في مجلة رسالة الإسلام القاهرية	١١٠
٧	الاسهامات العقائدية لعُلماء الشيعة ومفكريهم في مجلة " رسالة الإسلام " القاهرية	١٣٤
٨	النسب المئوية للمقالات الاخلاقية بأقلام عُلماء الشيعة ومفكريهم المنشورة في مجلة رسالة الاسلام القاهرية	١٧٥
٩	اسهامات عُلماء الشيعة في موضوعات التاريخ الإسلامي في مجلة " رسالة الإسلام"	١٨٣
١٠	مؤلفات الشيخ محمد رضا الشبيبي المطبوعة	١٨٤
١١	مؤلفات السيد صدر الدين شرف الدين المطبوعة	١٩١

جدول الملاحق

ت	اسم الملحق	الصفحة
١	الكُتّاب الشيعة ممن كتبوا في مجلة رسالة الإسلام القاهرية	٢٣٠-٢٣٢
٢	اسماء الكُتاب (من غير الشيعة) الذين اسهموا في الكتابة في مجلة رسالة الإسلام	٢٣٢-٢٣٦
٣	رسالة الشيخ محمد تقي القمي الى السيد عبد الحسين شرف الدين أملاً مساهمتهِ في مجلة رسالة الإسلام بتاريخ ٢٥ / ايار / ١٩٤٧م	٢٣٧
٤	رسالة الشيخ محمد تقي القمي الى السيد عبد الحسين شرف الدين متمنياً مساهمتهِ في مجلة رسالة الإسلام بتاريخ ٧/ تشرين الاول / ١٩٤٨م	٢٣٨
٥	صفحة الغلاف الأول لمجلة رسالة الاسلام القاهرية ١٩٤٩م.	٢٣٩
٦	غلاف مجلة رسالة الإسلام، طبعة الآستانة الرضوية المقدسة	٢٤٠
٧	رسالة الشيخ محمد تقي القمي للعلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء يطلب فيها دعمه لجهود جماعة التقريب	٢٤١
٨	رسالة الشيخ محمد تقي القمي للعلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء يطلب فيها دعمه لجهود جماعة التقريب	٢٤٢
٩	رسالة الشيخ محمد تقي القمي للعلامة السيد هبة الدين الشهرستاني يطلب فيها دعمه لجهود جماعة التقريب	٢٤٣

١٠	رسالة الشيخ شريف كاشف الغطاء الى الشيخ محمد تقي القمي يطلب فيها سد نواقص المكتبة من بعض اعداد مجلة رسالة الاسلام القاهرية بتاريخ ٢٦ صفر سنة ١٣٨٢ه	٢٤٤
١١	جواب الشيخ محمد تقي القمي على رسالة الشيخ شريف كاشف الغطاء بتاريخ ١٩ نيسان ١٩٥٣م .	٢٤٥
١٢	رسالة الشيخ القمي للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء حول اهتمامات الصحف المصرية بفكرة التقريب	٢٤٦
١٣	صور علماء الشيعة ومفكريهم الكتّاب في مجلة رسالة الإسلام القاهرية	٢٤٧-٢٤٨

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	٥
المقدمة	١٠
الفصل الأول: مجلة رسالة الإسلام .. أطارها الزمني والتنظيمي وكتابها واتجاهاتها العامة	**١٩ – ٩٧**
المبحث الاول: قراءة موجزة في معالجات الصحافة المصرية ١٩٣٩- ١٩٤٩م	**٢٠ – ٢٦**
أولاً: الصحف.	٢١ – ٢٣
ثانياً: المجلات.	٢٣ – ٢٦
المبحث الثاني: مجلة رسالة الاسلام دراسة في التأسيس و الابواب وتنظيمها الفني	**٢٧ – ٣٤**
اولاً - تأسيس دار التقريب بين المذاهب الإسلامية .	٢٧ – ٢٩
ثانياً - مجلة رسالة الإسلام التأسيس والتنظيم الفني .	٢٩ – ٣٤
المبحث الثالث: الاقلام التي كتبت في مجلة رسالة الاسلام من غير الشيعة	**٣٥ – ٤٤**
اولاً – الكُتّاب المصريون.	**٣٥– ٤١**
ثانياً– الكُتّاب العرب.	**٤١ – ٤٣**
ثالثاً – كتّاب آخرون.	**٤٤**
المبحث الرابع : الاقلام الشيعية التي كتبت في مجلة رسالة الاسلام	**٤٥ – ٩٧**
اولاً– الاقلام الحوزوية العلمائية.	٤٧ – ٥٧
ثانياً– اقلام الطبقة الاكاديمية.	٥٧–٥٩

الفصل الثاني: معالجات علماء الشيعة ومفكروها في قضايا الوحدة الإسلامية والمقاربات الفقهية والعقائدية في مجلة رسالة الإسلام القاهرية.	٩٩ - ١٦٦
المبحث الاول: الوحدة الاسلامية والتقريب بين المذاهب دراسة في المعالجة والمقاربات الفكرية	١٠٠-١١١
المبحث الثاني : الفقه المقارن والتأسيس لقنوات التكامل	١١١-١٢٢
المبحث الثالث : جهودهم في الايضاحات العقائدية و التعريف بها.	١٢٣-١٣٤
المبحث الرابع : مباحث في علوم القران الكريم.	١٣٥-١٤٢
الفصل الثالث: أبحاث معرفية و فكرية بأقلام شيعية في مجلة رسالة الإسلام القاهرية .	١٦٧-٢٢٤
المبحث الاول: الاخلاق و قيم بناء الانسان و المجتمع	١٦٨-١٧٥
المبحث الثاني: قضايا من التاريخ العربي و الاسلامي .	١٧٦-١٨٥
المبحث الثالث: سيرة وتراجم لأعلام الامة قراءة اولية في الهدف والغاية	١٨٥-١٩١
المبحث الرابع: كتابات في القضايا الفلسفية	١٩٢-١٩٦
الخاتمة	٢٢٥-٢٢٨
الملاحق	٢٢٩-٢٤٩
قائمة المصادر	٢٥١-٢٨٤

adopted by the Jaafari doctrine, in addition to unity and supporting one another. These contributions have showed a huge desire by the Shiite secular elite to present the doctrine Shiite thought in the Arabian and Islamic communities with responsibility and courage to know its essence.

The first chapter has the title (Risalat Al-Islam Magazine - its time and organizational framework), in which there is a brief reading of the contemporary Egyptian press interests for the period (1949-1939). It is an addressed reading to the well-known magazines and newspapers at that period.

The second chapter has the title (treatments of the Shiite scholars and thinkers in the Islamic unity issues and the doctrine and ideological approaches in the Cairo magazine 'Resalat Al-Islam'). It tackles the treatment of the Shiite scholars and thinkers in the Islamic unity issues and focusing on the convergence between the Islamic sectors. The researcher comes to study the subjects of the Shiite thinkers in the comparative Jurisprudence field in an attempt to establish communication methods with the other and searching for the common features in order to reach at integration. He confirms the Shiite scholars' efforts in explaining what is missed from the Imamate doctrine, showing the ambiguity areas and revealing the obscure that is published on Resalat Al-Islam magazine papers in order to be seen by Muslims and know its religious laws. He also focuses on the Shiite writers contributions in the Holy Koran Sciences that have assured to protect the Koran from interpolating whether with the mental evidence or the written one.

The third chapter studies the intellectual researches the is written by the Shiite writers in Resalat Al-Islam magazine. It addresses a purposeful moral subjects away from cruelty. The researcher focuses on building Man and society, believing in its effect in society stability, keeping Man's honor and encouraging on following the right path. Some of the Arab and Islamic history issues have been discussed and taking out the moral lessons from the prophet's life (P.B.U.H).

The researcher concludes an objective conclusions and scientific facts that have supported the thesis topics with the new and hidden thoughts by the Shiite of Risalat Al-Islam magazine writers in explaining the obscure, rebuilding and fixing the old one and adopting the true and explicit one.

Abstract

The study tackles the intellectual contributions of the Shiite scholars and thinkers in the Cairo magazine Risalat al-Islam 1972-1949, an historical study that is issued from Al-Taqreeb publisher between the religious sectors. The Shiite scholars have the precedence in the foundation of Al-Taqreeb publisher in Cairo in 1947 A.D., their efforts have its clear effect in rejecting the narrow doctrinal differences and focusing on the common features between all Muslims. This has clearly contributed in creating a vivid vision of the Imamate Shiite doctrines to the Muslims more than the other doctrines, in which a distorted typical image has been established in their minds about the doctrines and jurisprudence of the Imamate Shiite.

The thesis title (the intellectual contributions of the Shiite scholars and scholars in the Cairo magazine Risalat Al-Islam 1972-1949, an historical study) comes in line with the Islamic nation need to identify the proposals of the Shiite scholars and thinkers in the different doctrinal and social aspects, in which they have relied on the Holy Koran, the Sunnah, and the Ahlulbait (the People of the House) Hadiths. So a clear picture of the scientific proposal mechanism comes out that is

Intellectual Contributions of Shia Scholars and Thinkers in Islam Message Journal of Cairo

(1949 - 1972 A.D)

" Historical Study"

by

Alaa Mohsen Sadeq Al-A'raji

2018 A.D-1440A.H